ديوان
بابط سرا
وأخباره

جمع وتحقيق وشرح
علي ذو الفقار شكر

دار القراءة الإندلusi
جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة

الطبعة الأولى
1404هـ = 1984م
ديوان
تآبط شمس
وأخبّاره
بـ..
فاطمة وفية زعماً آكلة الترحال أن أسرك في كتاب دراسات عربية وأسلامية المشردي المبني وشريفة العبدل محمذ محمد شكر فالي - مرساة في عضو - أهدي هذا الكتاب على ذكر الله عز وجل
بـِسْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

القردمة

مدخل:

إن الظاهرة الفنية التي يمثلها شعر الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي واحدة من الظواهر الفنية العامة في تاريخ الشعر العربي التي لم تتم بعد دراسة جمع جوانبها وأبعادها، رغم ما تميزت به من خصائص فنية مختلفة - أو متميزة - عن الخصائص العامة الرئيسية لبقية الشعر الجاهلي. ويرتبط تاريخ الأدب العربي الذين تناولوا هذه الظاهرة ذلك النقص في مجمله إلى افتراض دواوين بعض هؤلاء الشعراء، وتبعد شعرهم - أو ما بقي منه - في كتب التراث العربي الأدبية واللغوية.

يقول الدكتور يوسف خليف في دراسته الهمامة عن الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: يقف الدارس لشعر الصعاليك أمام مسألة بالغة الخطير، تواجهه منذ البداية، وتتوجه أن تنصرف به عن المضي في دراسته، إذ هي عادة هذه الدراسة، والمحور الذي تدور حوله، تلك هي مسألة مصدر هذا الشعر: أي هي؟ ثم يضيف بعد عرض اجعلي لمصادر هذا الشعر ومظاتها لا مفر لنا من الراجع إلى كل مصادر الأدب العربي، سواء المطبوعة والمخطوطة، لننقب عن أبياته ومقتطعاته وقصائده. والواقع أن شعر الصعاليك مفرق تفرقًا شديداً بين ...

(1) يوسف خليف. الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي. (القاهرة: دار المعارف، ط 3، 1978) ص 103.
هذه المصادر، حتى ليصبح أن نقول - في شيء من الخذر - أن كل هذه المصادرة تضم أبياناً من شعر الصالحية؟

ولا شك أن البدء في دراسة ظاهرة فنية ما - وخاصة الشعر - قبل النظر في مادتها المتجاحة مجتمعة متجمعة يرد بعضاً أصداء بعض، وتبادر أجزائها التدوير والتفصيل - قد يوقع الباحث - على استجاهته وذكائه - في أنواع كثيره من اللبس، وغموض الرؤية، والانفعال والتركيز على ما بدأ لديه واضحًا في انفراده وانعزاله بما ينتميه من بقية الأجزاء، ولكنه لودد النظر إليه متكاملاً مع هذه الأجزاء - أو على الأقل مع المناحة منها - لا يختلف عنده الرأي وقاربت رؤيته الوضوح وأمن اللبس.

لذلك كان لا بد من عود على بدء، في محاولة لم شهث جزئيات الأجزاء حينها وجدت - قدر الطاقة - لترمي ما بقي منها، لعلنا نوفق إلى الحصول على صورة، ولو ناقصة، أقرب إلى الوضوح وتكامل الجوانب، تُعين مقتطعاتها بالتجاوز والتسامع على إدراك الظاهرة الفنية وتذوقها، حيث قد يفسر بعضها البعض من ناحية، وقد يتبع النظر إليها مجتمعة من ناحية أخرى - فرصة نقدية وتفسيرية وتذوقية أفضل.

وقد تجسدت خصائص شعر الصالحية أكثر ما يكون وضوحاً وأبلغ ما يكون بياناً في شعر أكثرهم دورةً على الألسنة، وهم تأثث أشراً والشعري وعروة بـ الوئّد، وقد حظى الآخرين بما لم يحظ به تأثث أشراً من الدراسة والبحث، سواء من حيث الجوانب الفنية والإبداعية واللغوية في شرده هو، أو من حيث دلالة شرده على بعض الخصائص الفنية لشعر الصالحية خاصة، وللتاريخ الجاهلي

المصدر نفسه، ص 162 - 163.

عامة، فضلاً عما تتيحه دراسته من إضاءة لبعض جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للعرب في العصر الجاهلي.

ولم يكن ذلك يحدث لولا غياب ديوان له يجمع شعره المنفرد، وضم أشلاء ومزقة التي توزعتها كتب الأدب واللغة، فضاعت مكانته في هذا الخضم، وشاهده صورته الفنية والاجتماعية حتى غلبت عليها... عند العديد من دارسي تاريخ الأدب العربي - أخطاء وأغلاق كثيرة، ولم تتحدد في تناوله الدقة الواقية والأدرار المتكامل، ولم يقع عليه الاختيار ليكون محل نظر وتأمل، بل كان الشنفري وعروة أقرب مناً لتوفر ديوانيه (1)

أما تأثيث شراؤنا فلم يبق بين أيندانا من ديوانه، أو عنه، إلا بقايا كلمات وأطراف عبارات وردت في بعض كتب ابن جيني (2)، وذلك رغم المكانة التي لشعره في الأدب الجاهلي وتاريخ اللغة العربية عند القادة والمحدثين. فعلى سبيل المثال لم يكن عبثاً ولا اعتباطاً أن افتتح أبرز رواة الشعر الجاهلي وأهمهم المفضل الضاي اختياراته المشهورة بالقصيدة الثقافية لتأثيث شراؤنا، والتي مطلعها:

---

(1) انظر: يوسف خليفة، الشعراء الصناع، في العصر الجاهلي (مصدر سابق) ص 16.
(2) جمع العلامة عبد العزيز الراحاني شعر الشنفري ضمن كتاب الطواتف للأدب، وطبع شرح ابن السكيني لديوانه عدة مرات.
(3) سيأتي بيان ذلك بعد في هذه المقدمة، وفي الملحق الثاني، وما خرجه ابن جيني من شعر تأثيث شراؤنا.

هذا وقد نبهني أستاذنا الكريم الدكتور إبراهيم حامدية يباس بعدما أهيت العمل في جمع شعر تأثيث شراؤنا وتجهيزه وشرح إلى أن هناك طبقة عامة من الذكاء لشعر تأثيث شراؤنا أعدها السيدان سليم داوود القراه ورابع نعيم جاسع، حيث أنهما وما تمس من شعر تأثيث شراؤنا دون تحقيق أو تحقق، زادت الأخلاق فيها معنى في المصادر المتصلة، وحق الالتفاف والاضطراب بينان الشعر وأطرافه، وعطفت النجارة على ما يجي من نظر وتأمل في مثل ذلك العمل. وقد أزعمت نيبان ما فيها من اضطراب وأخطاء ولكن أنصرفت عن ذلك لولا ما فيها من ذلك وتشييه. وقد نشر هذا العمل في النجف الأشرف بطبعة الأدب عام 1973.
يا عيد مالك من شوقي وأبرق ومر طيف على الأهوال طراق
ليجعلها على طولها بين المقطعات والقصائد الأخرى في المفضلات - أول ما يختار وينتخب. فلا بد أن ذلك كان استناداً إلى تقدير ما عند المفضل لهذه القصيدة من شعر تأتب شراً حلالاً إلى هذا المقام في البدء والانفتاح. وقد تزد تزد على هذا بالضرورة أن لقبت هذه القصيدة من شراح المفضلات ومفسرها عناية وإفاضة وإسهاماً في الشرح والتأويل لم تلقها قصيدة أخرى من المفضلات (1).

كذلك كان الأمر عند أبي تمام - وهو من هو في تذوق الشعر واختياره - شبيهاً بما كان عند المفضل الضبي من حيث الدلالات، فقد اختار أبو تمام في حاسمه على ندرة ما فعل ذلك - ثلاث قصائد له، أولها التي مطلعها:

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاح وقاسي أمه وهو مدبر (2)

والثانية التي مطلعها:

إني لمهد من ثنائية فقصيدت ي لاين عم الصدق شمس بن مالك (3)

والثالثة التي مطلعها:

وقالوا أيها لا تتجهيه فإنه لأول نصع أن بلاين مجمعًا (4)

فضلاً عن قصيدة رابعة منسوبة لتأتب شراً، وهي أطول ما اختار أبو تمام في باب المرائي من حاسمه، وهي القصيدة التي مطلعها:

إن بالشعب الذي دون سلبع لقديل دميه مما يطلع (5)

(1) انظر الملحق الثالث - شرح القصيدة القافية من شرح المزروعي للمفضلات، وكذلك شرح ابن الأنياري والبريزي لها.

(2) القصيدة رقم (61) في حاسة أبي تمام.

(3) القصيدة رقم (13) في حاسة أبي تمام.

(4) القصيدة رقم (167) في حاسة أبي تمام.

(5) القصيدة رقم (276) في حاسة أبي تمام.
وقد ندر أن اختار أبو تمام في حاسمه مثل هذا القدر من الشعر لشاعر واحد
بل اكتفى في غالب الأحيان باختيار قصيدة أو مقطعة واحدة للشاعر، ولذا
دلالة واضحة على عناية أولاها أبو تمام لشعر تأبيث شرآ.
ولم يكن ذلك موقفاً خاصاً للمفضل الضبعي أو أبي تمام، بل إن ذلك يكاد
ينطبق على كل كتب الاختيارات الرئيسيه في تراث الأدب العربي، فلم يخل واحد
منها من قصيدة أو أبات لتليبش شرآ.
فقد اختار له الأصموي في الأصمعيات أباتا من قصيدته التي مطلعها:
وشعب كشل النوب، شكست طرقة مجامع صوحه نظاف محاصير
كذلك اختار من هذه القصيدة نفسها المرنف في أماليه، وإن زاد في اختياره
منها على الأصموي.
وفي الاختيارات للمفضل والأصموي وردت القصيدة التي اختارها كذلك أبو
تمام والتي مطلعها:
إذا المره لم يحتل وقد جذب جذبه أصاع وقاسي أمور وهو مدبر
وجاءت كاملة، وعنها أخذها أبو تمام بتهاها عدا بيته واحد.
كما اختار أبو تمام أيضاً في الوحشات تسعة أبيات من قصيدته في رثاء
الشنفري، التي مطلعها:
على الشنفري ساري العامم، تأبيث غيبر الكلي، أو صيبه الماء بابكر.

---

(1) في الأصمعيات برقمه 37، أربعة أبيات منها.
(2) ماني المرنف 177/2، ستة أبيات منها.
(3) الاختيارات من حبر أبياء برقمه 39 وف. دمشق برقمه 52.
(4) في حاسه برقمه 11 عند البيت الرابع، وانظر تفاصيلها في شعر تأبيث شرآ.
(5) في الوحشات برقمه 208.
كذلك فعل الخالدبان في حاستها - الأشياش والنظائر - وإن زادا علي أبي تمام
في الاختيار منها (1).

وما قصر البحتري في حاسته أيضاً عن أبي تمام فاختار له أبیاناً من ثلاث
قصائد أولها التي مطلعها:

(1) قَعَّةَ حِضْنَىٰ حَاجِزَ، وَسِحْبَىٰ، وَقَدْ نَبَذَوا خَلَقَانِهِمْ، وَتَشَنَّعُوا

وأبياناً من قصيدته القافية المشهورة التي اختارها المفضل، وكذلك من القصيدة
التي مطلعها:

(2) يَقُولُ لَيْ هَلْكي وَبَاتْ جَلَّسَ، يَظِهِّرُ اللَّيلَ شَدّاً بِهِ الْعُكْوُم

وفي الحاسة البصرية أبیان من القصيدة القافية (3)، ومعظم قصيدته التي
مطلعها:

(4) تقولُ سَلِيمَى لِجَارَاتِهَا أَرَى تَمِيتًا يَعْنَا حَقَّقًا

 ولم يقل اهتما أصحاب علوم اللغة بشعر تأبیت شراً عن اهتمام رواة الشعر
ونقاده، وكيفي الاشارة هنا إلى أن ابن منظور قد أورد في لسان العرب واحداً
وستين شاهداً من شعر تأبیت شراً، بينما لم يستشهد من شعر البحتري إلا بثلاثة
وعشرين بیاناً ومن شعر عروة بن الورد إلا بخمسة وثلاثين بیاناً. وأن ابن جَنِّي،
الذي لم يعن بشعر شاعر واحد إلا المتنبي (5)، قد أفرد بابا لما خرجه من شعر

(1) خمسة عشر بیاناً منها في الأشياش والنظائر 329/6.
(2) حاسة البحتري رقم 333.
(3) حاسة البحتري رقم 150.
(4) الحاسة البصرية 130.
(5) الحاسة البصرية 11.
(6) في كتابه "الفُسَر".
تأبط شرنا تناول فيه بالشرح والتعليق بعض النكات النحوية واللغوية في شعره.
أما عن المحدثين من دارسي الأدب العربي ونقاده فهناك تناقض لا بد من التوقف عنه، على ما فيه من مضض، وهو أن شعر تأبط شرنا قد لقي من المستشرقين الأوروبيين اهتماما لم يلقه من أبناء العربية. فسوى ما جاء عنه في كتاب و الشعراء الصالحين في العصر الجاهلي، للدكتور بوسوف خليف في صفحات قليلة، وما ألمح إليه الدكتور شوقي ضييف من لحات عاجلة غير وافية في كتابه «العصر الجاهلي»، ليس هناك ما كتبه الدارسون العرب ما يقارب بعض اهتمام المستشرقين بشعر تأبط شرنا، وهو جدير به، وما هو أكثر منه، رغم ما وقع فيه بعضهم من أخطاء أحيانا ومن سوء تصور أحيانا أخرى.

وقد بدأ اهتمامهم به مبكرا، منذ ترجم فريتاج بعض شعر تأبط شرنا إلى اللاتينية وعلق عليه عام 1814 (4). ولعل من أهم ما كتب عنه عندهم هو مقال جوستاف بور (5) الذي حقق فيه ترجم بعض أبيات وقصائد له، منها قصيدته التي يصف فيها لقاءه للغول والتي مطلعها:

«قول سلمى ليجاريها أرى ثابتًا، يقينا، حوقلاً»

والأخرى التي مطلعها:

«ألا من ميلين في فسنان فهم، بعما لاقيت عند رحى بطن»

وقصيدته القافية:

(1) هو الملحق الثاني: وما خرجه ابن جني من شعر تأبط شرنا، وسياق الحديث عن مخطوطة هذا الباب وتفتيذه.


G.BAUR. Der arabische Held und Dichter Tābit Ben Ḥābir Von Fahm, genannt (3) Ta'abbata Sarran, nach seinem Leben und Seinen Gedichten. ZDMG, 10, 1856: 74-109.
يا عيدً مالك من شرق وايراق
ومرت طيباً على الأهوال طراق
وقصيده التي مطلعها:
لابن عم الصدق شمس بن مالك
إني لمهدٍ من ثلاثي فقاصيد
والقصيدة اللامية المنسوبة إليه:
إن بالشعر الذي دون سلم
لفتيلة دمهة ما بطَل
وذلك ما جاء في مقال جيري في عن اللامية لامية الشنرى واللامية المنسوبة
لتآبط شراً، وخلف الأحر)

لكن أهم ذلك كله هو البحث المتميز لجيمس تشوارلز ليال - محقق شرح ابن
الأباري للمفضلات - بعنوان أربع قصائد لتآبط شرا الشاعر الصلونوك، قدم فيها وصفاً جيداً للمنطقة التي سكنها ابن فهم قوم تآبط شراً في تهامة
والخليج، وترجمة منفصلة جيدة لحياة تآبط شراً، ثم ترجم فيها أربع قصائد لتآبط
شرًا، الأولى التي مطلعها:
وقالوا لها: لا تطيبه فإنه لأول تصل أن يلقي مجعمًا
والثانية التي مطلعها:
إني لمهدٍ من ثلاثي فقاصيد
هب لابن عم الصدق شمس بن مالك
والثالثة التي مطلعها:
إذا المرة لم يحل ولقد جد جيدة
أضع وقاصى أمره وهو مدبر
والرابعة هي القصيدة التفافية المشهورة من المفضلات. وكان ختام مقالته
هذه عن شعر تآبط شراً وما استطاع أن يسرقه فيه من خصائص أنها قد أعطت

تُعبِّرُ شعراً بيدرًا في قربٍ جدًا من الكمال في صناعة الشعر.

لذا كان هذا العمل في جمع شعر تأبيط شرًا وتحقيقه وشرحه، اعتياداً على كل ما يمكن الوصول إليه وتوفره من مصادر عامة غير مباشرة ومصادر خاصة مباشرة، وتضمن ذلك كله في سياق واحد محقق متكامل متراجباً، يقدم صورة جليّة عن هذا الشاعر وعن شعره، مختطفاً به قروناً عديدةً من الضياع والتبوع، ومتجاوزاً به أيضاً كل ما يعرف ادراك ما فيه من جمال، وتذوق ما وراءه من تفاني شعر مبدع.

وقد جعلت هذا العمل في بابين رئيسين:

الباب الأول:

ويتضمن شعر تأبيط شرًا محققاً مشروحاً، في قسمين:

1) القسم الأول: ما لم يختلف في نسبته إليه.

2) القسم الثاني: المختلط النسبة ما تُسب إليه وليس له.

الباب الثاني: (الملاحق):

ويتضمن ثلاثة نصوص رئيسية هامة في جمع وتحقيق وشرح شعر تأبيط شرًا، محققةً محققاً وافياً، وهي:

1) ترجمة تأبيط شرًا، من كتاب الأغاني، اعتياداً على مخطوطة جيدة من مكتبة فيض الله، بالإضافة إلى نسخ الأغاني المطبوعة.

2) ما خرجه ابن جني من شعر تأبيط شرًا. مخطوطة من مكتبة الأسكندرية.

3) شرح المزروعي للقصيدة التهفي، من شرحه للمفضلات. مخطوطة من مكتبة برلين.

وسياً بيان ذلك تفصيلًا في بقية أقسام هذه المقدمة.

١٥
ديوان تأطيب شراً وشعره:

1) وقال أيضاً:
فَهُمُ وَعُدُّونَ قَوْمٌ إِنْ لَقَيْتُهُمْ خَيْرُ الْبَرَاءَةِ عِنْدَ كُلِّ مُصْبَحٍ
(ع) كَذَا هُوَ الْبِتَ خَلِيفَةٌ الْبِتَ خَلِيفَ عِنْبَةٌ مَّضْبوِطٌ حَسَنُ الْطَرْيِق
صحيحها،

2) قال تأطيب شراً:
فَأَبْتُ إِلِي فَهُمٍّ وَمَا كَدَتْ أَيْبَا وَكُلُّ مِثْلِهَا فَارَقَهَا وَقَامَ تَصْنِفُ
هَذَا صَحِيحَةِ رَوْاْيَةٍ هِذَا الْبِتَ، وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِهِ. فَأَمَّا رَوْاْيَةَ مِنْ لا
بَضْطَهُ، وَمَا كَنَّتْ أَيْبَا، فَلَبِعْدِهِ عَنْ ضَبْطِهِ. وَيُؤَكِّدُ ما رَوَيْنَاهُ خَنُّ مَعْ وَجْرُوهُ فِي
الْدِّيوَانِ أَنَّ المَعْنَى عَلَى . . .

3) عن البيت نفسه المذكور في النص السابق:
قَالَ ابن جَنِي فِي إِعْرَابِ الْحِيَابَةِ: أَسْتَعْمَلْ الْاَسْمَ الَّذِي هُوَ الأَصْلُ
المرفوع الاستعمال موضع الفعل الذي هو فَرْعٍ، وذلك أنَّ قولك كدت أقوم
أصله كدت قائماً ... وهذه الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله وما
كدت أيبَا، وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم وهو عنيد عندي إلى
الآن والمعنى عليه البيت . . .

4) من شعر تأطيب شراً أيضاً قوله:
فَأَبْتُ إِلَى فَهُمٍّ وَمَا كَدَتْ أَيْبَا وَكُلُّ مِثْلِهَا فَارَقَهَا وَقَامَ تَصْنِفُ

(1) ما خَرَّجه ابن جَنِي من شعر تأطيب شراً، الملحق الثاني، الفقرة رقم 8.
(2) الخصائص لابن جَنِي 391/1.
(3) خزانة الأدب للبغدادي 3/542، كما نقل أيضاً بعد ذلك النص الثاني السابق من كتاب
الخصائص لابن جَنِي.

16
كذا هو كذتْ كما ترى...

5) وقال المروظي زادًا على ابن جَنِي فيما يتعلق بهذا البيت نفسه وإن لم يذكر اسمه:

6) واختار بعضهم أن يروي:

فَأَثَبَتْ إِلَى فَهْمِ وَمَا كَدَتْ أَبِيًا

الله، قال كذا وجدته في أصل شعره، ولا أدرى لم اختيار هذه الرواية؟ آليًا فيها ما هو مرفوض في الاستعمال شاذ؟ أم لأنه غلب في نفسه أن الشاعر كذا قال في الأصل؟ وكلاهما لا يوجب الاختيار.

6) قَسَرَ التبريزي في شرحه للحِيَاة مما أغمضه المروظي بقوله: واختار بعضهم، فقال عند هذا البيت من الحِيَاة عندما ذكر رواية وما كدتًا: ابْنَ جَنِي، فقد تكلم المروظي على اختيار ابن جَنِي هذه الرواية زادًا عليه ولم ينصبه.

هذه النصوص السته هي كل ما لدينا عن أصل مكتوب لديوان تأثيث شرَا أو شعره، لم يرد غيرها فيها أوتي من مراجع ومصادر. وهي تثير خمس قضايا أساسية ورئيسيه حول ديوان تأثيث شرَا أو شعره، والأصل المكتوب له وجود هذا الأصل، وذلك من خلال استقراء ما جاء فيها وملاحقة تداخلها وتشابكها:

أولاً: وجود أصل لشعر تأثيث شرَا أو ديوانه عند ابن جَنِي:

فالنصوص الأربعة الأولى، والنسان الخامس والسادس معاً، تؤكد جميعها وجود نسخة صحيحة عنصية من شعر تأثيث شرَا أو ديوانه بين يدي أبي الفتح.

(1) لما خرجه ابن جَنِي من شعر تأثيث شرَا، الملحق الثاني، الفقرة رقم 34.

(2) شرح المروظي للحِيَاة ص 83، وقد اختار رواية ولم آيًا.

(3) في شرح التبريزي للحِيَاة، ونقله البغدادي في القراءة 3/542 وما بعدها.

17
عنوان بن جَنَّي نظر فيها واعتمد عليها في ثلاثة من كتبه على الأقل هي:
الخصائص، وإعراب الحيازة، وما حَرَّجَه من شعر تأبَّط شُرًا. وأن هذه النسخة
الصحية جيدة عتيقة، أما صيحتها فقد وصفها ابن جَنَّي بقوله في النص الأول
والخط عتيق، وقوله في النص الثاني، وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل
بالخط القديم وهو عتيق عندي إلى الآن.

إذن فلا شك أن ابن جَنَّي كانت بين يديه نسخة من شعر تأبَّط شرًا أو
ديوان، قدمة عتيقة الخط ضبوطة صحية حسنة الطريق.

ثانياً: ديوان أم شعر؟

استعمل ابن جَنَّي في الآثارة على هذا الأصل الذي كان بين يديه ثلاثة
تعبيرات لكل منها دلالة مختلفة، قال في النص الأول «كذا هذا البيت هناك
البَتّة»، وقال في النص الثاني «كذلك هو في شعره» مع وجوده في
الديوان، وقال في النص الثالث «كذلك وجدتها في شعر هذا الرجل».
فلدلتنا إذن هذه الألفاظ الثلاثة: «هناك»، «شعره»، «الديوان»، أما قوله
هناك، فهو مبهم الدلالة لا تستطيع أن نستخرج منه أو نرتب عليه شيئاً، فلم
يبيق إلا لفظ «شعره» و «الديوان»، ولو كانت له دلالة واحدة لما استعملها معاً
وفي جملة واحدة، ولاستفيق بأحدها عن الآخر.

وعلى ذلك فدلتنا «شعره» و «الديوان»، ولا بد من وجود فارق بينهما، كا أنه
لا بد أيضاً من وجود رابط يربطهما معاً، ولا يمكن تصور ذلك إلا من خلال
ترجيح افتراض أن يكون هناك ما ساء ابن جَنَّي所说的诗集، يتضمن - مع أشباه
أخرى - شعر تأبَّط شرًا أو شيئاً منه. ولكن أي ديوان هو؟

ثالثاً: الديوان:

إذن هناك - على الترجيح - ديوان يضم بين دفتيه - ضمن أشعار أو أشباه أكثر
الشاعر تأبيط شرياً أو شباً منه. ولكن في هذا أمام هميشيل، وذلك أن ابن جنی
استعمل التعبير أو النظير لشعره، وهدیوائه، في جملة واحدة عند حدوثه عن
رواية البيت:
فأبست الى فهم وما كدت آبیا
وهو من أبیات حاسة أبي تمام، فيجوز أن ابن جنی عنى كتاب الحاسة بقوله
الديوان. وهذا يعود لنا إلى النص الأول الذي وردت فيه الإشارة إلى هذا الأصل
الذي ينربعه بقوله "هناك" في التعليق على البيت تأبيط شرياً:
فهوم وعذوان قوى إن لقيتهم خير البرية عند كل مصباح
وهو أحد بينين الفردو ابن جنی بأبادها فی خروجه من شعر تأبيط شرياً(1)
وليسا مما جاء في الحاسة لأبي تمام.
إذن فقد رمى ابن جنی بقوله الديوان، إلى كتاب آخر غير حاسة أبي تمام
فیه شعر تأبيط شرياً أو شيء منه.
رابعاً: دیوان فهم:
وإذا كان ذلك صحيحاً فإننا أيضاً أمام هميشيل، إنما أن يكون أراد كتاب
هناك اللفصوص، الذي وضعه أبو سعيد السكري (2) أو كتاب "أشعار فهم".
وقد ذكره الآمدي (3) ولم يذكر صانعه، وذكره ابن النديم في الفهرست (4) من
صنعة أبو سعيد السكري، وكلاهما يمكن أن يطلق عليه "الديوان" (5). ومع قيام

(1) انظر ما خرجه ابن جنی من شعر تأبيط شرياً، الملحق الثاني، الفقرة رقم 8، والقسم الأول من
شعر تأبيط شرياً، رقم 7.
(2) "أشعار البغدادي في مقدمة الخزانة 991 وأذرون ابن النديم في الفهرست 78.
(3) في المؤلف والمختلف 82.
(4) 169.
19
هذين الاحتمالين فإن الأقرب إلى الرجحان هو أن يكون أبو سعيد السكري قد جعل شعر تأبّط شراً في "أشعار قَهْمٍ"، لاعتبارين: أن تأبّط شراً لم ينخلع عن قومه بني قَهْم بن كل من فيهم قائماً، وبدلاً على ذلك تصفح أُخارى التي لم يخلع معظمه من ذكر ابناه لقومه أو خروجه في نفر منهم أو أخذه بثأر بعضهم (1). كا بدل عليه أيضاً ما جاء في شعره من ذكر لقومه مثل قوله:

فأت إلى قَهْم، وما كدت أبى، ومثلها فارقتها وهي تصفح
وقوله:

أما من مبلغ فتيبان قَهْم، بما لآقيت عند رحمى بطن
وقوله:

فَقِيمٌ، و"عدوان" قوم إن لقيتهم
وقوله:

ستأتي إلى قَهْم، غنيمة خلسة، في الأزد، نوح خلتة بعويل
وقوله:

حيث التفت قَهْم، وبكر كلها، والدهر يجري بينهم كالمجدول
وقوله:

ألا أبلغ بنى قَهْم بن عمرو، على طول التنائي والمقالب
فهذه كلها تدل على شدّة ارتباطه بقومه مما يجعل شعره وأخباره أولى بأن تضم إلى ديوان قَهْم، ولا يُظن أن ذلك يسبيب - كان - عن أبي سعيد السكري. أما الأمر الثاني الذي يرجح ما ذكرناه من أن الأقرب إلى الرجحان هو أن يجعل السكري شعر تأبّط شراً في "أشعار قَهْم"، أو ديوانها هو أن ذلك الكتاب لو خلاً

(1) انظر على سبيل المثال في ترجمة أبي الفرج في الأغاني له - الملحق الأول - الأرقام 11، 1، 12، 14 وفي ذلك.
من شعره – وهو أبرز شعراء قُهَم فلا يذكرون إلا ويُذكر تأثيث شراً (1) – خلا من شيء كثير وآتاد وجد السكري كبير غناه عنه في بقية أشعارهم. ولكن ذلك الديوان قد ضاع كـا ضاع كثير غيره من دواوين القبائل التي لم يبق منها سوى ديوان هذيل، وقد أورد فيه السكري ذكرًا كثيرًا لتأثيث شراً وشعره (2).

وخلص من هذا كله، أن تأثيث شراً لم يكن له ديوان مفرد ولكن أشعاره جمعت من أشعار بني فهم التي صنعها أبو سعيد السكري، وأن ابن جني كانت بين يديه نسخة صحيحة عتبقة من ديوان فهم اعتمد عليها في كتابه عامة وفيما خرجه من شعر تأثيث شراً خاصة. وسأليت بيان مدلول ذلك وقيمته في توثيق شعر تأثيث شراً وتحقيقه وتبنيه مصادره، وفي تتكون لما الملحق الثاني، وما خرجه ابن جني من شعر تأثيث شراً (3).

مصدات شعر تأثيث شراً (4):

أمام ضياع أصل كامل تام لشعر تأثيث شراً لم يكن هناك بد من تتبع ما تثار منه في كتاب التراث العربي الأدبي واللغوي والتاريخي، على كثرتها وصعوبة حصرها واختلاف مشاربها وأنواعها، وافتقاد أصحابها الصحيحة وما حق بعضها من سوء تصرف في النشر والتحقيق. يمكن تقسيم أنواع المصادر التي اعتمد عليها

______________________________

(1) انظر قوله في الاشتتقاق ١٦٦٧ عند ذكر بني فهم وفمن فهم بن عمر، تأثيث شراً، وهو ثابت بن جابر. وترجم له باشا، وكذلك في أسابع الأشراف ٢٣٠٥ وما بعدها وقد تُرجم له ترجة طويلة، وكذلك أيضًا في ختم جهزة النسب ١٣٩.
(2) انظر التعليقات على ترجة تأثيث شراً في كتاب الأغراني – الملحق الأول – وخاصة ما جاء تحت أرقام ٣٩ ومن رقم ٣٦ إلى آخر أخباره في الأغراني وما رواه أبو عمر الشياشي وأورده السكري في شرح أشعار الهذليين كتبته عن الجمعه وفي ص ٤٨٣ وما بعدها وزاد فيه زيادة كبيرة هنما في الأغراني.
(3) عنيت بالمصادات هنا ما اعتمد عليه أساسًا في جمع شعر تأثيث شراً، وهي غير مراجع التحقيق والشرح، ولا يغني ما بين المصادر والمراجع من تداخل قد لا يمكن ابتسامه بالفصل بينهما.

٢١
في جمع شعر تأثَّب شَرّاً وتحقيقه وشرحه إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: المصادر العامة:

والهي المصادر التي وردت بها مقاطعات أو قصائد متفرقات أو أبيات غناء أو شواهد من شعر تأثَّب شَرّاً، سواء قصدت لذاتها أو للاستشهاد بها أو للتعليق عليها. ويمكن تصنيف هذه المصادر العامة في ستة أبواب رئيسية جامعة للمستقبلي منها:

١) كتب المختارات، وشرائحها:

لقد اكتسبت كتب الاختيارات الشعرية في تراث الأدب العربي مكانة كبيرة وهامة، وكانت مسجلة عناية مختفية من الشراح والنقاد، ومؤخري الأدب لعدة عوامل متداخلة متشابكة، أولاً أن قصاها منها قد أمثالها أو ألفها رواة موثوق بهم من كان لهم فضل كبير في حفظ تراثنا الأدبي والشعري خاصة، وعلى رأسهم المفضل الوضي الذي نسب إليه المفضلات، والأصمعي في الأصمعيات، وهو معاً في كتاب الاختيارات. وقد اعنى كل منها برواية الشعر الجاهلي عامة (١)، وبشعر الشعراء المتقين أو الذين ليست لهم دواوين مستقلة معروفة خاصة. فكانت بذلك روايتهم مصدرًا أساسيًا لتنبيه شعراء شَرّاً وأمثاله وجوه متفرقة. وقد سبقت الإشارة إلى أن المفضل قد جعل أولى القصائد التي اختارها ورواه القصيدة القافية لتتأثَّب شَرّاً، وأن الأصمعيات والاختيارات قد تضمن كل منها قصيدة لتتأثَّب شَرّاً.

الأمر الثاني الذي أكسب المختارات الشعرية أهميتها ومكانتها أن قصاها منها
- ومُؤذئها الأمثل هو حاسة أبي تمام وبحشياته - قد اختاره شعراء وتقاد ذواقة

(١) ممت المفضلات قصائد لبيبة وسنين شاعراً منهم سبعة وأربعون جاهليون، وضمت الأصمعيات قصائد ومقاطعات لواحد وسبعين شاعراً منهم أربعة وأربعون جاهليون - انظر: ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي (مصدر سابق) ص ٥٧٣ و٥٧٨.
كأبي تمام والبحري، فقد اشتمل اختيارهم على حكّم نقدي مُضَرّ بفضيل ما اختاروه على سواء ما كان بين أبدهم حتى قبل في أبي تمام، وإنه في اختياره أحسن منه في أشعاره (1) وأنه كان، ويفتر ما يختار جودته لا غير (2)، وأنقيل أيضاً عنه الأغُلَّ في الاختيار ما سلكه أبو تمام من الجنس الذي جمه وما اختاره من الوحشيات وذلك أنه تنكب المستنكر الوحشي والمبذل المعمي وأتأت الواسطة (3)، ولا ريب أن البكري ومن جاء بعد أبي تمام من مؤلفي كتب المختارات قد سلكوا نفس طريقه في الاختيار والانتخاب. وزاد من أهمية هذه المختارات أيضاً وعلى رأسها حاسة أبي تمام - أن توخى فيها شعر الشعراء المقنين كما فعل المفضل والأصمعي، فهو لم يعد من الشعراء المتشهرين منهم دون الأغفال، ولا من الشعر إلى المرتد في الأفواه (4)، وأمر ثالث أيضاً كان له دور في اكتساب هذه المختارات لأهميتها العظيمة، وهو ضياع معظم مصادرها التي استقيت منها مادتها، وذهاب معظم الدواوين والكتب التي أخذوا عنها.

وقد كان لا بد - وقد اكتسبت المختارات الشعرية هذه الأهمية - أن تلقى من الشرح الصحيح والمحققين اهتماماً وحفاوة، فحظيت المفضلات بثلاثة شروح كبيرة هامة لابن الأنباري والمروزعي والتبريزي (5). تتم فيها مؤلفوها - فضلاً عن الشرح والتفسير - في رواية المفضل لاختياره بعدد من الروايات الأخرى.

---

(1) مسر حمودي، أسرار الجاهز (القاهرة: 1913) من المقدمة.
(2) مقدمة المروزعي في شرح للمحايصة ص. 13.
(3) المروزعي في مقدمة شرح للمحايصة، ص. 117.
(4) المروزعي في مقدمة شرح للمحايصة، ص. 13.
(5) نشر كلم من شرح ابن الأنباري والتبريزي، الأول بتحقيق ليـال، بيروت 1920، والثاني بتحقيق فخري الدين قبارة، دمشق 1922. أما شرح المروزعي، فلم ينشر بعد ولذا أثرت أن أجل المحتقين الثلاث مسّلماً منه وهو شرح لقصيدة تأليف شعرة الفاسيّة وهي أولى قصائد المفضلات، وسياق بعض ذلك في موضعه.
ولذلك كان الأمر فيما يتعلق بالحاسة إذ اعنتى بها أيضاً الشراح والمفسرون.

وقد سبق في مدخل هذه المقدمة بيان ما ورد في أهم كتب المختارات الشعرية من قصائد ومقطعات لتأثيث شرّاً فلا ضرورة لإعادة ذكرها هنا. ولكن المعنى الذي أردت اجلاسه هو أن كتب المختارات كانت أهم المصادر العامة التي اعتمدت عليها في جمع متفرق شعر تأثيث شرّاً.

2) كتب الأخبار وتاريخ الأدب:

كانت التالية لكتب المختارات وشروحاها في مقدمة هذا العمل بمادته من شعر تأثيث شرّاً هي كتب الأخبار وما يمكن أن يطلق عليها «كتاب تاريخ الأدب». وفي مقدمتها كتاب «الأغاني» وشرح أشعار الهذليين بما تضمناه من مقطعات وقصائد كثيرة لتأثيث شرّاً، والعديد من أخباره هو وقته وصحبه ووقائعه.

ففضلًا عن الترجمة الوافية التي أوردها أبو الفرج في الأغاني لتأثيث شرّاً (1)، فإنّ أخبار صحبته وقته وترجمة من صاحبه مثل الشنيري وعمرو بن برّاق ومرة ابن خليفة قد تضمنت أيضاً إشارات كثيرة أفادت في جمع شعره وأخباره وتحقيقها.

أما شرح أشعار الهذليين، ولذكراً وقائع تأثيث شرّاً في بني هذيل وبيطونها، فقد تضمن العديد أيضاً من أخباره وشعره، وما تعلق منها بهذيل خاصة، مثل قصيدته التي مطلعها:

وهَرُمْتُ السَّبَاةَ وَإِنَّ أَحْلَتْ بِشَورٍ أوَّمَ بَرْزُجٍ أوَّمَ لِصَابٍ

التي قالها في مقتل أخيه عمرو بن جابر بن سفيان الذي قتل به من غتير من هذيل.

(1) انظر مقدمة عبد السلام هارون في تحقيقه لشرح المروزي للمحاية.
(2) سيأتي الحديث عنها تفصيلاً في وصف الملحق الأول وهو تحقيق ترجمة تأثيث شرّاً من كتاب الأغاني.

٣٤
عندما أغار عليهم صاحبهم له (1).
وقصيدته التي مطلعها:
سَلَوَّا الطريق وريكهم يَحْلُوَّوهم،
التي قالها في نزوله على بعض بني قريش من هذيل (2).
وأبيات من قصيدته:
ألا عجب السُينان من أم مالك؟
تقول لقد أصبحت أشمعت أُغْبِرًا (3).
التي قالها عن خبر طويل له مع بني نفاثة.
وأبياته التي أولاها:
إنك لأجري مَائَتَ وَلَا بَيْداً
فإن السُنف بالأكْفَ شَوَاعَ
يجب قيس بن البيضاء - من شعراء هذيل - على أبيات طويلة قالها في هجاء بني
فهم قوم تأَّبَتْ شَراً وذلك حين أسرته فهم فأفلحت منهم وأخذ تأَّبِتْ شَراً
سلاحه (4).
وأبياته التي أولاها:
وَلْقَدْ عَلِمْتُ تُمْتَدُّونَََ على شَيٍّ كافِئٍ (5)
ولا بد هنا من الاشارة مرة أخرى إلى ما سبق من ترجيح احتفال أن يكون
أبو سعيد السكري قد ضم شعر تأَّبَتْ شراً وجعله في كتابه المفقود 'أشعار قهم'
ما يجعل روائه لبعض أشعار تأَّبَتْ شراً وأخبره التي جاءت في شرحه لأشعار

1) شرح أشعار الحذليين 847.
2) شرح أشعار الحذليين 844.
3) شرح أشعار الحذليين 843.
4) شرح أشعار الحذليين 895.
5) شرح أشعار الحذليين 847.
اللهذيين في المرتبة الأولى من مصادر شعر تأليف شراً وأخباره.

ويضاف إلى ذلك أيضاً أن أبا الفرج في ترجمه تأليف شراً بالأغاني قد أورد كل ما جاء عنه في شرح أشعار اللهذيين تقريباً، وأن القسم الأخير من هذه الترجة مطابق بالنصل لما جاء في شرح أشعار اللهذيين (1).

وشيء آخر لا يقل أهمية في زيادة ترجيح أن يكون كتاب أشعار قهم الذي صنعه السكري متضمناً شعر تأليف شراً وأخباره هو أن أبا الفرج الأصفهاني قد روى في ترجة تأليف شراً بعضاً من أخباره عن أبي سعيد السكري ليست في شرح أشعار اللهذيين، مثل خبر القصيدة التي يلمعها:

"ألا من مبلغ قبائل فقه... بما لا يقت عين زَى بِجَانٍ
وإسناد أبي الفرج فيه وأخرين الخرافي بن أبي العلاء قال: حدثنا أبو سعيد السكري قال: حدثنا ابن الأثوة عن أبيه - وحدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمره، قائلًا: ..." (1) فهذا الخبر خلا منه كتاب شرح أشعار اللهذيين، ويزيد ذلك بالإضافة إلى ما سبق من أهمية رواية أبي سعيد السكري لشعر تأليف شراً والثقة فيها (2).

(2) كتب اللغة وال نحو:

ولعل أهم ما أعان منها على جمع شعر تأليف شراً كتابان أساسيان، الأول هو لسان العرب لأبن منظور الذي تضمن - كما أشرنا سابقاً - واحداً وستين بيتاً من شعر تأليف شراً توزعتها خمسون مادة من مواذ اللسان، كما أعان بصفة خاصة

(1) من رقم 39 في ترجة تأليف شراً في الأغاني - الملحق الأول -=all أخر الترجة هو بنصه كما جاء في شرح أشعار اللهذيين في ص 843 وما بعدها، بل و فيه زيادة كبيرة لها تقبل أبو الفرج.

(2) رقم 14 في ترجة تأليف شراً من الأغاني - الملحق الأول.

(3) ستان - بعد - ما يؤكده ذلك وبوضوحه في الحديث عن الملحق الثاني وهو ما حفظه ابن جني من شعر تأليف شراً...
على جمع أبيات قصيدة عظيمة طويلة لم تخففها لنا الكتب المعروفة بين أديبنا كاملة أو مترابطة، وهي القصيدة التي مطلعها (1):

أقسمت لا أنسى، وإن طلال عشتنا صبيَّع لكيشَّيٍّ والأحلام ينصَّ علّم
وقد ذهبَ بذَّدا مبتعثاً أبياتها ومقطعاتها في أكثر من عشرين كتاباً، وضع منها ما ضاع، وتغمرت نسبة بعض أبياتها إلى غير قالِئها (2). وقد حفظ لنا لسان العرب منها سبعة عشر بيتاً في خمس وعشرين وادة من مواءده، ممزقة ومبعثرة بيتاً بيتاً عدا بتينان أنثت هما ابن منظر معاً ونص على تعاقبها (3).

والثاني خزائه الأدب، فوقعنا لما انتهجه البغدادي من تجميع لكل ما ينتمل بالشواهد من أخبار وشرح وتعليقات قد ضم كثيراً ممن أخبار تأبَّط شراً وشعره، وخاصة أن البغدادي قد رفع في كتابه هذا لعدد من الكتب التي لم تصل إلينا ونقل عنها، مثل نقله عن كتاب "إعراب المحاسة" لابن جني (4)، وغيرهما ما أشار إليه في مقدمة كتابه.

(4) كتاب البلداد

ولها - في هذا العمل وفي غيره - كتاباً معجم البلدان لياقوت المحوي ومعجم ما استعمه للبكري. فمع كثرة المواضع التي جاء ذكرها في شعر تأبَّط شراً كان شعره مادة جيدة للاستشهاد في كتاب البلدان، وعلى وجه التخصص

(1) القصيدة رقم ٢٨ في القسم الأول من شعر تأبَّط شراً.
(2) منها الأبيات الأربعة المعروفة التي أختصت على محلة إمراء القبس، ومطلع هذه الأبيات:
وقرَّب أقوام حلت عصانها
وانظر تخفيفها فيما جمعاه من شعر تأبَّط شراً.
(3) بيانها في تحقيق القصيدة.
(4) خزائه الأدب ٥٤٢/٨٧٦ ا١٩٩٦/١.
ه معجم البلدان». فقد أورد فيه ياقوت الحموي سبعة وعشرين بيتاً لتأبّط شراً، أما البكري فقد ضمن كتابه معجم ما استعمل أحد عشر بيتاً.

5) كتب الأنساب:
حلت كتب الأنساب، بالإضافة إلى بيان القبائل وبطونها وأفخاذها، ذكر الكثيرين من مشهوري أبناء هذه القبائل، من علا ذكرهم بالرئاسة أو بالشعر، وكما أشرنا فإن أول ما تذكره كتب الأنساب من رجالات قُهَم ومشهورها هو تأبّط شراً الفهمي، وقد أثبتت بعض هذه الكتب ترجمة طويلة له كأنساب الأشراف (1) وختصر جهزة النسب (2)، والاشتاق (3).

6) كتب عامة في النقد والأدب:
وهذا باب يصعب تحديدته، ولكني أردت به كتاباً عديدة متنوعة كال النقائص ورسالة الغفران والمصون والمحبر والأمانى ومسمة الالالي والوساطة رسائل أبي العلاء والزهرة... وغير ذلك (4)، فهذه أجناس من الكتب لم تخل من البيت أو البيتين لتتأبّط شراً في موضوع استشهاد أو استناد في اللغة أو المعاني.

وأما أردت ببيان المصادر العامة لشعر تأبّط شراً في الأقسام السبعة السابقة حصر أو إحصاء ما اعتمد عليه في جمع شعره وتقيقه، ولكني أردت ذلك تبياناً لاستغلال دائرة البحث والملاحقة لشعره، وانتشار هذا الشعر وتناثره وتفرقه على نطاق واسع يكاد لا يُحدّد من آفاق تراثنا الأدبي.

(1) 321 / 30 من 338
(2) 131 - 140
(3) 486
(4) يرجع في ذلك إلى ثبت المصادر والمراجع.

28
ثانياً: المصادر الخاصة (الملاحق):

إذا كان سابق حديثنا عن المصادر العامة التي تضمنت شيئاً من شعر تأبّط شراً
ورد فيها عرضًا أو في سياق ينتظروه ألوانًا عديدة من الأحجار والشعر دون أن
تعمّد مباشرة إلى اختصاص تأبّط شرا، ففصل أو باب كامل، أو أن فيها مثل
ذلك ولكنها نُشرت على وجه مُحقّق صحيح يُغنى عن جعل نصوصها محلّ اهتمام
خاص في هذا العمل. فإن هناك ثلاثة مصادر خاصة أو مباشرة عن تأبّط شراً
كان لا بد من إلحاقها بهذا العمل لتعلّقها بشعر تأبّط شرا كابراً مباشرًا من جهة،
ولكن ما نشر منها لم ينشر على وجه صحيح يمكن من الاعتقاد عليها كما هي.

هذه المصادر هي ترجمة تأبّط شراً في كتاب الأغاني، وقد تضمنتها طبعات
الأغاني المتعددة كاملاً، ونحنور قصيدة أحياناً أخرى، وهي على أي من الحالين م
تفضّل القدر الواجب من الدقة التحقيق فلفحها تنوّه بحث لا يمكن الاعتقاد
عليها كا هي، بل لا بد من إعادة تحقيقها وضبطها استنادًا إلى ما توفر من
مراجع أثناء العمل في جمع شعر تأبّط شراً. أما المصدر الثاني فهو الأوراق
المنقولة من خط ابن جني تحت عنوان: وما خرجَتُه من شعر تأبّط شرا ثابت بن
جابر بن سفيان وعملته على اختصار، ولم ننشر من قبل. والمصدر أو الملحق
الثالث هو شرح قصيدة تأبّط شرا القافية - أول قصائد المفضلات - للمزوقي
مستندة إلى شرحه للمفضلات الذي لم ينشر من قبل. وتفصيل القول في ذلك ما
يلي:

أ) ترجمة تأبّط شراً من كتاب الأغاني;

الملاحق رقم (1)

من المعروف أن لكتاب الأغاني أربع طبعات مرجعية متداولة:

1 - طبعة بولاية الأولى القديمة. وليس عليها الآن كبير معول.

29
2 - طبعة الساسى وهي مأخوذة عن طبعة بولاق، وقد رمزنا لها، سواء في تحقيق ترجمة تأبطت شرًا أو غيرها من المواضع، بالرمز (س).

3 - طبعة دار الثقافة في بيروت ابتداء من عام 1962، وقد رمزنا لها أيضًا في جميع المواضع بالرمز (ب).

4 - طبعة دار الكتب المصرية، التي أُقنتها الهيئة العامة للكتاب في القاهرة في بين عامي 1970 و1974. وقد رمزنا لها بالرمز (هد) (1).

وأما يتعلق بترجمة تأبطت شرًا فإن الطبعتين: بولاق والساسي، فضلاً عن الأخطاء الواردة فيها، قد خلأتنا من أكثر من نصف ترجمة تأبطت شرًا. إذ أنهت كل منها عند الأبيات الأربعة لحاجز الأزدي التي رد بها على أبيات تأبطت شرًا مطلعة:

تختُصِّ حضني، حاجزٍ، وصاحبه، وقد نبزوا خُلقانهُم وتشنعوا

وهي نهاية الفقرة (37) في نسختنا، وهذا نقص فادح مخل.

أما طبعة بيروت (ب) وطبعة دار الكتب والهيئة العامة للكتاب (هد) فليس فيهما هذا النقص. ولكن فيهما ما لا يقل إخلالًا عنه. فقد اشتركتا في أخطاء كثيرة، كما انفردت كل منها بأخطائها الخاصة ما بين تصحيف وتحريف وسهو عن اضطراب، ويُمكن تجنبًا للاطالة ذكر مثالين أو ثلاثة من هذه الأخطاء:

- جاء في (هد) ما نصه «قليلًا تأبطت شرًا: هذه الرجال غلبتها»، فكيف لا تنهش الكُتّائِن في سَرَاك؟ فقال: إني لأَعُني الِبَرَّيْنِينَ، يعني أول الليل، لأنها تمر حرارة من حروبها وآخر الليل تمر مقبلة إليه».

وصواب ذلك كما هو في الأصول على النحو التالي: Kom ... فكيف لا

(1) رمزنا للمخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق ترجمة تأبطت شرًا، والتي سبعتها بيانًا، بالرمز (م)، كما استعملنا الرمز نفسه للملحق الأول الذي يضم هذه الترجمة.

30
نتهشُحل النبات في سرماك؟ فقال: إنني لأ أمرٍ البردين، يعني آخر الليل وأوَّلته، لأنها في أول الليل تمور خارجة من جحيرتها وآخر الليل تمور مقبلة إليه. وهذا خطاً فاحشً فالقصيد من العبارة هو أنه لا يسري البردين أول الليل واخريه، أما على الوجه الذي وردت به في (هد) فهذا نقض للمعنى.

جاج في (هد) (ب) ما نصحه وخرج تأبت شرا ومعه صاحبان له. وهم يريدون الغارة على جبيلة، فانذروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم (في ب طريق إلا عليهم) فأحاطوا بهم. فقاتلت امرأته وهي أخت عمرو بن كلاب، إحدى نساء بنى كعب بن علي بن ابراهيم بن رباح في ب سعد بن علي بن رهم بن رباح...)

وصواب ذلك وفقاً لما في الأصول وما يكشفه التحقيق: وهم يريدون الغارة على جبيلة فانذروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق إلا عليه فأحاطوا بهم. وهي أخت عمرو بن كلاب، إحدى نساء بنى كعب بن علي بن رهم بن ناج...)

في خبر تأبت شراً أنه خرج للغارة مع أصحاب ثلاثة له ولم يكونوا في شتى وسرعته فقاتلت وأدركهم من بطارتهم فقال في ذلك: أختُ ثلاثاً نصف يوم وليلة، وأتَت مريحة عند بنيك أروع. فجعله في (هد): وجاب بلاداً نصف يوم وليلة لا بيلهم وهو أمشاء أروع!!

(1) انظر (م) رقم 8
(2) انظر (م) رقم 24

31
وفي (ب):

ٌـَِّـَِّـَـَـَِّـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~ ١

ولولا تجبب الاطالة لأوردنا من ذلك الكثير (٢). وقد استوجب ذلك، وضرورة الربط بين ما جاء في هذه الترجمة وما جاء في الكتب الأخرى التي ورد فيها شعر تأبّط شراً وأذى، أن تتحقّق ترجمة تأبّط شراً في الأغاني تحقيقًا علميًا أدق وأصوب. وقد اعتمدت في ذلك، فضلاً عن مراجعة نسخ الأغاني المطبوعة، على مخطوطة جيدة محفوظة صورتها بمعهد المخطوطات (٣)، عن مكتبة فيض الله (١٥٦٥-١٩٤٧ ق) وهي الجزء التاسع عشر الذي ينتهي بها، بأذى تأبّط شراً، ينتهي به، وتذوق القلم السبب، وهو من أجزاء النسخة المحفوظة بدار الكتب في القاهرة (١٥٨٩) المكتوبة بخط محمد بن أبي طالب البدر، سنة ٦١٤ هـ. وهي مخطوطة جيدة جداً، حسنة الضبط، جليلة الخط، واضحة، زينت بعض أجزائها بصورات ملونة.

(ب) ما خرّجه ابن جني من شعر تأبّط شراً:

(الملحق رقم ٢)

ذكر بروكلمان عن مصادر شعر تأبّط شراً أن بعض مماتات من ديوانه جمعها ابن جّة مخطوطة بالاسكريل باقم ب٩٧٨/١١ (١). وليس هذا بدقيق تماماً ولكنه قريب من الصواب.

أنتظر (م) رقم ٢٦.

(١) أنتظر تلي هذه الأخطاء (م) الفقرات ذات الأرقام التالية: ٢٠٠، ٠١٦، ٠١٥، ٠١٩، ٠١٨، ٠٢٠، ٠٢٣، ٠٢٧، ٠٣٢، ٠٣٧، ٠٣٨، ٠٣٦، ٠٣٤، ٠٣٥، ٠٣٧، ٠٣٨، ٠٣٦، ٠٣٤، ٠٣٥، ٠٣٧، ٠٣٨، ٠٣٦، ٠٣٤، ٠٣٥، ٠٣٧، ٠٣٨، ٠٣٦

(٢) أنتyer في فهرس مصادر معهد المخطوطات.

Brockelmann, Geschichte der Arabischen Literatur I, p.25.
فالحَفظ في مكتبة الاسكندرية تحت رقم ٧٧٨ مجموع عدد صفحاته ١٤٢
صحيفة يحمل عنوانًا مصنوعًا هو "كتاب مجموعة في علم البلاغة"، وتتم بهما نسخة:
ه نقل جمع هذا كما وجدته في خط الأمام ابن جني رحمه الله السيد العظيم إلى رحة
الله تعالى محمد بن إبراهيم بن النحاس، حامداً.

وبأخرى صحفية من هذا المجموع كتب ما نصه:
"ثم المجموع بِحمد الله وعونه من كلام الإمام عثمان بن جني رحمه الله تعالى -
منقولاً من خاطره، وذلك بجلب المحرور بالقرب من عمود الأسر بتاريخ شهر الله
الأسم رجب سنة سبع وخمسين وستمائة - على يد أضعف خلق الله وأخوهم إلى
عفوه وغير وفاته عن الله عنه محمد بن عبد الرحمن، حامداً الله تعالى، ومصلياً
ومسلمًا".

وتبين من ذلك، ومن استقراء ما تضمنه هذا المجموع (١)، أمورًا أربعة:
١ - أن صفحات هذا المجموعة التي يبلغ عددها ١٤٢ صحفية هي تعلقات
ومنها متفوقة لأبن جني جمعها محمّد بن إبراهيم بن النحاس، واستنخّبا وضعتها
معًا في هذا المجموع نقلًا عن خط ابن جني.

٢ - أن محمّد بن إبراهيم بن النحاس، ولله ترجمة طويلة في الوافي بالوفيات (٢)،
هو "بهاء الدين ابن النحاس: محمّد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، الشيخ الإمام
العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله ابن النحاس، النحوي، شيخ العربية
بالدار المصرية، سمع من ابن الليثيّ والموفق ابن يعيش النحوي وأبي القاسم بن
ر wahab والده، وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي، وأخذ العربية
عن الشيخ جمال الدين محمّد بن عمرو. ودخل مصر لما خرجت حلب، وقرأ القرآن

(*) وقد أُنشِئ على الانتهاك من تحقيقه.
(٢) وما بعدها. ولله ترجمة أيضاً في شذرات الذهب ٤٤٣ وفيات سنة ٧٩٨.
على الكهال الضرير، وأخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة.

وقد عاش - رحمه الله - من سنة 272 إلى أن توفي سنة 698 هـ عن إحدى وسبعين سنة (1)، وان مولده كان بجلب، وبها عاش ودرس ورث إلى أن رحل إلى القاهرة عندما دخل النتر حلب (2). وبعد أن نقل هذا المجموع من خط الإمام أبي الفتح عثمان بن جني بعام واحد.

فهذا المجموع إذن صحيح النسبة إلإ ابن جني - وهذا ما تؤكد أيضاً تفاصيل ما جاء فيه بمراجعتها على كتب ابن جني - نقله من خطه عالم مشهود له بالثقة والعلم، نسخه - وفقاً لما جاء في آخره - عام 157 هـ أي أثناء حياته وفقاً لما جاء في تراجمه، وذلك بمدينة حلب التي عاش فيها كما ينص على ذلك أكثر من كتاب ترجمته.

ولكن يبقى أمر واحد جاء في آخر المجموع وهو جلة «على يد أضعاف خلق الله وأخوجهم الوعوه وغفرونه عفا الله عنه محمد بن عبد الرحيم»، وهذا هو الأمر الثالث.

- يغلب على الظن أن العبارة الأخيرة الخاتمة لهذا المجموع تحتوي على قسمين الأول من كلام ابن النحاس، وهو:

تم المجموع بحمد الله وعونه من كلام الإمام عثمان بن جني رحمه الله تعالى منقولاً من خطه وذلك بجلب المحروسة بالقرب من عمود الأسر بتاريخ شهر الله الأصم رجب سنة سبع وخمسين وسبعة» إلى هنا انتهى كلام ابن النحاس.

أما ما جاء بعد ذلك ونصه «على يد أضعاف خلق الله وأخوجهم الوعوه» (3).

(1) جاء في الوافي بالوفيات 11/2 وشذرات الذهب 442/5 وغيرها من كتب تراجم التحويين.
(2) دخل النتر حلب وخربها في التاسع من صفر عام 658 هـ.

34
وأغفر له الله عنه محمد بن عبد الرحيم، حامدا الله تعالى، ومصلياً ومسلياً.« فهو من كلام محمد بن عبد الرحيم، كتبه بعد أن نقل خاتمة المجموع التي كتبها ابن النحاس.

4- أن الخط التي كتبته به المخطوطة لا يبعد عن الخطوط المعروفة في مخطوطات القرن السابع الهجري، وهو حسن الضبط دقيق، مما يرجح أن محمد بن عبد الرحيم هو أحد تلامذة ابن النحاس من كانوا يأخذون عنه ويعضرون مجالسه ويترددون إلى منزله. وقد جاء في ترجمة ابن النحاس بالوافي بالوفيات، وأخبرني عنه غير واحد أنه لم يزل عنده في بيته من أصحابه ومن الطلبة من يأكل على مائدة، ولا يدخل شيئاً ولا يخبئ عنهم. وهنا أناس يلعبون الشطرنج، وهنا أنس يطالعون، وكل واحد في شأنه لا ينكرو على أحد شيئاً، فن كان هذا وصفه لا يبعد أن أحد تلامذته هو محمد بن عبد الرحيم. قد استنسخ نسخة شيخ ابن النحاس ما نقل عن خط الإمام ابن جني.

اذن نستطيع أن نصف هذه المخطوطة جملة - دون كثير تحرج - بأنها موثوقة صحيحة دقيقة نقلها عن خط ابن جني على يد أحد العلماء المشهود لهم - ابن النحاس -، وعنه نقلها أو نسخها أحد تلامذته: محمد بن عبد الرحيم.

أما ما يتعلق من هذا المجموع بشرح تأبّط شرّا فهو إحدى عشرة صحفة تحت عنوان «ما خرج من شعر تأبّط شرا، ثابت بن جابر بن سفيان، وعملته على اختصار»، وقد وصف ابن جني بهذا العنوان عمله في هذا الفصل، فقد علق فيه على بعض ما جاء في أبيات من شعر تأبّط شرا من نكات لغوية أو نحوية أو صرفية، أو بعض أبيات المعاني.

وقد استخدم ابن جني في معظم تعلقته أسلوباً واضحاً يذكر فيه أولى الوجه الذي رآه صانع ديوان تأبّط شرا، ولا بد من الإشارة هنا مرة أخرى إلى أن ابن جني كانت بين يديه نسخة صحيحة جيدة عنيفة من شعر تأبّط شرا في ديوان فهم.

35
على ما رجعنا - ثم يضع - أحيانا - الرمز (ع) ويذكر الوجه الذي يراه هو،
أو ينبه على ما لم يلتقي إليه صانع الديوان، وعله عني بالرمز (ع) نفسه "عثمان
ابن جني".

وهذا الأسلوب أو المناهج يشبه - بل يثبيط - أسلوبه ومنتهجه في كتابه "الثام
في تفسير أشعار هذيل، الذي علق فيه على بعض أبيات في شرح أشعار هذيل
وعلى تفسير أبي سعيد السكري أو روايته لها. وهذا يعود بنا مرة أخرى إلى ما
ذكرنا سابقا من ترجيح أن يكون شعر تأثيث شرا قد جمع أبو سعيد السكري
ضمن أشعار فهم، ويزيده في صحة هذا الترجيح.

وقد اختلطت أوراق نسخة "المجمع المحفوظة في مكتبة الأسكندرية
فترقت صفحات تخريج ابن جني لما في شعر تأثيث شرا في ثلاثة مواضيع متتالية.
على النحو التالي:
أ - أربع صفحات بأرقام 93، 94، 95، 96.
ب - ست صفحات بأرقام 79، 78، 77، 76، 75، 74.
ج - صحيفة واحدة برقم 86.

لكن لا يبدو في هذه الصفحات - على تفريغها هذا - نقص مخل أو خرم ذهب
بشيء، بما خرجه ابن جني من شعر تأثيث شرا. وقد تناول ابن جني فيما خرهه ثمانية
وثلاثين بيتا من شعر تأثيث شرا، من سبع عشرة قصيدة له، وبعضها من رثاء أخته
له، واسم أمه وألقاب أخوثه. وذلك كله في سبع وثلاثين قورة منفصلة، منها
فقرتان (34، 35) كتبنا على هامش صحيفة العنوان.

وقد اعتمدنا في تحقيق ما خرجه ابن جني على ربط ما جاء فيه ومراجعته على
بقية مصادر شعر تأثيث شرا، وعلى كتب ابن جني نفسه، وقد بدأ لنا من ذلك أن
ابن جني إيما أراد في هذا التخريج أن يسجل بعض ملاحظاته على ما جاء في شعر
تأثّب شَرّا بديوان فهم من نكات شوخية أو صرّية وأن يعلق على ما قاله صانع الديوان - وهو السكري، كنَجح في من شرح أو اختراء من رواية. وكأنما كان ابن جني يتعجل تسجيل هذه الملاحظات على أن يعود إليها مرة أخرى ليزيدها تفصيلاً، ومثال ذلك ما جاء في الفقرة رقم 34 عن قول تأثّب شَرّا:
فأبَتْ إلى قُمُهَّ وما كُدّتْ آبَا، وعُمْتَها فارقتها وهي تَصَنُّعْ،
فكلما علّقه ابن جني هو قوله، وكذا هو كدت كا ترى، فليضيف هذا إلى
قول الآخرين: لا تُكَتِّبُ إنّي عَسْبُت مائتي، وإلى المثل: عَسْبُنَ الغُرْبِ أَبْوَاسُهُ.
وهذا يبدو موجزا جداً إذا ما قرنا بما قاله عن هذا البيت في كتابه: إعراب
الخاصة (1). وهذا ما يفسر قوله في عنوان هذا الفصل: ما خرجته من شعر
تأثّب شَرّا، ثابت بن جابر بن سفيان، وعملته على اختصاره.

- شرح المرزوقي لقصيدة تأثّب شَرّا القافية، من شرحه للمفضلات:
(الملحق رقم 3)

غَنِي الشرّاح والمفسرون بالمفضلات عنابة كبيرة باعتبارها أهم مجموعة مختارة
موثقة الرواية من شعر الشعراء الجاهليين وشعراء صدر الإسلام المقتلين. وأهم
هذه الشروح للمفضلات هي على الترتيب التاريخي:
- شرح ابن الأباري، وقد حقيقه المستشرق الإنجليزي المعروف ليال، ونشر
  في بروت عام 1920.
- شرح المرزوقي لم ينشر.
- شرح النبرسي، وقد حققه الدكتور فخر الدين قباوة، ونشره جميع اللغة

(1) ما نقله البغدادي في الخزانة 3/540، وانظره في حواسيب هذه الفقرة (34) في تحقيق ما
خرجه ابن جني من شعر تأثّب شَرّا (الملحق 2).
العربية بدمشق عام 1972

وقد نقل التبريزي في شرحه كثيراً ما جاء في شرح ابن الأنباري والمرزوقي، فجاء شرحه كأنما هو اختصار وتلخيص لما ورد فيها (1). وإذا كان ابن الأنباري قد اهتم في شرحه للمفضلات عيانة خاصية بالأدباء والأحداث والوقائع والأيام المتعلقة بالقصائد، بالإضافة إلى روايات الشعر ومعاني ألفاظه فإن المرزوقي قد أولى عنايته لمعاني الشعر وطرائق الشعراء في تركيبها والتعبير عنها، فضلًا أضاً عن اهتمامه برؤبات الشعر وما فيه من قضايا نحوية وصرفية.

ومثال ذلك ما جاء في شرحه لبيت تأطب شرا: 

نجوت منها نجاة من تجليزة إذ ألقيت ليلة خبت الرغط أرواقي ففي شرح ابن الأنباري (2) وشرح التبريزي (3) خبر طويل عن هذه الليلة التي أشار إليها تأطب شرا، ولكن المرزوقي قال في هذا الموضع، وهذه الليلة التي أشار إليها قصة مشروحة في الكتب ( يعني شرح ابن الأنباري) وهي على ما حكاه أبو عمر الشيباني أنه أغار تأطب شرا وأنه والشذرة الأزدي وعمرو بن براك على بجيلة، فوجدوا بجيلة قد قعدوا لهم .. مع الحديث بطوله، وتركت ذكرها ،(4) وكذلك كان منهجه في شرحه لخسارة أبي تمام. وهو ما يجعله مغايراً لشرح ابن الأنباري وشرح التبريزي - رغم نقله عنه باختصار وتحوير وتصرف مخل أحياناً - لا يعني أحدها - أو كلاهما - عنه ولا يجيبه.

وكما أشارنا سابقاً فإن قصيدة تأطب شرا القافية هي أول قصائد المفضلات،

(1) انظر ما جاء في مقدمة تحقيق شرح التبريزي، وما جاء من بيان ذلك في تحقيق شرح قصيدة

(2) تأطب شرا المضل من شرح المرزوقي (الملحق رقم 2).

(3) ص 6 وما بعدها.

(4) ص 106 وما بعدها.

(5) في الملحق رقم (3) في شرح البيت المذكور.

38
كا أنها إحدى القصائد القليلة الكاملة - أو شبه الكاملة - في المفضلات، لذلك حظيت باهتمام واضح من شراح المفضلات، تمثل في إسهام واضحة في شرحها لم تلق قصيدته ثقة أنها اختار المفضل، لذلك أثر أن الحق بهذا العمل في جمع شعر تأليف شرائه تحقيق وشرح تحقيق شرح المرزوقي لقصيدته القافية مستنادًا إلى شرحه للمفضلات.

وشرح المرزوقي للمفضلات نسخة مخطوطة في مكتبة برلين، في معهد المخطوطات مصورة عنها تحت رقم (310 أدب). عدد صفحاتها 1130 صورة في 132 لوحات مصورة أي 566 ورقة. عناوينها "كتاب شرح المفضلات للأئمة العلامة، الحسن الفهداء أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المروزي، سماه الله تلاحم سجلاً الوضوء"، وبأولها قبل صحفة العنوان بعض توقعات التملك وترجمة مختصرة موجزة في عدة أساطير للمرزوقي، وبيان في ثلاث صفحات للقصائد فيها غير تام، وهي بتهامة الآخر ذهبت منها صفحات قليلة، وآخر ما فيها من شرح لقصيدة المحرق العبدي التي مطلعها:

أزقت فلم تخدع بعيني وستة ومن يلق ما لاقي لا يد يبارق

وعل الصفحات القليلة الأخيرة التي ذهبت فيها كان فيها بيان ناسخها وتاريخ نسخها، ولكن النظر في خطها وما جرى عليه من قاعدة لا يؤخذ كتبتها إلى ما بعد القرن السابع الهجري، إن لم تكون أقدم من ذلك. وهي واضحة الخط دقيقة الضبط مكافئة على نسخة أخرى. وقد شغل شرح قصيدة تأليف شرائه سماه وثلاثين صفحة منها، بعد المقدمة التي وضعت في خمس صفحات.

وقد اعتمدت في تحقيقها على بعض ما نقله التبريزي عن شرح المرزوقي، وكذلك على شرح ابن الأنباري فيما نقله عنه المروزي، فضلاً عن كتب اللغة والأدب عامة التي تعتبر مرجع للتحقيق. مع الوتيرة بين ما أوردته المرزوقي من
روآبات لأبيات القصيدة وما جاء في المصادر الأخرى

اعتاداً على ما سبق بيانه من أنواع المصادر العامة التي شملت كتب المختارات الشعرية وشرحها، وكتب الأخبار وتأريخ الأدب، والنحو واللغة، والبلدان، والأنساب، والكتاب العامّة في النقد والأدب، بالإضافة إلى دواوين الشعراء وشرحها، وكتب التاريخ والتفسير. وعلى المصادر الخاصة المباشرة، وعلى وجه التحصين ترجمة تأبَّط شَرَّاً في كتاب الأغاني والفصل الذي عقده ابن جني لما خرجه من شعر تأبَّط شَرَّاً، كان المهم الأول هو جمع شتات شعر تأبَّط شَرَّاً ومتكفرة في هذه المصادر على ما في ذلك من تبع لل بعيد المغيب في المخطوطات التي لم تنشر، أو للناادر من المطبوع قديماً الذي لا يسهل العثور عليه، ومن ملاحظة ما طبع مؤخراً مما قد يَهوَّر الإطلاع عليه وتقصير الاستفاده بها فيه.

وقد كانت حصيلة كل هذا، في القسم الأول من شعره وهو مالم يختلف في نسبته إليه، ما بين قصيدة ومقطعة وبيت مفرد، 219 بيتاً بالإضافة إلى شطر بيت ضعف شطر الآخر. بينها ضم القسم الثاني، وهو المختلط النسبة ما نسب التأبَّط شَرَّاً وليس له، واحداً وستين بيتاً.

ولا بد هنا من التوقف أمام مسألة ضياع بعض شعر تأبَّط شَرَّاً - أو معظمه - وهي قضية ذات ثلاثة أبعاد:

الأول: هو مالحق الشعر الجاهلي ككل من ضياع قبل عصر التدوين. فرغم الحجج العقلية والاستنباطية والحجج التقليدية المباشرة على كتابة الشعر الجاهلي أو بعضه على الاقل (1) قبل عصر التدوين في القرنين الأول والثاني للهجرة، فلا بد من ملاحظة أن من كان مثل تأبَّط شَرَّاً من الصحابيَّة وإجمال الآفاق يقلٍّ بل

(1) مصادر الشعر الجاهلي، ص 108 وما بعدها.

40
رئاد - احتفال وجود من يعني بجمع شعرهم وتدوينه، فلا يُفصل أن كثيراً منه قد ذهب هباءً ردده الجبال والوديان لم يبق منه إلا صدى بعيد يصعب أن تدركه الآذان، فضلاً عن أن تدُونه الأقليام.

- الثاني: أن الكثير من الكتب التي دُون فيها الشعر قد ذهبت بها الأيام، ويكفي لتمثيل ذلك استعراض ما بقي من دواوين القبائل التي صنعها أبو سعيد السكريُّ (1)، وما بقي الأديان هذيل.

- الثالث: هو أن تكون بعض المخطوطات المكتوبة التي لم تنشر ولم تُقرأ ولا يدري أحد عن محتوياتها شيئاً، قد تضمنت بعضًا من شعر تأبَّط شعرًا ليس فيها بين أيدينا من كتب مطبوعة أو مخطوطة معروفة.

ثم لا بد من الاحترام أيضاً بأنني رغم ما بذلت من جهد في جمع شعر تأبَّط شعرًا وتبين له في المناخ من المصادر والمراجع قد يكون هناك ما فاتني ادراكه أو خانني فيه بسعي فلم أقُل عليه ولم أُسميه إلى ما جمعت.

ولم يكن التحقيق في مثل هذا العمل المعتمد على الجمع والتقصي لِبُعِد كثيراً عن الاستغال الأساسي بجمع شعر تأبَّط شعرًا على تفرقه في الكتب المصادر والمراجع، وقد تداخلت فيه بالضرورة - مصادر الشعر ومراجع تحقيقه وموارد شرحه - بحيث يصعب التفريق بين ما هو مصدر للشعر وما هو مرجع للتحقيق أو الشرح. ولقد نحث في تحقيق الشعر منحى أظهره الأجدّ في مثل هذا العمل - يقوم على ثلاثة أسس يهدف كل منها إلى هدف مستقل وإن كانت تجمعها معاً جديداً واحدة.

ا) الهدف الأول - فضلاً عن تتبع ما تفرَّق من شعر تأبَّط شعرًا - هو التثبيت

(1) فهرست ابن التدِيم ١١٧، وقد تضمن أن السكَّري صنع ثمانية وعشرين ديواناً لدان وعشرين قبيلة.
من نسبة الشعر إلى تأبَّط شَرَأٍ، والرجوع عند وقوع خلاف في ذلك إلى أوِّيق المصادر وأوِّكَها دقة.

والهدف الثاني هو دفع نسبة ما اخْتُلِتِ بِشَعُرٍ تأبَّط شَرَأٍ من شعر غيره ونسب إليه خطاً، وبيان وجه الخلاف في ذلك، والاجتهاد في بيان وجه الصواب فيه.

وكان الهدف الثالث هو الاستعانة - حيث يمكِّن - بما جاء في المواضع التي ذكر فيها شيء من شعر تأبَّط شَرَأٍ في مختلف المصادر والمراجع، أو تفسير والاستفادة بها في شرح شعره وبيان معانيه.

وذلك مع الالتزام بعدم الاستنكار الذي لا طائل فيه من ددر المواضع الكثيرة التي ورد فيها بعض شعر تأبَّط شَرَأٍ وتعددها دون أن تكون وراء ذلك فائدة يُحرِّص عليها في بيان نسبته أو توضيح معناه، والاقتصار في ذلك على الضروري المفيد.

وقد استتبع ذلك تقسيم شعر تأبَّط شَرَأٍ إلى قسمين:

1 - القسم الأول: ويُشتمل على ما لم يختلف في نسبته إلى تأبَّط شَرَأٍ.

2 - القسم الثاني: ويُضمن المختلط النسبة مما نسب إلى تأبَّط شَرَأٍ وليس له.

وقد نثرت كلاً منها - وفقاً للقوافي - على ترتيب حروف الهجاء تبعاً للعرف السائد في مثل ذلك وتسهيلة للعثور على القصيدة أو البيت المراد.

ولكن تبقى في تحقيق شعر تأبَّط شَرَأٍ مسألة لا بد من النظر فيها، ألا وهي نسبة القصيدة اللامية التي مطلعة:

إِنَّ بِالْشَّعْبِ الَّذِي دَوَّرَ سَلَعٌ أَقْبِلَ يَمِينًا مَّا يَطْلَبُ

(1) انظر الاسم الثاني مختلط النسبة مما نسب إلى تأبَّط شَرَأٍ وليس له.

42
لي تأتبُّط شرًا وهو الأمر الذي شغل عدًىً من القدماء والمحدثين، وكان
موضوع اهتمام كثير من الدارسين الذين عنوا بالشعر الجاهلي وقضايا الوضع
والانتحال واختلاط النسبة فيه.
وقد كان من أبرز من تناولوا هذه المسألة في ذلك أربعة من أشتهى الأدب
العربي الجاهلي ودارسه:

١ ـ الدكتور عبد الله الطيب المجذوب، في كتابه «المرشد إلى فهم أشعار
العرب وصناعتها»، انتهى فيه، بعد عرض موجز لما قال فيها القدماء عن
نسبتها تأتبُّط شرًا أو للشناوئ أو خلف الأحمر، إلى أن فيها ما هو جاهلي لا
يشكل في جاهليته ـ دون أن يُقَبِّل في نسبته ـ وما هو متحول مصنوع.

٢ ـ الدكتور ناصر الدين الأسد، في كتابه «مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها
التاريخية» (١). انتهى فيه ـ بعد عرض ومقدمة لاتهام خلف الأحمر بوضعها،
ونسبتها إلى تأتبُّط شرًا أو ابن أخته أو الشناوئ ـ إلى القول ـ ونحن، في هذا
المقام، لا نعيينا التثبت من نسبتها إلى واحد من هؤلاء الثلاثة، فسواه أکانت
تأتبُّط شرًا أم لابن أخته أم للشناوئ، فهي عندنا جاهلية صحيحة وليست
متحولة» (٢).

٣ ـ الدكتور يوسف خليف، في كتابه «الشعراء الصماليك في العصر
الجاهلي» (٣). وقد إنتهى فيه إلى أمر ثالث فقال بعد أن نظر في هذه القصيدة
وأخبار نسبتها وعلي هذه الأساس التاريخية والفنية نظر، بل نرجح، أن هذه

(١) ص ٤٤٧ وص ٤٥٨ وما بعدها.
(٢) ص ٤٠٨ وما بعدها.
(٣) ص ١٧٤ وما بعدها.
(٤) ٧٦/١ وما بعدها في هامش طويل.
اللامية ليست لأحد من الشعراء الصالحيين، ولا في رواة أبدا من الصالحيين.

4 - الأستاذ محمود شاكر في مقالاته بمجلة "المجلة"، عام 1969 تحت عنوان "مَثْقَل صَبْع وَمَثْقَل خَفِيف"، وخاصة العديدين 148 (أبريل، 1969، ص 9 وما بعدها) و 150 (يونية، 1969، ص 4 وما بعدها)، حيث تناول نسبة هذه القصيدة لتآبَطْ شَرَّا ولغيره تناولاً بحكايا جامعاً لا مزيد عليه، قال بعده وتأتي أمل أشد الميل إلى نسبة هذه القصيدة إلى ابن أخت تآبَطْ شَرَّا، سِمَّى أم لم يُسْمَ، وكل الدلائل التي ذكرتها ترجع ذلك عندي، فهي إذن قصيدة جاهلية خالصة.

وبالإضافة إلى ما سبق من أن أحدًا من درسوا هذه المسألة لم يثبت نسبة هذه القصيدة لتآبَطْ شَرَّا، فإن هنا بين أيندنا سببين رئيسيين لنفي نسبة هذه القصيدة لتآبَطْ شَرَّا، وهما: أنه لا صاحب الأغاني، الذي ترجم لتآبَطْ شَرَّا ترجحة وافية ضمت الكثير من شعره وأخباره، ولا ابن جني في تخبئه لشعر تآبَطْ شَرَّا، وقد كانت بين يديه نسخة صحيحة قديمة من شعره كما أشرنا وأوضحنا سابقاً، قد أتى على ذكر شيء من هذه القصيدة في تناوله لشعر تآبَطْ شَرَّا، سواء في ذلك أبو الفرج الذي استقصى أخبار تآبَطْ شَرَّا ولم يكن ليفوه ذكر خير لها أو إشارة إليها، أو ابن جني الذي علق على منهما وثلاثين بينا من سبع عشرة قصيدة من شعر تآبَطْ شَرَّا، وما كان ليُثِّبَت بعض أبابها لو كانت ضمن ما في يده من شعر تآبَطْ شَرَّا في نسخته التي وصفها واحتج بها في تصوره بعض روايات هذا الشعر.

وكما كان جميع الشعر تآبَطْ شَرَّا هو المدخل إلى تحقيقه، كذلك كان تحقيق هذا الشعر مدخلاً إلى ضرره. ففضلاً عن الخرص على ألا يفلو هذا العمل من بيان

---

(1) ص 179
(2) "المجلة"، العدد 148 - ابريل 1969.
معاني شعر تأبط شرا والكشف عن مكنون ألفاظه ومبانيه، وإزالة الغموض عن بعض عباراته وتركيبه، كان تتبع معاني الشعر بالوضيح ومرجعية معاني ألفاظه لغويًّا، والاجتهاد في تبيان نسب كل المعنى الشعري، معيتناً أيضًا في تحقيق الشعر والتثبت من ألفاظه وتصويب الكثير مما لحقه التصحيف أو التحريف منها.

وقد استُعِنَت في ذلك بالمراجع اللغوية المعروفة، وعرض الشعر بعضه على بعض، والحرص على الربط بين ما جاء في ثنايا الأبيات والقصائد وما جاء في أخبارها، مع الاعتداد كذلك على ما جاء في شروح المختارات التي ضمت شيئاً من شعر تأبط شراً للاجتراز منها بما يتاسب السياق العام للشرح في القصائد والأبيات الأخرى.

***

وبعد فعلي أكون قد وقفت في آن ما تأخرت وتبعته من شعر تأبط شراً، وتقديمه في صورة جلية مترابطة واضحة تتجاوز عقبات تعرّفت بأتمه وإدراك ما فيه من جوانب المجال الفني، وتحول دون تذوق ما فيه من ابداع على ذو الفقار شاكر.
الصفحة الأولى من أخبار نابض شرأ في مخطوطة الأغاني.
صفحة عنوان الفصل الذي خصصه ابن جنّي لما خرّجه من شعر تأيّت شرّاً.

51
خانقة المجمع من خط ابن جنّي.
صفحة الغلاف لشرح المرزوقي للمفصلات.
أول صفحة من شرح المرزوقي للمفضلات.
القسم الأول
olecule خلف في يد الجبهة
1 - أَفْرِكَ مَنْ يَنْبِئُ بِفَعْلَةٍ عَلِيْةٍ عَشِيْةَ أنَّ رَابِطَ عَلِيٍّ رَوْلُوْيٍّ

مصادر الأبيات، وأخريها:

- الأغاني: (هده) 162/21 و (ب) 172/21 و (م) برقم 27.
- خثار الأغاني 159/2.

وجع هذا الأبيات كأ رواه أبو الفرج -في الأغاني- أن نابط شرم لم اَسْتَعِنَّ بِشِرٍّ يوُم
مَّرَّ به قَالَ (وَفِي ذِيْنِ أَثْرِيُّ كَثِيرٍ مَا جَاءَ فِي الأبيات):

وَمِنْ يَوْمٍ لَمْ يَعْكَبْ أَنَّيْ خَرَجَتْ حَتَّى إِذَا كَتَبْتَ فِي بَلَادٍ نُعَالّةٍ أَطِفْ، حَتَّى إِذَا كَتَبْتَ مِنْ الْجَمِير
عَشَيْةٍ إِذَا أَنَا سَبِيعُ خَيْلَاتِ فِيهِنَّ عَدَدَ، فَأَقَبَلَتْ عَجِيْهُ وَكَانَتِي لَا أَرْبَعَةٌ، وَخَذَّلْتُ فَجَعَلَ بَلْوَةً
فِيهَا حُراَء، فَخَلَتْ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَهَلَّ. فَأَفْقَرَةٌ لَهُ، وَوَضَعَ رَجُلَةً حُبَّاءٍ وَمَعَهُ يُدْرِج
مَعَهَا، إِذَا هُوَ عِنْصُرُهُ، وَأَرْمَيْهِ مِنْ إِنْشَرِ فَوَضَعَتْ سُهْيَمُ رَبِّي نُقْلِيَ فَخَرَجَتْ مَثْلُ النَّافَاء
شَيْتَانٌ وَأَتِمَّتْ فَجَعَتْ مَثْلُهُ مَثْلُهُ قَلَتْ: وَلَا رَكَبَتْ النَّافَاءَ وَطَرَعُهُ نَحْرٍ فَأَخَذَهُ يُئْدَمُوْنَ الحَمَرَاء
فَوَنَبَتْ، فَسَاعَةٌ رَوْعَةٌ عَلَيْهَا كَرَتْ لَهُ في الْحَيِّ تَرْيِعُ وَتَبَيَّنَهَا الْفَجَعَاتُ، وَخَلَتْ أَسْكَنَهَا،
وَذَقَّيْتُ، فَلَمْ أَخَذْتِ أَنْ تَطْرُحُي فِي أَيْدِي الْقُوْمِ رَبِّيَّتُ بَيْنَصْبٍ عَنْهَا، فَانْكَرَتْ جُلْيٌ،
وَانْتَلَتْ وَالدَا وَمَعَهَا. فَخَلَتْ أَعْقَرَتْ حَيَّانَ حَيَّانَ مَا قُطْنَتْ بِثَرْقِ كَثِيرٍ، وَجَازِي الطَّلْبَ
فَكَنَّى مَكَانٍ حَيَّانَ حَيَّانَ مَا قُطْنَتْ، وَشَبَّتِ ثَلَاثَةً أَنْوَارٍ إِذَا نَارُ عَظِيمَةً طَنَتُ أَنَّهَا أَحَلَّ أَكْبَرَ،
وَتَرَى دُوَّانَهَا، وَنُوْبَةٌ صَغِيرَةٌ، فَهُوَيَّةُ لِلْسَعْرُي، وَأَنَا أَجْرِمْ، فَلَمْ أَخْيِرْيَ اللَّبِّ نَازِدُ رِجْلٍ
فَقَالَ: مِنْ هَذَا فَقَلَتْ: بَاِسَ فَقَالَ: إِنَّهُ، فَقَدْتَ وَجَلَسَتْ جَلْسَةٌ وَجِهْلُ يَسْلَتْ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَّهُ
إِنْي لَأَجَدَ مَنْكِ بِذَيْ لَيْ دَمَ، فَقَلَتْ: لَا وَلَّهُ مَا بِذَيْ لَيْ دَمَ، فَوَقَبَ إِلَى قَفِّضَيْنِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي جَمِيعٍ إِذَا
الْسَّعْرُي، فَقَلَتْ: إِنَّي رَمَيْتُ الْعَشِيْةَ أَثْنَاءً، فَقَالَ: كَذَّبْتُ هَذَا رُحِبَ دَمَ إِنسانٍ، ثُمَّ وَبَثَّ عَلَٰٓي، وَلا
أَدْفُ شَرَّتُ عَلَيْي فَأَوْلَئِكَ كَيْفَا، ثُمَّ عَلَى جَمِيعي وَقْبِي، وَطَرْحُي فِي كُسَّرِ الْبِيْتِ وَنَامٍ، فَلَمَّا

61
1 - في الأغاني (ب) 172/21، بالأمس:

... يا بن نعمة علي
g والنعل، والذ رأيت.
وفي الأغاني (م) ... بالأمس.
ورابت عليه رواية أو ما يكره، أراد انكسر رجلاه كما جاء في الخبر.
2 - في الأغاني (هد) 152/21 و(ب) 173/21: إذ قد أمنها وهو تصحيح لا
معنى له، وما أثبت من الأغاني (م) وختار الأغاني 159/9.
وقوله: هو موقد نيران ثلاث: تأويله في خير الأدبيات التبانية الثلاثة التي شبت له.
وغير عازب: أي غير بعيد.
3 - في خيار الأغاني 159/2. سلالة سلاحي.

انظر خير الأدبيات إذ أخذ منه قوة وجمعة، مما يلقى به شمه وسمة.
4 - في الأغاني (م) برم 27 وخيار الأغاني 159/9. نيب أسود. (في خيار)
5 - وَيَا رَكْبَةَ الْخَيْرِاءِ، يَا شَرِّ رَكْبَةِ
وَكَادَتْ تَكُنْ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبٍ

الأغاني وردت بنات ولعلها من أخطاء الطباعة.
وقوله: أَخْضِبْكَ فيها، عائدة على قوله: سَلَبْتُ سَلَاحٍ، والسَّلَاح يُذَكَّر وَبَعْنِث.
إِنَّ كَانَ التذكير أَعْلَى، وأَخْضِبْكَ من خضب بالدم أي قتله.
وقوله: فَإِنَّا، عائدة أيضًا على السلاح، ونُجِب وَبَعْنِث أي أَنْبِيَاءَ، والأَنْبِيَاء.
الحيات، وَشُوَّل عَقَارِب أي عَقَارِب شَأَّتُ بدِينَها: زَقَعُهُ وَنَبِيَاتٌ لَّلضَّرَب.
5 - في الأغاني (هد) 153/21 (ب) 173/22
وَيَا رَكْبَةَ الْخَيْرِاءِ شَرَّ رَكْبَةٍ
وَمَا أَنْبِتْ مِن خَيْنَانَ الأَغَاني 159/2 وَمِن الأَغَاني (م) بَرَقَم 27.
وَفِي خَيْنَانَ الأَغَاني 159/2 عَجِرُ الْبِيْت:
"لَقَدَ كَذِبْتُ أَنْفِي بَعْدَ ذَالِكَ غَيْرِ رَاكِبٍ".
وَانظِرْ خَيْرَ الأَبِيَات ذِإِذْ رَكْبُ النَّافِعَةِ الحُمْرَاء فَانطَلَقَت بِهِ إِلَى أَهْلِهَا، فَأَلْقَى نَفْسَهُ عَنْهَا
فَانَكَسَرتْ رِجَالَهِ.

٢٣
١ - آلا حائل أتى الحسناء أن خليله
سابطة شرا، وأكتنفت أبا وهب؟
٢ - فهيئة تسمى اسمية وتسماني اسمه
فأين له صبري على مغطض الخطيب؟

مصادر القصيدة:
- الأغاني (س) ١١١/١٨، (ب) ١٤٨/٣١، (هد) ١٣٠/٣١ و(م) رقم ٩.
- غناء الأغاني ١٥٢/٢.

١ - وقد أورد أبو الفرج في الأغاني هذه القصيدة الخبر التالي:
(عن (م) رقم ٩).

٢ - التي تأبى شرا ذات يوم رجلاً من تقيف بقال له أبا وهب، كان حسانًا
أهوجًا، وعليه خلقه جيدة، فقال أبو وهب تأبى شراً: يم تعلم الرجال يا ثابت
وأنت كأرى تعذب صغير؟ قال: ياسمي، إنما أقوا ساعة ألقى الرجل: أنا تأبى
شرًا، فينخلع قلبه حتى أنالي منه ما أردت. فقال له التقيف: أهذا فقط؟ قال: قط.
قال: فهل لك أن تتعني اسمك؟ قال: تعهم، فهمّ نباعه؟ قال: بهذه الخلقا ويكفيني،
قال له: أفعلا، ففعلنا، وقال له ثابت شرا: لك اسمي، ولي اسمك وأخذ حليته
وأغطاء طهريه، ثم انصرف، وقال في ذلك يطابق زوجه التقيفي.

٢ - في الأغاني (س) ٢٠١/١٨، (هد) ٢١٠/٣١،
وي (ب) ١٤٨/٣١ و(م) رقم ٩ وغناء الأغاني ١٥٢/٢ كما أثبت.
أين له باش كة‌لكي وسومة؟
أين له في كل قادحة قلب؟!
1 - فقد أطلقت كلب إليكم عهودًا ونصم إلي إله باقطر من كلب.
2 - وهم أسماكم يوم تعف مرامي وقد شوارت عن ساقها جسرة الحرب.

**

مصادر الأبيات:

(29) deliberate: مبالي السيد:
- ما خرجت ابن جني من شعر تأبى شرًا. 
- معجم ما استعمل:
(رامرام) البيت الأول والثاني
(البلية) البيت الثالث.

في معجم ما استعمل (رامرام) وعهودًا ونصم إلى سلماً...

وقال ابن جني في تعليقه على هذا البيت:
- بني أفعال من فعل التي عليها جاء قصير وهو قريب.
وقال أبو عبد البكري في معجم ما استعمل (رامرام) ووضع في بلاد كلب، كل على ذلك قول تأبى شرًا، وكانت عذوان حالته رهطًا من كلب فأخففتها وقايتلها.
والنفع من الأرض: المكان المرتفع في اعتراف.

66
3 - بصارت بناء شمتهها حين أوقدت تلويح لنا بعد الرَّبِيّة فافضب

في معجم ما استعجم (الرَّبِيّة)؛ قال نائب شَرَا (البيت) هكذا تقلله من كتاب أبي عليّ.

٦٧
١ - وَحَرَّمَتْ السَّيَاءَ، وَإِنْ أُحْلِتْ
بَشَّرُ أو بَسْرَةً أَو لَصَابٌ.

(*) مصادر الأبيات، وخبرها:
- الأغاني (هد) (٢١٠/٢١، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١) للأبيات: ٤، ٣، ٢، ١، (ب) ٢٧٧/٢١، و١٠٦/٢١، و١٠٨/٢١، و١٠٤/٢١، و١٠٢/٢١، و١٠١/٢١، (م) برقم ٢٩، وبرقم ٤١ للأبيات: ٤، ٣، ٢، ١،
- شرح أشعار الهذليين ٢٤٧ بالأبيات: ٤، ٣، ٢، ١، ١، ١،
- ما خرجه ابن جهينة من شعر ناطق شرارة برقم ١٢ في البيتان: ٣، ١، ١.
- معجم البلدان (الكراث) الأبيات: ٤، ٣، ٢، ١،
وكم جاء في الأغاني فإن تأبيط شرارة قال هذه القصة في مقتله أخوه عمرو بن جابر بن سفيان، قتله بنو عنيفة من سُلَّمِين عندما أغار عليهم مع صاحبهم له. وقد أجابه على هذه الأبيات شاعر من بني قريش بأبيات مماثلة:

ناطيبُ سوًا وحَلَّتْ قُرْأًا
لعلّكَ أن تكون من المصابٍ

١ - في نسخ الأغاني وحرمت النَّسِاءَ، وهو تصحيف، إذ لا يتفق مع بقية معنى البيت.
كما نستنتج بعد، والصواب ما أثبت وقد جاء في هامش نسخة (م) من الأغاني، والنساء: الخمار أو شراؤها، ومنه السبيكة في البيت المشهور لهستان بن ثابت:

cأَكِنْ سَبِيْقَةَ مِن بُيْتِ رَأْسٍ
بُكَانِ مِرْجَاهُ عَشَّرُ وَمَعَاءً
والشَّوَرُ: العسل، والمرْجَم يُعْرِج بِالخمار من ماء أو غيره، وفي اللسان (مرج)، وسَيْنِيُّ أبو ذويب الماء الذي يمرَجُ به الخمار مزجاً لأن كل واحد من الخمار والماء

بَنْمَارِج صاحبه فقال:

٦٨
2 - حيَّانيُّي، أو أزور بَيْني غَيْبَيْرُ
وَكَاهِلُهَا بِجَمْعٌ ذِي ضَبْابٍ

بِمِرْجٍ من الصَّدَبِ، عَذَّبَ السُّرَآة
يَرْعَعُ عَيْنَةُ الرَّسَعُ بَعْشَ المَطْلَبَّ
أما قوله: "لصَبِّ، فَعَنِى به الماء البَارِد لصَبِّ، فَالْصَبِّ والجَمع لِصَبِّ الشَّعْبٍ الصغير في الجَبِّ، وَفِيه مَجْمَع الماء صَافِّا بَارَداً، وَفِي أَسْبَابَة، وَأَعْذَبْ مِن مَّاِ
لَصَبَّ"، وَفِي الخَيْامَة قُول أبي صَعْرِة البَوَلِّي: فَمَا تَطْمَة مِن حَبْ مُنَ تَقَذَفَتْ
بِهِ جَسَدَ المَجُودُ، واللِيَسَّلُ دَابِسٌ
فَلْمَا أَقَرَّتْهُ اللَّصَبُ تنْقَضَتْ
شَيْلاً لَأَغْلَى مَالِهِ، فِيْلُ فَوْهُ قَارِسٍ
وَفِي بَيْتِ ثَابُت شَرْعاً إِنَّا أَرَادُ مَّا لَصَابِ، فَأَجَرَاهُ عَلَى المَخْذُفٍ، وَإِنَّا أَرَادُ مَّا أَعْذَبْ مِن مَّا لَصَابِ، وَأَجَرَاهُ عَلَى المَخْذُفٍ أَيْضاً
أَمَا قُولُه: "أَحْلَتْ، فَمَنِعَه مُرْجَتْ، وَذلِك فَضَلًا عَنْهُ مِن مَوَاءَة لِقْوَالِهِ وَحَرْمَتْ،".
وَمَعْنَى الْبَيْت: "حَرْسُ عَلَى نَفْسِهِ الخَنْمَرَ إِنَّ مُرْجَتْ بِالسَّلِّ وَالمَاء العَذَّبَ... إِلَى
أَنْ أَخْذَ بَنَارِي، وَبَقِيَ مَعْنَى الْبَيْتِ فِي الابْتَبَالِ الَّتِي تَنْبِيهُ.

2 - في شرح أشعار الهذليين ٨٤٧

إِنَّ لَمْ آتِ جَمْعَ بَيْنَي خَتَمَ
وكَاهِلُهَا بِرَجْلٍ كَالْفَضْبَابِ
وَكَذَلِكْ هُوَ فِي مَعْقَمِ الْبَلَدَة١٧٦/٧ وَفِي الْأَغَارِي بِمَسْخِهِ فِي المَوْقِعَ الثانِي (٨٩٦/٢٩ وَب)١٧٦/٣٧ وَمَا أَثَبِّتْ مِن الأَغَارِي فِي
المَوْقِعَ الْأَوَّلِ.
وَقَوْلُهُ "حَيَانِي" مَتَّلَقِ بِقَوْلِهِ "حَرَسَتْ السَّبَأَ" فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، أَيْ حَرَسَتْ
الْخَنْمَرَ أَوْ شُرَاها عَلَى نَفْسِهِ طَولُ حَيَانِي أو أَزْوَرْ... وَأَزْوَرْ هُنَاكِ أَيْ أَغْرِي عَلَى بَيْنِ
3 - إذا وَقَتَتْ بِكَعْبَةٍ أو قُرْنِيَّةٍ وَسَيَّارَ فَقَدْ سَاغَ الشَّرَابُ
4 - أَطْلَعْ طُنْقَةً أُهْلَ الْكَرَابِ

قال الأزهر: سمعت غير واحد من العرب يقول فلاحن كاهل بني فلان أي معتمدُهم في المهمات وَسَتَدُوُّهم في المهن، وقد يكون أراد الجمع الأشرف والأكبر من بنى عنبر فحي حديث رسول الله ﷺ: "فَقَدْ كاهِلُ مُضَرٍّ وَعَلِيهَا الْمُحْمَلُ". وقوله "ذَي ضِبَاب" أي جمع كثير كنه يثير في زحفه من الغبار ما يشبه الضباب في نقله وكتفه.

3 - في الأغاني (هد) ٤١/٢١ (ب) و (م) بِرَقمْ: ٢٩
إذا وَقَتَتْ بِكَعْبَةٍ أو خَنْيَمٍ وَسَيَّارٍ يَسْعُوُّ لَهَا شَرَابَيْنَ.
وفي (هد) ١٧٣/٢١ (ب) و (م) بِرَقمْ: ١٩٦/٢١
... بِكَعْبَةٍ أو قُرْنِيَّةٍ وَسَيَّارٍ فَقَدْ سَاغَ الشَّرَابُ.
وفما خُرْجَةً ابن جَنْي من شعير تأبَّط شَراً - بِرَقمْ: ١٤٨/٣٩ - شَراً.
وَمَا كَانَتْ هَذِهِ الرُّوايَاتِ إِلَّا تَجْمَّعًا لِلْقَوَاءِ فِي الْبِيْتِ، وَمَا أَثَبَتْ مِنَ الأَغَانِيِّ (م)
بِرَقمْ: ٤١، وَكُلُّ ذَلِكُ هُوَ فِي شِرحِ أَشْعَارِ الْهَذِلِيَّينِ ٤٤٧ فِي مَعْجِمِ الْبَلَدَـَّانِ (الْكَرَاثِ).
وَمَا ضَرَّهُ الإِقْواءِ.
وَقُولَهُ "إِذَا وَقَتَتْ"، يَعْنِي الْواَقِعَةُ - ثَارَهُ مِن بِطْوَانِ بَيْنِي هَذِهِل، وَقُولَهُ "فَقَدْ
سَاغَ الشَّرَابَ"، مَرْدَدٌ عَلَى مَا قَالَ فِي الْبِيْتِ الْأَوَّلِ.
4 - في الأغاني (هد) ٥٧/٢١ (ب) و (م) بِرَقمْ: ١٧٥/٦١ و ١٩٦/٦١ و (م)
بِرَقمْ: ٤١
لَعْلَى مَيْتٍ كَنَّذَا وَلَمَا أَطْلَعْ أَهْلُ ضِيْمٍ فِالْكَرَابِ.
وَكُلُّ ذَلِكُ هُوَ فِي شِرحِ أَشْعَارِ الْهَذِلِيَّينِ ٤٤٧ فِي مَعْجِمِ الْبَلَدَـَّانِ (الْكَرَاثِ).
5 - وَرَأَى مَسِيرًا أَهْلَهُ يَعِيَّلاً
أوَّمَ سَوَاءَ طَوْعُوَّدٍ ذِيِّ يَقَابٍ

(الكراث) حيث صوتية ياقوت واستشهد بالبيت.
وفي ما خرجه ابن جني من شعر نأبض شراً ببرم 22ه الكرباء، بكسر الكاف،
قال ابن جني في تعلقه: الكرباء جمع كربة، وهي أعلى الوازي، وقال فيه أيضاً:
و حذف الثون من أظني، ولهما حكاه ابن الأعرابي قال: قلت لأبي الغنم: من
أكبر أنت أم لوأزاً فقال: أظني أكبر منه. وأراد مطالعة، فحذف الزيدا من
الفعلة الواحدة، كما حذفها من المصدر نحو وجدوك وعمتك الله.
5 - في الأغاني (ه) 176/21 و(ب) 177/21 ومدَتْ مسنارةً، وما أثبت من
م برم 29.
والجعل القطعة من الخيل أو المتقدمة منها، والطَّوْرُ الجبل، والنقاب جمع نقَّب
وهو الشق الضيق في الجبل.

71
1 - سُكِّنوا الطَّرِيقَ وَرَيَّقُهُمْ بِحَلْوَقِهِمْ
حَتَّىٰ، وَكَانَتْ تَسْتَمِعُ بِجَنَّتِبٍ
2 - فَاذْهَبْ صَرِّفْمُ فَلا تَتَخَلَّنَّ بِبُقْدَهَا
صِغْواً، وَوَحْلَنَّ بِالجَمِيعِ الْحُوَشَّبِ

مصادر الأبيات، وغيرها:
- شرح أشعار الحذليين 844
- معجم البلدان (صموئيل): البيت الثاني، بخلاف.

وخبر هذه الأبيات كما جاء في شرح أشعار الحذليين أن تأبت شرًا مُّزُع في رجل من بني قُرْمَي بُحْرُي. رد الجليل بن جُنْدِب بن الخازث، ومعه جارُوه من عدوان بكار له صُرْفَه، وكان القُرْمِي رجلاً كثيرًا المال، أكثَر أهل بلاده مالًا، وكان رجلاً سلماً للناس كُلَّمهم، يُبْدَعُ لِذلِك الجُنْدِب لإيعانه، وكان صُرْفَهُ حليفةً لِجُنْدِب، فُلُوسُهُ مُهمٌّ بها تأبت دها أصخابة لأن يُنْفَرّوا بها، فأذى عليه أصحابه، قَرُّتُ سِحْيًا بِسَاحِبِمَا، رَزَّهُ غُرْظًا، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مَرُّ مَثَلًا، وكان ذلك ممَّا يُقَع أهل الجاهلية، وتعدّوا عنها.

1 - قال أبو سعد السكري في تفسيره بشرح أشعار الحذليين «ريَّقُهم بِحَلْوَقِهِمْ: من الخوف، حنفًا: عَيْطًَا، وَكَانَتْ تَسْتَمِعُ بِجَنَّتِبٍ; يَقُولُ: كَانَ أَرَدَّ فَتَلَّهُ».
2 - جاء البيت في معجم البلدان على النحو التالي:
ودَأْبَ حَلْوَقُمُ فَخَلَّنَّ بَعْدَهَا
صَغْواً وَوَحْلَنَّ بِالجَمِيعِ الْحُوَشَّبِ
وقال السكري في تفسيره: «صغرو، مكانٌ في غزْلَةٍ، وَالْحُوَشَّبُ: الكثيَّر».

72
3 - مَنَ الإِلَهُ عَلَيْكَ فَاحْمِيلْ مَنَهُ،
وَرَسِيَّةً لَّكَ فِي جَدِيدَةَ فَاذْهِبَبٍ

= المَجْمَعُ. 

وَصِيَّتُهُ هوُ المذكور في خَلِّ الأبيات.
قال السكري في تفسيره: "رسالة: قُربة، ما يُنْسَلُ به، وجديدة قيس، وهي فهمٌ
وعذوان، وهو من قبائل قيس عُيلان.

٧٣
نَجِلَدُ، وَلَا تَجْرَعُ، وَكُنْ دَّا حَفِيظَةً
فَإِنَّي عَلَى مَا سَأَلْهُمْ لَمَّا يُقَاتِلُونَ

(*) مصدر البيت:
- مقدمتان في علوم القرآن: ص 188 .

74
(٧) (*)

١ - فَهُمُ وَعَدَّوْانَ قَوْمٌ إِنَّ لَقَيْتُهُمْ
خَيْرُ الْبَيْتَةِ عِندَ كُلِّ مُصَبَّحٍ
٢ - لاَ يَشْتَلُّونَ وَلاَ تَشْيِشُ رَمْشَاحُهُمْ
أهلُ لِعَرْ قَصَائِدِي وَتَمْدِحِي

مصدر البيتين:

١ - ما خَرَجَهُ ابن جَيَّن مِن شَعِرْ فَأَنْبَطَ شَراً (بَرَقُم ٨).
وقال في تعليقه على البيت الأول:

٢ - (ع) كَذَا هَذَا الْبَيْتُ هَنَاكَ الْبَيْتُ وَالْحَتَّمُ فِيْبِهِ مَضْبُوطٌ حَسْنُ الْطَّرِيقِ صَانِحُهُ، وَنَصْفُ
هَذَا الْبَيْتِ الْأَوْلِيُّ مِنَ الْبِسْطِ وَنَصْفُهُ الْآخِرُ مِنَ الْكَامِلِ، وَبِقِيَةِ الأَبِيَّاتِ وَجَمعِهَا فَخْصَةٌ كُلُّهَا
مِنَ الْكَامِلِ.

١ - عَدَّوْانُ هُمَّ عُمَرُ بْنَ قِيسِ بْنِ عِلْيَانٍ، وَفَقَهُ اِبْنِهُ وَهُوَ مِنْ قَبَائلِ قِيسِ بْنِ عِلْيَانِ بْن
مَضِرِّ بْنَ نَزَارِ بْنِ مَعْذِ. وَفَقَهُمُ قَوْمُ فَأَنْبَطَ شَراً. وَانْظُرُ الْاِسْتِقْتَاقِ ٢٦٥ - ٢٦٦
وجِهَةُ أَنْسَابِ الْأَرْبَعِ ١٤٢.

٢ - لَمْ يُرِدْ فِيهَا خِرْجَهُ اِبْنِ جَيَّن سِوَى هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى ذِكْرِهِ أَنَّهَا خَصَصَةُ أَبِيَاتِ

٧٥
عَقِبًا مِنْ سَلِيمَى رَبِّي عَيْنَانِ قَمِشَى
فَأَجْرَعَ مَأْثَرَ خَلَّةَ قَبْدِبَدَ
أنـّـا الذي تَكُـسـح الغيلان في بَلاـدٍ
ما طُل فيه سِماكُـي ولا جـيادًا
2 - في حيْثْ لا يَعمِمُت القـالِي عَمَـا يـبْتِـيـثُـهــا
ولا الظَلِيم بـه يَبيِـضـي تَهـبِـيذًا
3 - وقَـدْ أَهْوَت بـصَفْحٍ عَـيْـارِـٰـهــا
بِكُـر يَتَعَنِـزـي كَأَـسَا وَعَـقْـيادًا
4 - نُـمْ انقَـضَى عَـبْرَـها غَـنِي وَأَقْـبَـهــا
عَـــــــضِـرُ المَـشِـبِ فَـقْـلَ في صَـالِح بَـاذا

 مصدر الأبيات:
 رسالة الغفران 359.

قال أبو العلاء المجري وقد أورد هذه الأبيات الأربعة:
"نَفَّذَ إِلـى أَيـاء نَبـسُ إلـى إلـك (بيـعِي نَأـبَـقُ شَرًا) ... فَاستدَلْـتُ على أَنـَّها لـك ما قَـلَتْ
تهبَاـة (في البيـت الثانـي)«، مصدر نَعِيد الظَـيـم إذا أكـل المُـيـد، فقـلت: هــذــه مـثل قوـله في الـغـَـفْـيَـة: طَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ~

 مصدر تَـفْـرَقُوا بِنَجَـراـَـا، وهـذـه مَـطَرَّدَه في تَـفْـغِـل، وَإِنْ كَانَ قَـبْـيَـلاً فِي الـشـمْـّـر،
77
1 - علّى "الشفّرّي" ساري العَمَّام، فَرَأيَّهُ غَمِيرُ الكَلِّيِّ، وَصَبَّ الماء بَاكِرٌ

مصادر القصيدة:
- الأشياء والنظائر (جماعة الخالديين) 329/2 ونسخة مخطوطة دار الكتب العربية.
- الوحشات رقم 208: 1 - 5، 19، 31، 187.

وقد جمع هذه القصيدة بالترتيب الذي أثبتها الأنساب العلامة عبد العزيز المعيطي الراجكوني في مقدمة ديوان الشفرى في كتاب في مقالات الأدب، ص 38. وهذه القصيدة في رواية الشفرى، وانظر خبر مقتله في الأغاني وشرح المفضلات للأنباري 195 وغيره.

1 - في شرح الأنباري للمفضلات 199 ورائع.
2 - وفي حواشي صُبُّ الْقَمَّامِ.
3 - وفي الوحشات ص 130: أوصيَّ بالماء.
4 - يدعو له بالسبتَن، وهِي الساري العَمَّام، والسحاب المطرع ليلاً، وهو أنذى وأطر، واحدَهُ: سارية، والزائِح السحاب المطرع بالغيبي.

78
2 - عليك جزاء مثل يومك بالجنة
وقد رغعت مننك السيفون البوايت.
3 - يومك يوم العكيتين، وعطفةً
عطفت وقد من القلوب الحناجر.
4 - تجول بذر الموت فيهم كأنهم
بِشُوكِيك الحذى، ضنين نوافر.

والكل جوان السحابة وأسافلها، واحدها كلبة، وصبيّ الاء، منصبه
ومنهمره، وباكر من الأبكار.

2 - في الوحيشات 130;
 عليك جذابة مثل يومك باحثًا
وقد رغعت مني السيفون البوايت.
وفي الأغاني: أرغعت مني.

جزاءك على أفعالك الحمودة، واحذها: شعبة من وادي الجين عند الرونية,
بين مكة والمدينة كانت لها - تأتي ذرا والشافري - في فتنكة ما (معجم البلدان),
وقد رغعت من الرغيف وهو سرعة الطقمن، والبوايت السيفون القواطع الحادة.

3 - يومك بالفج والكبر، الأول عل تقدر أغاني أو أذكر، والثاني أنه بدل من
يومك، أي يومك باحثًا - في البيت السابق - يومك هذا الذي أصفه.

يوم العكيتين، يوم مشهور لتأتي ذرا والشافري، وعمرت ين بسرا مع
بجيلا، وانظر تفصيله في خبر القصيدة القافية لتأتي ذرا، وفي شرح الأنبار.

والعطفة: الكروة والهجمة، ومست الحجاج الخرب من الخوف والملع.

4 - في الوحيشات 130;
تجمع سلاح الموت فيهم كأنهم
إيثراك الحذى ضئيل نوافر.

وما أنبناه عن ابن جني فف خرجه من شعر تأتي ذرا وشرح الأنبار
5 - وطعنة خلس قد طعت مشرفة
لهما نفذ تضيل فيهم المسابر
6 - إذا كشفت عنها السمور شحا لها
قم كم المذلة، فخان فاغفرون
7 - يظل لها الآية ببسط كأنه
نضيف هزاقته لته الخمر ساكر

= للمفضلات ١٩٩ والأغاني (هد) ١٨٣/٢١

وجاء في شرح الأنباري للمفضلات ١٩٩ ما يلي:

ويروى ضيؤ بالفنج والكرسي. نذر الموت السلاح. فيه: في اليوم، ونروى:
فيهم أي في القروم. والخند من الحدة وأراد الحادة. فيه مدح: أراد هي
أشد حدا كما تقول الفضل. وضمن جمع ضأن مثل معر وعف، ومنهم من يكدر
الضجى لكسوة الهمرة كما يقال بزين وبرين، وجعلهم ضنبا لانها أضعف، وجعلها
نها ينفرت من الذئاب: شبه قراهم من بفارات القن ممن الذئاب.
وفي هواش شرح الأنباري للمفضلات ١٩٩ رواية أخرى للبيت:

تحاول دفع الموت فيهم كأنهم
بشوكينك الحذاء ضنين عازرا

عن مخطوطة لشرح الأنباري. وهذه الرواية في الأغاني (بولاوق) ١٣٦/١٥

5 - في الويجات ١٣٥: وطعنة بلفنج، وإنما هي معروفة على ما قبلها: يوم
الجنا، يوم العيكتين، وعطفة. في الأيات السابقة.

وطعنة خلس، أي طعنة يختلسها وينتهؤها الطاعن بحذقه، ومرشة: ينشر
الدم وترسه، والندق اسم الأنفاذ والطعنة أن يخرج من الجانب الآخر، والمسابر
جمع مسار وهو أداة يضرب بها ويدرك غور الجراحات، ويتصل فيه المسابر كتابة
عن سعة الطعنة ونفادها وبعد غورها.

6 - عندها، أي عن الطعنة، وشحا أي انتهج، والعزلة مقصدة الماء من الراوية والقرية
في أسفلها حيث ينفجع ما فيها من الماء، وفتحان: وسع، وفاغر: متفجر مفتوح.

الآتي هو من ينفعجرجج أسوا أي علاجًا والأيود العدوي. والنزيف السكران
8 - عيّن المليشٍ الذي يُكَفِّئي الكرم بِحَزْمِهِ،
وِيَصِبّي، إنَّ الحُر مِثَّلَك صَابِرٌ
9 - فإنّ تلك النفس وَالشَّفَرَى، حَمّ بَوْمَها
وَرَاحَ لَه ما كان يُحَمَّذُ
10 - فَمَا كان يٌبْدَعَ أَن يَصَابَ، فَمِثْلَة
أصِيبٍ، وَحَمّتَ المَلِيجُون الفُوَادُر
11 - قَضِى نَجِيَة مَسْتَكْشِرًا مِن جَبِيلٍ،
مَقَالَ مِن القَهْرِاء، والمُرْضُ وَأَفْرُرُ
12 - يَفْرِج عَنْهَ غَمْةَ الْرَّوَعَ غَزْمَة;
وَصَفَرَاءْ مُرْتَنَان، وأَبْيَضُ بَاتِرٌ
= المَكَّفَّرَ العقل، وَهَرَافَت مَثِلٌ أَرَاقَت، وَهَرَافَتْ لِبَهْ أَذَهَبَ عَقْلَهُ...
13 - وأشقر عُيّدُاق الجُرُاء كَانَتُهُ عَقَابٌ تَدَلِّى بِيَـنَّ نَيْقٍينَ كَاِيْـرِ.

14 - يَجُمُّهُ جُمُوعُ الْبَحْرُ طَالَ عَبَابَةٌ
إذا فَأَضَمَّ مِنْهُ أَوْلِ">جَاش آخِـرُ.

15 - لَكِنْ ضَحَكْتَ مِنْكَ الإِمَامَة لَقَدْ بَكَّـتَ عَلِّيَّكَ، فَأَعْلَوْنَ النَّسَاءُ الْخَراـثُرُ
16 - وَسَرْقَةُ شَمَالٌ أَفَعُسَتْ قَوْفَهَا ـلِيَغْـمُـع مُـغَازَ لَ، أَوْ لِيُضْرِكُ كَاَـ/ـرِ

13 - يعني بالأشهر فرَساً، وعِيّدَاق الجُرُاء أَي شَدِيدَ الجُرُاء وَاسْـعِه، وَعَقَاب طَائِرُ مِنْ الطِّيور العِتاق الشَدِيدَة، ونيقين، مَنْيَنُ نَيْق وهو الموضع الأعلى بالجبل، وكَامْرُ صَـفَةٌ لِلْعَقَاب.

ومعنى البيتين: أنه يُفْرَحُ غَمَانَهِ بيِّـرُهمْ وْقُوَّه وِسَبُهْ وَفَرْسَهُ.

14 - جُمُوعَ الْبَحْرِ هَـبِحَةٌ وَعَلَّوَ أَمُوَانِهِ، وَالعِبَابَ المَوَجِّ. يَشْبَهِ صَاحِبُهُ في تَقْـحِمَهُ بالبَحْرِ الْزَّاَخِرِ. وَيَتَّزَوُّرُ أَنْ يَقَعُ هُذَا النَّشِبَةُ عَلَى الْفَرَسِ المَذْكَرُ فِي الْبَيْتِ السَّابِق.*

وكَلاهما حسن.

15 - كَانَ مِن خَير مَقَتَل الشَّنْفِرَ أَنْ بِعْضُ بَنَي الأزْدُ أَسْرُوُهُ لِيِّزْرَاتٍ لَمْ عَـنْهُ، فَمُنْطَلَوْهُ إِلَى قُوَّامِهِ فَطَرِحُوهُ وَسُطِّهِمْ قَتَّامَوْهُ بِيَـنْهُمْ فِي قَتَّالِهِ، فَمُتَّلُو بِجِيَانِهِ.

(انظـَرُ الأَغَاني ٢٨١٨ وـمَا بَعِـدُهَا).

ويقول: إن كانت الإمام قد اتخذهـك – في موتكم – هَرُؤُ فـإن النساء الخَرَاثُ.

قد طال بهن البكاء عليه.

والمَراقبة هي الْقَعْـة مِـنْ الجِـبْل تَـعَـنِّـها الْفُـتَّاـك لِبَرْقُ أَحْواَلٍ مِنْ قَـصُد وَيَـنِيهِ أَصْـحَابِهِ إِلَى أَحْواَلِهِ مِنْ غَلْـةٍ عَـنْهِمْ أَوْ دِرَايَةً بِهِمْ. وَأَفْـحَىَ أنْ الْقَعْـة وَهُوَ تَـسـَانِدُ الرِّجْـلِ إِلَى ْظَـهُرِهِ، وَافْعَـعَ الْكِلْبِ وَالْبِسْـعُ جَلْوَـهُ عَـلَى اسْـتِهِ. وَالْتَّابِعُ طَالِبُ التَّأَرِ.

82
17 - وأمر، كِسَدَ المُنْخَرِينَ، اعتُمِيتْهُ
قَفَّتْ مَنْهُ، والمناَبَاءَ حَوْاضِرُ
18 - وإنك لَوْ أَلَقْتَيْ يَ بَعْدَ ما تَرَى
. وهَل يَلْقَيْنِ مِن غَيْبَتِهِ المَقَاَبِرُ؟!
19 - لأَنْفِسْيَيْ في غَارِةٍ أَعْتَرَيْ يِبْهَا
إِلَيْكَ، وأَمَا زَاجِعْتُ أَنَا قَائِرُ
20 - قَلْوَْنَا تَبَأْنِي الْطَيْرُ، أو كَنتُ شَاهِدًا،
لَا سَاَكَ فِي الْبَلَوْيَ أَخْ لَكَ نَاَصِرُ

17 - وأمر، معطوف على هُمْ، في البيت السابق، وشبه الأمر المعوَّر الضيق بِسَدَّ الصَّمَّرَيْنَ، وهو في تُحَلَّف الأنف فلأنه أضحى لنفس وأخرج، وأعتليت الأمر أي تمكن منه، ونقشت منه أي قُرِّجَت ضيقة وخرجت، والمناَبَاءَ حواضر أي وَخَطَر.

18 - في الأغاني (هـ) 183/211 وشرح الأنباري 199، قال: إنك، وقال الأنباري في: شرحه: قوله: بعد ما ترى، كانَهُ يفاقمه وهو حاضر على الغلط، ثم قال: وهل يلقي من غيبته المقاتِر. وهذا كقولهم:

فَلا تَبَعْدُ، بَياَ خَرَّ عَمَرو، بِنَ جَنِدْ
بِلَ إِنْ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيْبَعْدَدَا.

19 - في الوحشات 113/211 وأدعى لها وما أثبته في الأغاني (هـ) وما خرجه ابن جني من شعر تأنيط شرًا رقم 19.

وقال ابن جني:

، استعمل إِمَّا مَفْرَدةً غيِر مَكْرَةً، وقد أنشدنا أبو علي - رحمه الله - مثل هذا
للغزدِق:

، وَإِمَا بَعْضُ أمَّا ثَعَبُهَا

20 - آسَاك أَي ساندك وشاركل فإن أنت في البلاد، وأَخ لَكَ ناَصِر، يعني نفسه.
وأن تك مسورة، وطالت ملحية، وأبلغت حتى ما يكيدك وتائر.

22 - حتى رمّاك الشبيب في الرأس غانسا، وخيّرك مسّوط، وزادك حاضر.

23 - وأجعل الموت المرء، إذ كان يبادا، ولا بد يوماً، مئونة وهو صابر.

24 - وخفّض جاشي أن كـل ابن حرة إلى حيث صبرت، لا محالته، صالـر.

25 - وأن سوام الموت تجيري خلاله رؤاـع من أجله، وبواكر.

قوله، وإن تلك مسورة، جلة متعلقة باختلاف الصدر، ومعنى أنه كان سيّارك يا هو فيه حتى ولو كان مسورة، قوله، وطالت ملحية، أي ظلت حيا معطوف على قوله، ولا ساك... أي لو كان شاهدا لآساه وشدّ أمره حتى يظل حيا يواصل فنكه فلا يُحي على طالب ثور، والواتر هو طالب النار.

26 - وهذا البيت أيضا معطوف على ما قبله، أي حيث حتى نال منك الشبيب، كتابة عن طول العمر، والناس يجوز أن يكون معنى من خالط البصاف من الشبيب السواح في رأسه، ويجوز أن يكون معنى من أكمل سنه ولم بهذه الكبر، والمعنى أنه لو أتبت في بلواك لأنفتك منها، وعشت عمراً مديداً شاب له شعرك ولم يهدك الكبر وظل خيرك مسؤولاً لك ولغيرك.

27 - في خير مقتل الشنفر، أنهم قطعوا يده ثم فقاوا علمه وهو صابر يشد الشعر.

ويضرب الأمثال.

28 - الجاشٌ النفس، وجاش النفس رُواع القلب من الفزع والغمٍ.

29 - وخفّض جاشي يعني خفض من ثورة نفسٍ أن كل انسان لا بد سالمٍ هذا السبيل وصائر إلى ما صبر إلى إله.

30 - السوام في الأصل هي الابن المرسل ترعى حيث نشاء، والروائع هي الأبل.
26 - فلا بِعَدنَ شَنْفِرِى وسَلَاحَهُ

الشديد، وشهد خطوه متوارئ

27 - إذا رَاع رَاع السَّلَاح وَإن حمد

حمى معه حزى كريم مصابر

المردودة بالعشي بعد غروب الشمس واحديتها رائحة، والبواكر الأبل الخارجية في بكرة النهار وأوله. يريد: أنه ما خفض جة أيضا أن أحداث الموت لها فينا جيئة وذهوب بكرة وأصيلا.

الشَّدُّ هذا العدو وشدة الجري، والمنوات المتتابع المتدارك. وقوله: فلا بِعَدن؛ من مشهور الدعا في الرثاء على التميمي لا غير.

27 - راع، الثانية تعود على ما ذكره في البيت السابق من السلاح والشَّدَّ، أي إذا راع الموت واففع راع سلاحة وشد، وإن حمد السلاح والشَّدَّ أيضا حمي معه حر كريم مصابر يعني الشنفرى نفسه.

85
١ - إذا المرة لم يَحَتِّلُ، وقد جَدَّ جَدَّة
أضَاعَ، وقَاسِى أمَّهُ، وهو مُذَبَّرُ

(*) مصادر القصيدة:

- الاختبارين، ط حيدر آباد برقم ٣٩ ص ٩٦، ط دمشق برقم ٥٣ ص ٢٩٤: القصيدة كاملة.
- الخمسة برقم ١١: كاملة ما عدا البيت الرابع.
- الأغاني (س) ٢١٥/١٨، (ب) ٢١٠/٢١، (ه) ١٧٤/٤٨، (م) رقم ١٨، ص ٤، ص ٦، ص ٧، ص ٨، ص ١١، ص ٢٣، ص ٣٣، ص ٢، ص ٣، ص ٤، ص ٥، ص ٦.
- خزائن الأغاني ١٥٦/٢، ١٣٠ - ١٠٠ - ٣٢٣.
- خزانة الأدب، تحت الشاهد رقم ٥١٨: كاملة (وذكر أنها أحد عشر بيتاً وليس بين أيدينا)
 ـ سوي عشرة أبيات.
 ـ والشاهد رقم ٣٦٧: البيت ١٠.
 ـ شرح شواهد المغني ٢٣٩: كاملة.
 ـ المفردات التحويلية ١٢٥/٢: كاملة.
 ـ ما خَرَّج ابن جَنِي من شعر تأتيذ شراً رقم ٣٦: البيت ١٠.
 ـ لسان العرب (وطب) ٥، (خطط) ٦، (كيد) ١٠.
 ـ التنبه ٨٠: البيت ١٠.
 ـ المختصر ١٠١: البيت ١٠.
 ـ إصلاح ما غلط فيه التمري ٦: البيت ١٠.
 ـ أعجاز القرآن ١١٧: البيت ٩.
 ـ الوساطة ٢٦٣: البيت ٦.
3 - ولكنَّ أخْوَى الحُزُور الذي لَيْسَ نَمَازِلاً بِهِ الأَمَرِ، إلَّا هُوَ لِلأَمَرِ مُبْصِرٌ

= =

- الأمثال لأبي عبد 249: البيت 2
- أمثال العرب (فايتاج) 189/1: البيت 5
- مجازي الأدب 38/23: البيت 4
- شروح ساق الزند 220: البيت 9

وقد ورد خبر هذه القصيدة في الأغاني وشرح التبريزي للحاسة وخزانة الأدب وشرح شواد المغني والمحبب 196 والاختيارين وكلها أخذ بأطراف بعض وإن اختفت. وخيرها كذا جاء في الاختيارين (ط دمشق) 294:

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٨

٢٩٩

٢٩٩

٣٠٠

٣٠٠

٣٠١

٣٠١

٣٠٢

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٩

٣٠٩

٣١٠

٣١٠

٣١١

٣١١

٣١٢

٣١٢

٣١٣

٣١٣

٣١٤

٣١٤

٣١٥

٣١٥

٣١٦

٣١٦

٣١٧

٣١٧

٣١٨

٣١٨

٣١٩

٣١٩

٣٢٠

٣٢٠

٣٢١

٣٢١

٣٢٢

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٨

٣٢٩

٣٢٩

٣٣٠

٣٣٠

٣٣١

٣٣١
3 - فقدّاك قرِيعُ الدّهْرِ، مَا عَاشَ، حُوَّلَ
إِذَا سُدَّ مَنِيهُ مَنْخَرٌ جَاشٌ مَنْخَرٌ
4 - فإنَّكَ لَوْ قَاسِيُّت بِاللَّصِّبِ حِيْلَيْي
بِلْحَيَانِ، لَمْ يَقْصُرْ يَكَ، الدَّهْرُ، مُقَصُّرٌ

وكذلك هو في مختار الأغاني 2/157.

وقال المرزوقي في شرحه: صاحب الحزم هو الذي يستعد للأمر قبل نزوله
ويدبره قبل قوته، حتى إذا نزل به يكون عارفا بالقصة في سالكيا للوجه الذي
يقصده منه.

3 - في الأغاني (م) رقم 18:

فِذَاك قرِيعُ الحزمِ مِن كُل جَانِبٍ
وُ في الأغاني (هد) 141/21

فِذَاك قرِيعُ الدَّهْرِ مَا كَانَ حُوَّلًا
وقال المرزوقي: قرِيع الدَّهْرِ يعتَمِل وجهين، يجوز أن يكون في معنى مختار الدَّهْر وَيَكُون مِن قرِيعَة الْشيّة، أي اخترته... يجوز أن يكون معيّنًا من قرِيعَة الدَّهْر بَنِوايته حتَّى جَرْبُ وَتَبَصُّرُ وَيَكُون قرِيعٌ في الوَجْهين فِعْلًا فِي معنِّي مَفْعُول،
ولا يمْتَنِع أن يكون المَرَاد بِقِرْعِ الدَّهْر فَجْلَ لَدَهْر وَيَكُون فِي هَذَا الْوَجْه قرِيعٌ فِي مَعْنِي فَاَعِل لَأَنْ قَرِيعُ النَّثَّا قَآي بِضَرِّهِ وَمَا نَقْمِد أَحْسَنَ
وَقُولِهُ وَعاَشَ، فِي مَوْضِع الْقَرْفِ، وَالْمَعْنِي مَدَأ عِيْشَهُ، وَقُولِهُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ
مَنْخَرٌ مِّنْلِلَلْمَكْرَبِ الْمَضْيِقِ عَلَىْ
4 - في الأغاني (هد) 141/21

إِنَّكَ لَوْ قُاسِيُّت بِاللَّصِّبِ حِيْلَيْي
بِلْحَيَانِ...

وهذا من خلط النسخ وليس براويته تعتد.
وقول: لو أنك قاسيت ما قاسيته في عَالِجَة الْمَرَب من بني عَليِّه والاحتياط له لما
ضاقت بك - ما عَسَتُ - مَوْقِف ولا سُدَّ علىِك منذ.
5 - أقول لحَبَان، وقد صَفَرت لِهِم
عَبَبٍ، وَنْيَمٌ ضَيْقٌ الْحَجْرُ، مَعْسُورٌ:
6 - لُكْمُ حَصْلَةٌ: إِمَّا فِي ذَا وَمَنَةٍ
وَإِمَّا دَمٌ، وَالْقُتُولْ بَالْمَلِكَ أَجَدَرُ
7 - وَأُخْرَى أصْدَادَ النَّفسِ عَنْهَا، وَإِنَّهَا
لَحَظَةُ حَرْمٍ، إِنْ قَفَلتُ، وَمَصَدَرُ

5 - في الاختبارين، المُبْنِي، وما أثبت من الحاسة وما خرجه ابن جني رقم (26)
وفي الحاسة (رقم 11) والأغاين.

...وطَبَّبٌ ويُؤَمِّي ضِيق الحَجْرِ مَعْنُورٌ
وفي الحاسة، الحَجْر، بِفَتَحِ الحَاءِ أَيِّ النَّاحِية، وفي اللسان (وطَبُّ):

أَقُول لَحَبَان...

والعيَّات جَنَّ عَبيدة وهي ما يَجِلُّ فِيهِ الثِّيَابِ وَغَيْرَهَا، وَهِيْ كَتَابَةٌ عَنِ الصَّدْور
والقُلُوبِ الَّتِي تَحْتَوي عَلَى الصَّبَاعَةِ المَخْفَاةٍ وَالْبَوْطِ سَقَاءِ اللَّبَنٍ، وَصَفْرَتِ وَطَبَبٍ
فَرَغَت وَخُلِّتْ وَرَبَّا استَعْمَلَتِ حَجَازًا لِّلَّمُوتِ وَالْمَلَاك، وَكَالَا هُمَا فِي الْبِيْتِ - بِمَعْنَى
ًأَسْقَطْتُ فِي بَهْدٍ وَخِلاً مِّن كُلِّ حَيْلَةٍ أَوْ قُدْرَةٍ.

وسَيِّط الحَجْرِ، والْحَجْرِ كَتَابَةٌ عَنِ الْعَصْرِ وَالْشَّدةِ، وَبِيْمٌ مُعْتَرِفٌ مَّحْفُوفٌ حَرِٰجٍ

6 - في الحاسة (رقم 11) والأغاين (س) 115/18 و (هَد) 140/21

هُمَا حَطَّتَا إِمَّا إِسْتَاَرٌ وَمِنْسَةٍ
وَإِمَّا دَمٌّ، وَالْقُتُولُ بِالْمَلِكَ أَجَدَرُ

وَمَا أَثبَتْهَا عِنَّ الاِخْتِبَارِينَ فِي الْأَغاينِ (ب) 159/21 و (م) رقم 18
وفي اختيار الأغاين 156/2

هُمَا حَطَّتَا إِمَا إِسْتَارٌ وَفِيْدَةٌ...

وَنَفَسِيْهِ فِي خَيْرِ الْفَصِيَّةِ
والْخَصْلَةُ الفَضِيَّةُ وَالْرَّذِبَةُ تَنَكُّ فِي الْإِنسَانِ، وَالْخَصْلَةُ حَالَاتِ الأمُور، تُقُولُ:

89
8 - قَلْلَتْ لَهَا صَدْرٌ، فَزَلَّتْ عَن الصَّفْقَة
بِجُؤُجْوَةٍ عَنْلِ، وَمِّسَنْ مُحَصَّرٌ
9 - فَخَالَطَ سَهْلٌ الْأَرْضِ، لَمْ يَكْبَدَ الصَّفْقَة
بِهِ كَذِّحَةٍ، وَالْمَوْتُ خَزْيٌ يَنْظُرُ

في فلَان خَصْلَة حَنَة وَخَصْلَةَ قُبْيَة، لِلُّسَنَ.
7 - في الخِيَابَة (رقم 11) وقَطَع الأُغْمَانِ 156/2
لمَوْدَ حِزْمٌ إِن فَلَتْ وَمُصَدِّرُ
وفي الأُغْمَانِ (س، هَدْ):
لمَوْدَ حِزْمٌ إِن طَفَّرْتُ ومُصَدِّر
وفي الأُغْمَانِ (م) رقم 18 و (ب) 159/21
لْفْرَقَة حِزْمٌ إِن طَفَّرْتُ ومُصَدِّر
وِكَأْصَادٍ النَّفْسٍ مِنْ مَصَادِّاَة، وَهِيْ المِدْارِازَة، أَيّ أَدَارِي النَّفْسٍ عَنْهَا
و أَنْتِبِهَا.
8 - في الأُغْمَانِ (هد) 141/21 و (م) رقم 18:
٥٠٠ جُوُجْوَةٌ صَبْبَةً
وفي التنبيه ١٠٧:
١٠٠ - شَدْدَتْ لَهَا صَدْرٌ.
وَقَرََّتْ أَي بَسْطَتْ، وَالضَّمْرَ، فِي هَلَا لِلْحَصْلَةٍ أَخْرَى، وَذَلِكَ حِينَ صَب
العَلِمُ قَرََّ بِهِ عَن الصَّفْقَة بْسَرَ، وَالجُوْجَوُ الصَّدْر، وَالعَلِبَ المُفْتِمُ، الضَّحَم، وَالْمِتْن
المَحْضُرَ المُفْتَلَ الدَّقِيق المَشْدُود.
9 - قَالَ المَرْزُوْقُ في شَرِّ الخِيَابَة:
يَقُولُ أَسْهَلَتْ لَمْ يَؤُثِّر الصَّفَقَة في صَدْرٍ أَثَرَ، لَا خُذُّماً وَلَا حُذُّماً، وَالْمَوْتُ
كَانَ سَمَٰعَ فِي، فَلَمْ يَرَىٰ وَقَدْ تَخَلَصَّتْ بَيْنَ مُسْتَحِيٰاً يَنْظُرُ وَيَتَحِبَٰر، وَقَوْلهٰ
خِزْيُ، يَجِزَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ الخَزْيِ أُيْهَا الْهُوَان، يَجِزَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ الخَزْيِ، أَيّ
الْإِسْتِحْيَاٰةٰ.

٩٠
10 - قاّبَت إلى فهم، ومّا كُتِّبٌ آبَا،
وكم بَلَا فَارْقِهَا وَهُوَيْنِيّ تَصّعُرُ

10 - ويروى هو وَلَمَّا أَلَك آبَا، وهي الرواية التي اختارها المرزوقي وكتّبًا غيره، حول هذه الرواية والرواية الاختيارين التي أنبئناه وابن جني في خرجه من شعر تأبطً
شْرًا خلفًا كبيرًا أشدًا وأطرقه ما كان بين ابن جني والمزوقي:
قال ابن جني في خرجه من شعر تأبط شرًا (رقم 47):
"كدّا هو كَلْتُ، كما تُرَى، قَفْتْ" فَهُذَا إِلَى قول الآخرين:
لا تَكَيْرُّ إِنَّى غَيْبَيْتُ صَانِعًا.
وإلى المثل: "عَسَى الغَيْبِ الْمَوَضِعَة "
وقال ابن جني كذلك في الخصائص 391/1:
هكذا صحة رواية هذا البيت، وكذلك هو في شعره. أما رواية من لا يضطهده: وما كنت آبًا، وَلَمَّا أَلَك آبَا، قَلْتُهُمَّ عَلَى ضِبْطِهِ، ويؤكد ما رويتاه
بخن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه: كُلْتْ وما كَلْتُ
أودب، فأما هُكَّنَتْ فلا وَجْهُ لها في هذا الموضوع.

ونقل البغدادي - الشاهد رقم 377 عن ابن جني قوله في إعراب الحدبة:
"استعمل الاسم الذي هو الأصل الموجب الاستعمال موضع الفعل الذي هو قُبْع،
وذلك أن قوله: كَلْتُ أَقْوَمَ أَلَك كُلْتُ قَاطِئًا، ولذلك ارتفع المضارع أي
لوقوعه موقع الاسم فاخره على أصله الموجب، كما يضطر الشاعر إلى مراجعة
الأصول عن مستعمل الفروع نحو صرف مالا ينصرف وواظهار التضعيف
وتصحح المعنى وما جرى من ذلك، وتخو من ذلك ما جاء عنهم في استعمال
خُبْرَ غَيْبِي على أصله في قوله:
"أَكْتَبَتْ فِي العَمَّذِ مْلِحْسَا دَائِمًا"
لَا تَكْبِرُنِّ إِنِّي غَيْبُتُ صَائِمًا نَا"
وهذه الرواية الصحيحة في هذا البيت أعني قوله، وما كدت آبًا وكذلك
وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم وهو عبيد عندي إلى الآن، والمعنى عليه
91
الشارة، ألا ترى أن معناها فلَبْ وَ ما كَأْتِ أُوْبَ كَكُوْلَكَ نَشْمَتْ وَ ما كَأْتِ أَسْلَمْ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا بَلَى هَذَا الْخَرْفُ مِنْ قَبْلِهِ وَ مِنْ بَعْدِهِ يُدْنِعُ عَلَى ما قَلْنَا، وَأَكْثَرُ النَّاس
يَرْوَى وَلَمَّا كَأْتَ أَبَايْ وَ مِنْهُمْ مِنْ يَرْوَى وَ وَلَمْ كَأْتْ أَبَايْ وَ الصَّوَابَ الْرُّوَايَةُ الْأَوَّلَ
إِذَا لَمْ يَعْنِى هَذَا لَذُوْكَ وَ لَا كَأْتْ وَ لَذِلِّكَ أَكُلَّ وَ هَذَا وَافِقُ.
وقَالَ الْبَغْدَادِيَ تَغْنِيَةً عَلَى كَلَامِ ابْنٍ جَنِينٍ- الْشَّاهِدُ رَقْمٌ ۳٧-:
وُلَدَاهُ (أَيْ ابْنِ جَنِينِ) مِنْ هَذَا التَّأْكِيدِ الرُّقُبُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الله النَّمْرِيْ في شَرْح
الْجِيَانِسَةُ وَ هُوَ أَوْلُ شَخْصٍ لَهُ، وَ قَدْ تَحَرَّفْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَ هَذِهِ عَبَارَتِهَا، وَ أَطْبَتْ
رَجَعَتُ، وَ قَفْحَتْ قَبْلَتْ، وَ الْمَهْافِرُ هُوَ كَلَمُ مِنْهَا رَاجِعَةً إِلَى هَذِلِّلٍ، وَ قَوْلهُ وَ هَيٌ:
تَصَفَّرُ كِبْرَ مِنْهَا أَيْ تَحَلَّى عَلَى فَوْقَهُ،
وَ فِي كِتَابِ إِلْصَافُ مَا غَلَطَ فِيهِ النَّمْرِيْ لَأُبِي مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ صَ ۶:
وَ سَأَنَّ أَبَا النَّدَى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهُ:
وَ كَثِيرَ مِنْهَا فَارَقَتُهَا وَ هِيَ تَصَفَّرُ
قَالَ مِنْهَا كَثِيرًا مِنْهَا فَارَقَتُهَا وَ هِيَ تَلْهِفُ كِيفٌ أَقُلُّتُ،
قَالُ: الْرُّوَايَةُ الْصَّحِيحَةُ:
قَأْبَتْ إِلَى قَفْحَتْ وَ مَا كَأْتَ أَبَا
قَالُ: وَ الْرُّوَايَةُ مِنْ رُوَيْهِ وَ لَمَّا كَأْتَ أَبَا هَا، خَطَا،
وَ قَالَ الْمَزْوَقِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْمَيْاسِرَةِ رَأَى إِلَى ابْنِ جَنِينِ،
وَ خَطَا، وَ الْوَقَاعُ بَعْضُهُمْ إِنْ يَرْوَى:
قَأْبَتْ إِلَى قَفْحَتْ وَ مَا كَأْتَ أَبَا
وَ قَالُ: كَذَا وَ جُهَدَتْهُ فِي أَصْلِ شَعُرِهِ، قَالُ: وَ مِثْلُهُ فِي أَنْ تَرْدَ إِلَى الأَصْلِ وَ وَضْعُ
اَسْمَ الْفَعْلٍ مَوْضُعَ الْفَعْلِ كَفْوُلُ الْآخَرِ:
أَكْتَبُتْ مِنَ الْعَذَّلِ مُلْبِساً دَايَماً
لَا تُظْهَّرْنَ إِلَيْنِي عَسَیَتْ صَأَلَا
وَ الْمَلَكُ السَّلَّمِ عَلَى الْعُمَرَ أَبُوَّا، وَ لا أَدْرَى لَمْ أَخْتَرْ هَذِهِ الْرُّوَايَةُ؟ أَلْنَ
فِيهَا مَا هُوَ مَرْفُوضُ فِي الْإِسْتِعَامَ شَأْدَا؟ أَمْ لَأَنْ أَعْقَلْ فِي نَفْسِهِ أَنَّ الشَّاعِرَ كَذَا
۹٢
قاله في الأصل؟ وكلاهما لا يوجب الاختيار. على أبي قيد نظرت فوجدت أبا
تام قد غيّر كثيراً من ألفاظ البيت الذي اشتمل عليه هذا الكتاب، ولهو
أنفر الله الشعراء الذين قالوا تبسموه وسلموه له، وبروى هلأ أبىاء
والمعنى: لم أدع جهدي وأبياً وفي الإياب، والأول أحسّ.
وقد علق التبرزي في شرحه للحِبَّة على كلام المزوقي بقوله: وتكلَّم
المزوقي على اختيار أبي الفتح (ابن جني) هذه الرواية زاداً عليه ولم ينصفها.
1 - وَشِنَّبَ كَشَلُ النَّوْبُ، شَكَّ طَرِيقُهُ
مَجَابِعُ صَوْحِيَّهِ نَطَافٌ مَحَاَيِّرُ

(*) مصادر القصيدة:
- أمالي المرتضى 2/167/6
- الأسميات رقم 27:2041
- المخصص 10/301
- تهذيب الألفاظ 374:2010
- لسان العرب (جبر) 4 (صوح) (عرق) 1/201

1 - رواه ابن منصور في اللسان (عرق):

وشنب كشلة النوب شكط طريقه
مخارج صوحه عذاب محايير
وفي تهذيب الألفاظ كشة النوب.
والشعب الطريق في الجبل، وشل النوب وشلك خيابته خيافة خفيفة، وشلك أي ضيق وعر، والمجامع هي ما يجتمع من الرمل، والصوخار وحدها الجبل القائم.
وحته الوادي والشعب، ونطاف محايير أي قليلة صغيرة.
وقال التبريزي في شرح ابن السكية، وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب
قَمَ امرأة، وقد رَذَ عليه والشعر يدل على خلاف قوله.

كذلك جاء في اللسان (عرق) أنه وَعَتَ فَيَا حَسَنَتْ بِنَيَّةُ الأضراس متناقِفاً
كتناض الخياطة في النوب لأن الخئيط يضع إبرة إلى أخرى، شكّة في إثر شكّة. مثلاً
2 - تَعْسِفَتْهُ بِالْيَلِّي، لَمْ يُهْدِينَ لَهُ
دَلِيلٌ، وَلَمْ يَحْيَنَ لَيْ يَتَعَبَّرُ
خَابِرٌ
3 - لَدَنْ مَطْلَعُ الشَّعْرَى، قَلِيلٌ أَنْيَسُهُ
كَانَ الطَّخَّا في جَابِيْنِهِ مَعَاجِرٍ
4 - بِهِ مِن نَجَاءِ الدَّلْوِ يَبْضُعُ أَقْرَهَا
جَبَّارٌ، لَصْمُ الصَّخْرِ فِيهِ قَراَقِرٌ

وقوله: وَشَكَّسَ طَرِيقَة، عَنْ صَيْرِهِ، وَقِيلَ لَصَوْعَةَ مُراَمَهُ، وَلَمْ جَعَلَ شَيْبًا لِصَيْرِهِ
جعل لَهُ صَوْحَينَ وَاكُنْتَا جَانِبَا الْوَادِي كَمَا تَقَدِّمَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنْهُ عَنِّي فَقَأَ قَوْلَهُ بَعْد
هَذَا (البيت الثانِي) ، وَهَذَا دِراَزُ وَالشَّعَرَ بَدْلٌ عَلَى خُلَافِهِ إِنَّهُ يَصِفُ طَرِيقَةً وَعَرَّا
غُرُفَ

روايته في الأصصيات:

۳- مطِلَعُ الشَّعْرِى كِتَابَةً عَنْ أَشْدَّ الْخَرَ، وَالْخَلْخَاءُ، الْطَّخَّاءُ، وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ،
والْمَعَاجِرُ جَعَلَ يَعْجَرُ، ثُمَّ تَلَفَّهُ المَرَأَةُ عَلَى رَأْسَهَا، وَهُوَ أَيْضًا الْعَمَّاءُ بِتَعْمِمَهَا الرِّجْلُ
وِبَرَّةٌ طَرِيقَةٌ عَلَى وَجْهٍ وَلَا يَجَعِلُهَا شَيْبًا تَعْتَذَرُهَا.
۴- وِرَوَايَةَ الأَصُصُيِّ: ۴۰۰ مِنْ سَيْوَلِ الصَّيْرِ...
۵ - وَمَرََّنَّ حَتَّى كَانَ لِلآءٍ مَنْتَهِيَ
وُعَادَرُهُ السَّيلُ فِيَّمَا يُعَادِرُ
۶ - بِهِ نُظَفَّ زَرْقَ، قِبَلَ تَسْرَابُهَا
جِلَّ الْمَاءِ عَنْ آرِجَاهَا فَهُوَ حَائِرُ
۷ - بِهِ سَمَّلَا مَـنْ مِـيِّـسَـ قَـــمْدِـــيَّةَ
مَـؤْوَدْهَا مَا إِنْ لَهُنَّ مَـصَـرِّدِـ ْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

۵ - مِّرْنَ أي ذهب السيل بين الصخور، ومنتهى أي مستقرًا.
۶ - به أي بالشعث، ونُطف جمع طغية وهي المرمية القبلية، وزرق من الصفاء، وجلا
ذهب، وأرجاء النطقة أو البئر جوانها، وحائر أي راجع من الخروج وهو الرجوع،
أراد تردد الماء حولها وفي جوانها وترقرقه وصفاته.
۷ - رواه الأصمعي بعد البيت الثاني ولم أجد له مكاناً في ثنايا الأبيات السابقة التي
أوردتها على ترتيب المحتوى في أماليه.
والسُّمَّلَا جَعَلَ سُمَّلَةً وَهِيَ البَقِيَّةُ القُدُومِيَّةُ من الماء في حوض أو غيره...
١ - ألم تشمل الأيام الحمولة البواكير؟!
بلئ، فاعترف صبرًا، فهل أنت صابر؟!
٢ - وشافت هند، يوم قارق أهلهما
بها، أسفاً، إن الحطوب تغادر
٣ - فإن تنصرمي، أو نسيي ليشرتي
فإنى نصىARM القرين، معاهير

مصادر الأبيات:
- الزهرة ص 357.
- اللسان (جذور): البيت الثالث، بالاختلاف:
فإن نصرمي، أو نسيي جنائي
فإنى نصرى ARM المرين، جذامير
وقال: زجل جذامير: نقطع المعهد والرجم.
1 - أَلَا عَجِبَ الْفَيْيَانُ مِنْ أَمِّ مَالِكٍ
تقولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَشْعَثُ أَعْبَرًا

مصادر القصيدة

- الأغاني (ب) 186/21 و (هـ) 164/21 و (م) رقم (32) كاملة، (ب)
- 193/21 و (هـ) 169/21 و (م) رقم (36) الأبيات، 9، 8، 7، 9
- خمار الأغاني لاب منشور 165/2، الأبيات 9، 8، 7، 9
- ما خرج ابن جني من شعر نائب شراً برقم (13 و14) الأبيات 10، 8، 7، 9
- شرح أشعار الهذليين 843: الأبيات 7، 8، 7، 9
- بقية أشعار الهذليين 49: الأبيات 8، 7، 9
- معجم البلدان (ظراء): الأبيات 7، 8، 7، 9 و (التلاعة): 8، 7
- معجم ما استمع (التلاعة): 8

وخير القصيدة في الأغاني وشرح أشعار الهذليين، وقد وافق ما روى أبو سعيد السكري عن الجمحي ما رواه أبو الفرج عن أبي عمرو الشباني، وإن كان أبو الفرج قد أورد أيضاً خبر القصيدة بروايتين مختلفتين عن رواية الشباني، والآخر كما أوردته السكري: ه كان من شأن نأبي شراً وهو نائب بن جابر بن سفيان، وكان ناهداً جريحاً فاتكاً، أنه خرج من أهل بعارة من قومه يريدون نبي صالة من كاهل ابن الحارث بن نعم بن مسلم بن حذيل، وذلك في عقب شهر حرام ما كان يحرر أهل الجاهلية، حتى خُطِّب صُدْرُ أدم، وحُفِّظ عن جامعته نبي صالة، فاستقبل التلاعة، فوجد بها داراً من نبي فإنه من عدوى ليس فيها إلَّا النساء غير الرجل واحد. فبتصر الرجال بتأفت قهته، وذلك في الضحايا، فقام الرجل إلى النساء فأمرهن تضعين رؤوسهن جمياً، وجعل ذووهن أزديه، وأخذن من بيوتهم غمداً كتيبة السيف، فجعل لها حائل تم تأبيتها، ثم نهض ونهضن معه يغريهم كما يغري القوم، ويصبح على القوم حتى أفزع تأبت وأصحابه.
2 - قليل الأنواء والحلوية بعدة،
أنيسك ببراق المفارق أيضاً

وهو على ذلك في بقية ليلة أو ليلتين من الشهر الحرام، فتهضموا في شعث بقاله له وملت. وجعل
تأتيه بنوض في الشعث مع أصحابه ثم يقنع في آخرهم، ثم يقول: با قوم لكم أن تطهركم النساء،
فتصبح عليه أصحابه ويقولون: أن تأدرك القوم وتتأني نفسك، فلم يزَل به أصحابه حتى مضى
معهم فقال في ذلك.

وائر ما سيأتي من بقية خير القصيدة في التعليق على البيت 10 وما بعده.

1 - يروى: تقول أراك اليوم، وفي أحد موقع العلماء في الأغاني (رقم 36) ورواه
ابن جني (رقم 13)، أشْحَب، وقال قال من الشجعب، يروى أشتُع (ع):
أشحَب غريب ولا قِلَال له فلم يغفِّب أن يكون كارمال إلا أن ترك صرقب يؤنس بأن
له فعلاء، أو هي في حكم الملفوظ بها وكأنه أنس به، وأُقَدِّمَ عليه أنه في ميَّن
أشعر.

2 - روايته في الأغاني:

تَبَوَعَ أَلَامٌ السَّرِّيِّ بَعْدَهُا...

وأما أثبت ما خرجه ابن جني برقم (14).

الإناء: النجف، والخليفة الناقة أو الناقة الحلوة، وفي اليسان (حلب) وصلوب
والخليفة سواء، وقيل الحلواء الاسم والخليفة الصفة، وقيل الواحدة والجديدة.

ْبِرْاقُ المَفْرَقِ: مُدْتهُ النجف مَرْجأه من النعمة، وأُسْرُ مَسْتَرٌ.

وفي ما خرج من شعر تأتيه سرا لابن جني (رقم 14):

قال: هو من البسات وكثرة المال، (ع): قد يجوز أن يكون أَينَسراً مَذْكَراً
لعنيه، فتكون مستفلاً أو في حَكَم ذلك. فيجيري أَينَسراً وَسْرًا، بَيْرًا أوٍّق
ووسُرً. فَهُم متقارنة المعني متساويَ الألفاظ، فهذا وجه، ويعتمد وجها آخر
وهو أن يكون أَينَسراً فعلًا ماضيًا صفةً لمصروف محدود حتى كان قال: بعدما
رأيتمرجأ بِرْاقُ المَفْرَقِ أَسْرَ كَفَوَّلُ كَثَرَى من النَّوَرَةِ.

99
3 - فَظَلَّتْ لَهَا: يَوْمُانِ، يَوْمُ إِقَامَةٍ
أَهْرُ مَعْصِمًا مِنَ الْبَيْانِ أَخْضَرًا
4 - وَسَوَى أَهْرُ السَّيِّفِ فِي جَيْدِ أَعْيَاذِي
لَهُ نَسْرَةٌ لَّمْ تَلْقَى مِثْلِي أَنْقَرًا
5 - يَنْحَظُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْبَرُ نَفْسَهُ:
لَقَدْ كَنَّا إِاَبَا الْظَّلَامَةِ قَسَّمُوا
6 - وَقَدْ صَحِبْتُ فِي أَيَّارِ حُوَّمِ كَانَهَا
عَدَارِى عَقْبَيْـلِ أوُ بَكَارَةَ حَيَبَـرًا
7 - أَبْعَدْ النَّفَقَانِ أَرْجَحَ طَائِرًا
وَآسِى عَلَى شَيْءٍ؛ إِذَا هُوَ أَدْبَرًا
8 - أَنْهَى رَجِلِي عَنْهُمْ، إِخْالَـهُمْ
مِنَ الدَّلَّـا يَثَرْأَ بالِتَّلَاعَةِ أَعْقَرًا

3 - يَوْمٌ إِقَامَةٍ فِي الحَيِّ لا يَمْضِيَ فِيهِ.
4 - فِي إِحْدَى مُخْطُوْلَاتِ الأَغْنَاءِ، في جَيْدِ شَادِينِ، وَأَنْكَرُ مِنَ النَّكَرِ، وَهُوَ الأَدْهَاءُ،
وَالَّاَدْمَرُ الْمُنَكَّرِ.
5 - يَنْبَرُ نَفْسَهُ: يَحْضُرُ، وَأَبَاَءُ مِنِّ الأَيَّاءِ، وَالْظَّلَامَةُ مَا نَظْلُمُهُ أَيَّ ما نَظْلُمُهُ عَنْدَ الْقَلْبِ،
وَهُوَ اَنْمَمُ مَا أَخْذُ منَكْ، وَقَسَمُرٌ مِنُ الْقَسَمِرِ، وَهُوَ الْقَسَمُرُ،
وَالْقَسَمُرُ الْلِّبَّ، أوّلَهُ، وَالشَّمَـدُ الْقَارِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
6 - الْحَرْوُمُ: الْجَمِيعُ الْغَيْبُ مِنَ الْأَلْبَلِ، وَصَاحَ فِي أَثْرَهَا كَتْبَهَا عَنُّ تَرْمَزُ وَشَمَـبَا، وَعَقِبَهُ بِنَفْسِهِ،
فِي مِنْ بِنْطُونِ كَبِّرِ بِنْ بَرِّيَةٍ بِنْ عَامِرِ (الْاِسْتَقَابُ ٤٩٧) وَالْبِكَارَةُ جَمِيعُ بِكْرُ.
7 - رَوَاهُ فِي الْمَوْضُوعِ الْأَوْلِي مِنَ الأَغْنَاءِ، رٰوَىٰ أَبِي عُمَروِ الشَّبَابِيِّ،
وَشَرَّحَ أَشْعَارَ الْهُذْبِيِّنَ (٤٤٤) وَالْمَلْتِرِيِّنَ بِنْ نُفَالِيْ، وَأَنْتَظِرُ خَيرَ الْقَصِّيَّةِ، وَرَحْمُ
الطَّبِّيَةُ كَتْبَهَا عَنْ تَرْمَزُ، وَكَذَلْكَ تَرْمَزُ الْكَهْيَانُ فِي الْرَوَايَةِ الْأُخَرِ.
8 - رَوَاهُ فِي الْمَوْضُوعِ الْأَوْلِي مِنَ الأَغْنَاءِ.
9 - قَلَّوْ نَالَتُ اللَّهُ أُصُبُّاحٌ نَقُولُ 
بِمَهْيَةٍ مِنْ بِينِيْنِ طَرَّ فَعَرَّـعَـرَـرَا 
10 - وَلَمَّا أَبُو الْلَّهْيْـي عَلَـى إِنّهَا أَقَاـكَ 
صَبْرَتْ، وَكَانَ الْعِبْرَصُ عِرْضِيًّا، أَقَرَّاؤـا

أَكَفَّكُنَّ عِهْـمَنَّ صَحْبَةَيْ وَخَالِقَهْـمُ.

وَمَا أَنْبِتَ مِنَ الْمُوْسَمَ الْثَلَّاثِ وَشَرِّحَ أَشْعَارَ الْمُذْهِلِينَ.
وَأَنْبِتَ مِنَ الْمَهِيْهَةَ وَهِيْ الْكِفْ وَالْتَأْخُّرُ.

لِبِخْرُجِ إِلَى الْأَسْدِ لِيَفْتَرِسَهُ فِي مَرْيَ الصَّبَادِ الْأَسْدِ.

وَفِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ، الْتَلَّاغَةُ، الْفَضْحُ، وَالْتَحْفِيْضُ اسْمَ مَا لِبَيْنَ كِتَابَ الْحِجَازِ.

ذُكِرْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ.

۹- طَرَّ - أَوْ طَرَّ - وَغَرَّ عَمْرُ مَوْعَدٌ فِي بِلَادِ هَذِهِ (مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ) وَنَقُولُ لَهُ نَقُولُ

بِنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ نَفَائِشَةَ بْنَ الدَّلِّ، وَأَنْتَ قَولُ تَأْبَيْ شَرَّاً;

لَعَمْرِ أَبِيْنَا مَا نَرَئُنَا بَعْضَاهَاً وَلَا عَمْرُ وَلَا الْتَفْلِيّ تَأْبَيْ شَرَّاً;

وَأَنْتُ مَا سُيَّبَيْنُ فِي تَعْلِيقِ الْبَيْتِ العَافِرِ. وَرُواهُ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ، طَرَّاً، "لَا بَيْنَ طَرَّٰـاً..."

۱۰- رَوَاهُ فِي الْأَغْلَانِ: "...لَا تَهْيَأُ بِعَرْضِيًّا..."

وَمَا أَنْبِتَ مَا خَرَجَتْ ابْنَ جَيْشٍ مِنْ شَعْرٍ تَأْبَيْ شَرَّاً (بِرَقَمٍ ١٤).

وَالْلَّهِيْنِ بِعَلَامَاً مِنْ بَيْنِ جَنْدِبِ الْبَيْتِ، وَقَدْ أُوْدَّ أَبُو الْفَرْجَ فِي الْأَغْلَانِ

(م - رَقْمٍ ٣٢ وَهَدٍ)، ١٦٢/٢١١، خَلِفَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى النَّحْوِ النَّتَائِيُّ;

قَالَ: وَخَرَجَ تَأْبِيبٌ فِي سِبْيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنِ بِرَاقَ، وَمُرَّضٌ بْنَ خَلْفَ;

وَالْمَسَّبِبُ بْنُ كِلَابَ، وَعَامِرُ بْنُ الْأَخْنَسِ، وَهُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ، وَكَعْبُ جَدُّ، وَرَشِيَّاً

لْغَبِ، وَالْمُسْمَعُ، وَشُكْرُ بْنُ جَابِرُ اخْتِوَةُ تَأْبِيبٌ شَرَاً، وَسَعَدُ وَمَالِكُ ابْنُ الْأَقْرَعَ;

حَتِّى مَرَّوا بِبَيْنِ نَفَائِشَةٍ بْنِ الدَّلِّ وَهُمْ يَرَوْنَ الْغَرَاءَ عَلَيْهِمْ، فَبَعُوا فِي جِبَلِ مُتَّلَّلٍ

عَلَيْهِمْ، فَلَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحْرِ أَخْدَ عَامِرٍ بْنِ الْأَخْنَسِ قَوْسَهُ، فَوَجَدَ وَتَرَهَا.
سأذهب حتى لم أجعل متأخراً

وقلوا رأيت الجهل زاد لجاجة

قلوا فلا يأتوني أن تتشوروا

حتى كان قيسٌ

تشرب من نصف الأخادع عصفراً

فجعل بوتراها، ويقول له تأبٍ: بعض خبط وترك با عامر، وسمعه

شيح من بني نفانة فقال لبنات له: أنصتن هذه والله غارة لبني لبيد - وكان الذي

بينهم يومئد منفقاتاً في قتل همّضة بن بيس أخى بلعاء وكانوا أصابوه خطاً

وكان بن نفانة في غزوة والد يسوع إلى أنهم غير أشبا، فلم يطاب

بهم. فقالت امرأة منهم: اجهروا الكلام والبسا السلأح، فإن لنا عدة، فوالله، ما هم إلا تأب وأصحابه. فبرز من نوفل وأصحابه. فلما أبصرهم قال: انصرفوا

فإن القوم قد نددوا لكم، فأروا عليه إلا الغارة قسل تأب سيفه وقال: لتن أغرم

عليهم لأنركن على سيفي حتى أنفذه من ظهري، فانصرفوا ولا يحسبون إلا أن

النسان رجال، حتى مرروا بإبل بلعاء بن قيس يقرب المنازل فأطردوها، فلحقهم

غلام من بني جند بن لبيد فقال: يا عامر بن الأحصى أنقه نساء بني نفانة ونغير

على رجال بني لبيد؟ هذة والله إببل بلعاء بن قيس. فقال له عامر: أو كان رجاه

خلو قا؟ قال: نعم، قال: أقرى، بلعاء مني السلام وأخبر برداً إله وأغلبم أي

قد حسبت منها بكرأا لأصحابها فإنا قد أنتمننا، فقال الغلام: لن حسبت منها

هالبة لأعلمت، ولا أثرب منها بعرأا أبداً. فحمل عليه تأب فقتله، ومضوا بالغلال.

إلى قومهم.

11 - سأذهب منك فحص في الثناء.

12 - أتولك أي يقصر بك وبنيهاك، ويشور يحمل ويستحي.

النصب: الرأس يكون للماء والدم، والأخدام والأخدوع عرقان في جاقي العنق.

13 - والعصفر نبات صغير أحمر يشبه الدم.
14 - قمَّن مُلْبِعًا لِيَثَ بنَ بَكْرٍ بَعْنَا تَرَكَنَا أَخَاهُمُ بِيَوْمِ قُرُنٍ مَعَقَّدًا

١٨٠ - ليث بن بكر بن عبد مناة من بني كنانة بن خزيمة بن مدركة - الاشتباك.

١٧١ - وقرن موضع. وانظر التعليق على البيت 100.
أصّم قطاري، يكون خروجه
بعيد غروب الشمس، مختلّف الرمسي

(*) مصدر البيت:
- لسان العرب (قطر)
وجاء فيه: "القطارى"، مأخوذ من القطار وهو اسمه الذي يَعَلّ مه كثرنه.

104
1 - قمعتْ حضْنَي ٌ حاجزٌ، وصِحَابِهِ
وَقِدْ نَبَذُوا خَلَقَانَهُمْ وَتَشُعُّرُوا

مصادر الأبيات، وخبرها:
- وقد شاهد الأبيات في نسخة الأغاني كسرد في التعليق وساء قول المنصفين فيها.
- حاسة الباحثي، برق 233: الأبيات 1 - 3.
- وخبر الأبيات - كأورد أبو الفرج - في الأغاني:
هَفَقَعُوا أن ناساً من الأذون رآوا لتلیر شراً ريبية وقاولة: هذا مفتي لبعضه ليس له سبيل إلىكم من غيره، فأقيموا فيه حتى يأبواكم، فلمّا دنا من اليوم توجس، ثم انصرف، ثم عاد فهفوذا في أثره حين رأوه لا يجوز، ومر قريبًا يطمرون فيه، وفيهم رجل يقال له حاجز، ليث من ليومهم سرعان، فأغروه به فلم يلقمه، فقال تأخذ شراً في ذلك: (الأبيات) فاجابة حاجز:
فِإِنْ تَنَقُّكَ جَارِيَةً الظلال فَقِيرًا
سَبَبَتْ، وَبُيَّنَتْ الْفَرْنَةِ عَيْنَانِ أَشْنَعُ
وَخَلَقْتُ إِخْوَانَ الصَّنَّادِيقَ كَأَنْتُمُهُمْ
دَيْنَافْ عَيْنِي أَوْ تُخْلِئَ مُصْرَعُ
تَبْكَهُمْ شَجَوْعًا المَقَامَةَ بَعْدَمَا
أَرْحَتْ وَلَمْ تَقْرَعَ هُمْ مِنْكَ إِصْطَبُ
فهذي ثلاث قد خُطَّتْ نُجُومُهَا
وَإِنْ تَنَجْ أُخْرَى فِي عَنْدُكَ أَربَعَهُ.
2 - أطْنَّ إِذَا صَادَقْتُ وَعَشَا، وَإِنْ جَرَى
بِي السَّهْلُ أَوْ مَنْ مِنِ الأَرْضِ مَهْيُسٌ...

والخطر كَأَنَّهَا أَوْرُهُ ابْنُ الفَرْجِ بِهِذَا نَافِضًا، بِنَحْعِهَا مَا يُقْتَرَأُ مِنْ الأَرْبَابِ ذَاتِهَا وَخَاصَةَ الْبَيْنِ
الآخرين وَمِنْ الأَرْبَابِ الَّذِينَ عَارَضَهُ بِهَا حَاجُّ وَخَاصَةَ الْبَيْنِ التَّانِي وَالثَّانِي مِنْ أَنْ تَأْبَى شَرَّا قَد
فَتِتِلَ أَصْحَابُ لَهُ أَوْقَفُت بِهِمْ الأَرْدُ وَهُجَا وَحَدَهُ.

وَقَدْ كَانَتُ تَأْبَا شَراً وَقَالَ إِنَّ شَداً بِمَا الأَزْدُ أَنْفُرَ خَرَ وَقْصِيَ لَهَا الَّذِينَ مَتَعَلاً
نُرَجُي أَنْشُرُ الْأَزْدُ طَلَعَةٌ بُنْتُ
أَسْئًا أَمْ بَسْدِرْنَ كَيفُ خَوْلُوُسِي بِلِمْكَةٍ
وقَصِيَهَا الَّذِينَ مَتَعَلاً.

لَقَدْ قَالَ الْخَلَقُ الطَّالِبُ وَبِجَالَةٌ جَلَالًا
بَشَّرُ اللَّيْلُ مَشْدُوٌّ بِبُكْرَةٌ مَّكْرُوم
وَلَكِنْ مِنْ هَاتِينَ الْقِصَدِيَّينَ خَيَرُ طَوْيلٍ تَأْبَا شَراً بِمَا الأَزْدُ، وَفِيهَا ذِكْرُ أَيْضاً حَاجِزُ الأَزْدُ يُسْعَى، وَهُوَ حَاجِزُ الأَرْبَابِ الَّذِينَ
(اللَّامِيَة) أَنْ: حَاجِزُ بْنِ أَبِي الْأَرْبَابِ الْأَغْنَاطِي (هَدْ) ١٥٥/٢١ (وَم) بِرَمْقٍ ٣٨. وَهُوَ نَفْسِهُ
كَأَنَّهُ جَاءَ فِي نِّسْجُهُ الْأَغْنَاطِيٍّ (ب) ٢١١/١٣ : حَاجِزُ بْنُ عُفُوَّ بْنِ الْخَارِثُ بْنُ الأَحْرُامِ بْنُ عِبَادَة
اللَّهُ بَنُ دُلُوُّ بْنِ مَالكِ بْنِ سَلاَمَانَ... اَنْ نَصِرَ بْنُ الأَزْدُ... وَهُوَ شَايْعُ جَاهِلُ مَقِلٍّ، لِيْسَ مِنْ
مَشْهُورِ الْشَّعَاءِ... وَهُوَ أَحَدُ الْصَّعَالِيَّينَ الْمَغِيفِينَ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَمَنْ كَانَ بَعْدَ عِلَمَهُ
عَدْوًا يَسِيقُ بِهِ الخِلَالٍ .

١ - في الأَغْنَاطِي (هَدْ) ١٤٨/٢١ (وَم) ١٧/٢١ ١٤٨/٢١ تَعْقَيْتُهُ، وَمَا أَنْبِتْ مِنْ حَاسِةٍ
البَحْرِي.
وَالْتَخْطِيْبُ الْتَحْرِيْكِ الْعِنْفِ، وَكَذَا قَعْطَتْهُ أَيْ حَرْكَةٌ بِشَدَةٍ فَكَأَفَا تَنْكِرُ عَظَامَهُ وَتَتَحَطَّمُ وَالْحَضْنُ جَانِبُ الْصَدْرِ مَا يُلِى الْإِبْطِ اِلَى الْخَمْرِ، وَقِولَهُ قَعْطَتْهُ
حَضْنُ حَاجِزُ بُلُوسَ: أَجَهَّدْهُ فِي مَلَاخِقِ يَشْقُقُعُ عِلْيَهُ حَتَّى كَأَفَا حُلَطَتْ عَظَامَهُ
وَدَقَّتْهَا. وَالْخُفْقَانُ: قَدِيمُ الْثَّيْبُ بَلْيَةٌ، وَقَعْطُ أَيَ جَدَّ وَهُمْ بَأَمْرٍ شَنِيعٍ شَدِيدٍ،
بُلُوسَ أَنْهُمْ أَلْقَوْا لَبِيْبِهِمْ وَقَعْطَفُوا مِنْهَا لَعَلَّهُمْ يَسْرُوْنَ وَرَاوَهُ فَيَدِكْرُونَهُ. =

٢ - في الأَغْنَاطِي (هَدْ) ١٤٨/٢١ (وَم) ١٧/٢١ ١٤٨/٢١. ١٦٧/٢١
3 - أُجِرِيَاً ظَلَالُ الطَّيْرِ، لَوْقَتَتُ وَايَدَّ،
وَلَوْ صَدَّقُوا قَالُوا لَهُ: هَوَّ أَسْرَعُ؟
4 - قَلُوهُ كَانَ مِنْ فِيَانٍ قَيِّمٍ وَخَيْدِيٍّ
أَطَافُ بِهِ الْقُنُصُ جَيِّدٌ مِنْ حُيْثَ أَفْزَعُوا.

وَأُظْنٌ قَالُواُرَفَتْ وَغَنَّ وَأَنَّ جَرِّيَّ.

وَقَدْ أَسَاءَ المَحْقِقُ فِي (هَد) جَدًّا فَقَالَ، يَقَضِي نَفْسِهِ بِسَرَعَةِ الْعَدُوِّ فِيَقُولُ: إِنَّ
هُوَ يَعْدِلُ يَنْظُرُ أَنَّ الْأَرْضَ تَجْرِي بِهِ وَإِنَّ كَانَتْ طَرَقَهَا مَلْوَةً عَلَى السَّلَكِ.
وَمَا أَنْبِتْ عَنْ حَاسَةِ الْبَحْرِيِّ، وَالطَّيْرِ، هُوَ الصُّوَرُ بِبَصَرِ النَّهَى.
الصِّبِّر إِذَا فَرَقَّ فِي الْهَوَاء مُرَّاً سَبِيرًا جَدًّا، وَهُوَ الْأَطْنَاءُ أَقْصَى الْعَدُوِّ لِلْصُّوَرِ
الذِّي يَصِرُّ عَنْهَا، الْعَلُوُّ: الْزَّمَّ الْلَّيْنَ تِغْيِبُ فِيهِ الأَقْدَامُ وَتِغْوِصُ. أَيَّ إِذَا صَادَفَتُ
طَرِيقًا رَخَّاءً تَغْوِصُ فِيهِ الأَقْدَامُ وَتِغْيِبُ فِي كِنْدُها السِّيرُ فِيهِ أَعْدُوٌّ أَنَّهُ أَسْرَعُ فَكَأَنَّ
أُظْنُّ مَنْ شَذَةِ السِّرَعَةِ.
أَمَّا قُولُهُ وَأَنَّ جَرِّيَّ بِ النَّسَلِ... إِلَى أَخْرَى الْبُيُوتُ قَتَاهُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي بَلَى.
وَأُجِرِيَاً ظَلَالُ الطَّيْرِ، أَيَّ: وَأَنَّ عَدُوًّ فِي النَّسَلِ أَوْ أَرْضٍ مُهْيُّ، وَاسْتَغْلَغُ
كَأَنَّ أُجِرِيَاً ظَلَالُ الطَّيْرِ عَلَى الأَرْضِ.
3 - قُولُهُ وَأُجِرِيَاً ظَلَالُ الطَّيْرِ، مُتَّلَّقٌ بِالْبَيْتِ السَّابِقُ كَأَنَايَ: إِنْ جَرِّيَّ:
وَعَدُوَتُ في الأَرْضِ الْعَاصِمَةِ اسْتَدَرَكَ عَدَّوُ وَجَازِيَةُ ظَلَالُ الطَّيْرِ عَلَى الأَرْضِ، وَقُوْلُهُ
؛ لَوَ فَتَاتٌ وُاحِدَةٌ اسْتَدَرَكَ عَلَى قُوْلِهِ ؛ أُجِرِيَاً ظَلَالُ الطَّيْرِ؛ يَرِيدُ لَوْ فَتَاتٌ وَاحِدَ من
هَذِهِ الطِّيْرَ أَلْلَهَ بِبَيْنِهِ بِسِبْقِ الطَّيْرِ، لَكِنَّ لَوْ حَدِثَ وَفَتَاتٌ وَاحِدَ مِنْهَا إِنْ بِجَارِي
ظَلَالُ عَلَى الأَرْضِ إِنْ لَمْ يُسِبِّقُهُ.
وَقَامْ هِذَا المَعْنَىُ، الغَرِيبِ في تَرْكِيبِهِ وَتَأْلِيْفِهِ، مَا جَاءَ فِي عَجْزِ الْبَيْتِ، وَمَعْنَاهُ;
أَنْهُ لَوْ صَدَّقُوا فِي نَظُرِهِمْ وَقُولُهُمْ لَقَالُوا لَهُ لِلْطَّيْرِ؛ هُوَ أَسْرَعُ مَنْ، يَعْنِي
هُوَ.
وَقَدْ أَرْفَعَتْ لَهُ بِأَنْتَ أَسْرَعُهُ.
وَالْبَيْنَانُ مِمَّا مِنْ أَشْرِعٍ، مَا يَقُولُ قَاتِلُ في وَضْفِ سَرَعَةِ جَرِيهِ وَشَدَةِ غَدَوِهِ.
4 - فِي الأَغْرَافِ (ب) 167/21، قَالُواٍ: بِلَّ أَنْتَ أَسْرَعُهُ.
١٠٧
5 - أَحْلَثُ ثُلَاثًا نَصَفَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَانْتَ مُبَيِّنَ عِنْدَ بَيْتِكَ أَرْوَعُ
6 - وَلَوْ كَانَ قَرْنٌ وَاحِدٌ لَكَ لَكَفْيَةٍ
وَمَا كَانَ يَنَى فِي الْقَوْمِ مَدْ جَدَت مَطْمَعُ

والقَآئِضٌ جَعَلَ قَانُسٍ، وقَوْلَهُ ۚ مِنْ حَيْثَ أَفْزَعَوْا أَيْ مِنْ حَيْثُ خَرَجُوا.
وَقَوْلُهُ ۖ فَلَوْ كَانَ ۖ أَيْ لَوْ كَانَ الَّذِي يَطَارَدُهُ غَيْرُ تَأْثِبَت مَيْرَا ۗ مِنْ فَنْيَان قَيْسٍ أَوْ خَنْدَف لَكَانُوا قَدْ أَطَافَوْا بِهِ وَأَدْرَكَوْهُ.

5 - ۚ فِي الْأَغْلَافِ (۹۶۱) ۖ ۱۴۸/۲۱:
وَجَنَّابَ بَلَادًا نَصَفَ يَوْمٍ وَلِيلَةَ
لَآِبٍ إِلَيْهِمْ وَهُوَ أَشْوَقُ أَرْوَعُ

۶ - ۚ فِي (ب) ۖ ۱۶۸/۲۱:
يَحْبُبُ ثُلَاثًا بِينَ يَوْمٍ وَلِيلَةَ
وَآبَ مَرْيَا وَهُوَ أَشْوَقُ أَرْوَعٌ
وَكَلاَهَا فَاسِدُ نَسَخًا وَتَحْقِيقًا.

وَمَا أَنْبِئَ مِنْ أَنْسَابِ الأَخْرَافِ ۲۳۱/۱۲.

وَلَعَلَّهُ يَشَّرِّبُ إِلَى أَشْواطِ ثُلَاثَةٍ مِنْ الْعَدَرِ الرَّشِيدِ، وَانْتَظِرِ الْبَيْتُ الْأَخْرَى مِنْ رُجُلٍ
حَاجِزٍ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّهُ مُنْهِجُ الْبَيْتِ مُتَلَكَّعٌ ۖ كَمَا بَيْنَا فِي خَرِيجِ الْقَصْدَةِ ۚ بَرَاقُ ثُلَاثَةٍ
لَتَحْتُ يَدٍ كَانُوا مَعْهُ لَمْ يَكُونُوا فِيهِ كَثِيرًا فَالْعِدَٰدُ فَفَتَّى مَرُونًا حَاجِزُ وَصَحَابُهُ مِنْ بَنِي الأَرْذِ. وَلَعَلَّهُ يَشَّرِّبُ إِلَى الْبَيْتِ عَلَى مُقَلِّبٍ يَعْتَبَّ عَلَى تَرْكِ أَصْحَابِهِ،
فِيْقُولُ ۖ فَقَضَّتْ نَصُفَ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ أَحْشَيْهَا هَؤُلاءِ الْثَّلَاثَةِ مِنْ رِقَاقِي عَلَى الْعَدِّ وَالْفَرَّارِ،
وُلَأَنْتَ أَنْبِئُ مَعْلَمَ مُرْيِحٍ عِندَ بِيْتِكَ، وَالْأَرْوَعُ مِنْ الرَّجُالِ الَّذِي يَعْجِبُ حَسَنَهُ.
۶ - ۚ بِرَيْدٍ ۖ وَلَوْ كَانَ قَرْنُ الَّذِي يَنَازِلُهُ وَاحِدًا لَكَفَاهُ وَلَكِنَّهُ كَانُوا جَمَاعَةٌ كَأْثَرُ تَنْطَارِهِ.
وَقَوْلُهُ ۖ وَلَوْ كَانَ قَرْنٌ وَاحِدٌ تَقْدِيرُهُ فِي الأَعْرَابِ ۖ وَلَوْ كَانَ قَرْنٌ وَاحِدٌ مَّنْ هُوَ الَّذِي
يَطَارِدُهُ ۖ ۚ ۱۰۸.
وقوله في عجز البيت: وما كان بي... مُطَّمَّعٌ؟ أي: لم يكن بي مَطَّمَّعٌ من القوم أن يدركوني مِنْذٍ جُدَّتُ في العدو وَاشتدت به.
وفي الأغاني (هد): ١٤٨/٢١:
فلَو كَان مِن كُنْـم وَاحِدًا لْكَفِيَتْهُ
وَمَا ارتجُعُوا لَو كَان في القَوْم مُطَّمَّعٌ
وفي (ب): ١٦٨/١:
وَلَو كَان قَرْنِي وَاحِدًا لْكَفِيَتْهُ
وَمَا ارتجُعُوا لَو كَان في القَوْم مُطَّمَّعٌ
وكلاهما فاسد. وما أثبت من أسباب الأشراف ١٣١/١٢.
١٠٩
1 - إنَّك لَّا بَذَا مَن عَمَّتَ وَلَا يَبْدأ، وإن السَّبْعَاوَة بِالآكْفِ شَربَارَع

(*) مصدر الأبيات، وخبرها:
- شرح أشعار الهذليين 595.

وهي أبيات فازها تأتي شرًا يُجيب فيها قيس بن العزارة على أبيات طويلة قالتها في هجاء بني فهم وتأتي شرًا، وذلك حين أسرته فهم فأقلت منهم وأخذ تأتي شرًا سلامه، مطلعها:

تَعْمَّرُكَ أَسْبَكَةً رَوْقٌ مِّنَ السَّبْعَاوَةٍ وَهُمْ تَتَّرِكُونَ نَفْسَهُ مَا هُمْ يَرَى قَبْلٌ

وانظر لهذا شرح أشعار الهذليين 589 وما بعدها.

1 - قال أبو سعيد السكري في تفسيره: الْبَزَّ: السلاح، وَلَا يَبْدأ: أي أَسْرَت، شَرَارَع.

وقد نظر تأتي شرًا في هذا البيت إلى قول قيس بن العزارة في قصيدته التي أشارنا إليها:

سَرَّرَ قَبْحَةٍ تَرْعَي دُمَاً وَلَمْ أَكْنَ سَلَّلَتَّ على لَهِ مضى الأَصْبَابُ فيا حُسْرَتْنا إذ لَمْ أَقْبَلُ وَلَمْ أَرْغَ مِن الْقَوْم حَتَّى شُدَّ مَنْى الأَشْجَعُ قَوْمٌ يَبْزُرْ جَرْحٌ شَغْلُهُ على الحَصَا قَوْمٌ فَرْءَتْ مَا هُنَّالِكّ ضَمَائِعُ وَثَابَتٌ وَهُوَ شُغْلُهُ هو تأتي شرًا.

110
2 - غداً تقول قَدْ مَلَكُتمّ فَأَسْجَحْوا
وَاتَّى لَمْ تَكُنْ أُسْكَنِمْوُنِي لَتَبَيَّعُ
3 - قَوَّالِهَا لَوْلَا أَنَا كَلَابٌ وَعَامِرٌ
بَعَوْا أَمَّرَ غَيَّاتٍ هَمُّ وَالأِقَارَعُ
4 - لَجَعَمَتَ أَمْراً لَّيْسَ فِيهِ هَوَادَةٌ
وَلَا غَصَّةٌ وَلَيْسَ فِيهِ تَنَافَعُ
1. وقالوا لهما: لا تنكحينه فإنَّهُ
لأولٍ نصِّل أن يلاقَئيني مجمعاً

(*) مصادر القصيدة:

اختل ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة في كتاب الأخغي وحماة أبي تمام، وقد اجتهدت في ترتيبها على النحو الذي أثبت.
- الأخغي (م: 18/187, 211/211, 145/145).
- صاحب الروض (م: 12/4, 47/47).
- الحادث (م: 12/3, 12/12).
- بالغ (م: 12/4, 8/8).
- التهذيب (م: 12/3).
- العواقل (م: 12/3).
- الصناعتين (م: 93).
- شروط: مازته بن تورد (م: 483, 483).

 وقال المرزوقي في شرح لمحاسة 491 في خبر هذه القصيدة: كان تأتيه شرأ خطب امرأة غصبيّة، فأرادت إجابة، ووعدت ملكلتها، فلمًا جاءها أظهرت الزهد، وأخلقت الوعد، واعتقلت بأن الزعة في شره وقصيلها كما كانت لكهنة قبلها، ما تستحسن برجل يقلّن ذلك قريبًا لأن لها في كل حيّ جنبة، وعده لكل إنسان طائلة، فتبين أن آباؤها. فانصرف تأتيه شرأً.

 وقال هذه الأبيات،
3 - قَلِيلٌ غَرَّارُ النَّوَمِ، أَكْبَرُ هِمَّةُ
دُمَّ النَّفَارَ، أَوْ يَلْفَقُ كَمِّيًا مَّفْتَعُهَا

وفي الأغاني (م) برقم 32:
وَخَطْبَ يَأْتِي فَمَا الْأَرْمَةُ مِنْ عِلْمِ الْمَلَأِ 
كَلُّهَا بِفَتَرَةٍ إِلَى أَوْلِ دُخُولٍ 
غَدًا يَفْقَرُ،

1 - في شرح المروزي للحماة 492: وَبِأَنَّمَا يَتَأَبِّسُ مَعْرَعَاءُ، وَقَوْلُهُ: "أَوْلِ 
تُرُكْ"، أي يَعْقُلُ بَوْلَ تُرُكْ، وَالْمَجْمَعُ هُمَا الجَمْعَةُ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ، أَيَّ أَنَّهُ يَقُولُ - أَوْ 
قَدْ يَقُولُ - عَنْدَ لقَاءِهَا لَا يَجْعَلَ تَقَاَتَهُ.

2 - قال المروزي في شرحه:
يَقُولُ: لَمْ تَرَ هَذِهِ الْأَرْمَةُ مِنْ الرَّأْيِ، لَا قَبْلَتْ مَشْوَرةُ النَّاسِ، وَمَتَنَّتْ مِنْ مَنَاكِحَيْهِ
لَا يَقْرَأُ فَتْيَلًا، أَيَّ مَا يَذْهِبُ غَنَاءُ فَتْيَل، وَقَدْ حَدِرَتْ بَقَاهَا أَيْنَّا مِنْ رَجُلٍ رَكَابٍ
لَيْلَ لا يَفَارِقَهُ فِي هِيْمَةٍ فَكَانَهُ لِبَاسُهُ، ذِيْ الْقَلَبِ شَهِمٍ، والْفَتْيَلِ وَالْيَتِمِّ وَالْقُطْمِيِّر
يُرْقِبُ الْمَلِّبُ بِهَا فِي حَقَّارَةِ الشَّيْءِ.

3 - في الحماة - شرح المروزي 492:
١٠ - يَلْفَقُ كَمِّيًا مَّفْتَعُهَا.

وفي الأغاني (م) برقم 33:
١٠ - يَلْفَقُ كَمِّيًا مَّفْتَعُهَا.

وفي هُوَامِشِ الأغاني (ب) ١٦٤/٢١: ٥٠ في مَخْطَوْط: قَلِيلٌ غَرَّارِ عَيْنِهِ،
بِالْأَسْفَعِ وَالْمَسْتَفِعُ مِنْ السَّنَعِ، وَالْمَسْتَفِعُ: السَّوَادُ وَالشَّجَّابُ، أَوَّ الصَّوَارُ الْمَشْرِبُ
حُرَةً وَسَفْعَةُ النَّارِ، وَالْشَّمْسُ وَالمَسْمُوحُ، لَمْ يَفْقَرَ يَا سِيرًا قَفْرَتْ لُونَ بَشْرَهُ
وَسَيْفَهُ،
وَالْغَرَّارُ الْقَلِئُ مِنْ النَّوْمِ، وَقَوْلُهُ: "قَلِيلٌ غَرَّارِ النَّوْمِ"، أَيْ أَقْلِ الْقَلِئِ، وَالْكَمِّيِّ
الْذِّي يَكْمِي شِجَاعَةَ أَوْ يَنْكَمِي فِي سَلَاحِهِ، وَالْمَقْفُوعُ الْمَلِّمُ بلَمْ بَلَامُ حَبِّ وَقَتَالَ.

١١٣
4 - يُمَاصِعْهُ، كَلِّ يُشَجَّعُ قُوَّمَهُ،
وَمَا ضَرْبَتْ هَـاَمَّ العِيْدَ دَيْ يُشَجَّعُهَا

وفي الفائق 386/1: كمْيُ، مَصْبَعٌ، وقال في شرحه: المَشْجَع: الشجاع، لأنَّ
قلبه لا يجذله فكأنه شجعه او كان شجع بغيره.
وقال أبو هلال العسكري في الصناعتين 93 عن قوله: قليل غرار الْنَّوم:
تَقَدِّمَهُ: قليل تَسَبِّر الْنَّوم، وهذا فاسد، ووجه الكلام أن يكون: ما ينام إلاّ
غرارا، فإن احتملت له قلت: يعني أن نومه أيسر من السير.
وفي هذا قال المروزي في شرح للمحاسة 92:
إذًا فإن قلت: ما معني قليل غرار النَّوم؟ وإذا كان الغرار: القليل من النوم بدلالة
قوهم: ما قُوَّمَهُ إلاّ غرارًا، فكيف جاز أن تقول: قليل غرار النَّوم وأنتم لا تقول: هو
قليل قليل الْنَّوم؟ قلت: يجوز أن يراذ بالقليل التَّنَغُّي لا إثبات شيء منه، والمعنى:
لا ينام الغرار، كيف ما قُوَّمَهُ؟ وهؤلاء أن يكون المعنى: نومه قليل ما يغلب من
النوم، أي نومه قليل القليل.

4 - في الأغاني (ب) 14/1 و (هد) 146/21:

بَنَّاهُ، كَلِّ يُشَجَّعُ نَفْسَهُ
وما طَيْهُ في طَرْقِهِ أن يُشَجَّعُهَا

وفي (م) ب رقم 43:

بِنَىّةٍ، كَلِّ يُشَجَّعُ يُومَهُ، وْقُوَّمَهُ، وْقُوَّمَهُ، وْقُوَّمَهُ.
وفي شرح التبريزي للمحاسة رقم 162:

وْبِرُوي: كَلِّ يُشَجَّعُ يُومَهُ وْبِرُوي: كَلِّ يُشَجَّعُ نَفْسَهُ.

وما أثبت من الأغاني (م) ب رقم 23 والمحاسة - شرح التبريزي ب رقم 162 وشرح
المروزي ب رقم 165 وِبَاءِضْعُهُ أَيْ بَعِيْنَ، وَأَصْلَهُ المَصْبَعُ أَيْ الْضَرْبُ وَالْرَّمَيٌّ، وَالضَّمَّيْرُ في رَيَاضِهِ
إِمَّا عَلَى الْكَمِّ في الْبَيْتِ السَّابِقِ إِمَّا عَاوِدٌ عَلَى الْأُولِ في قِوْلِهِ قَلِيلٌ غَرَّار

114
قال المروزي في شربه 94:

وقال المروزي في شربه 94:

"ومن البيت: إن كل من قال هذا الرجل قتله طمعا في أن يَسْتَبَع قومه إلى الشجاعة، وليتبجيح به عند أقرانه وليذهب به صيحة في الناس، وليس قتله للشجعان وضريه هام الأعداء لمثل ذلك، لكنه طبع منه، وجري على عادته.

وقال التبريزي في شربه للحايسية برقم 132:

"م من روي، كأس في قومه، بالنصب فلم كنBUM راجع إلى ما ذكرناه أيضاً (مثل قول المروزي أو هو منه) - لأن شجاعته في نفسه شجاعة قومه، فكانه بأقدامه في الحروب كسبب لقومه ذكر الشجاعة فيهم ونسبه إليهم.

وفي الأغاني (م) برقم 230، إلآ تخلية.

وفي الحاسية، فقد نشر...

والنحلاة والتخلية الكامل الذي يتعلَّل به ويسد به الرمق من الزاد، والضروبوخ واحد الترامسيف وهي أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، ونشوزها نشرها من شدة ضموم البطن والجسم، والتصق المليئ، أي التصقت الأمعاء كثابة على انطواء البطن وضمورها.

وقال المروزي في شربه 94:

"ومن البيت: ما يذخْر من الزاد إلا قدْر أن يتعلَّل به، فقد أثر الطول فيه حتى هزل فتري رؤوس أضلاع شاكصة، وأمعاءه يشبه مثلثة للقلة طعما، واتصال مارسه للشذيد...

وقال البطليسي في شرب سقط السند 83 مستشهد باليبيت: وقد استحسن ترك إدخال القروت صنفان: أحدهما المفرطون في الزرع والسلك، والثاني المتخلفون بالغارة والفترك.

"فقوله: "مغنى الوحش، أي منزل الوحش ومراعاه، ولا يجمي لها مرتعاً．أي لا يجمي

115
7 - على غيره أو جهزة مين مكنانس
أطلال نزوال الموت حتمى تسمى

من أجلها مزغي ولا يشغل نفسه بصديها. وقد أنيست إليه الوحش وألفته لطول
عدها به معها في القفار.
وقال المرزوقي في شرحه: "أي استمرت هذه الحالة به واتصلت منه ودامت،
لأن الأماكن سواه ضاقت عنه، ومجاعة الإنسان تكرهته. فقلطة قاففة القفار ولزم
مراح الوعش ومساكنه حتى أنيست به وسكنت إليه وعدها وحدها واحدا منها".

- في الأغاني (س) 317/18 و(ب) 21/146/21 (هد) و 147/18 من مكاناً،
وما أثبت من الأغاني (م) برقم 32، والخليسة - شرح المرزوقي ص 495. وفي
شرح الخليسة للمرزوقي برقم 175 أو جهزة من مكاناً، ووراه في الخليسة
نزول القوم، وجاء في شرح التبريزي: "ويرى: حتى تشمشَعنا. وقوله: على
متعلق بقوله "لا يحمي... في البيت السابق.
وإذ الغزالة وعُكسَها "جهزة" الأولى من الامتنان والانتصاب من الجهر
والعلن. وعلل "جهزة" التي وردت في شرح الخليسة للمرزوقي تصحيح لقولهم
"جهزة" وهي اسم للشيء المعرّض لك كالغينية، وهي كذلك الفرصة تجدها من
صاحب، بقوله: فإن نهزة المختلس أي هو صيد لكل أحد، ويقال: تأهّز
الصيد فقضست عليه قبل إفلاته، وانظر اللسان (نهر).
والمكانين من الظباء: الملازم إكذابه وهو الموضع في الشجر الذي يكتن فيه
ويستبر. ولعل الأصول في هذا الشعر "مكانين" و"مكانين" وصحفت في مطبوعات الأغاني
و"مكانين"، والمكانين بالشين - أي المنامر الذي كثر عن أنبيه وتبايا للقتل.
وفي الأغاني (م) برقم 23: "تسمع: في وذبه. يقال: قد تسمع الشهر،
ومنه حديث عمير رضي الله عنه حين ذكر شهر رمضان فقال: إن هذا الشهر قد
تسمع، وقد أراد الشاعر أن قد ذهب شبابه وهو يطيل نزال الموت.
وقال التبريزي في شرح رواية "تشمّاعة" من قولهم رجل شمّاعة أي خلو
خفيف. أي صار ليقى بالنزال مليح الطعام والضرب لطول عادته لذلك".

116
8- ربماً فتقن لا صيد وخش يهمه،
قلص صافحت إمساً لصافحته معاً
9- ولكن أرباب المخاض يشعُّهم
إذا اقتضى ركوه واحداً أو مسحها

وقال المرزوقي في شرحه للحاسة ص 495: لا يحافظ لها ولا يترقبها، ولا على غفلة منها واغترار منه إياها، ولا مماشية دونها، بل أطل على مزاولة الغازات ومنازلة الكِئاة منذ تعرف عليها أن ولي شبابه ومسعم.

8- قوله، رأين فتيون، تفسير لقوله، ببيت يمغى الوحش حتى ألمه.
وقال المرزوقي في شرحه للحاسة 497: يبرد أن بينبسبب أن لها في وزوال نفارها من ب.GOإنشاء ما بينه فقول: رأيت الوحش فيه صيد الوحش، ما ليس ينظر (له) ببال ولا يعدوه من جلة الأشغال. فلو كنت من نفسها إنساً لما كنت هذا.

9- الأغاني (ب) 162/21:
يشقُّهم... إذا افتقدوه أو رأوه مُشَتَّعًا.
وهو خطأ متراكم.
وفي الأغاني (هد) 146/21:
يشقُّهم... إذا افتقدوه أو رأوه مُشَتَّعًا.
وما أثبت من الأغاني (م) برقم 23 والحايس - شرح المرزوقي.
المخاض: النّوقُ الحوامل، وأرباب المخاض: أصحابها. ويشقُّهم، أي يزعم ويكن عيشهم. وقوله، اقنعوا، أي اقنعوا أثره وتنبوعه، ومُشَتَّعًا، أي معه شيعة من صحبه.

وقال المرزوقي في شرحه: لا يعده طلب الوحش ولكن يبهه قصد أرباب الأبل في أموالهم، فهو يذيعهم ويفزعهم ويضنونهم إذا تبعوا أثره، وقد أغار عليهم واستاق إبلهم، منفرداً عن أصحابه أو معتلاً بهم معاً باشتيه.
10 - وكيف أظل الموت في الحي، أو أرأى
الذّ وآكَرْرِي، أو أبيت مقتُعِّلًا...

11 - وَلَسْتُ أَبْيَتُ الْدَّهْرَ إِلَّا عَلَى فَتْنَى
أَسْلَبُهُ أو أذُعَّرَ السَّرْحَبُ أَجْمَعْلًا

12 - وَأَنَا وَلَا عَلِيمٌ لَأُعْلَمَ أَنَا
سَلَقْيَ سِيَانَ الْمُوْتِ يُبْرَرُ أَصْلُعَا

---

10 - هذا البيت والذي يليه ليما في الحясة.
الأغاني (س) 317/18: فكيف أظلن... أو أموت مقتُعًا؟ (ب)

21/15/21:
و كنت... أُدْ كَ أَوَّلَيْ كَ أو أموت مقتُعًا؟
وما أثبت من (م) رقم 21/15، وكتب فوق أبیت، أصيب.
وقوله ألد من الله و أكرى من الكرى، والمقنع الذي قنعه الشيب وحلفه
فكان الشيب له قناع.

يريد: وكيف أظن أنني يأتيني الموت في الحي قاعدا ألد وأنام مسترخي حتى
يأتيني الموت على الكبر والشيب؟ وَلْسَتُ أَبْيَتُ الْدَّهْرِ...
... إلى آخر ما سأتني في البيت التاني وما يليه.
11 - أَسْلِبْهُ أَسَلِبْهُ وَأَخْذُ سَلَبَهُ: سلاحة و متاعه، يريد - استكياً، لما مر في البيت
السابق: كيف أظن أنني أموت في الحي قاعداً وَلْسَتُ أَبْيَتُ الْدَّهْرِ
أسلبه سلاحة ومتاعه أو مغرى على إبل ليقوم أذعرها وأسقها حتى أغمها؟

في الأغاني (س) 217/18 و (ب) 21/15 و (م) رقم 23 والحясة - شرح
المزوقي 497:

وتأتي - وإن غمرته - أعلم أني...
وما أثبت عن ابن جنبي فيها خرجه من شعر تأبل شرًا، رقم 30.

والإغاني (هد) 146/21

وقال ابن جنبي في تفسيره:
13 - ومن يُغُزَّ بالأنبَطَال لا بَدَ أنّهُ
سيَلْفَقَ بِهِمْ مِن مَّصَارِعَ الموت مَصْرَعًا
ما إن أراك وأننت إلا شاهب
بادي الجناحين ناهض الشرسوف

(*) مصدر البيت:

ما خرجه ابن جني من شعر تأليف شراً (رقم 32).
وقال ابن جني في تخرجه:
حاشية: أراد ء إلا وأنت شاهب فقدما الواو وأضاف: (ع) مثل نقل ء إلا أ عن موضوعها في هذا البيت قول الأعشى:
وأما اعتره الشيب إلا أ غيرًا.
أي: وما هو إلا اعتره الشيب، وقول الله تعالى (إن نظن إلا ظننا)»، وقول العرب ليس الطيب إلا اليسك، أي ليس الأمر إلا الطيب المسلك، والجناحين عظام الصرد، والشرسوف رأس الضلع بما يلي البطن، وقوله: "بادي الجناحين ناهض الشرسوف، كتابة عن الضمور والمزائل.

120
1 - أُبْعَدَ قَبِيلُ العِمْوَى أَسَى عَلَى فَتَىٰ،
وصَاحِبِهَ، أو يَتأَلَّلَ الْرَّأْدُ طَارِقًٰ؟

(*) مصادر القصيدة، وخبرها:

- الأغاني (س) ١٨٤/٢٢١ (ب) ١٥٥/٢٢١ (ه) ١٣٨/٢١٢، (م) برقم ١٦.

وخبر هذه القصيدة هو نفس خبر قصيدةٍ تَنْبِعَةُ فِضْطَتْنَةُ
منّ الله أيّها المُسْلِمُونَ، وَفَيُمَهِّدُوا
وهو كما رواه أبو الفرج - في الأغاني (م) برقم ١٤ - عن الحروي ابن أبي العلاء عن أبي
سعد السكري عن ابن الأثرم، وكذلك عن محمد بن حبيب عن أبي عمرو:

- تأتِبُ شَرَا - خرج غارياً بريد يجليلة وهو ورجل معه، وهو يريد أن ينزعُهم فينصب
حاجته، فأتي ناحية منهم فقبل رجاً، واستناغ غناً كثيرًا، نذَرُ به، فتبهبع بعضهم على خيل
وبعضهم رجالة، وهم كثير، فلم يأتهم، رأهم، ومن أبصر الناس، عرف وجوههم، فقال
لصاحبه: هؤلاء قوم قد أرفعت، ولن يفرون اليوم حتى يقاتلونا أو يظهروا بصحبته، فجعل
صاحبه بنظر يقول: ما أتين أحداً. حتى إذا دمعوهم قال لصاحبه: اشتبه فإنا سمعنا ما دام
في بديهم، فاستدنا الرجل، ولفقه تأثبت شرة، وجعل برمهم حتى نفتت نبحة، ثم إنه اشتبه
فمر بصاحبه ثم بطل شرة، فقتل صاحبه، وهو ابن عم أمراه، فلها رجع تأثبت شرة، وليس
صاحبه معه عرفوا أنه قتل، فقالت لامراه: تركت صاحبه واجت نبطانة.

كما رواه أبو الفرج - في الأغاني (م) برقم ١٢ - رواية أخرى:

- خرج تأثبت شرة وهو وصاحبه، حتى أغاروا على الغوص من نجبيلة، فأخذوا نعبة لهم،
وابتهما العوض فأدركوه، وقد كانوا استجاروا لهم رجالة كثيرًا، فرأى تأثبت شرة الآلا
طاقة له بعم شمر وتركتها، فقتل صاحبه، وأخذت النعم، وألفت، حتى أتي بني الفئين من فهم،= ١٢١
3 - أطْرَقْ تَهْبَأ أَخْرَ اللَّيْلِ أَبِنْيِ
عَلَّامَةٌ يُرَدَّ أَن تُعْقُوَّق العَوْرَاتْ؟

فيت عند امرأة منهم يتحدث إليها، فلما أراد أن يأتي قومه دُفعته ورَجَعته، فجاء إليهم وهم
بيكون... وقال نائب شراً بيهما وكان اسم أهدهما عمرو. كذلك روي أبو الفرج - الأغاني (م) برقـم 24 - خبر هذه القصيدة والأخرى التي ذكرناها
ـ فنها رواه من حديث نائب شرا عن أبي عمرو وابن الأثرم - رواية ثالثة أبين وأوضح:
وخرج نائب شرا ومعه صاحبان له: عمرو بن كلا، أحد المُسَبَّب، وسعد بن الأثرم،
وهم يرددون الغارة على بَجَلَة، فنذروا بهم، وهم في جبل ليس له طريق إلا عليه، فأحسوا بهم
واخذوا عليهم الطريق، فقاتلوهم، فقتل صاحباه نائب شرا وأثنين،
وانتظر ناهز من العوْص (من بَجَلَة) في خبر قصيدتهما التي مطلماها:
جَزَّرَ الله فِيَّبَانًا عَلَى العوْص أَمْثَرَتْ
سَأَوْعُدُ، عَتَّ عَجَّاجَةً، بَالْسَلَّدَ.

وفي ذلك الخبر أن من خرج معه للغارة على العوْص المُسَبَّب بن كلا، الذي قتل العوْص
أخاه عمرو الذي ذكره نائب شرا في قصيدتهما التي تندو بصددها، وساء أبو الفرح في خبرها
بروايته الأخيرة التي ذكرناها أبداً.

1- قتيل العوْص هو أحد صاحبه اللذين قتلهم العوْص من بَجَلَة، وكما جاء في خبر
هذه القصيدة وغيرها أنه هو عمرو بن كلا. أي أتت قتيلى العوْص وصاحبه
آسي - أحزن على فتي فتل أو تلك، وذلك لفداء حزنه عليها وحزنته.
وقوله: "أي بأمِّل الرَّوَاد طَارِقْ" كتابة عن حزنه وكنابه لملتهما فلا يأمل طارق
في القبري والرائد عنه لرُمِدّ في الغزو واكتسب ما يقترب به أصيافه. وسبق هذا
معنى بياناً في البيت التالي.

2 - في الأغاني (س) 215/18، 187 ونوع..
وفي (م) برقـم 16 161 16/21 161 16 أو أطرد 161 16.
وفي (ب) 168/21 161 16 أطرد 161 16.
أي: أتت قتيلى العوْص أطرد تهباً... والتهب: الغنيمة، والطرد: الإبعاد =

122
3 - لَعَمْرُو قَنْسَى بَلَىٰ، كَانَ رَذَاءً
على سَرْحَةٍ يَن سَرْح دُوَّمَةٌ، شَانِيَّةٌ
4 - أَطْرَدْتُ تَهْنَاا، أَوْ تَزَوَّرُ بُيْنَيَّةٍ
بِأَيْمَانِهِمْ سُمّرُ الْقُنُسُ والْعَقَانِقُ
5 - مَسْأَعَةً، شَمَّت، كَانَ عَيْشُوْهُمْ
حَريَقُ الغَصَّةُ تَلْمَيْهَا الشْقَائِقُ

= وَطَرِدَ الإِبْلَ ضَمْنُهَا وَسُوقُهَا.

والْقَلََة، مَا يَتَعَلَّلِبُهُ الْإِلَٰهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرْبٍ، وَالعَوَّاقِيَ السُّوَّالِيَّاتُ الَّتِيْ تَعَوَّقُ
الْإِلَٰهُ عَيْدُ وَتُنَعُّهُ أنْ يُصَلِّ إِلَى مَا بَيْنَ غَيْبِيٍّ.
يرَدّتْ أَنْهُ بَعْدَ مَقْتِلِ صَاصِحِهِ لَن يَسْعَى فِي طُلْبِ الْغَنْمِ وَمَا يَعْيَنِهِ عَلَى العِيْشِ يُوْمٍ لا
يُسَتَّطِعُ لَهُ بِعَوَّقِهْ وَتُنَعُّهُ مِنْ صَرُوفِ الزَّمَانِ

3 - في الأغاني (س) ۲۲۱۴/۱۸ ۲۷۰۴ الفنّ نافِظرتٍ ردَّتْ.
وفي (هند) ۱۲۸۸/۲۱ ۱۸۱۵ مِنْ سَرِّح دُوْمَةٍ سَّامِقٍ.
وعمرو هو أَحَدِ صَاصِحِيَ اللَّذِينَ قَنِلْتُهَا العِروُصَ - عِمرُو بَنَ كَلَابِ. وَيَصَنِّفُهُ
بِالْتَّوْلِ، كَانَ تُوِيْهُ لِتْوْلِ قَامَهُ عَلَى سَرِّحٍ أيَّ شَجَرَةٌ طَوْيِلةٌ، وَشَنَقَ أيَّ مُصِبِّدٍ
بِرَأْسِهِ إِلَى أَعْجُبٍ مِنْ قُوَّمِهِ شَنِّقَتْ النَاطِقَةَ، إِذَا مَدَّتْ عَنْقُهَا، يَصَنِّفُهُ بِالْتَّوْلِ وَرَفْعَة
الرَّأس مَدَحْاً لَهُ. وَهَذَا كَفُولٌ عَنْتَرَةٌ.
بطلَ، كَانَ تُيَانَةً فِي سَرِّحَةٍ
يَجَذِّبْ نَعَعَالَ السِّبْطَينَ، لِيَسْتَوَأْهُ مَوَامِ
4 - في الأغاني (س) ۲۱۲/۱۸ وَ(ب) ۱۵۶/۲۱ ۲۷۰۴ أوْ نَزُرَ دَاوُّا وَالْفَنِّين...،
وفي (هند) ۱۲۸۸/۲۱ ۱۸۱۵ أوْ نُرِدَ. وَما أُنْبَتْ مِنْ (م) بِرَقْمِ ۱۶.
اللَّامِ، هُوَ فِي قَولِهِ لأَطَرَدْنَا لَأَجَابَ قَسْمٌ مَعْدُوُر، أيَّ تَالِّهَ - أَوْ يَا بَيْنَ مِنْ قَسْمٍ
لَأَطَرَدْ نِهَا، أَوْ يُرِدَّ النَّافِر لِلصَّاصِحِهِ. أَوْ نُزُرَ، أَيْ نُزِرُ بَيْنَ العِروُصَ مِنْ بِجَلِّةٍ،
وَبِنَِّيَةٍ، أَيْ فِي فَنَّةٍ أَشْدَا، وَسَمُرُ الْقُنُسُ الرَّمَاحُ، وَالْفَنِّين، السَّيْفُ، وَكَذَٰلِك
وَالْفَنِّين...،
5 - أيَّ بْنَيَةٌ مَسَاعِرَةٍ، جَعْل مِسْعَرْهُ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِيْ تَحْنَى بِهِ الحَرْبُ وَتَشْنَعْلُ,
۱۳۳
6 - فاعذوا شهر رمضان، ثم تعثروا قبيل الناس أو قطاعة تعانينق

وهو كذلك الطويل الشديد. وعُنِثَ جمع أشعث وهو المنفوع الشعر المعير
السحينة، وقوله: مساعدة شعث، وصف للغثية الذين ذكرهم في البيت السابق.

ويصف عيونهم بأنها من شدة الغضب وتوقده كأنها حريق الغضا، والغضا شجر
نبتة الصحراء جيد الحريق، وهي - أي عيونهم - متقدة بحرقة الغضب كأما تجد
عليها وفيها الشقائق، وهي زهر شديدة الحرمة وهي المعروفة بشفائق النعيم.

6 - يتوعد بنى عوش ويعلهم إلى انقضاء الأشهر الحرام، وتعرفوا من تعزف وهي مثل
عرف غير أنها أشتد لما فيها من تطلب، أي ستشهدون قتالك والسبايا منكم، ثاراً
لصاحب الذي ذكر.

124
١ - يَا عِيْدُ مَالَكَ مِن شَوَقٍ وِإِبْرَاقٍ
ومَرَّ طِيْفٌ عَلَى الأَهْوَالِ طُرَاقٍ

(*) مصادر القصيدة:

المفضلات: المفضلة الأولى: القصيدة جمعها، عدا الأبيات من 3 إلى 7:
- شرح الأباري ص 1- 29.
- شرح المرزوقي (م) (الملحق رقم 3).
- شرح التيرزي ص 93- 139.
- منتهى الطلب 207/2: جمعها عدا الأبيات من 3 إلى 7.
  - الأغاني (هد) 132/21، 31، 3، 21، 2، 4، 9.
  - غناء الأغاني 154/3، 4، 9.
- الحياة البصرة: ورقة رقم 180، 1، 16، 18، 22، 27، 29، 32، 3، 4، 14، 16، 5، 50، 6.
  - الشعر والشعراء: 4، 18، 2، 31، 32، 27، 29، 30، 6، 14، 16، 5، 50.
  - نسب الأشراف 4، 27، 4، 11، 4، 1، 16، 5، 50.
- رسالة الغفران 3، 4، 18، 1، 16، 5، 50.
  - شمس العرب: (عو) 1، (هيد) 5، (رغ) 9، (غلم) 10، (شوت) 6، (حص) (طيب).
  - مقاليس اللغة 8، 2، 7، 2، 3، 2، 1، 3، 2.
  - اللغة: 1، 11، 3، 27، 1، 16، 1، 11.
في شرح الأنباري للمفضلات ص 3:

1 - قال أبو عكرمة: ورواه أبو عمر الشبياني:

"يا هند مالك من شوق وأبراق".

وذكر رواية أخرى للشبياني فقال: "قال أحد بن عبيد: رواية أبي عمر الشبياني: يا هند مالك. فإن العرب تقول للرجل ومن أثراهم: هند مالك ويا هند مالك إذا سألو عن حالي وتحفوا به، كذلك ذكروا المزروعي. وفي الأغاني (هدي) 21/62 وروى أبو عمر: يا عبيد قلبي من شوق..."

وفي شرح التبريزي للمفضلات ص 97: وروى بعضهم: يا عبيد مالك، على الإضافة، سيكون ما يعنى الذي وليك من صليله. وهذا من نص كلام المزروعي في شرحه.

وقال المزروعي: "معنى البيت على الرواية المشهورة: يا أنها السمّعاد أي شيء، لك، أي يتباهي ويستعجل لي بلد من شوق يزعج وسهر يقلق، وخيال يأتي. على ما..."
٢٤ - يُسْرِي عَلَى الْأَلْيَنِ وَالْحَيَاتِ، مُحْتَفِيًا،
نَفْسِي فَذَاوَكَ مِن سَارٍ عَلَى سَاقِ
١٣٤ - طَيِّبَةُ الْحَرَّ إذْ كَانَ نَواصِلُهَا
ثُمَّ اجْتَنَبْتُ بِهَا بَعْدَ التَفْرَاقِ}
4 - ﺛُلَيْلَةُ ﺍَﻟَاِمْـﻥٍ ﺍَﺗَّـلَى ﺑِعْدَـمَا ﺡَلَقَتْ
أَسْـمَاءُ ﺑَـِـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰـَـَـٰـٰـُـٰ~

5 - مَمَيِّزَةُ الْوُدٌّ، بِمَا وَأَصَلَتْ سِرْمَتْ
الأوَّلُ اللَّهُ مَضَىٰ، وَالآخُرُ الْبَاقيُّ
6 - فَالْأوَّلُ اللَّهُ مَضَىٰ: قَالَ مَسَوْدُهَا
واللَّهُ مِنْهَا: هُدَىٰاً عِيْرِ اِحْقَاقٍ

==

4 - كذلك لم يرد هذا البيت ولا الأبيات الثلاثة بعده في المفضلات وإنما جاءت في الأغاني (هد) 133/21 وابتكر الأغاني 155/2. وقد استشهد بهذا البيت أبو العلاء المعري، مرتين، على حذف دلالة من القسم، في كتابه عبث الوليل فقال في ص 116:

إن دلالة الدلالة في القسم خاصّة لأن مكانها قد عرف هناك فاستغنى السامع أن يذكر كقوله: نائب شرف (البيت).

وفي ص 170: و... والآخر إن يكون أراد ذلك فلا حذف، وذلك إذا استعمل في القسم لأنه يدل على ما بعده من الغرض كآ قال نائب شرف (البيت).

يريد: لا آمن.

5 - قوله: ومزوجة الوذاء أي مشوهة الوذاء تدفّع الوذاء بالجفاء والرَّحَابَ بالحزى.

واللَّهُ لَنِعَةٌ فِي هَذَا الْوَلَدِ جَنَّةٌ وَذَرَاءٌ مَّيْسِيَ وَسَبِيلٌ منَّا مَّعْنَى وَسَبِيلٌ منَّا.

6 - قال الله منتهى أي منتهى التي تحولت وتغيرت واستحالت بعضاً بعد ما شبه، من قِالِ يَقِيلُ.

والهذى من الهذى: الكلام أو الأمر غير المعقول لا حقيقة له. والاحقاق تحقيق
الأمر وصديقه. وقوله: اللَّهُ منتهى أي الباقى منها، وهو هذا الهذى الذي لا
احقاق له.

128
7 - تُطابِقُ ٍعَدَدُ أَمْانِي نَحْرُ بِهِ
كَالقَطْرُ مَرّ عَلَى ضَجُّانَانِ، بِرَاقٍ
8 - إِنِّي، إِذًا خَلْتُ صَنَّتُ بِنَائِلٍ هُمَا
وُسِعَتْ بِضَطِيفٍ الرَّفِيقُ أَحْدَاقٍ
9 - نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَالِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذَا
أَلِقُتْ، لِيَأْتِيَ بِحَبْتُ الرَّهْطِ، أُرَاوِيٌّ

القَطْرُ السِّحابُ المَتَنَبِعُ. وَضَجَّانُ جِبَلٌ، قَالَ فِي الْلَّسَانِ (ضِجَانِ):
وَضَجَّانُ جِبَلٌ بِناَحِيةٍ مَكَّةَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا ضَجَانُ فَلَمْ أَسْأَعِ فِيهِ شَيْئًا عَلَى
جِبَلٍ بِناَحِيةٍ تَنَاوِلَهُ لِضَجَّانٍ، وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عُمَّرُ: أَنَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِضَجَانٍ، قَالَ: هُوَ مَوْضُوعٌ أَوْ جِبَلٌ بِنِعْمَةِ الْمَكَّةِ وَالْمِدْنَةِ.
وَهَذَا الضَّجَّانُ، مَوْضُوعٌ فِي بَلَادِ الْحُذَّالِ (الْفَضْرُ شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذْلِلِيَّينَ ٣٦٦٢) وَلَعَلِّ
الضَّجَّانُ وَالضَّجَّانُ وَاحِدٌ

وَبِرَاقٍ مِنِ الْبَرَقِ، أَيْ أنَّهُ سِحَابٌ خَلْبُ بِبَرَقٍ وَلَا بَيْضٍ.
أَوْ يُقَرَّرُ عَنِي بِالقَطْرِ المَطْرِ الخَفِيفِ عَلَى الْجِبَلِ الصَّلِّي فَلَا يَغَيِّرِ وَلَا يَبْعَثُ.
8 - روَايَةُ الْمِزْوَقِيِّ بِضَطِيفٍ الْحِبْلِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْأَغْنَائِيِّ (ْهد) ١٣٣٢/٢١
وَمِنْتَارِ الأَغْنَائِيِّ ٢٠٥، ١٥٥٤، وَالْأَشْعَارِ وَالْتَفَاصِيلِ ١٧٧/١، وَفِي أَنْسَابِ الأَشْعَارِ
١٢ - ١٣٣٤/١٢ آَتَتْ بِضَطِيفٍ الْحِبْلِ;

وَقَالَ الْأَبْنَارِيُّ فِي شَرْحِهِ صَ ۶: وَبِرَويَّ بِضَطِيفٍ الْوَصْلِ خَلْدَاقٍ،
وَلَوْ أَلَقَ مَتْقُطَعٍ جَمِعَ وَصَفَّ سَوَاءَ الْحِبْلِ وَالْوَصْلِ، أَيْ وَصَلَّ أَوْ جِبَلٌ مَتْقُطَعٍ
ضَطِيفُ وَالْحَلَّةُ الصَّدِيقَةُ.
قَالَ الْمِزْوَقِيُّ فِي شَرْحِهِ: وَمَعَنِي الْبِيْتُ: إِنَّ ذِي الْحَلَّةِ بَيْلَتُ بِوُسْعِهَا
وُسِعَتْ بِضَطِيفٍ ذِي وَصَلٍّ وَأَقْطَاعٍ لَا يَسْتَمْرِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، بَلْ يَتَغَيَّرُ
فِي نَصِبِ هِنا، وَمَتْقُطَعٌ حَيْثُ زَهَّدَتْ فِي مَخَالِفَةِهَا، فَصَرَفَتْ نَفْسِي عَنْ هُواها فِي هَا;
وَخِلَفْ إِنَّ فِي قُولِهِ ۶ إِنِّي فِي الْبَيْتِ التَّالِي.
٩ - جَاءَ فِي شَرْحِ الأَبْنَارِيِّ لِلنَّفْضُلِيَّاتِ صَ ۵:

١٤٩
ليلة جنب الرّهط...

- وري: "إذ أرسلت"

- وبري: طَرَحت ليلة خبّت الرّهط.

وقد ذكرها التبريزي في شرح المفضلات.

وفي لسان العرب (روق):

- ألقبت ليلة جنب الجُو أروائي.

وهذه الرواية في حواشي شرح الأنباري للمفضلات ص 6.

وفي حاسة البجليي رقم 232:

أرسلت ليلة ذات الرّهط.

وفي الأشياء والنظائر 177/1:

ليلة خبّت الرّهط

وفي الأغاني (هد): 132/21 وحختار الأغاني 155/2

ألقبت للقسم يوم الرّهط أروائي

والرهط، موضع في دير هليل، وقيل في بلاد بَجِلِة، معجم ما استجمع (رهط).

والخبت المنخفض من الأرض، وألقى أروائي أي استفرغ جبهادي، والضمير في قوله "نحن تحت نهضتها"، عائد على الحلة في البيت السابق عليه.

قال المروزي في شرحه:

- ومعنى البيت: إذا ملأني صديقة فأقبلت متأثرة عليها، تنقص حبل الوصل بيني وبينها، وتنكت العهد الذي عليه عاهديها، أطلقت نفسى من إسراها، وحللت عقدها، وتخلصت منها تخلصي من أعدائي بجي ليلة صارت بالمرصاد لي تطلب - على الماء الذي قد وردته جُنْبِي، وتجهد في أسرى وأمر صحي.

وقد ورد خبر ليلة الرّهط، أو ليلة خبّت الرّهط، في شرح الأنباري للمفضلات وشرح التبريزي، وآنساب الأشراف 1235/13 وال أغاني (هد).
وفي روايات هذا الخبر اختلافات سيّرة، وأشهر هذه الروايات ما أورده الأنباري في شرحه للمفاضلات ص 6 عن أبي عمرو الباجي على النحو التالي:

أُلْجِبَةَ قَدْ أَفْتَدَهُمْ عَلَى الْمَاءَ رَسَّأَ ذَا فَلَمْ تَأْتِيْهِمُ كَهُمَّة. فَوَجَدُوا
نِبَأً رَأَى في يَدِ الْمَاءَ رَبْعَةً وَجَبَرَتْهُمْ كَيْفَ مَاتَ الْحَلِيْلَ لَمْ تَأْتِيْهِمْ
صَرَّأً: إِنْ بَلَّاء لَا يَلْسَأِ يُسْتَيْنَ عَلَى الْقَبُولِ الْقُومُ. فَقَالُوا: فَهَلَّا ما نَسْمَعُ شِيَّاً
وَمَا هُوَ إِلَّا قَلْبُ جَبَرَتْهُ. فَلَمْ يُنْبِئَ اللَّهُ بَيْنَهُ عَلَى قَلْبِهِمْ. فَقَالُوا: اللَّهُ لا يَبْعِثْ وَمَا كَانَ وَلَا بَيْنَاهُ.
قَالُوا: فَلَا وَلَا لَوْ كَانَتْ عَرْقُهُ مَعْرُودًا مَنْ نُودِيَ الْمَاءُ. فَخَرَجَ الْشَّفَّرَى فَلَا رَأَى الْرَّكَضُ عَرْقُهُ
فَتَكَرَّى فَشَرَّبَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: وَلَا وَلَا بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَنْ نُودِيَ الْمَاءُ. فَقَالُوا:
فَقَالُوا: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
الْحَوْضُ. فَقَالَ: فَقَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُصَابُعِهِ. فَقَالُوا: اللَّهُ ما بَيْنَهُ مَعْرُودًا مَحْمَدٌ وَلَا بَيْنَهُ مَدَّ مَدَّ مَحْمَدٌ
10 - ليلة صحَّوا، وأغْرَوا بي سِراَعَهم بِالعِيْكَانين لَدْى مَعْلُودِي ابن بَرَاق.

11 - كَانَا حَمِّلْنَا حُصَىٰ قُوَائِمَةِ، أو أَمَّ خَشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطَلَبٍ.

10 - جاء في شرح الأنباري ص 7:

روى أبو عمر الشبناي: وأَغُرووا في كَلَابِهِم بِالعَايَتَين. وَروى:
بالعَايَتَين. وَروى: وأَغُرووا في خِيَارَهُم، ورواية المروزي للمَعْلُودِي سِراَعِهِم
بالعَايَتَين، ولكنه في شرحه اعتمد رواية كَلَابِهِم بالعَايَتَين.

وفي حاسة البحتري - رقم 232 - لدى عمرو بن براق: وَوَالعَايَتَين مَوْضُوٰعٌ في دِيَار تَجْهِيلَةٍ - معجم ما استعمج ومعجم البلدان.

وامتدّ ابن براق أي حيث عُدّا ابن براق.

وقال ابن سعيد العسكري: في ما يحَم في التصحيح والتحريف ص 329 -
وذكر البيت: السَّمَعُ: الْمَوْضُوعُ الَّذِي تَعْدِي فيه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن
براق: أَرَادَ مَوْضُوعَ عَذَّوُه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن
براق: أَرَادَ مَوْضُوعَ عَذَّوُه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن
براق: أَرَادَ مَوْضُوعَ عَذَّوُه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن
براق: أَرَادَ مَوْضُوعَ عَذَّوُه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن
براق: أَرَادَ مَوْضُوعَ عَذَّوُه، ومَعْلُودِي مَضَفٌّ إِلَى ابن

وفي شرح المروزي: وَقوله: مَعْلُودِي ابن براق يَرِد المَكَانِ الذِي عَدَا فيه،
وهذا الكلام من اقتِصاَضِ الخَالِل الذي بَوَاء وَبَا. وَابن براق صَاحِبه وَكان
الشَّنْفِري مَعِه. وَمَعْيَنَ الْبَيْت: نَجَّوَتْ مِنْهُم حِين تَصِدَّعُوا لَهُوَوُا عَلَى بِصِيَاحِهِم
وَأَغْرَاهُم طَمَّا في أن تَسِبَّبُهُم فَتَلَحَّقُنا كَلاَبِهِم أَوْ سِرَاعِهِم بِالْمَكَانِ الذِي عَدَا

11 - جاء في شرح الأنباري ص 7: وَبِيروى: وأَمَّ خَشْفٍ، وهذه هي رواية الخالداني
في الأشياء والنظائر (178/1)

وفي حاسة البحتري رقم 232: كَانَيْ حَصْصُوا . . . .
131 - لا شيء أسرع مني، ليس ذا عذر، وذا جناح بجانب الرشد، حقائق

وهنا نبتان بقبيان الرابعة ويعتمدا عليها.

وفي شرح المروفي: ومعنى البيت: كانه حركوا بتحريرهم اباجي ظلما رقى الربيع فانغصت كبار جناحبه، أو ظبيه أم وله، ساعدها المرعى فقوي عدوها وخفت قوتها.

وؤخذة: 12 - رواية التبريزي في شرح المفصلات 12: 8 أو ذا جناح.

وجاء في شرح الأنباري ص 9 والتبريزي 113: 7 وؤروى:

لا شيء أسرع مني غير ذي عذر، أو ذي جناح باعلي الجو حقائق،

(وهكذا هو في حاسة البحتري رقم 232) وذكر المروفي مثل هذا.

وجاء في شرح الأنباري ص 9 كذلك:

وؤروى:

لا شيء أسرع مني غير ذي عذر، أو ذي جناح باعلي الجو حقائق،

وذكر التبريزي في شرح سقط الزند 764 رواية أخرى لهذا البيت - غير التي اختارها في شرح المفصلات - وأضاف إليها بيتا آخر متعلقاً مع عجز البيت السابق عليه، قال:

... والطيب، إما يأكلن الشتاء والطيب، وهم ضربان من البيت، قال تأبيط شرى:

لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر، وذا جناح بجانب الرصيد حقائق، أو ذا حبود من الأروى بشاهقة، أو أم خشيفي بذي شتة وطيب.

حبود: جمع حبود وهو الثاني من الجبل.
13 - حتى نجوت ولما تنزعوا سلبي
بولايه، من قبيض الشد، عيداق
14 - ولا أقول إذا ما خلّة صرمت:
يا وينح نفسي من شوق وشفاق

والعذر جمع عذر وهو المُخصصة من الشعر يقع على الوجه، وهي العرف،
وعني بذي عذر فرساً. والرُّبُدُّ الذروة الأعلى من الجبل، وخفافق أي كثير المخفق،
ويعني بذي جناح الطير الجارح في أعلى الجبل.
وقال المرزوقي في شرحه: والمعنى: يجوز أن يرد: عدوت عداوًا زاد سرعتي
فيه سرعة عناق الجبل وسواق الطير حتى تخلصت.

13 - ذكر الأنباري في شرحه ص 11:

وورى، ولما يأخذوا سلي.

ومعنى: و حتى في البيت: اللو أن، ولو أن، ما يستبه الإنسان من سلاح
وغيره، والوالة الداهب العقل، وقيض الشد أي سريع العذر وشديدة، والقيداق
الكثير الواسع.
قال المرزوقي في شرحه: ومعنى البيت: تمتلئت منهم، ومعي صلاح، بعذر
واسع، صاحب محفظ القلب قد رمي بنفسه كل مرتي، فهو ذو دهال العقل،
وفي الكور الغربي ٣٣١. ورجل قبيض الشد أي سريع، ويعني: أني قبيض
في حائطك أي أسري فيها، وأنشدينا أبو عمرو (البيت) وقيل: غبث عيداق أي
واسع كثير.

14 - في الأمثال لابي عبد ٢٠٠: (مع ذكر الرواية المثينة):
إني أقول إذا ما خلّة صرمت:
هوون عليك ولا توقع بالشفاق
و ليست بشيء.
وقال المرزوقي في شرحه:
يصف جلده، وصبيحة على ما يعنى له، وأنه مجري مدرّب في المحاللة.
15 - لکیمَا عَوْلُو، إِن كَنْت ذَا عَوْلٍ،
عَلَى بَصِيرٍ يُكْسَبُ الحَمْدُ سَبَاقٍ
والوُلُو، وَلَا يَعْطِفُ فِي حَطَّةٍ صَرْمٍ مِن بَصِيرَة، وَلَا يُرِدُّهَا بِفَسَخَةِ وُصَالٍ مِنّا، بِبَعْلَة، بَل يَقُولُ كَلْ مَا يَرَى عَلَى بِمَا ثَلُثَة، وَلَا يَضُنُّهَا، وَلَا يُقْطِعُهَا، وَلَا يَأْسَرُهَا، وَلَا يَمْخَاطِطُهَا وَلَا يَجِفَهَا، فَلا يُرِى فِي شَكْرِهَا وَأَوْزَاهُ الْبَيْتُ لِمَنْ نَاجِحٌ - قَالَ
شَوْقًا إِلَى مَا لَا يُشْتَقَّفُوْهَا وَإِشْتَقَّفُ عَلَى مَا لَا يُشْقِّفُ عَلَى:

15 - جاء في شرح الأنباري للمفضلات ص 13:

(قال) أبو عكرمة: عَوْلُو بِكَسَرٍ العَيْن في اللفظين جمعاً. وَغَيْرِ أَبِي عَكْرَمَةَ
بَقَتَحَ العَيْنُ وَالوُلُو جَمِيعًا كَلِمَة اللفظين رواها كذا، وَهُذِهِ رواية أَحَدٍ بِنَ عَبْدٍ
وجَعَلَهَا مِصْدَرَينَ، وَمَنْ كَسُرَهَا جَعَلَهَا جَمِيعَ عَوْلَة مِثْلَ بَذَرَة وَبُذَرَة. وَقَالَ
ثَلَاثٌ أَحَدُهُمَا: الرَّوَايَةُ الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ كَسَرُّ العَيْنُ مِنَ الأَوْلِى وَقَفَحَ الْوُلُو وَهُوَ
جَمِيعَ عَوْلَة وَقَفَحَ العَيْن مِنَ النَّافِي وَالوُلُو جَمِيعًا عَلَى الْمُصْدَرِ.

وَفَقَرَ حَرْجَهُ إِنْ جَنِى مِنْ شَعْرٍ تَأْبِيطٍ شَنَّرَ - رَقْمٌ ۲۱ ضَبْطُهُمَا بَكَسَرُ العَيْن
وَقَفَحَ الوُلُو، وَقَالَ فِي شَرحِهِ: وَمَا يَتَّخَذُ عَلَيْهِ. وَقَالَ المُرْزَقُوٍ في شَرحِهِ:
وَرَوَايَةُ الْمِشْهُورَةُ الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ عَوْلَة بَعْضِ العَيْنِ وَحَكَيْنَ لَهَا عَنْ أَبِي
وَبِأَنْبَارِ الْمَرْزَقُوٍ لِلْمَرْضَيْنِ: عَلَى بَصِيرٍ بِكَسَرِ المَجْدِ . . . وَقَدْ ذَكَرَهَا
الأَنْبَارِي فِي شَرحِهِ ص ۱۳.

وَقَالَ الْمُرْزَقُوٍ فِي شَرحِهِ:
وَالْمَعْنَى: لَكِنْ مَعْوَلٍ وَمَعْتَمِدٍ فِي الْمُصْدَافَةِ. إِنْ اقْتَفَيْ مَيِّ مُعَوَّلٍ عَلَى
رَجْلِ سَبَاقٍ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، كَبَّابُ أَلَّاتِ الرِّجْلِ، جَمِيعُ لِبَاحِتِ المَجَّدِ، طَلَّقُ لِوُجُوِّهِ الرَّحْمُ وَمَنَاهِجِ الشَّكْرِ، وَمِنْ رَوْقٍ عَوْلَة بِبَقِيَ العَيْنِ فَهُوَ مِنْ العوْلِ وَهُوَ الْخَزَنِ. . . وَبِكَانَ الْمَعْنَى فِي الْرَّوَايَةِ الثَّانِيَةُ: أَنْهَا لَا يَهْزؤُ لِمَا يَغْتَفُهُ 
مِنْ خَلْطِهِ وَإِنْما يَهْزؤُ إِذَا قَفَحَ بِأَغْنَمٍ يُكْسَبُ فَقْلاً وَإِفْضَالاً وَكُرُوماً وَخَيْراً، لَا
يُرَضَى بَأَدِمِ الْخَيْرِ مِنْهُ وَلَا يَقْفُ فِي سَوْقَةِ عِندَ آدَمِ النَّجْجِيَّينِ,
وَظَلَّ يَتَأَبَّطُ شَرَّا إِنَّما يَعْيُو نَفْسَهُ.

135
16 - سباقُ غاياتٍ مُ جديدٍ في غُديرهِ،
مرجع الصوت هذا بين أرفاقٍ
17 - عاري الظُنابيب، ممتدَ تواصلُهُ
مِدلاجُ أدهمٍ واهي الماء غُساقٍ

16 - ذكر الأنباري في شرح ص 13 والتبريزي 119؛ وبروي أرباق، وهو جمع
ريَن والزيْق المحيت يشده في أعقاب الماشية.
والأرقاق: الزفقة والصحيحة، ويريد بقوله: مرجع الصوت، أنه يصبح
ب فهي آمرا ونهايا.
قال المرزوقي في شرحه:
ومعنى البيت: إذا اعتمدته أو تحَزنْت فإنَّى احترنَ على رجل يُبادر إلى
نهايات المجد يتحرر قصابات السبق فيا بين اهله وذوته وهو أمار بها فيا بين
أصحابه وشيعته.
وفي شرح الأنباري: ومن يُروى أرباق، فهو يعمر على الأبل والغم،...
ويصبح عليها نفساق معه.
وفي تحرير ابن جني من شعر نابط شرًا برم 23:
ه بين أرقاق، وقال جمع رفقه.
17 - جاء في شرح الأنباري للمفضلات 14 أنه برى ممتد تواصله.
والظنابيب: جمع طلُوب وهو حرف عظم الساق، والناوشر عروق ظاهر
الذراع، ومدلاج من الإدلاج وهو سرى الليل، والأدم بعينه للليل، وفساق
الشديد الضلامة، وواهي الماء أي كثير المطر غزره. وعاري الظنابيب، كتابة عن
الانشداد وضمور الجسم وعدم ترهيه بالسمحة، وإمتداد التناوشر كذلك.
قال المرزوقي في شرحه: ومنى البيت: عاون على رجل لا يبه بطنه، وإنى
وكده مقصور على عودة السحاب لى على مصالح الأبدان، ركاب للليل أشد ما
يكون هولاً وأشك ما يكون جهداً.

136
18 - حمل الألوية، شهاد أندية،
قوال محكمة، جواب أفاق.
19 - قذاك همي وغزوي استغثت به،
إذا استغفت باضافي الرأس نفاق.

---

18- جاء في شرح الأنباري 15:
وروي:

... شهاد أندية هبات ألوية، جواب أفاق.

ذكر هذه الرواية المروزقي في شرحه والتبريزي 132، وهي رواية الحاسة البصرية (ورقة رقم 120). وقال المروزقي في شرحه:
وقوله: حمل الألوية، بصفته بالرياسة وأن الناس تبع له...، و قوله: شهاد أندية، يريد أنه قئال في الأمر، فتعلق القضايا بين الناس باجتهاده، ونظره ورأيه محكمة، ثم هو عقد للمجالس، عندما يجبر من الأمور الشديدة قبرى طوارق الناس يغشون مجلسه فيردون على تجربته ويعسرون عن مشورته، وقوله: قوله محكمة، يجوز أن يريد بها الكلمة الفاصلة والخطبة الجامعة... و قوله: جواب أفاق، يصف بأنه قئال للمثالي.

19- جاء في شرح الأنباري 15:
- غيرة (غير أي عكرمة) يروى:
ذلك همي وغزوي استغثت به،
- وروى: إذا استغثت.
- وروى: تناقص، أي راعي أبل أو غم يصبه خلفها.
وقوله: باضافي الرأس، أي برجل كثير الشغر، وإما جعله ضافي الشعر لكواة إسفاله بالغزو، والتناقص ذو الصوت الشديد الذي يصبح في أثر الطرائد يسوىها.

رواية المروزقي للبيت:
إذا استغفت باضافي الرأس نفاق.
20 - كالهَجَفِ حَدَّاهُ النَّاِمُونَ، قَلَتْ لَهُ:
ذَوْ تَلَّتْنِينَ، وَذَوْ بَهْـمَمَ، وَأَرْبَاقَ

21 - وَقَلَّةُ كَسَانٌ الرَّمْحُ، بَзыْرَةٌ، ضَحْيَانَةٌ، فِي شُهُورِ الصِّيفِ مِهْرَاقٌ

وذكرها التبريزى في شرحه ۱۲۴، وقال: "الرواية الجيدة، ومعناها، وَأَسْتَغْيَحْتُ بِمَثَّلِ هَذَا الَّذِي تَقَدَّمَ ذُكُرَهُ إِذَا استَغْتَثَتْ أَنْتِ بِرَاعٍ لَا سَلاحٍ مَعَهُ.

۲۰ - ذُكَرُ الأبْنَارِي أن أَبا عَكْرَمَة لم يَروْ هُذَا الْبَيْتِ.

وَرَوْاَبُ التَّبْرِيُّزِي وَالْمِرْزُوقُ هَذَا الْبَيْتُ:

وَكَالهَجَفِلِ ذِمْلَكَةُ النَّامُونَ ما اجتِمعَ مِن الرَّجمل وَفَتَالٌ فِي تَراَكْمِهِ، وَالْنَّاِمُونُ الصَّادِقُونُ فِيهِ مْرْفَقُونُ لَهُ، وَالْقَصْدُ إِلَى تَشْبِهُ الرَّجُلِ الَّذِي وَصَّأَهُ بِصِلَابَةِ الْجَسَمِ وَاكْتَنَازَ الْلُّحْمَ لَابْتِذَالُهُ تُفْسَهُ فِي مَعَانَةِ الأَعَالِ الشَّائِقَةِ الْمَتَحَفَّةِ لِلأَبْدَانِ الْمَؤْتَرَةِ فِيهَا... المِرْزُوقِي.

وَقَالَ التَّبْرِيُّزِي فِي شَرْحِهِ ۱۲۵: "وَقَولْهُ: أَقَلَّ لَهُ: ذَوْ تَلَّتْنِينَ، بَغيِنِي، أَنْكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَيْءٍ، فِي ضُمْرَةِ وَمَفَارِقَةِ النَّنَمُّ لِهِ، بِعَضَاءٍ فَقَلْتُ: هُوَ صَاحِبُ تَلَّتْنِينَ، وَالْقَصْدُ الْمُقْطِعُ مِنَ النَّضَانِ. وَالْبَهْمَ: أُلَوَّادُ القَبَائِلْ كُلٌّ لَهُ، الْوَاحِدَةُ بَهْمَةٌ وَالْجَمِيعُ بِهِمَّ.

وَقَالَ: الْبَهْمَ: الصَّغَارُ مِنْ أُلَوَّادِ الْمُعَزَّ.

۲۱ - جاء في شرح الأبْنَارِي ۱۶ - ۱۷:
- وَرَوَى أَبُو عَكْرَمَةُ هَذَا الْبَيْتُ هَنَا، وسَأَرُّ الْزَّوَاءِ رُوْا مَكُانَهُ: لَنَفْرَعْنَ على السِّنَّ... (البَيْتِ ۳۱) وأَبُو عَكْرَمَةُ جاء بِهِ هَذَا الْبَيْتُ فِي أَخْرَ الْقَصِيْدَةِ.

- وَرَوَى:
وقَتْنِ كَسَانٌ الرَّمْحُ بِذَخْيَةِ ضَحْيَانَةٍ... والقَلْبَةِ أَعْلَى الْجِبَلِ، وَقَولَهُ: كَسَانٌ الرَّمْحُ، يَصِفُ دِفْقَهُ لِطَوُلُها وَصَعَوْبَةِ صَعْوَدِهَا، وَضَحْيَانَةُ البَارْزَةُ لِلشَّمْسِ، وَمِهْرَاقٌ أَيْ بِحُرْقٍ مِنْ فِيهَا... وجَوْابٌ وَرَبِّهُ المَقْتَدَةُ عِنْدَ الْوَافِ في صَدِرَ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ الْتَالِي لَهُ.

= ۱۳۸
22 - بادرت قلتها صحيح، وما كسلوا،
حتى تميت إلها بعد إشرق.
23 - لا شيء في رأيها، إلا نقامتها;
منها حرم، ومنها قائم بقاء.

وقال المرزوقي في شرحه:

والمعنى: رمبُ قلتها كانها في ذهنها، أو في تأيرها فين أراد الاستقرار
عليها، كسائر الروم، ظاهرة للشمس ولا تفارقها، وتحرق المرتقي إليها في شهر
الصيف لفر 가지고 من قرن الشمس، أنا بادرت قلتها (في البيت التالي) فجواباً ركب
أول البيت التالي، وإنها وصف نفسه بما أخذ فيه ليرى أنه لم يقدر في اختباره
صحيحه ومن وقفة عليه همة أشباهه ومن باخد مأخذه في أخلاقه وأفعاله ومناقبه
ومرأسه.

22 - جاء في شرح الأنباري 17:

- وروي: بادرت قلتها، وكمام هذا أن مرن روبد قلتها هنا روبد
وقتاه في البيت السابق عليه.
- وروي غير أبي عكرمة: وقد كسلوا.
- والرواية المعروفة التي عليها الروأة: قلب إشرق.
(وقد وردت هذه الرواية الأخيرة عند التبريزي في شرحه للمفضلات - في
موضع آخر غير القصيدة - في ص 1486).
والقينة الجميل المنفرد المستطيل في الساء.
وقال المرزوقي في شرحه:

- يقول رمبُ قلتها مضحكة للشمس دقيقة الأعلى سابقت أصحابها إليها وال
المطلع عليها ضبطتهم، ولم يعودوا من كسل ولا عجز ولا ملل، بل أنشده حرصي
تقدمتهم، وتعاون أعمالهم وقواي في المت任教 برعز عليهم حتى صرت طبيعة
فيها بعد إشرق الشمس.

23 - جاء في شرح الأنباري 17: والرواية المعروفة التي عليها الناس: لا ظلل في
٢٤ - بشرتُ خلق، يُوقَى البَنَانِ بها،
شدتُ فيها سريعاً بِدَدٍ إطراً
٢٥ - ِ يَا مَنْ لِعَدَةَ اللهِ، خَذَّالِه، أَشْبِه،
خَرَقَ باللَّهِم بِلَدِي أي تَحْرَاقِ

= رَبِّهَا،
والرَّبِّ حَرفُ الجبل المشرف على الهواء، والتعلُّمة حَشْبَاتٌ يُشْتَهَ بعضاً إلى بعض وتستنسل بها الطالع في القرنيل إذا اشتد الحَرُب، واحزَّ المتكسر المقطَع.
وقال المزروعي في شرحه: فقوله: لا شيء، في أعلاه هذه القَلَة إلاَّ خُشيَاتُ الطالع فين بين قائم وصاقط، وأعاد قوله: وهماء عند النبي عليه السلام في طريق التأكيد.

٢٤ - جاء في شرح الأنباري ١٧: وَرُوِيَ: ِمُندُتُ منْهَا سرِيعاً ...
والسُّرِيعَةُ: النّعل الخلق المتهَرِي، والسّبَّيح القَدَّ؛ أي السُّرِيعُ من الجبل المجدول.
بِحَدِّه النِّمَالِ، والاطَّرُاقِ أن يُجْلَّ تحت النّعل مثلها إذا نُبِتَت. وقوله: وَرُوِيَ البَنَانِ بها،بيان مدىدار النّعل وأنه لا يتّناع فيها، والبنان أطراف الأصحاب، وأن النّعل أطرافٌ مثلها لضَفْعها وتقطعها وبلائها.

٢٥ - وروايته الأنباري: بل من لِعَدَةَ اللهِ،
١٨ - جاء في شرح الأنباري:
١٨ - وَرُوِيَ: يَمِين لِعَدَةَ اللهِ، (وهي رواية النبرزي والمزروعي التي أثنتاها).
١٨ - وَرُوِيَ: تَشْبِه، (وهي رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٧١).
١٨ - وَرُوِيَ: يَحْرَقَ باللَّهِمْ...
١٨ - وَرُوِيَ: خَرَقَ باللَّهِمْ، باللغة السُّمِّحَة كما أخبر أبو العباس أحمد بن يحيى (تُلبَع)...

ورواية المزروعي في شرحه: حَرَقَ، وَحَرَقَ، ّكَبِهَا التَّنَاسِق معاً.
وفي خرجه ابن جني من شعر نابئ شرآ (م) رقم ٢٣١: ِيا بَنَان لِعَدَةَ اللهِ،
وقال ابن جني في تفسيره: والجَالِل المتصب، وَرُوِيَ جَذَالِه، أي نُجَاجِلِه.
26 - يقول أهلكت مالاً، لَوْ قَبِعْتِ بِهِ، مِن ثَوب صَدِيق، ومن بَر وأغْلَاقِ
27 - عَادَلْتِي... إن بعض اللَّوْم مَعْنَى، وَهَلْ مَتَاعُ وَإِن أَقْبَيْتُه بَاقِ!؟

( وذكرها التبريزي في شرحه 130).

26 - وَجِاء في شرح الأنباري 18:
فَوَزِي غِيْرُ (غير أي عكرمة): مَالاً لَوْ ضَيْتُ بِهِ!
( وذكرها التبريزي 133)
27 - وفي الشعر والشعراء 272:
.. لَو ضَيْتُ بِهِ مِن ثَوب عَر وَمِن بَر وأغْلَاقِ.
وفي المروفي: يقول، بالتابة والباء معاً.
وثوب صديق أي ثوب يبعوث في الجودة ولا يكتب لأن الشيء قد يكون رائع الظرف فإذا بُشِط النظَّر فيه أَخْلَفَ، والبَر السلاح والثباب، والأغْلَاق.

27 - جاء في شرح الأنباري 18:
فَوَزِي:
يا صاحبى... وبعض اللَّوْم مَعْنَى، وَهَلْ مَتَاعُ وَإِنْ أَقْبَيْتُ بَاقِ!
وهذه رواية الخياصة البصرية - ورقة رقم 120 وجمعية المعاي 127.
وفي الشعر والشعراء، حَامِلاً... وَإِنْ أَقْبَيْتُ بَاقِ! وذكرها التبريزي 134.

141
28 - إنني زعيم، ليكن لم تركي عذلي؟
أن يسأل النفس عني أهل آفاق ...
29 - أن يسأل القوم عني أهل معرفةً
فلأحببهم عنة تابعيةً لأق

وقال المرزوقي في شرحه:
ومعنى البيت: بالآثريي إن في اللّوام ما يكون مستحولا لتجارزه حد الرفق،
وخرجنا إلى طريق الظلم والخرق فاقفين في تكلفته وأفضلي، وهل متاعٌ
يسلم على الذعر وتبقى على حداثته وإن يجلب به وادخّلته؟ وهذا الاستفهام
يقترب عن نعيم ينكشف عن مكايني وجدال كأنه قال: ما يبقى متاع وإن
اجتهدت في تبعيته لكونه معرضاً للأفاق، فالأسحاب أن أصره فلا يجلب
شكوًّا أو ذكرًا.

رواية الأنباري 18: 16 لعن لم تركواه وما أثبت عن المروزي والنبريزي والشعر
والشعراء.
وجاء في شرح الأنباري:
- وزوي:
أن تُسألني حياً أهل آفاق.
- وزوي:
و لن تركي عذلي أن تُسألني بي حياً ...
وقال المرزوقي في شرحه:
الزعم: الكفيل، فيقول: إن لم تركي عذلي واستمررت على عادتك في
تقريع فقد تكثفت لك بأن أبتاعد عنك وأنقل إلى مكان لا تهديه إليه تفكيك
فكيف برسول، وبأن لا ترضين في البحث عن مكايني والتقريب عن حالي
باستكافه من يجارك أو يغلبك حتى تسلبي أهل الآفاق والأصحاف المتانية.

رواية المروزي والنبرازي: أهل معرفة، وما أثبت من الأنباري والشعر
والشعراء.
142
30 - ستدد خلاَّلك من مال تجمعه حتى تلاقِي الذي كُل أُمرُى لأق

وجاء في شرح الأنبازي 19:
- وروى، أهل مَملِكُه، وذكرهُا البتيري 136 والمرزوقي.
- وأهل مَرْطِبَة، وفي الخايشة، وأي أهل غُرْة، وذكرهُا المَرزوقي.

والبتيري أيضاً:
- وروى:

أن بَلَأَلوا بْقِواي أهل مَرْطِبَة
فلسن يُحَمِّلوه عن نَابِتٍ لأق
- وروى: أن بَلَأَلوا بْقِواي أهل مَرْطِبَة.
وهذا ثابت، يعني نفسه (ثابت بن جابر - نابتي شَرَأً)، وقوله: أن يسأله سأل، بدَلً من سسأل القوم (الخ) المكتَمِد.

قال المرزوقي في شرحه:

ومعنى البتين إذا جمع بينهما: أنا أعني لك إن ذُكِيت على أومي واستعملت العنف في غُدَّلي بعد أن ألقيت إليك ما تقرر عليه عُزِمي وأعلِمنك ما فيه رَشادي وهذين إن ألجى على وجهي وأحتَجر منك بالبَعْد عنك وطبي خَري ذَونك حتى تحتاجي إلى سؤال أهل الآفاق. يعني، بل أهل الممالك فلا تجد من يبنِك بخير أو يأتيك لثابت بأثر، وثابت هو اسمه.

30 - هذا البيت في الشعر والشعراء 272 محل البيت.
رواى البتيري 137: حتى نلاقِي ما كُل، وذكر ما أثبت عن المرزوقي والأنباري (وانظر ما سيأتي بعد في بقية التعليق).

وجاء في شرح الأنباري:
- قال أبو عكرمة: لم يرو هذا البيت أبو عمرو ولا الأسماعي، وهذا وهم.
- من أبي عكرمة، ولم يبلغه، وقد رواه أبو عمرو وسائر الرواة إلا من لا يلقب إلى روايته.
- قال أبو محمد الأنباري: وأنشد بَنْذار إلى هذه القصيدة فلما صرْت إلى هذا.

143
31. لتقرعن علي السّن من ندم
إذا تذكّرت يومًا بعض أخلاقي

البيت أنكر على:
حتى تتلاقى الذي كلّ أمره لأق

وقال: الرواية: حتى تتلاقى ما كلّ أمره لأق، فقصدت أحد بن عبيد
فأخبرته فقال: الرواية المعروفة، الذي، وقال هذه لغة تسنكن فيها البقاء في نصيها
كما تسكن في رفعها وخفاضها.

- ْ ويروي: ما كلّ أمره

والخلاص جمع كلمة، والخلاص خصائص الفقر، وسّد الخصائص مداواة الفقر.

وقال المرزوقي في شرحه:

"يقول: سّد خصائص مفاكر ما تجمعه من مالك حتى ينزل بك ما الناس في مشترك من القتاء والانتقال إلى دار البقاء." 4

- ْ لتقرعن... تذكرت، بالفقه والكسر معًا في الشروح الثلاثة للمفضلات.

وذكر الأنباري في شرحه أنه يريدي إذا تذكرت مثني. . . .

وذكر المرزوقي والثبيزي أنه يريدي لتقرعن للجمع.

وقال المرزوقي في شرحه:

"يقال قرعت في كذا وعلى كذا صلى إذا ندمت عليه ... والمعنى: لنتدمن على سوء عشرتك لي وإفراطك في أموي وغبني إذا فقدت بغيبي عنك شخصي.
 واضطررت إلى تذكرك أخلاقي وتصورك شبة مافي طباعي.

وبرى أبو هلال العسكري (في الصناعتين 444) أن هذا البيت أوجد بيت.

في القصيدة لصفاء لفظه وحسن معناه.

وتشبه بهذا ما وصف به أسامة بن منذر (في البديع 161) هذا البيت بالرشاقة.

وهي خلاوة الألفاظ وعدوتها.

144
1 - بخيلٍّةٍ البِلَدَي بَيْنَ لَيْلَهَا
بينَ الإزار وكُشْجَهُا تَمَّ الصَّاقِ
2 - بانيِّةٍ طَوْسَتْ عَلَى مَطْوَيْتَهَا
عليّ المحملة أو كطْيِّيّ المنطقِ

(*) مصادر الأبيات، وخبرها:
- الأغاني: (هـد) 150/610، (ب) 21/0777، (م) برقم 27.
- معجم البلدان (صعدة): ما عدا البيت الرابع.
- أنساب الأشراف: 235/12، البيتان 2.

وخبر التفصيلة في الأغاني أن تأتي طَوْسَةُ نزل برجل من بني بِلَيْلَةٍ ثم اغتَزَرَهُ فغتله وساق امرأة الرجل والبلد حتى نزل صَعْدَةُ بني عوف بن فهم، من قومه. ووصف ذلك اليوم بأنه خُبر يومَ مَرَّ به وقال في هذه الأبيات.

1 - في ختيار الأخاغي: 157/2 بيت بَلَيْلَةٍ، وهي جيدة لولا ما يُشَكِّل من تأويل قوله
وَمَثَّ الصَّقِّ، في آخر البيت، إلا إذا كانت هذه الأخيرة مرفقةً عن صواب القول.
وفي أنساب الأشراف: 235/12:

وَبَيْتُ بَلَيْلَةٍ
بين الإزار وكُشْجَهُا المتنطَقَئِ
2 - في معجم البلدان (صعدة): وبيّا لِيْسَةً، من لبس. وفي ختيار الأخاغي: 157/2 =

145
3 - فإذا تقدم قصيدة في رملة
لبنت بريق ديبة لم تفقد
4 - وإذا تجي تجي تسحب خلفها
كالآلام أصعد في كيني برتقلي

= طويت على أقرارها والأقراب الخاضرة.
الحيلاء جمالة النسيف: علاقته
أي السير الذي يَتلقى به، والمنطق ما يَتلقى به على الخصر، يريد أنها حيلة الخصر
مرفهته.

3 - في مجمع البلدان (صعدة): 335/230، لبنت بمعانة لم تُغرق.
وقوله، له في رملة لبنت... أي أنها نبتت في أرض رؤتها ديبة - سحابة -
ليبيا ليست بالشديدة المدفقة التي تُغرق الأرض وتسيل بها. وفي اللسان (صعدة):
الصعدة: القناة، وقبل القناة المستوية نبتت كذلك لا تحتاج إلى تنقيف، قال:
كعب بن جعفني يصف امرأة شبيهَّة قدْها بالقناة:
فذاها قامته إلى جاراتها
لأحت الساق يخعل زجل
قصيدة نابتة في حائل،
أني subscribing تميل

4 - في الأغاني (هد): 101/21، 101/21، 17/27/0، شُحَب خلفها، ولا معنى لها إذا
هي مرفقة عما أثبت من (م) ببرم 27، وقد عني محقِّق الأغاني (هد) نفسه في شرح
التصحيح شرحاً لا طائل تحته.

وفي غناء الأغاني 158/2، يجيل خلفها، ولا معنى له أيضاً.
إذا بصفها بالتأذى في مشيتها وتهاذيها في حركتها فإنها أيما - حيَّة بضاء -
تَرْقَيْ كثباً فهي تميل وتتأدر منهادية في رقة ولين

وفي هامش الأغاني (م) رواية أخرى لصد الببت تُؤيد ما ذكرت، هي:
5 - كَذَّبَ الْكَوْاهِنُ وَالسُّوَاجِرُ وَالْمَنْأَه
أن لا وَقَاءَ لِعَلَمِهِ - لا يَبْقِي

۵ - فِي مَعْجَمِ الْبَلَادِ (صَعْدَة) : كَذَّبَ الْسُوَاجِرُ وَالْكَوْاهِنَّ .
وَفِي عَنْتَارِ الْأُغاَنِي ۱۵۸/۲ ، زَعِمَ الْكَوْاهِنُ وَالسُّوَاجِرُ وَالرَّقِيُّ .
وَلَعَلَّهُ أَنَّهَا : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ وَالْوَدْعِ يُسَتَّعْمَلُ فِي الرُّقَيٍّ وَدَفْعِ الرَّقَى.

١۴٧
1 - إني لِمُهِدٍ مِنْ نِتائِي فَقَاصِدٌ
لِأَبِي عَمِّ الصَّدِّيقِ سُمُّسٍ بْنِ مَالِكٍ

مصادر القصيدة:
- الحماس - رقم 1: 3, 4, 5, 6
- الحيوان 6: 4, 7, 267, 8
- الأمالي 2: 4, 10, 14, 20
- التربة على أبي الفاتي في آماله 7: 18, 1
- سمط اللائي 8, 1, 9, 8
- زهر الآداب 63, 5, 8, 7, 8, 8, 8, 8, 5, 8, 8, 8, 8, 8, 8
- النقد الشعري 41: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- العقد الفريد 139/1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- النجان 242: 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8, 8
- الصناعتين 287: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- خزانة الأدب 97: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- شروح سقط الزند 121: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- ما يقع فيه التصحيح والتحريف 249: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- اعجاز القرآن 134: 2, 2, 2, 2, 2, 2, 2, 2, 2, 2, 2
- اللسان (غرا) 5: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1
- مقاييس اللغة 24/1: 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1

148
التشبيهات 226
الآزماة والأمنة: البيت 9/4: البيت 10
ثمار القلوب: البيت 256
1- رواه في التشبيهات 226:
إنَّي لَمُنْهِدٌ من تَسْائِلٍ فَقِيَّةٍ نَّزْيَةٌ لَا يَنْبِعُ عَالِمٌ الصَّدِيق قَبْسٌ بن مالك
وهي رواية متقددة لم يشر إليها أو إلى شبها بها مصدر أخرى.
وفي خزانة الأدب: البيت 97/1: وهذا البيت أول أبيات عشرة لتألَّفَة شَرَأ أثبتها,
أبو تمام في أول الحясة.
وليس في ديوان الحясн إلا تسعة أبيات (101 ، 2 ، 4 ، 10) أما البيت الثالث-
المتمح للعشرة - الذي لم يرد في الحясн فقد ورد في زهر الآداب ونقد الشعر والعقد.
الفريد.
وقد اختُلَف في ضبط شمس بضم السن ففتحها، ونقل صاحب الخزانة
(97/1) عن ابن جني في كتابه (المفقود)، أعراب الحясн، قوله:
أما من روَى شَمَس بفتح السن فأمره واضح كأن ليستَي بقدر نغوه، ومن
رواى شَمَس بضم السن فيحتمل أن يكون جمع شَمَوس - سُمِّي به من قول الأخطل :
شَمَس العدوى حتى يستنفددهم
وأعظم الناس أخيلما إذا قدروا
ويجوز أن يكون ضم السن على وجه تغيير الأعلام نحو معدلكرب وتُهَل
ومَّوَّب ومنكل ومركزة وغير ذلك ما غَيَّر في حال نظراته لأجل العلمية الحادثة
فيه. وليس في كلام العرب شَمَسَ عَالِمًا إلا في هذا الموضع.
وفي ما يقع فيه التصحيح والتحريف: 249:
هُ شَمَس مضموم السن، بطن من الأرداء، من مالك بن فهم..... وكل ما جاء من
أنواع البنين فهم شَمَس.
و في سطح اللازم: 761:
وع وربو: شَمَس بن مالك، بضم السن وهي قبيلة من اليمن.
= 149
2 - أهُّـرَـهُـ في نَـذِرَةَ الحَـيّ عِطْقَـَـََّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَ~

3 - لَتَيْفَ الحَوْآـً، يَقِـيـهِـمْ الْرَّـٰـدَـَّ يَبْتُـهْـ

سَوَاهـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّ~

وقد اعتمد المروزقّي في شرحه للحياة وغيره، شمس، يفتح الباب، وقوله: "لم يُـعْـيـشْـهُـ من الهديّة والأهداء، وهب عم الصدّق كقوله: نُبُوتُ صِدْقٍ أو أخو صِدْقٍ.

قال المروزقّي في شرحه - ص 93 - أقول: إنّي أَمْـدَـح ابن عّمي الكريم الصادق في الود، شمس بن مالك، بما أُقُصّ به راعيًا وأُنْقَذَهُ إلى مَنْحى، قال المروزقّي في شرحه 94.

2 - قال المروزقّي في شرحه:

وَعِطْقَـ كَلِّ شَيْـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰـٰ~

3 - لم يرو أبو تمام هذا البيت في حاسمه، والحوارا، الأمعاء والبطين، ولطيف الحوارات، كتابة عن الهزال والضمور وهو ما يتمده العرب. وقد قريب من معيتي البيت:

بَيْـاـسُ الجَـمِّيـنُ مـن عَـيْـنِ يَـوْـسُـَـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَـَّـَ~

وقد نُـعَـيْرُ الشركُ وَالْتَـشَـقُـقُ الْمَـلْـيُـى.
4 - قليل التشكّي للمهمّ بصيغته،
كثير الوري، شتي النوى والمقالٍ.

بيت بمغنى الوحش حتى الغنة
وتصبح لا يحميها الدهر مُنَعَّة.

وقد النفت قدماً في كتابه نقد الشعر - 41 - 42 لهذا المعني ومثله في
الأبيات التي تشبه أنها من مَّدَح العمالق الذي يعبّر عن قيمته ومثّلهم، فقال:
\[\text{وأمّا مَّدِح السُّوقة من البادية والحاضرة - فتضمّ قسمين بحسب اقسام السُّوقة}
إلى المتصدّين بأصناف الحَرَف وضرب المكاسب، وإلى العمالق والحُرَاب
المتصدّين ومن جزء مجراه، فمَّدِح القسم الأول يكون بما يُصّاه الفضائل
النفسانية التي قدّمنا ذكرها خلاياً... ومَّدِح القسم الثاني يكون بما يُصّاه المذهب
الذي يسلكه أهل من الإقدام والفتك والتشمر والجلد والتبقيات والصبر على التحرق.

والساحة وقائمة الاكتشافات المخلّبة.

4 - أورده في نقد الشعر 42 عن النحو التالي:
كأن في الهرود أنتان حجة
بعد المحتوى شتى النوى والمقال.

اورده في آخر القصيدة بينا آخر ملّقاً مع صدر البيت على النحو التالي:
قيل التشكّي للمهمّ بصيغته،
رحيب مناخ العيس، سهل المبارك.

ولم يرد في بقية المصادر ذكر هذين البيتين باتين الروايين.
وأثناء الخيبّة: مظاّها إذا تحوّت والقوّة يقول: هو ليسهّيب وصوته كأنّه في
بركهة حبة، ولهرب مثال كثيرة في الحياة لمحة بصرها وشدة شكيمتها، وأنها نهاية
في الخبث والقليل.

أما رواية رحيب مناخ العيس... فإن مناخ العيس هو فناء الدّار، وكذلك
المبارك - مبارك الأبل حيث نيرك. ورحابة مناخ العيس وهيئة المبارك كتابة عن
الكرم والسعة للضيوفان.

151
5 - يَنظَلُ بِمَوَاء، وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا١ جَحْشَا، وَيَترُورُ يُهُورُ الْمَهَالِكٌ ٢
6 - يَبَسِقُ وَقَدَ الْرِّجْحُ مِنْ حِيْثُ يُنْتَجِي بِمُخْرَقٍ مِنْ شَدَّةِ الْمَذَارِك١٣
7 - إِذَا حَاطَ عَيْنِهِ كَرَى النَّومِ لَمْ يَرَلْ له كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شِيْخٍ فَاتِكٍ

5 - في الحيوان ٦٦٦٨/١ وَيَمْسِي بِقَفْرُهُ ١٤
وفي العقد الفرد: ١٣٩١/١
وَيَبَسِقُ بِمَوَاء وَيَضْحَى بِغَيْرِهَا
وقال المرزوق في شرحه:
المواة: المفازة، وزوجه، وجمعها موام، وأما قال وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا، ولم يَقْلَ وَيَبَسِقُ لأن قَسْدَةً إلى أن يصفه بأنه يُقْطَع في بياض نَهَارِه مفازة، ولو قال وَيَبَسِق، لم يتبين منه ذلك. يقُول: يَقْطَعُ المفازر لاكتساب المكارم، فتراه يكون نَهَارِه مفازة إذا أني عليه المساء تجده في أخرى فرداً وحيداً. ١٥
وينتهي هذا قال الفارزي.
والجيش المنفرد، يَتَرُورُ أي يركل، جعل للمحالك والمخاطر ظهراً يَركَبُ على الإستعارة.
6 - قوله وَقَدَ الْرِّجْحُ أَي الْرِّجْحُ السريع، ومنه وَالوَافِد من الإبل: ما سبق سائرها.
وَتَوَقَّدَتِ الإبل والطير: تُسَبِّبْتِ ... والإنباء: الأسراع - اللفظ، وَفَدَ) ٦ وَيَبَسِقُ.
وَقَدَ الْرِّجْحُ أَي يَسِيِّقُ الْرِّجْحُ السريع الْعَابِ كَتَابَةً عِن شَدَّةِ عِدْوَة وسِرْعَة جَرِيجٍ.
وَيَنْتَجِي أَي يقصد، وقال المرزوق في شرحه وَالشَّاعِر إِنَّهَا يَصِفُ خَاقِه وَتَشْمَرُهُ.
وَقَدَ الْرِّجْحُ أَي يَسِيِّقُ الْرِّجْحُ السريع الْعَابِ كَتَابَةً عِن شَدَّةِ عِدْوَة وسِرْعَة جَرِيجٍ.
وَمَتَقَدَّمُهُ وَيَقُلُّ: مِنْ حَيْثَ افْتَرَى الْبَيْتُ سَابِقًا لِلْرِّجْحِ بَعْدَهُ له وَاسِعٍ.
وَالْمُنْتَكِرُ: السريع الواسع، والشَّدد: الجَرِيجُ والمصَدُور، والمترادك: المتشابه المتمتَّع.
7 - أورد في النبج ٢٤٣ حِيْثَ أَبْيَاتٍ مَّلْفَقةً مِنْ هٰذَا الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ. نسبها للسليل بن
1 - ينام بإحدى مقتنيته ويقوم
بأخرى المنايا من خلال المال.
وهذا من قول حميد بن ثور (ذوائه ص 105):
ينام بإحدى مقتنيته ويقوم
بأخرى الأعداد فهو يغتنم هاجع.

2 - إذا خاط عينيه كرى النوم لم يبذل
له كلاً من قلبه شيخان قابط.
وهو البيت الذي نحن بصدده من القصيدة.

3 - وجعل عينيه رقية قلب
إلى سلالة من حَدّ أُخْصَرَ بابك.
وَقَرَّى على نُهُب النجوم الشوابك.
وهذا أيضاً ملفق من البيت الآخر من القصيدة التي نحن بصددها.

4 - يذهب هوب الريح عند الخراياها
وكتلك مَنْون الصافيةات إذا جرت
تباهه أو تدمن نامر الشابك.
و ليس هذا البيت أصل إلا عند ابن منبه في كتابه.
ورواه البكريز في شرحه للمحاسة إذا خاص عينيه، وذكر أنها معنى خاط.
وتبنها على روايتها.

وقال المروزي في شرحه: الكرى: النوم الخفيف...، فقوله: خاط عينيه;
يريد: مرَّ فيه وليس يريد التمكَّن منه حتى يجعل أجفاه كالمحيطة... وأضاف
الكرى إلى النوم كما يضاف البعض إلى الجنس، كأن النوم لجنس الفعل والكرى
لِمَا كَانَ عَلَى جِهَةٍ مَّخْصُوصةٍ.

وقال البطليسي أوضح من هذا في شرح سقط الزنيد ص 121:
الكرى: غلب النوم، ويستَمّ النوم نفسه أيضاً كرى، وبدل على الأول قول
تأبط شرا (البيت) فأضاف الكرى إلى النوم.
والكالاباء الخفيف الذي يكلاً المحرر ويدفعه، والشيخان: الحذر الحازم، والقاتك.
8 - إذا طلعت أولى العودة فتعفر إلى سلية من صارم العقرب بابتك.

الشديد الذي يفتك ويأتي الأمر الذي أراد. وقال المرزوقي في شرح البيت:


وهو ما أوردته المرزوقي بنصه في شرحه (ص 9). وقد روى المرزوقي البيت:

يخلق عينيه ريبة قلبها إلى سلية من خد أخلم بابتك.

ورواه البصيري كرواية المرزوقي غير أن فيها: أخلت سمايك، وكلاهما المرزوقي والبصيري ذكروا الرواية التي أثنتها وقالا: وهي أصلًا الروايتين، ودا أخذنا بها. وقال المرزوقي في شرحه:

وعلى الرواية الأولى يقول: لا يغفل قلبك عن التحفظ، وعينه دُيِّدًا إلى سلية. فإن قيل: كيف يكون العين دُيِّدًا إلى القلب؟ وهذا يقول: إذا نام بعينه لم يم بقلبه؟ أم كيف تصح هذه الرواية وقد يذكر معنٍ واحد في مصراعي البيت، وعلل الواجب في هذا إلا أن يقال إن القلب هو ليس مؤنثًا، لأن العين ناثمة، والقلب مثنىة؟ قلت: إنه وصف حالتين، بمتقدم صفة حال النوم، والثاني هو
9 - إذا هزَةَ في عَظِم قُرْن تَهْلِّل تَنَواَجَ أَفْوَاه النَّباَة الضَّوْاحِيْكَ

صفة حال البيقولة. والمعنى أن العين رقيب القلب والمテーテظ لاظهار ما يكون وتهييده، فإذا كرة القلب شيطاناً كان العين صاحبة الذي يظهر، فهو ربيثته إلى نزع السيف وتجريده - ولم يشرح المروقي ولا التبريزي الرواية الثانية، وإذا طلعت أولى العداله.

وقوله قطعده أي نفرته وإسراعه، والسلة اسم مره من سل السيف واستياء أي أخرجه من غمده، والباباك: القاطع، وكذلك الصارم.

معنى: إذا ما بدأ طلائع الغمدين عليه أسرع إلى إستلام سلية الباتر. وفي العقد الفريد ١٣٩٧/١٦ من حد أطلق باباك (ذكر هذه الرواية المروقي في نثأنا شرحه ص ٨٩). والأخلق الذي ترك الضرب به آثاراً. وفي الحيوان ٢٠٦٢ من حد أخضر باباك. ولا علم ما هو.

٩ - وأسَّرَف الذي ذكره في البيت السابق.

وقال المروقي في شرحه:

المعنى أنَّهُ مَتى حَرَكَه في الضَّرْبِ يَضْحِكِ الموت عَلَى يَبْتَغِيه بالضيوب، وذكَرُ التنَّهَلَ والناجذ مثل وتصوير للمعراد ..ن وإن قال في عظم قرن، إنما لأن لا يعرَض لِهُ إلا من يقارنه باستا وشدة، وكذلك هو لا يعمَل هذا السيف إلا في عظم من يقارنه حزاماً ونجدداً.

وفي التنبية على القالي في أماله ٤٩ وسمت اللالي: ١٦١:

وهذه المعنى نقصت قوله في أخرى:

فخالت سَهْل الأرض لم يكاد الصفا به كُدْحَة، والموت خُزِياً يَنظُرُه.

من قصيدته التي مطلعها:

إذا المرة لم يحتِل وقد حَتِلَ جَدَّهُ

أضاع وقاصي أمره وهو مدبر.

١٥٥
10 - يرى الوعْشة الالْسَ الأَنْسِ، وَيَقْتُدي
بِحيثُ اهْتَدَّ أمَّ الْنَجُومِ الشَّوَابِكِ

قال المروقي في شرحه:

٥٥٦ - في الحيوان ٦

وبرى الإنسان وحشي الغلابة ... .
وقوله يَقْتُدي بِحيثُ اهْتَدَّ يصف عمْلَ مَّةَ بالطريق واستناغةً عن الدليل.
وقدل في "أم النجوم" إنه الشمس، وقيل هو المجرة، والمعنى أنه يقتدي بحيث
تقدر الشمس، ويسمى مُعْتَبَّ الشيء أمَّة، والشمس أعظم الكواكب. ويسمى
جمام الأشياء أمَّها، يعني أنها تأتي إليه. والشوابك: المشتبكة. وإذا جعلت "أم
النجوم" المجرة فيجوز أن يكون المعنى أنه يقتدي بالكواكب التي تجمعها، فجعل
الفعل لها لاجتياحها فيها. ويجوز أن يكون المعنى: أنه يستغني عن الدليل كما
تستغني تلك.

وفي شروح سقط الزند ٢١٣ عن البطريري: "وحكي يعقوب (ابن
السكية) أن الثريا يقال لها أم النجوم."
1 - وبالشعب، إذ سدت بجيلة فتحة، ومب خليفه هضبة国有资产 وجامع،
2 - شددت لنفس المراء مرة خزمه، وقد نصبت دون النجاء الحجائم.

(*) مصادر القصيدة، وخبرها:
- الأغاني (هد) 31/58/21، (ب) 128/21، (م) رقم 30.

وجمل خبير هذه القصيدة أن تأبط شرا خرج في غارة ومعه مرأة بن خليف يريدون الأزد، فأنحرف بهم الطريق حتى ظلوا في اليوم الثالث على حي من بجيلة فاستقأوا إبلًا وعذبًا، وطلبها الحي قفزه مرة وحاف فخيلة ما غنيها وأقنعها، وعاد تأبط شرا إلى أموته فلمى رأت جريحا بكيت، وولد في الأبيات تفصيل بعض الحير.

1 - في خبير الأغاني هضبة طوال وجمال، وفي خبير القصيدة أن تأبط شرا وصاحب دخلا شعبًا بعدما غنيا الأبل فلحقهم رجال بجيلة إليه.

والهضبة جمع هضبة وهي الصخرة الراية الصلبة الضخمة، ومنه جامع الجبال.

الذكور الكثيدة الشديدة.

2 - مرة كما جاء في خبير القصيدة هو مرأة بن خليف، وهو صاحب تأبط شرا، والسنغر كأن يخرج معهما وغيره في غزواتهم، وانظر ما جاء في شرح الألبادي

للفضائل 195، وخبر قصيدة تأبط شرا التي مطلعها:

107
3 - وقالت له: كُنْ خُلفًا ظَهْرِي فُنّانِي
سَأَفِيدكَ وَأَنتَ بَعْدُ مَا أَنتَ فَاعِلٌ
4 - فَعَادَ بِهِدَّ السَّيِّفِ صَاحبُ أَمرِهِمُ
وَخَلَّوا عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُحَاوِلُوا

= أَلاَّ عِجْبَ السَّيِّمَانِ مِنْ أَمْ مَالِكِ
تَقُولُ أَرَاكَ الْيَوْمِ أَشْعَثَ أَغْنَاء 
في الأغاني (هد) 161/21 (ب) و (م) برم 31
ومرزة بن خليل هو القائل في أصحابه (تأتَّب شُرًا و عامر بن الأخنس و عمرو
بن براق والشَّتَفري الأزْدِ)

بَلْ، نَابِحُ السَّيِّمَانِ
وَبَنْبَ بِرَاقِ الكَرِيمِ الأَعْمَوسِ
وَالشَّتَفري، عَلَى حَيْوَادِ الأنْفُسِ
أَنَا ابن حامِي السَّرَبِ في المَغْمَسِ
تَحْنُ مَساحِرُ المَرْوَبِ الْفَضْرَسِ
وله كذلك أبيات جيدة في رثاء تأتب شرًا في الأغاني (هد) 168/21 (م)
بْرِم 35.

وفي ختام القصيدة أن مَرَّةً، عندما سُدِّت بَجِيلةً علَى منَدَخل الشَّعْبِ خَاف
واراتع فقال له تأتب شَرًا، قَدْ بَذَهَبْهُمْ، فإِنْ نَجَوْتُ بِهِ، وإنْ قَلْتُ وَقِيتْكِ،
فَلَمَّا دَنَا الْقُوَمُ أَخْدِ مَرَّةً، بَذَهَبْ تأتب شَرًا، فَقُنْتُ رَجِلًا، وَرَمَوْهُ بِسَهَمٍ فَأَعَلَقْتُهُ فِيهِ
و أَفْلَتُ تَارِكِينَ ما كَانَا قَدْ غَنَا مِنْ قِبْلِ

وفي ختام الأغاني:

شَدَّدتْ لَأنْجِي المَرْوَبِ مَوْرَةً عَزْمَةً
وفي الأغاني (م) لْبَسِقَ المَرْوَء، وَفَوْقَاهَا لْبَسِقَ، وَحَتِّتْها لْبَسِقَ،
3 - في ختام الأغاني . . . بَعْدُ ما أَنَا فَاعِلٌ.
4 - قال مَحْقَقُ الأغاني (هد) 160/21 في تَفْسِيرِهِ، يَرِيد أنْهم أَسْتَنْقَذُوا السَّلِبِ،
وَجَرْحُوهُ، وَأَكْتُفوا بِذَلِكَ، وَلَمْ يَلْتَبَّوا مَالًا سَبِيلًا إِلَيْهِ، وَلا أَمْرِي أَيْسِتِقَمْ المَعْنِي
هْكَذَا؟

١٥٨
5 - أخطأهم قلبي، ورقمت صاحبي
علي الليل، لم تؤخذ عليه المخاليل
6 - أخطأ في سجنه، متأخرًا بعدهما
حولته إليه كمنة والأنايل
7 - يغض على أطرافه... كيف زواله؟!
ودون الملا سهل من الأرض مائلا
8 - قلته له: هذي بليلك، وقد برئ
لها ثمنًا من نفسه ما يزاول
9 - توصلت سعيداً، أن أنت مجرحاً
إليها، وقد مثت عليه المقابل
10 - وكأنها أتاهها هارباً قبل هذه
ومن غانم، فاعين منك الوئول؟!

5 - في ختار الأغاني، وأنجيت صاحبي، وله أيضا في الأغاني (ب) ه... علياً
المخاليل.
6 - أخطأ: قات وترك. وغمي الحي ما كنا قد استلباباً وغميًا من قبل.
7 - في ختار الأغاني، سهيب من الأرض قاتيل، وفي الأغاني (م) سهل: وتحتها
بخط دقيق: سهيب.
8 - في ختار الأغاني، هذي بليلك وقد ترى، وفي الأغاني (م) هذا بتلك،
9 - في ختار الأغاني: إذ أنتب...، والولوأ: الصوت المتتابع بالويل والاستغاثة
فيه نواح وليك.
10 - في الأغاني (ب):
ومن غانم أو ابن منك الوئول؟
وهكذا: اسم مكرّب من كاف التشبيه وه أي: المنونة وجاز الوقف عليها
بالنون وهي بمعنى: كمن، وتواقبها في إفادة التكرير.
أي: وكم قد أتاهها هارباً أو غانم قبل هذه.
1 - وَلَيِّلَهُ نَبِيٌّ كَلَّمَهُ قَالَتْ عَمْرَةَ
كَوَاعِبُهُ عَادَتْ فَمَا تَتَرَيَّسَلَ

2 - بِهَا الرُّكْبَ، أَيْمَا يَمْمَرُ الرُّكْبَ يَمْمَرُوا،
وَإِنَّ لَمْ تَلْحُقْ فَالْقُوَومُ بِالسَّيِّئِ، جَهَّلُ

---

(مصدر البيتين:
المصور 98.
وقال قيله: أنشدنا أبو بكر بن دريد لتأتيه شراً.)

١٦٠
1 - أضافت إليه طرفة الليل ما قَى
نباتاً إذًا ظل اللَّيْل القَى وهو أوجَل
2 - بدأ بحَرَام الله حَتي استحلَّه
وكان شِفاء نَأَرُ نفسِي معَجَلٌ

(*) مصدر البيتين:
- ما خُرجة ابن جَيَّي من شعر تأليف شَراً (برقم 16 و17).
1 - جاء في تَحْرِيب ابن جَيَّي وتعليقه:
قال طرفته: ظلمته، ونبات وتبايث كطول وطول، زاد الواو في خبر ظل،
والذي يعرف من هذا زياذتهما في خبر كان كقولك وكان ولا شيء له، ذكر
زياذتهما في خبر كان أبو الحسن.
2 - كذلك جاء في تَحْرِيب ابن جَيَّي وتعليقه (برقم 17):
وقال: يزيد أماراً مَعَجَلًا.
وأضاف ابن جَيَّي (ع) ووجهه عندى أن اسم كان مُصَمَّر فيها، أي: وكان
فظي إبادة شفاء ثم قال مبتدأ: نَأَرُ نفسِي معَجَلٌ، أي يُعَجَّلُ الرَّاحة.
(27) "

١ - تكونَ مَنْتَيْسِي لِجَحَازَتِهَا،
أَرىُّ تَبَتَا، يَقَنَا حَوْقَلَاً

(*) مصادر القصيدة:

- الشعر والشعراء ٢٧٢: القصيدة كاملة ما عدا البيت الخامس.
- الأغاني (س) ١٨٠/٢١٤، (س) ١٤٥/٢١٦، (س) ١٢٧/٢١٦، (س) ١١٤/٢١٦، (س) ١٠٥/٢١٦، (س) ٩٨/٢١٦، (س) ٩١/٢١٦، (س) ٨٤/٢١٦، (س) ٧٧/٢١٦، (س) ٦٠/٢١٦، (س) ٥٣/٢١٦، (س) ٤٦/٢١٦، (س) ٣٩/٢١٦، (س) ٣٢/٢١٦، (س) ٢٥/٢١٦، (س) ١٨/٢١٦، (س) ١١/٢١٦، (س) ٤/٢١٦.
- ختان الأغاني ٣٩٠/١٢، الأبيات ١٥٠/١٢.

١ - في الحية البصرية (ورقة رقم ١١):
أَرُىُّ تَبَتَا، قَدْ غَدَّا مَرْمِلاً،
وَأَرَّسَلَ الْقُوْمَ إِذَا نَفَدَّاً،
وقال في تفسير ابن الشجري ١٧٧/١: "الينَن الشَّيْخ الكَبَير"، وقيل: حوَّل.
إذا أَذْرَبَ عَن النَّسَاءِ.
وثابت هو نابَتْ شَرَأُ: ثابت بن جابر بن سفيان.
١٦٢
2 - إنه الويل ما وجدت، نابتاً:
ألف能否 يمدثين ولا زملأ.
3 - ولا رعى الساق عند الجراء
إذا بسائر العملة الهضلال.
4 - يغموت الفيادة بتقريره
ويكسو هماديها القسطلال.

---
2 - في حاسة ابن الشجري 177/1:
هله الويل ما وجدوا ثابتاً.
وقال في تفسيره: 5 الألف الصغير، وكذلك الزمل.
وفي الحاسة البصرية (ورقة 11): الزمل، الجبان، والزمل والزميل بمعنى
الضعف الجبان الزمل.
3 - رواه صاحب اللسان (هضل) منسوباً لحاجز السعري:
ولأ رعى٠ أن جرى سنة،
وقال ابن الشجري 177/1: الجزاء مصدر جارى، والطيضر الجماعة من
الناس.
وفي الحاسة البصرية (ورقة 11): الهبضل من النسا الضخمة، والطيب
أيضاً الجيش الكثير وهو المقصود هنا.
ووعش أي وَعْشٌ، ورجل رعى أي جبان، والجزاء يكون للخيل خاصة
بمعنى العدو، ويكون بمعنى المجازاة.
4 - في حاسة ابن الشجري 178/1:
يغول الجيادة بتقريره.
وقال في تفسيره: يغول، يبليح، والتقريب فوق المشي، ودون العدو.
وبغوت يبسيق، والتقريب في العدو الخيل أن يرفع الجواء يديه مما، ويشميه
معاً، وهو العدو دون الأسراع، والهوازي من الخيل جمع هاد وهو الساق المتقدم.
والقسطلال: التراب، أي أنه يثير في عدوه الغبار فيكسو سواقي الخيل.

163
5 - وَعَرَقَ اللّيْلَةِ الضِّيْطَرَ
    والجَبَابُ ذَا العَمَانَةِ المُسْحَلَة
6 - وَأَذَّنَ قَدْ جَبَّتْ جَبَابَةُ
    كَمَا اجْتَبَتْ الكُبَارُبُ المُهِيْلَة
7 - إِلَى أنْ حَمِّ نُحُودَ الَّذِي أَنْتَهَأَ
    وَمَحَرَّقَ جَبَابَةُ الْأَلْيَلَا
8 - عَلَى شَيْمَ نَارٍ تَّفْتَرَتْهَا
    نَبَتَتْ لَهَا مَدْبَرَاءٌ مَفْتَنٌ
9 - فَأَصْوَحَتْ الفُوْلُ لِي جَارَةٍ،
    فِيَةَ جَارِنَا أَنتِ مَا أُهُوْلَا

أَبَنِ الشَّجْرِي ۱۷۸/۱ \* ۵-۶ عَرَقَ اللَّيْلَةِ: يُذْهِبُ لَحْمَةٌ مَا يَكْذَبَهُ
    والجَبَابُ: الْمُتَنَفَّقُ، والمُثْبَرِرُ. المَسْرِعُ المَمْتَدُ في مَشْيٍ، والجَابَابُ والمُسْحَلُ: حَمَار
    الْوَحْشُ، وَالْعَانِةُ: الْأَنَّان.
6 - رُواهُ في الْلَّسَانٍ (خَلْلٍ) مَنْسُوبًا لْحَاجِرٍ السَّرُورِي
    وَ. . . قَدْ جَبَّتْ ظَلَامَةُهُ.

فِي الْحَيَاةِ الْبَصِيرَةِ (رَوَةُ رَمَّةٍ ۱۲۱): ﴿هُمْ الْقُمْصُ الْمُقَرِّبُ الَّذِي لَا كُنَّ لَهُ﴾.
فِي حَمَادِي ابْنِ الشَّجْرِي ۱۷۸/۱ \* ۷-۸ رُواهُ ابْنِ الشَّجْرِي: ﴿عَلَى ضَوْءِ نَارٍ . . .﴾
    الأَنْانِاءِ: النَّواحيِ، وجَبَابْ، ولِيلِ أَيْلِ أَيْ شَدِيدُ الظَّلَامَة.
8 - رُواهُ ابْنِ الشَّجْرِي: ﴿عَلَى ضَوْءِ نَارٍ . . .﴾
    وَالْشَّيْمُ النَّظَرٌ إِلَى النَّارِ، وَتَنْهُرُ: أَبْصَرُ النَّارِ، وَبَاتِ حَذْرًا يُقِبِّلُ وَيَذَّرُ ليس
    بْغَافِلٌ وَلَا نَاعِسٌ.
9 - فَأَصْوَحَتْ الفُوْلُ لِي جَارَةٍ
    فِيَةَ جَارِنَا أَنتِ مَا أُهُوْلَا

۱۶۴
10 - وَطَالَبَتْهَا بِضَمْحٍ فَأَذَانَتْ
بِجِلْدٍ تَهْوَلَ قَاسَمَتْهُا

11 - فَقَلَتْ لَهَا: يَا انتظري كَيْ تَرَى
قُولِتْ، فَكِيْنَتْ لَهَا أَعْفُكَا

12 - قَطْلَار بِيِحْفُفٍ ابْنَةُ الْحَنِّ ذْرٌ
سَفَايَقُ قَدْ أَخْلَقَ المِحَتَالَ

13 - إِذَا كَلَّلَ أَمْهَيْهَا بِالصَّمْعَا
فَحَسْتُ أَنَّ الْحَمَّامَ أَوَّلٌ صَيِّقَلَا

14 - عَظِمَتْ قَفَّتْ لَهَا حَلْثَانَا
مِنْ وَقْتِ الطَّلْحِ آنَمُ تُغَرُّلَا

==

151/2 - 10 - في (ب) و(م) كما أثبت.
وفي (ب) و(س) و(هد):
فالثوب علي وحاول أن أفعلاً...

151/2 - 10 - وفي (ب) و(م) كما أثبتاه عن ابن قتيبة.
وَبَضَعُ النُّكَاحٍ وَقِيلَ هُوَ الْفَرْجُ، وَتَهْوَلُ مِنَ الْحَوْلِ، وَاسْتَغْفَرُ مِنَ الْحَوْلِ
تَلْوَى وَغَيْرَ.

11 - حرف النداء هنا للتبنية، وأغول، أي أشد غولاً وفتاكاً.
12 - القحف: العظم الذي فوق الدماغ من المجمعة وما كسر منها، وابن الحن: الغول،
وَذَوِ سَفَايَقٍ بِيِحْفُفِ الْسِّيفِ، وُسَوَسَهُ بِطَرَائِقِهُ الواحِدةِ سَفَقةٍ، وَهِيَ شَطِيحٌ السِّيفِ
كِانَتَها عَمَودٌ في مِنْهَ، وَأَخْلَقَ المِحَتَالَ أَيْ أَلْبَى حَدَايْهَا لِتَنْقَلَ وَدَوَامُ حَمَّلَهُ.
13 - كُلُّ مِنَ الكَتَالِم، وَهُوَ الْحَبِبُ وَفَاتِقَةُ القدرة، وَأَمْهَيْ السِّيفِ أَيْ أَحْدَهَا وَرَقَقَةٍ،
وَالصَّيْقُلُ شَحَاطُ السَّيْفِ وَجَلَّاهُ.
14 - العَظِيَّةُ دُوَّانَةٌ تَشْبَهُ سَهَامُ أَبْرَصٍ، وَالطَّلْحُ شَجَرٌ. وَما زال هذا البيت غامض المعنى.

165
15 - فَمَنْ سَالَ: أَيْنِ نَمْوَتْ جَارِتِي
فَإِنَّ لَهَا بِاللَّهِ مُنْتَزِلًا
16 - وَكِنْتُ إِذَا مَا هَمَّتَ اعْتَزَمْتُ،
وَأَخْرَجْ إِذَا قَلْتُ أَنْ أَفْعَلَا
١ - أُنفِقْت لا آنسِئ، وإن طال عِشْشَا;
صبِّعَ لَكِنْزِي والأَحْلِ بن قَصِّلِ

مصادر القصيدة، وتحقيقها:

هذٍ قطع وأبيات منفرقات من قصيدة عظيمة طويلة لم تحطمها لنا الكتب المعروفة بين أندية، فلم تبق منها إلا أشلاء ومُربِق متنايرة، اجتهدت في جمعها وترتيبها، ولا أزعم أن هذا الترتيب يفي بِلم شملها أو يصل بين منفرقاتها ولكنني اعتمدت - في غير ما ورد في المصادر مجتمعة - على ما قد يلتمع في أبياتها المتفرقة من حسن جوار أو اتساق في نسق بصفه ما تألف في القصائد الطوال الجاليليات على وقُلّتها، وعلى ما في بقية شعر تأثَّب أنّه وطيقه من الصماليك من نظام يؤمن إليه.

ولد وردت بعض أبياتها مجتمعة كالأبيات السفارة الأولى التي أُتْبِعها أبو الفرج في الأغاني مجتمعة، وكذا في الأبيات السفارة الآخرة التي جاءت مجتمعة أيضاً في عدَّد من الكتب وشُهرت نسبتها لأمرى الفقيه واختلافها بملحقه المعروف، كما أورد ابن جتيم فيها خرجه من شعر تأثَّب شرَّاً ثامنَّةً أبيات غير مجتمعة ولكنها على الأقل متوالىَّاً المواضيع في القصيدة، أما معظم ما جاء منفرقاً معاً فهو الأبيات السبعة عشرة التي وردت في السفارة موزعة بينها فيما في مواضع عديدة من عدة بيتين أو أثناها مما ونص على اعتمادها.

ويبيان مصادره وتحقيقها كما يلي:
- الأغاني (س) ٢١٤/١٨ و (هد) ١٣٩/٢١ و (ب) ١٥٧/٣١ و (م) برقم ١٧:
الأبيات من ١ إلى ٩ (ب) ٧/١٣ و (هد) ٣/٢٢: البيت ١.
- ما خرجه ابن جتيم من شعر تأثَّب شرَّاً بأرقام ١ - ٧: الأبيات ٣٦، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٥، ٣١.
- اللسان: (رس) و (هبل) ١١ و (برواتين) و (جلب) و (عرز) ١٢، (خربه) ١٦، ١٤، ١٥، ١٦ = ١٦٧
1 - وقد ساق أبو الفرج في الأغاف (هد) 138/21 و(م) برقم 17 - فيا رواه عن
أبي عمر والأنام خيرا للأدباء النسماة الأولى نصه:
وخرج تأبط شرًا يريد أن يغزو هذيلًا في رهط، فنزل على الأهل بن فَصَل
3. نزلنا به يومنا فساء صباحنا
فإنك عمرى فقد ترى أي منزل
3. بكى إذ رأيت نازلين ببابه
وكيف بكاء ذي القليل المبسل
4. فلأ وأبيك ما نزلنا بعامي
ولا غالب، ولا الرئيس ابن قوقل
5 - وَلَّا بِالشَّكِّيلِ - رَبِّ مَرْوَانٍ - قَاعِداً
بِأَحْمَسِ عَيْشٍ، وَالْفَلْجَيِّيَّ - نَقُولُ
6 - وَلَّا ابْنٍ وَهْبٍ - كَابِسٍ الحَمْدِ - العَلَاءُ
وَلَّا ابْنٍ ضِبِّيْعٍ وَسَمْطٍ آلِ المُخَبَّلِ
7 - وَلَّا ابْنٍ حَلْيِ - قَاعِداً - فِي لَقَاحِهِ
وَلَّا ابْنٍ جَنْبٍ وَسَمْطٍ آلِ المُغَفَّلِ

وَما أَنْبِتْ مَمَّا خَرَّجَ ابْنٍ جَنْبٍ مِن شَعَرٍ تَأْتِبَتْ شَرَاً (بَرْقِمٍ ۱). (وَلَّا ابْنٍ حَلْيِ - قَاعِداً - فِي لَقَاحِهِ)

170
وقد سَهَّل أبو الفرج رحمه الله في قوله إن رَبَّ مَرْوَان هو جَرِير بن عبد الله البَجِلٍ، وقد نقل عنه ذلك البكري في معجم ما استجمع (مروان) فقال:...
قال أبو الفرج: رَبَّ مَرْوَان يعني جَرِير بن عبد الله البَجِلٍ.
وصواب ذلك أن رَبَّ مَرْوَان هو جَدُّ جَرِير بن عبد الله البَجِلٍ وهو الشَّلِيل.
فقد ذكر ابن ذهاب في الاشتغال ١٥٥ في نسب جَرِير بن عبد الله أنه جَرِير بن عبد الله بن جابر وهو الشَّلِيل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن غَوْفَر بن نَعْرٍغَة.

وفي معجم البلدان (عقر) وذكر قولًا نسبه للتأبَّت شرًا:
شَنَّت العُقْرُ، عَقَّرَ بني شَلِيل
إِذَا هُنَّت لقَارَبَهُمَا الْرَّيْسَاح
فقال وهشَّل من جَبِيلٍ وهو جَدُ جَرِير بن عبد الله البَجِلٍ، وكذلك في
السان (شَلِيل).

وتوتُوُّن بن معاوية النيفائي من بني نفاثة. وفي تاريخ الطبري ٢٨/١٣ عنه ما نصه:

و... وتُوِّن بن معاوية بن صخر بن عمير بن نفاثة بن عدي بن الدَّشَل بن بكـر ابن عبد مناة بن كنانة، وهم بيت الدَّشَل - وكان معاوية أبو توتُوُّن على أبي الدَّشَل يوم الفجار - ول (التوتُوُّن) يقول تأبَّت شرًا (البيت)... وذكر محمد بن عمر أن أبا بكر ابن عبد الله بن أبي سمرة حُدَّثه عن جوهرة بن عبد الدَّشَل قال: توتُوُّن بن معاوية الدَّشَل في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، قال: وكان شهد مع المشركين من قريش بذَّرت وأحدا والخندق وكانت له نكابة وذكور، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحبِّيتا والطائف ونزل المدينة في أبي الدَّشَل، وقد روى نفاث بن معاوية عن النبي ﷺ، وتوتُوُّن نمود بالمدينة في خلافة يزيد بن معاوية.

وكم ذكرنا سابقاً في التعليق على البيت ٤ - أن أبا جعفر الطبري وغيره قد خلطوا في رواية هذا البيت والبيت السابق عليه فانظر ما سابق من التعليق.

وفي المعافر لا ينتمي ٣٤ - ٣١٥ وعمَّر نفاث في الجاهلية ستين سنة وفي ١٧١.
ولا ابن رياح بالرُّفيقات داره، بعد بن سعد ولا رياح بن معقل.
9 - أولاًحك أعطى للوالد خلفته وأدعى إلى شحم السديف المرعب.

** **

10 - وجدت ابن كرز تستهل بعينه ويطلَّق أغلال الأسير المكبَّل.

** **

الإسلام ستين سنة، وأسلم وشهد ما بعد المخدق، ورُوي عن النبي أحاديث، ومات بالمدينة في خلافة يزيد بن معاوية.

وانتظر كذلك الاشتفاق ١٧٤ والسيرة لابن هشام ب٣٩٠ و٤٤. في مجمع ما استعمج (الرُّفيقات) : . . المعادي معقل، وقال الزُّليفات: موضوع.

8 - في ديار نبي محمد وعلى حديثه ورباح بن سعد والزُّليفات معقل.

وفي الأغاف (م) رقم ١٧ وحدها ورباح بن سعد والزُّليفات معقل.

9 - كتب في الأغاف (م) رقم ١٧ فوق عجز البيت والسنا المحطَّم، تفسيراً لقوله:

"السيدي المرعب".

وقوله، "أعطني، أني أكثر عطاء، وكذالك، أنت أقدر، أني أكثر دعوة.

أما قوله، "للوالد خلفته"، فلم أدري له منى معداً إلا أنها ما يُعفي، فإن كانت من الأعمام، فلا يقال من ولد والد إلا للشاة، وخلقته، أي ذكروا واتِّناناً، والله أعلم.

10 - ابن كرزة هو أسد بن كرزة بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عميمة بن جرير ابن شقيق بن صعب...، انظر أخبار خالد بن عبد الله في الأغاف (م) ١٢٢/٢.

وما بعدهما.

وفيها قال أبو الفرج: وكان أسد بن كرزة يدعى في الجاهلية زعيم الجبل، وكان

ممن حرك الخمر في جاهلية، نزه عنها، ٢/٢٢.

١٧٢
11 - وَلَسْتَ بِرَأْيِي نَلَّةٌ قَامَ وَسَطَهَا طَوِيلَ الغَصَّةِ غَرَقَيْنِ ضَحَلَ مُرسِلٌ

* * *

وقال كذلك، وله (أي لأسد بن كرز) يقول تأقبط شرَّا: (البيت) وكان قومٌ من سحمة عرضوا على بن كرز، فأطردوا إبلا له، فأوقع بهم أسد وقعة عظيمة في الجاهلية، وتبعهم حتى عادوا به، فقال القتال فيه عدة قصائد يعذروه إليه لقومه و전문ينه فتعلقهم بحارة، 0/22.

كما قال أبو الفرج: وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد، فأسفوا، فأما أسد فلا أعلم رؤى عن رسول الله ﷺ ولا رواية كثيرة، بل ما روي شيئاً 0/22.

وذكر أبو الفرج شرحاً وأخر أوقاً فوق ما تأبت.


وفي اللسان أيضاً (هلب) ما يشبه أن يكون رواية أخرى لهذا البيت، قال:

وروي بيت تأقبت شراً.
١٣ - وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلِبِ رَيْحٍ وَقرَأْتُ
ولاً بصَفاً صَلِّدَ عَنْ الخَيْرِ مَعْزُولٍ

***

١٣ - وَلَا خَرِبْ خُيَابًا، ذي غَوَائِلٍ
هيَمٌّ، كَجَفْرِ الأَطْلَعَ المَتِينِ

ولست برآعي صرامة كان عِندها
 طويلُ العَصا مَنْتَشَةُ الصَّمْب مَهْبلٍ
والصَّرمة الجَعْلا من الاَلْب ما بين العشرة إلى الأربعين. والصَّمْب القرب،
وقوله من مئاتِه من التَّنْثِث وقد يكون مَعنى: مُؤْنِثُ أي أَثْنَنَى ناَمِع، والمِهْبل:
الخَفِيفَ. ومعناه في بِكَّله كمعَنى ما أَثِبَ.

١٥٦ - في اللسَان (جلب) تَلِي لَيْلٍ وَفَقَرَةٌ. وما أَثِبَت في اللسَان (عزل) واصلاح
المنطق ٤٢.

وفي تَفْسِير الطَّبري (المُعَارِف) ٥٢٥/٥: جَلِب رَيْحٍ وَفَقَرَةٍ . عَزَّلٌ
وفي اللسَان (جلب): الجَلِبُ والجَلِبُ، السَّحَاب الذي لا ماء فيه، وقيل هو
السَّحَاب المَعْتَرْض نَرَاه كَأَنَّه جِلِب، قال تَأِبَث شَرَّا (البيت) يقول: لَسَت بِرَجْل لا
نَفَعَه، ومع ذلك فيه أَذى كَالسَّحَاب الذي فيه رَيْح وَفَقَرَةٌ لا مَعْرُوف فيه
وُعِنَّ مَعْنِي روايَتِي أَعْزَلٌ، وَمَعْزُولٌ، كَتَب الأَسْتَاث الأَسْتَاث محمدُ شَاَكِر في
تَحْقِيقه لِتَفْسِير الطَّبري ٥٢٥/٥:

وقوله أَعْزَلٌ، من عَزَّل الشيء، بِعَزْلِه إذا نَحَّاه جاَنَبًا وأَبْعَده، كَمَا سَمُّوا
الرَّمَل المنقطَل المنْقَل المَعْزُول، أَعْزَلٌ، فهو من صَمِيم مَادَة اللَّغة، وإن لم يَأْتَوا عليه
في كَتَب اللَّغة بِشاَهَد، وهذا شاَهَد يَبَلا شَكك. وأَنَّا قولُه في الرواه الأَخْرَى
مَعْزُولٌ، فهو مَعْنِي ذلك أَيْضاً: مَعْزُول عن الخَبَر، أو مَعْوَول عَن، وهو مَصْدِر
مَيْمِي من ذَلِك، جَا صَفَة، كَمَا قَالُوا وَرَجَل عَدْل، وكَمَا قَالُوا وَفَلَان شاَهَد
مَتِينٌ، أي رَضِى يَتَقَعَّن به، مَصْدِر مَيْمِي مِن قُفَعٍ.

١٣ - قال ابن جني في خَرجه من شعر تأبِث شرَا (بِرقم ١) حَيَاباَة: رَيْدَةٌ.
14 - وَلَا قَبِيلَةٌ أَلَّا إِذَا الشَّوْلَ خَارَدَتْ،
وَسَمِيتُ بِبَايِقٍ نَّهَامًا لَّيْسَ مَسْرُولٌ

وفي اللسان: (خُبَّ) وَلَا قَرَعٌ غَيْبَانِيٍّ، وَجاء فِي هَذَا: (الغمِيانتَة: الرديّة،
ولم يُسْمَعَ إِلَّا فِي قُولٍ ثَانِيٍّ شَرَاءٍ (البيت) النُّهذَيْب: الحُبيِّة والحميَّة، المُأْبَن،
وأورد البيت، وقال، وُثِرَيْي حُبِيَّةٌ، وقال: وَالخِرْق السُّرَعُ السَّبِيعُ السَّنَنُ، والانكسارٌ،
والغَيِّبَاء الدُّواهي، وقد تكون هنا جميع دائِئة المَحْوِيَّةٌ ما أخْرَقَهُ منْ
والتَّقَن، فيكون قُولَهُ هَذَا غِيِّبَاءٌ، يَعْمَى أنَّ مِهْلَل ضَعِيفٍ كَالَّيْسَ مَنْحَرَقُ
الجَوَانِب، وَالخِرْقُ البَيْضُ لم تَنْفَ - أي لم تُنْفَّد جُوانِبُهَا أَبَحَّارٌ، والأَبْطَرْ: مُسْلِم،
وَاسِعَ فِي ديَّاقِهِ الحَصِي وَرَمِهِ وتَرَابهِ لِين السِّلٍّ، والَّمِهِلُ الَّذِي لا يَتَاسِكُ مِنْ الرَّمِلْ,
فِي نَهَالٍ،
وفعَّانُ الإنَافِظُ كلَّهُمَا أَخْذُ بضَعَهَا بِرِبَاقِ بضَعَهَا، وَيَجِلَ مْعَنِّي الْبَيْتِ أَنَّهُ لَيْسَ
ضَعِيفًا لِينَا سَرِيعًا الانكسارُ والانْتَهَارِ.
14 - في اللسان (خُبَّ) مع البيت الثالث عشر، قاله وأورد البيت الثاني، وقال كذلك
وَهُلْدُ: ضَحَّرٌ، لَّعَ: جَيْدٌ،
والدَّقَّة أَنْ يَقُولُ: الْمَلْعُ، جَيْدٌ، فَالْمَلْعُ، هُوَ أَسْوَى الْجَيْدٍ وأَفْحَشَهُ، الْلَّسَّانِ
(هَلْعِلْ).

وفي اللسان أيضاً (لَوْعَ) وَرَجُلٌ هَالٍ لَّعِ أَي جَيْدٌ جَيْدٌ، وَرَجُلٌ لَّعِ
وَلَّا عَ: حُريصَ مِيَّ الحَلْقُ جَيْدٌ عَلَى الْجَوَّ، غَيْرِهِ،
والشَّوْرَة: الأَلْبِلَ الَّتِي عَلَيْهَا مِن حَمْلُهَا أوْ وَضِعُهَا سَبَعَةٌ أَشْهِرُ فَحْيٌ لَّهَا،
وَخَازَتْ النَّفُقُ أَي اقْتَطَعَ أَلْبَانَهَا وَخَفْتَتْ. وَبَايِقَ الدَّرُّ: أَخَوُرُ ما يُحَلَّبُ مِن
النُّفَقِ مِنْ لِبَنٍّ قَلِيلٍ.
ومعنى البيت أنه ليس بجعل حريص إذا قَلَّ الْزَّاؤُ وَجَفَّت الْضِرْوعُ، ومعنى
البيت أعظم من إنفاذٍ.

١٧٥
16 - وَلّم تَبْرَعَيْ طَوِيلَ عَشَاءٍ
بُفْنُفَهَا مَسْتَنَفِ النَّبِيِّ، مِيْهِلٍ

**

16 - وَلَا حَوَّلِ قَطَّاً حَوَّلًا حَوَّلًا بِنَيْهَ
إِذَا العِرْسُ أُوْيُهُ بَيْنَهَا كُلْ حَوَّلٍ

**

16 - فِي خُرْجِهِ ابْنِ جَبِيحِ مِن شَرِّهِ نَأْتِبَُّ شَرَّاً (بِرَقْمٍ 2)؛
قال التَّرَعُّبُيَّةُ، (رَأَعِیٍّ) (عَ) يَجِزُ أنْ يَكُنَّ أَرَادَ تَرْعُبَیَّةً فَخَذَفَ اَلْهَةُ كَمَاسَأْلِك
وأَشْعُرَ الدَّمَّ فَصَرَّ أَلِّي تَفْعِیلٍ.

وفي الْلَّسَّانِ (رَعِیٍّ)؛ وَرِجَالُ تَرْعُبَیَّةً، وَتَرْعُبَیَّةً، بَیْحَرُ هَا، نَادَر قَالُ نَأْتِبَُّ شَرَّاً
(البِیتِ)؛

وَقُولُهُ يَبْنُفَهَا رَجَعَ إِلَى الْئِلِّ، وَمَعَانِهِ: أَنْ يَرَّعَیُ بَیْهَا أُوْلِ الدَّمَّ، وَمَسْتَنَفُ
النَّبِيِّ، النَّبِيُّ يَرَّعَیْ لأَوْلِ الدَّمَّ وَبَیْدَاً بِهِ، وَالْمِيْهِلُ، الرَّأَعِی، الرَّأَعِی يَبْهُلُ الْأَوْلِ أَي
يَتَرَكُّهَا وَيَبْلِمُهَا تَسْرِحُ فِي الْمِرْعِیَ.

16 - الْحَوَّلُ، الْحَوَّلُ الَّذِي لَا يَقْدُرُ عَلَى مَجَامِعَةِ الْفَلُّسِ مِنَ الْحَیْدَرِ وَالْمُحْصُفِ، وَحَوَّلِ الرَّجُلِ
أَيْ جَلِّزَ عَنْ اَمْهُ، وَعَرَضَهُ عَنْ الْعُرُسِ. وَخَطَّاً مِنْ التَّحَرْرُ أَيْ اْمْشِيَ وَالْسَّرُّ الطَّرِيِّ
وَحَوَّلِ الرَّجُلُ، وَالْوَلَّدُ، وَفِي الْلَّسَّانِ (خَتِلِّ) وَذَکَرَ البِتُّ قَالَ: وَقِيلَ فِي نَسْرِهِ: الْحَوَّلُ
الْفَطِيرِ، وَيَجِزُ عَنْدِی أَنْ يَكُنَّ مِنْ الْمَحْثَلِ الَّذِي هُوَ الْمِجْدُقَةُ بَنِي مَهْمَنِ وَعَُلُّاٰ
وَمَعْنَى الْبِتُّ، أَنْ لَهُ ضِفْعٌ عَنْ عَرَسِهِ يَتَخَطَّرُ حَوَّلَ بِيْنَهَا بَنِيَّةً بَيْنَا بَيْنَهَا كُل
ظَرِيفِ بَارِعُ مَخَاطِلُ مَخَاطِلِ.

16
17 - ويُوَّل على أهل المواسي، وَتَسَاءَرِ
لأَحْلِ رَكِيبٍ مِنْ مَيِّلٍ وَسِبْلٍ
* * *
18 - إذا فَرَعَوْا أَمَّ الصَّبِيبُينَ تَعْصَبُوا
عَقَارِي شَعْبَا صَافِتَةً لَمْ يُزْجِلِ
19 - قَيَوْماً بِغَرَةٍ، وَبَيّوَماً بِسُرِّيَةٍ
بَيْوَماً بَخْشَاشِ مِنَ الرَّجُلِ هَيَضْلِ
* * *
فيما خرجه ابن جَيني من شعر تأتي شرَاً (برقم 17):
والركيب: القرُياح من الأرض، أي المزروعة العذبة الماء.
وفي اللبنان (ركب):
والركيب، المزروعة، وقد بقال للقرَياح الذي يُزرع فيه ركيب، ومنه قول
تأتي شرَاً (البيت)، المَيِّل: بقية ماء تبقى بعد نصول المياه، قال: وأهل الركيب
هم الحضار.
وجاء في مادة تعل من اللبنان أيضاً - وأنشد هذا البيت: النَمِيل الحبْب لأنه
يُذَلَّ خَرْ وَهَذَا أَجَوِيدُ من الْأَوْلِيٍّ. وَالْبَيْدُ مِنَ الزَّروَعْ كَسْتَبِلُ الْبَرُ وَالْشَّعْرُ وَالْذَّرَةُ.
ومعنى البيت: أنه غازُ فاتك يُغَرِّبُ يوماً على أهل المواسي من الرُكَيان البَداة.
ويوماً على أهل الحضار من الزَّروَع المقيمين.
فِيما خرجه ابن جَيني من شعر تأتي شرَاً (برقم 18):
وصافته: مُتَلَبْدَةٌ، من الصُّفْعٍ (ع) صافَةٌ: فَعَلَةٌ، عندنا كِبْرُ مَاهةٌ وَامرأةٌ
عَمَّة ونائةٌ ونائةٌ، من النَوارٍ، وامرأة ماهة لأغْبة، وله نظرائهم.
وفي اللبنان (صفو): إذا أفْرَعُوا
وعقابي جع عَفَريَّةٌ أي رجل خبيث مَنْكَر داهية، وانقصوا أي حَزَكوا،
والزَّرَعْ تَشْرِينَ الشَّرْعَ وَتَزَيَّنَةٌ وَتَحْسِينَةٌ وَتَسْوِيَةٌ.
19 - عَرَاء جع غازٍ كفاصٍ وفساقٍ، والسُّريّة مسيرة الليل، والخَشَاش الخفيف الرَّحَب.
21 - وَلَسْتُ بِمَفْرَجٍ إِذَا الْذَّهَرُ سَرِئِي،
وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ المُحْتَوْلِ

الذكرى، ورجلٌ بُخْشَ مَاض جَرِي، عَلَى هَوَّلِ الليلِ، وَالرُّجَلُ الْرَأْجِلُونُ الَّذِينَ لا
يَرْكُونَ بِلْ يُسِيرُونَ عَلَى أَقدَامِهِمْ، وَالْمُضْلُ، وَالْرَّجُلَةَ وَقَبْلِ الجَيْحُ، وَقَبْلَ الجَيْحَةِ
مِنَ النَّاسِ... جَمَاعَةٌ مَسْلَحَةٌ أَمْرُهُمْ فِي الحَربِ وَاحِدٌ.
وروآه في الْلَّسَانِ (هَضْلِ) غَيْرِ مُسْنُوبٍ بِرُوايةٍ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي فِي (غَزَّا) وَهَيْ:
قِيّمَاهُ بِجَيَّدَاهُ، وَرَسَّمَاهُ بِسَرْقَتَهِ
ويُوبَأ بِغَشْخَاسٍ مِنْ الرُّجَلِ، هَيْضَال
وَقَوْلُهُ هَذَا، هَذَا الْبِناَءُ لَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ، وَلَكِنْ فِيهِ أَنَّ الْأَهْلَاءِ
الجَيْحَاتِ مِنَ النَّاسِ... الْلَّسَانُ (هَضَا) أَمَّا سَرْقَتَهُ بَالْقُوَّهُ كَأَنْتَ فِي الْلَّسَانِ
فَلِيِسْهَا مَبْنَىٰ وَلَا مَعْنِى وَهَيْ سَرْقَةٌ، بَالْقُوَّهِ كَأَنْتَهَا مِنْ قِبْلِ فِي (غَزَّا).
20 - قَوْلُهُ الْمُسْتَرِعُ، مَأَوْذَعُ مِنْ قَوْلِهِ الْرَّعِيلُ وَهُوَ كَلِّ جَمَاعَةٌ مُتَقَدَّمَةٌ مِنْ خِلَ
وَجُرَادُ وَطَيْرُ وَرَجَالُ وَيَجُومُ وَاَبِلُ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْمُسْتَرِعُ الَّذِي يَنْهِضُ فِي الرِّعْيلِ
الأَوَّلِ، الْعَلَّقَ: الْمَتَنَّهِ ثُمَّ لاَ يُمْسِعُ.

21 - تَخْتَلَفُ نَسْبَةُ هذَا الْبِيْتِ وَرُوايَتِهِ فِي بَعْضِ الْكَتَابِ فَهُوَ فِي الْعَقِدِ الْفَرِّدِ ١١٦/١
مَسْنُوبًا لَهَدْيَةَ الْعِدْرِي، وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ المُحْتَوْلِ.

وَقَبْلُهُ:

وَلَا أَحْمَلُ عَلَى الْمَثْرُ الْعُرْقِيِّ
وَلَا أَحْمَلُ عَلَى الْمَثْرُ أَرْكِبِ
وَفِي عِبَابِ الْآخِرَاتِ ١٨١/١ كَأَنْ فِي الْعَقِدِ الْفَرِّدِ عَدَا المُلْخَلِفُ فِي تَرْتِيبِ الْبَيْتِينِ

١٧٨
22 - وَلَكِنِيْ أَرْوَى مِنْ الْحَمْرِ هَامِيٍّ
وَأَنْضُرِّ المَلَّا بِالْمَقْحَبِ المَشْتَشِيْلِ

**

23 - وَأَحْتَضَرْ النَّادِي وَوَجُهِيَ مُسْفِرَ،
وَأَصْبُرْ عَطْفَ الأَبْنَاءِ المَتَحِبِّلِ

**

منسوبين لتتابع شرًا، وفيه أيضًا 376/1 أول أربعة أبيات منسوبة للهبيث.
وفي الأصداد 188 غير منسوب و... صرفه المتخلّب.

22 - في شرح القصائد السع الطوال 425:
هَ أَمْضَيْي المَلَّا بِالْمَسْحُونِ التَّبَدُّنِ
وفي اللسان (سل) بِالْمَبْتَدُّلِ،
وفي (شَيْخ) و(شَعَر) و(سَل) و(نَبِّا) كَيْ أّنْبِت.
وعندما، الأرض الواسعة، وأنْضُرَ: أَقْطَعَ، وفي (لَسَان) (شَحَّب) في تفسير
البيت: وَالمَشْتَشِيْلِ، علِى هَذَا، الَّذِي تَحْذَرْ أَنْحَمَّرُ وَقُلْ أَثْبَتُ، وقيل: الْمَقْحَبُ هَذَا
السِّنَّفِ، يَتَغْيِرُ لَوْنُهُ مَا بَيْسُ عِنْهُ مِنْ الدُّمُ، فَالمَشْتَشِيْلِ، علِى هَذَا، الَّذِي
يَنْشْتَقُّ بِالدُّمَّ، وأنْضُرَ: أَنْزَعَ وأَكْتَفَ، والْمَسْحُونُ المَهْزُولُ.

23 - قال ابن جني في خرجه من شعر تتابع شرًا (رقم 5):
هَ أَحْتَضَرُ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ أَخْصَمْر. قال أبو العباس: أَقْتَدَرَ عَلَى الشَّيء أَبْلَغُ
من قُدْرَت لأَجِل ما فيه من الزِّيادة. وَكَذلِكْ قَوْلُ اللهِ سَبِيحَهُ: (لَمَّا كَسَبْتُ
وَعَلِيَّاً مَا أَكَسَبْتُ) ، هَوْنَ - عَرْ عَسْمُهُ - قَدْرُ الحَسَنَةِ لَأَنْ تَصْفَرُ فِي جَنَبِ
الجَرَاءِ عَنْهَا وَالْثَّوَابِ عَلَيْهَا، لَقَوْلِهُ: تَعَالُ (مِنْ جَاهِلِيَّةٍ فِي مِقَارِنَةِ أَمْثَالُهَا)،
وعَظْمٌ حَالِ السَّبِينَةِ تَرْهَبِيَّةً مِنْهَا وَرَجُرَ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهَا، أَلَا تَرْجُهُ: يَبْدِعُ أَسْمُهُ -
تَكَادُ السَّلْوَاتُ يَتَضَعَّنُ مَنْهَا وَتَنْثَقُ الأَرْضُ وَتَحْتُجُّ الأَرْضُ هَذَا، أَنْ تَهْجِلَ اللَّحْمَ
وَلَدَا) فَلذلِكّ زاد في وَقَالَ، وَعَلِيَّاً مَا أَكَسَبْتُ، أَيْ عَلِيَّاً مَا أَخْصَمْرَتْ فِيهَ
24 - أَلَا أَبْنَ أَبِي سَعِيدَ بْنَ لَبِيطَ وَجَنَّتُهَا
وَكَلْبُهُ: أَبْنُهُ آنَبَُّوَيْنَ عَيْنَيْ المَكْدَلِ

***

25 - إِذَا الحَرْبَ أَوْلَٰئِكَ الكِلْبُبُ قَوْلُهُ
كِلْبُكَ وَعَلِمَ أنَا سُوَّفُ تَنْجِلِي

***

وركبَ أهلَ الْأُهُوَلِ مِنْهُ. وأَصِلَ هَذَا كِلَّةً وَدِبلِّهُ وَجَعَالَهُ ما ضَيَّعَ عَنْهُمْ مِنْ
تَصْنِيفِ العُمَيْنِ لْتَكْنِي الْفَعْلِ نَحْوُ قَعُلٍ، وَكَرَسٍ، وَأَبْلَغَ مِنَ الْرِّيَاذةِ مِنْ غِرِ
لِفْظِ الأَصِلِّ. لَانَ الأَصِلَّ أُقْوَى حَكْمًا مِنَ الْرِّيَاذةِ، فَتَكْنِيَهُ أَبْلَغَ فِي الْمَنِىٰ مِنْ
الرِّيَاذةِ، فَتَكْنِيَهُ أَبْلَغَ فِي الْمَنِىٰ مِنْ زِبَادَةِ حَرْفٍ أَجْنِبيٍّ، وَكَلَاهَا يُبْحَبَ زِبَادَةُ
الْمَنِىٰ.

وَالْأَبْلَغُ: الْمَكْتَبُ مِنَ الْبَلْدُ وَهُوَ الْتَكْنِي، وَفِي شَعْرٍ أُوسٍ بِنَ حَجْرٍ:

وَيَتَسْبَرٌ رَأْسَ الْأَبْلَغِ المَثْكَكُمُ.

وَالْمَتَخِيلُ: مِنَ الْخَيْلِاءِ. فِي الْحَدِيثِ وَبْسَ العَيْدُ عَنْدُ تَتْحِيِّلٍ. وَهُوَ عَلَى الْصِّيْفَةَ
تَتْحِيِّلٍ.

24 - بِنُو سَعِيدٍ بْنُ لِبِيطَ وَجَنَّتُهُ مِنْ قَبَالِ بَنِي كَنَائِشٍ مِنْ خَزِىٰ بَنِ مَدْرَكٍ وَهُمْ
أَعْمَاءُ بَنِي نَفَاثَةٍ بْنُ الدَّلْي - أَنْتَ مَا سَبِقَ مِنَ الْتَعْلِيقِ عَلَى الْبَيْتِ ۴، وَانْظُرَ الْاِسْتِقْلَاقَ
صِ ۱۷۰ وَمَا بَعْدَهَا. وَقَولُهُ: أَنْبِئُوا، أَيْ قَدْمُوا وأَعْطَوا، وَالْمَنْ عَلَيْهِ. وَالْمَكْتَبُ، أَيْ
قَدْمُوا الْعَطَاةَ غَيْرُ الْمَكْتَبِ. الْمَسْتَرُّ بَلْدٌ وَالْتَرْقِيٰ. قَالَ ذَٰلِكَ بِنَ حَجْرٍ مِنْ شَعْرِ تَأْبِيَّةٍ شَرْأً (بِرَمَّة) ۶، الْكِلْبُبُ: الْكَلْبُبُ
وَيَتَسْبَرٌ.

25 - وقال ابن جَيْلٍ فِي حَرْجِهِ مِنْ شَعْرٍ تَأْبِيَّةٍ شَرْأً (بِرَمَّة) ۶، الْكِلْبُبُ: الْكَلْبُبُ
وَيَتَسْبَرٌ.

وَذِكَّرَ الْبَيْتِ فِي الْلَّسَانِ (كَلْبِ) وَقَالَ فِيهِ: هَٰلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ قَولُهُ:
أَحَدُهَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالْكِلْبِبِ الْمَكْتَبِ الَّذِي تَقْدِمُ (أَيِّ المَكْتَبِ المَهْارِشِ).
وَالْقَولُ الْآخِرُ أَنَّ الْكِلْبِبَ مَصَدَرُ كِلْبُتُ الْحَرْبِ، وَالْأَوْلِى أَقْوَىً.

١٨٠
26 - وَمَرْقَةٍ، يَا أَمَّ عُمْرَةِ، طَيِّبَةُ
مُذْبَذَةٌ فَوْقَ الْمَراَقِبِ عِيْطَلَ
27 - نَفَضَتَ إِلَيْهَا مِنْ جُنُومٍ كَانَتَهَا
عِجْورٌ عَلَيْهَا هِدَمِلْ ذَاتِ خُيْظَلَ
* * *
28 - وَتُلْعِبُ، كَأَشْلَاءِ السُّمَائِيِّ، بَذَتْهَا
إِلَى سَاحِبِ حَافٍ وَقَلْتَ لَهُ: اْنْعَلَ
* * *
29 - وَقَرْبَةٌ أُقْوَامَ جَعَلَتْ عُصْامَهَا
عَلَى كَاهِلِ مِنْي ذُنُولٍ مَّرَحَلِ

---
26 - طَمْرَةٌ أي مَرْقَةٌ شاهِقةٌ كَانَتَا تُثِبَتْ إِلَى السَّبَاءِ، مِنْ الْعُمّورِ وَهُوَ الوَقْبُ.
وَمُذْبَذَةٌ أي خَادِمةٌ شاهِقةٌ كَانَتَا مُعَلَّقَةَ فِي الْهَوَاءِ فَوْقَ الْمَراَقِبِ الْأَخْرَىٰ،
والْعِيْطِلَ: الْطَوْلِيَّةِ الْسَّامِعَةِ.
27 - فِي الْلَّسَانِ (الْهَدِمِّ) وَذَكَرَ الْبِتِّ الْبَايِ السَّاَبِقِ عَلَيْهِ:
وَمِنْ جُنُومٍ أي مِنْ نَصْفِ الْيَلِدِ، قَالَ ابْنُ بِرِيِّ: جُنُومٍ جَعَمٌ جَانِمٌ، أي
َنَهَضَتْ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُنُومٍ، وَالْهِدَمِّ: العِيْطِلَ الْخَلْقِ، وَالْمَخْيَلِ قَمِيصُ بَلا
آكَامِ. وَفِي الْلَّسَانِ (الْخَيْلِ) ذَكَرَ بِنْيَا شَاهِداً لِللَّمْتَنَّ حَدِيْلِ غَزْزَةِ:
نَشِيْهُ الْهُلُوكُ عَلَيْهَا المَخْيَلُ الْفَضِّلِ.
وَقَالَ:
وَأُوْدَ نَفْصُ هَذَا الْبِتِّ الَّذِي نَسِبَ ابْنُ سَيْدِهِ لِلْجُوُهِرِيَّ وَنَسِبَهُ لِتَأْيِثَ شَرَأٍ،
وَقَدْ نَسِبَ الْشَّيْخُ ابْنُ بِرِيِّ الْبِتِّ يَكَالِهُ أَيْضاً لِلَّمْتَنَّ، فَإِنَّا أَنْبَأْ أَبُو مَنْصُورٍ
وَمَا كَيْفُهُ أَوْ بَيْنِهِ لِتَأْيِثَ شَرَأٍ عَجُزَ بِتِّ يَكَالِهُ عَلَى هَذَا النَّصُّ،
وَرَحْمَ اللَّهِ ابْنُ مَنْصُورٍ قَلِيلَهُ يَعْنِي الْبِتِّ الَّذِي يَغْنِ يُصَدِّهُ.
28 - السُّمَائِيِّ طَأْرُ صَغِيرٌ، وَقَوْلهُ كَأَشْلَاءِ السُّمَائِيِّ يَرِدُهُ أَنْ خَلَقَ مَهْلِلَ مَمَّزُقٍ.
29 - اَنْتَظِرْ لِصَحَّةِ نِسْبَةِ الْأَبْيَاتِ ٢٩ وَ٣٠ وَ٣٣ وَ٣٥ لِتَأْيِثَ شَرَأَ خَرَازَةُ الأَدْبِ ٢٥/١ =

181
30 - وَوَادٍ كَجَوْفِ الطَّيِّرِ، قَفْرُ، قَفْرُهُ،
بِهِ الْذِّكْرُ بَعْدَهٍ كَالْخَليْعِ المَعِيْلِ

شرح القصائد السبع الطوال 80، واللسان (عصم) وشرح التبريزي للقصائد
العشر 39 وديوان امرئي القيس 372 وغيرها مما ذكرتاه في مصادر القصيدة.
وهي الأميات التي نسبت لامرئي القيس وأحمرت في معلقته المشهورة.
قال ابن الأنباسي في شرح القصائد السبع الطوال 80:
وروى بعض الرواة هنا (بعد البيت 48 من معلقة امرئي القيس) أربعة
أبيات، وذكر أنها من هذه القصيدة خالقة فيها سائر الرواة وعزموا أنها تتبع
شراح.

وقال في شرح البيت:

"عاصم القرية: الخليل الذي تحمَّل به ووضع الرجل على عاتقه وعلى صدره،
والفاحر: مؤصل العرق إلى ظهوره، قوله: زُلَّول مملع، معناه: قد اعتدت
ذلك، وصف نفسه بأنه يَحْدِم أصحابه، يرغب بذاك، والقرية مخفومة بالواو
التي تخلف رابعاً وهي مضافة إلى الأقوام، والعصر منصب بجملته، وعلى
صلة جعلت وهي خاضعة للкалائل، والدُّنُول والمرجل نعَناء للكارائل.

30 - قال ابن الأنباسي في شرحه: شرح القصائد السبع الطوال 80:
وقوله: كالخليع، فيه قولان: أحدهما أن جوف العير لا ينتمي منه شيء،
يعني العير الوحشي، ويروي: وْخَرَقْ كَجَوْفِ العير فَخَلَقْ: الذي يتحرُّ في
القلاة، وقال هيام بن محمد الكحلي: العير هاهنا رجل من العائلة كان له بنيون
وواد خصب، وكان حسن الطريقة، فسار بهبو في بعض أسفلهم فأصابهم
صاصة فأصحتهم، فكفر الله سبحانه وتعالى وقال: لا أعبد ربًا آخرًا النبي،
وأخذ في عادة الأصم، فصل الله عز وجل على ذلك الوادي نارًا، والوادي
بلغة أهل اليمن يقال له الجوف - فأصحته فه بغي منه شيء، وهو يضرب به المثل
في كل مالا بقية له.

والخليع، المتامر، ويقال هو الذي خلع عذاده فليس بسالي ما ارتكب،

182
31 - تَعَدَّيْ بِزيّاء، تَمَجَ، مَنَ القَوَاء،
وَمَن يَلِدْ يَنْبِعُ طَرَقَةٌ اللَّيْلِ يَرْمَل
32 - فَقَلَّتُ لَهُ، لَمَّا غَرَّى، إِنَّ وَقَبَتَا;
قَلِيلٌ الزَّيْاءِ إِنْ كُنتُ لَمَّا تَمَوَّل

وَالْمَعْلُولٌ كِتَابُ الْعِيَالَ
والوادي مخفوف باضطراب ورب، والكاف موضعه خافض لأنها نُعت للوادي
وهي خاضعة للجوف، والذبح مرتفع بما عاد من بعيوي، والكاف منصوبة بعيوي
وهي خاضعة للخلج، والمعتبل نعت له.

31 - قال ابن جنيفية خرجه من شعر تأثيث شرث (بقرن 11):
قال: طرفتّه ظلّمة، والزياء: الغليظة من الأرض، (ع): ينبغي أن تكون
الزياء فعلًا كارثة، لأنه قد بُطّت عندهم أن الزياء والغليظة فعلًا، فالألف
إذاً في الزياز زائدة للالهاق وليس للتأثير لدخول ثوب التأثيث عليها، وهذا تعلم
أنَّ غي الزياز ياء، ويتكرههم إياه أيضاً على زياء، فتأثي الزياز مصدر زوَّرَة
فِعْلُالَ وَعِيْنِهِ وَأَوِ.
وَوَتَمَّ، أي تُصوَّت، يرتد فيها الصوت خلوها، والقرا الخلاء الغفر من
الأرض. ويَرْنُل أي يَبِقَّ زاده وينفد.

32 - في عدد من المصادر... لَمَّا عَرْيٍ: إِنَّ شَأَنتَا;
وفي ديوان أمير القيس 372 عن شرح النطبي أنه قال عن الأبيات الثلاثة
39 و30 وهذا البيت إلترمي هذه الأبيات الثلاثة لتؤثّث مرتًا فمن رواها له
قال: وقَلْتُ لَهُ لَمَّا عَرْيٍ إِنَّ ثَانِيًا، وثابت هو تأثيث شرث: ثابت بن جابر بن
صفان.

وَقَالَ ابن الأَنْبَارِي فِي شَرْحِهِ لِلْقَصَائِدِ السَّبَعِ الْطَّوَالِ ص 81:
ه معاناه: إن كنت مَا تَصِيبْتِ مِنَ الْغَيْنِ مَا يَكْفُيك، وَبِرْوَى - طَوِيلٌ الغَيْنِ -
وَقَلْتُ لَهُ، معاناه: فَلْتِ لِلْذَّبِ، لَمَّا غَرَّى، معاناه: لَا صَحَّ. وَإِن شَأْتَا قَلِيل
الْغَيْنِ، معاناه: لَا أُضْحِي عَنْكِ، وَأَنْتُ لَا تَتْفَي عَنْي شَبَّاً. أَيَّ أَنَا أَطْلُبُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ.
32 - كلالنا إذا مانٌ نال شُباهاً أقانَة
وَمَن يَحْتَرث حَرْثٌ وَحَرْثُك يَهُرِّلِ
34 - كلالنا طَوَى كَشْحاً عَن الْحَيٍّ بِعِدْمَا
دَخُلُنا عَلَى كَلاٰيْهِمْ كَل مَدْخَلٍ

فكلالنا لا غُنِّي له ومن رواه في طول الغنى أراد هَنَّى تطول في طلب الغنى، ولنما وفِّت فيها طرف من الجزاء. وإن كَسَرَت مِجِيدها بعد القول. والشأن اسم إن، وقيل تَحِير إن، والتأاة اسم الكون، وما عادة من تَمْوَل حَبِّ الْكُون. ومنعى لَمْ تَمْوَل: لم تَمْوَل.

وفي الحياة البصرية 2/2004 - أ:
إِن ثابتاً تَبِع الغنى إن كنت لم تَمْوَل
7...

وفي الحياة البصرية 2/2004 - أ:
كَلاٰيْهِمْ مُطَسِّعٌ، لا جَزَاوَةٌ عِنْدِنَا
وَمَن يَكْتَسِب كَمْبي وَكَسْبَك يُهُرِّل
جزاء وجَزَاوَة: ما يكفي من الزاد والطعام فيصرء.

وقال ابن الأثَر في شرحه للقصائد السبع الطوال ص 81: معناه إذا نلت شيئاً أَفْتَهُ، وكذاك أنت إذا أصبت شيءًا أَفْتَهُ، وَهَوَم يحتَرث حَرْثٌ وَحَرْثٌك يُهُرِّل، أي من طلب مَيِّى ومِنك شَيْئًا لم يَدْرَك مَرَاده. وقال قوم: معنى البيت: من كانت صناعة وطَلْبَة مثل طَلْبَيى وطَلْبَتَك في هذا الموضوع ماتِهُر، لأنها كَلاٰيْهِمْ لا نباتٍ به ولا صيد.

وموضوع كَلاٰيْهِمْ رفع بما عاَد من جلّة الكلام، وموضوعهم من: رفع بما في يحتَرث، واحتَرث جَحَرٌ بَنٍّ على مَعْنَاي الجزاء، والحتَرث منصوب يَحْتَرث، وهَوَم يُهُرِّل، جَوَابُ الجزاء.

34 - طَوَى كَشْحاً أي انصُرف والكلاب صاحب الكِلاٰيْهِم الذي يقوم على أُمرِها، والخِراَة بِهَا. ودخلنا على كَلاٰيْهِمْ كَل مَدْخَلٍ كَتَابَةً عَن نَّبِيٍّ يِمْهُم وَهَجْمُهُ على أهلَ الحَيٍّ.

184
35 - طرحت له تغللاً من السبّت طلجة
خلاف نذى من آخر الليل مخفى
36 - قولى بها جدلان يغص رأسه
كصاحب غنم ظافي بالمتحمل

35 - طرحت له، أي للذئب، والسّبّت: الجلد المذبوغ، والطلة: الشريحة من اللبن أو الخمر.
وخلاف نذى... أي بعد نزول النذى في آخر الليل، ومخفى من المخفى وهو البلل الخفيف. ولعلّ معنى البيت: طرحت له تغللاً من الجلد فكانت له كرشفة الخمر وقد برّدها نذى آخر الليل.
36 - قولى بها، أي بالثعلب، والجدلان الفرح.
۱ - تَرْجَحِي نِسَاءَ الأَرْضِ طَلَّعَةَ ثَابِتَةَ آسِيّاً، وَلَا يُذْرِينَ كَيْفَ حُبْيٍ

مصادر القصيدة، وحُرُفها:
- الأغاني: (هد) ۱۵۴، (ب) ۱۲۶، (م) بِرَقم ۲۸.
- غُنِّي الأغاني ۲، ۲۰۰.

أورد أبو الفرج في الأغاني خبر هذه القصيدة، وفيه تأويل كثير مما جاء فيها، ونصه:
وخرج تأبيطًا غازياً يزيد الفارًا على الأرض في بعض ما كان يغير عليهم وحده، فتدرب به الأرض، فأحكمها على إبل، وأمروا ثلاثة من ذوي بأسيمهم: حاجز بين أبي، وسوار بن عمر بن مالك، وعوف بن عبد الله، أن يتبعوه حتى يتم فأخذهم أخذًا. فكمروا له مكماً، وأقبل تأبيط شراً فنصب بالأب، فطردوا بعض يومه، ثم تركها ونصب في شعب بن بصرة هليل بطلبه أحد، فكم
قوم حين رأوه ولم يرهم، فلم ير أحداً في أثره عاد الأبل فشلوا يومه وليلته والغد حتى أصي، ثم علتها وصنع طعاماً فأكلهم، والقوم بنظروا إليه في غله، ثم هيا مضطجعاً على النار، ثم
أخدها ورشى على بطنه ومعه قومه، حتى دخل بين الأبل وخشى أن يكون رآه أخذًا وهو لا يعلم وتأبي الحالماً بحزم والحزن، فتكلم ساعه وقد هيا سهًا على كبد قومه، فلم يحموا
نومه فقبلهم ثلاثة من المهاجين الذي رأوه هباء، فبرم أحدهم فيقه، وجال الآخرون، ورمي آخر فقتله، وأخذ حاجز هارباً، وأخذ سلاب الرجلي، وأطلق عقل الأبل وشيئاً حتى
جاء بها قومه.

والتآي بشرًا وقائع كثيرة مع الأرض - انظر خبر قصيدة التي مطلعها:
فَمَعَتْ حَضِنُي وَحَاجُّهُ، وَمَيْحَبَيْهِ
وَمَا نَبَدَّوا خَلْقَاتُهُمْ وَشَعَاعُوا

۱۸۶
3 - فإن الأزرق أوصيهم بِنِّ عارب
طريق وسفوح الدُّمانِ قيَّيل
2 - وحَدَّت بِهم حتَّى إذا طال وَخذَهُم
ورّاب عليهم مضجعى ومَقَبلٍ...

والتي مطلعها:
لقد قالَ الفَلَّي وباتّ جَلَّاءً
يظهر الليل سأَدَ يَمْكُوم
والأخيرة معارضة لقصيدة قاها حاجز الأزرد يجب تأبيث شرّا على قصيدته التي بين
أدبنا.
وحاجز الأزرد الذي ورد ذكره في القصيدة وفي خبرها - كما بينا في التعلق على قصيدة
تأبيث شرّا العابنة التي ذكرنا مطلعها - هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأزه من بني الأزرد،
وهو شاعر جاهلي مُتَّقل، ليس من مشهوري الشعراء، وهو أحد الصالحين المغرين على قبائل
العرب، ومن كان يدعو على رجله غداً، يسبق به الخيل.

1 - الحِرْقُ: الحدُّ الضياع والقدرة على دقة التصرف. وهى ثابتة، يعني نَفَسُه ثابتة
ابن جابر: تأبيث شرّا.
2 - في غُنات الأغاني 17160 فإن الأولى أوصيهم، أي أوصيهم نساء الأزرد، وما
أثبت وأوصيهم فيه النفاط من الحديث عن نساء الأزرد إلى ملاحظتهم، والمعني
بهما.
يريد أن الذين أوصوا به من رجال الأزرد فحكموا له واتبعوه - كما جاء في الخبر.
- منهم من قَرَّ هارباً ومنهم من قُتِل.
3 - في غُنات الأغاني 17160 وُلاَء عليهم مضجعى...
4 - مهدتُ لهم، حتى إذا طال روعهم.
إلى المهد، خالت الضبي بخيبل.
5 - فلم أحسوا النوم جاءوا كأنهم
سياعَ اضاقت هجمة سليمل.
6 - قللدت سوار بن عمرو بن مالك.
بأسمر خشر القذتين طميل.

4 - في الأغاني (هد) 154/21 ظاب روعهم، وطال روعهم أي اشتد قلقهم وطال وامتدا. قيلوه خالت الضبي بخيبل، من الخيل وهو الخندب، وهذا إشارة إلى ما جاء في خبر القصيدة من أنه مث اليهاد الذي سُلَّم عليه ثم أطفأ النار التي كان أوقدها انتقلب إلى حيث لا يعلمون، فهذا خذاعة الذي خدعهم به عن الضبي.
5 - في الأغاني (هد) 154/21 أصابت هجمة، وفي مختار الأغاني 161/2، وأصدرت هجمة، وما أثبت من الأغاني (ب) 174/21 و (م) رقم 28.
وقوله: أحسوا النوم، يريد أحسوا به النوم أي عندما ظنوا أنه قد نام.
والسُبلي وسط الوادي، وأضاف: أخفت وحَصِرت منه المضايق وهو الملجأ المِّخبر الحُمَّل بالشر، ومنه أيضا السَّمْصَوقة أي الأمر الذي يُحَمَّر منه.
والهجمة القطعة من الابلب بين الأربعين والمائة عددا.
وعني البيت على هذا: أنهم لما أحسوا أو أظنوا أنه قد نام نزلوا عليه وهاجمو كأنهم سباع تلاحق نعجة هرمة أو جاعة من الاببل بين ضفتي الوادي وفي وسطه.
6 - سوار بن عمرو بن مالك هو أحد الثلاثة من الأرد الذين اتبعوه وهاجموه، وانظر خبر القصيدة.
وهم حشر علَّق جيد القذد وه أسمر خشر القذتين يعني سهما كبير الريش، وطيب أي ملطف بالدم.
وفي مختار الأغاني 161/2 طويل، بدأ من طميل، وقلَّد السهم أي أصابات في موضع القلاة بين الصدر والعنق.

188
7 - فَخَّرَ كَأَنَّ الفَيْضَ أَلْقَى جُرَّاحَةً عَلَيْهِ، فَتَقَى شَهْمَ المُؤَدِّ أَسِلَّ
8 - وَظلّ ذَهَابُ المَنْحِيّ مَنْ يَقَعُ حَاجِزًا بِعُرْقٍ، وَلَوْ نَهَتَتْ سَوقَ قَيْسَلَ

7 - في الأغاني (هـ) 14/21 و(ب) 154/21:
وَعَلَى بَيْتَانِ القَوَاء أَسِلَّ;
وَفِي خطَر الأغاني 2/161 وَبَتْنَارُ الَّقَوَاء...;
وَما أَثْبَتَ مِنْ الأَغاني (م) بِرْقِمٍ 28 وَوَرْد أَيْضاً فِي هِامشٍ (هـ) عِن بِعْضٍ
مَنْطَوَاتِ الأَغاني الَّآخِرِ.
وقَوْلُهُ: فَخَّرَ مَلْتَعِقَ بِالْبَيْتَ السَّابِقِ، أَيْ لَمْ أُقْلِدْهُ الْسَهْمُ خَرَ كَأَنَّ الفَيْضَ
وَالْجَرَّانُ بَاطِنُ العَنْقِ وَمُقَدَّمُ الصَّدر، وأَلْقَى جِرَانَهُ عَلَى أَيْ بِرْكٍ عَلَيْهِ بَثْقَه
كَلِهٍ.
وَالأَسِلَّ الْحَدَّ الْرَّقِيقُ المَرْهَفُ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَدْخِلْ عِبَارَةَ قَيْسَلَ;
وَالنَّفْسُ حَادَّةٌ مَرْهَفَةٌ.
8 - في الأغاني (هـ) 14/21 و(ب) 154/21:
لَهُ خَرُّ وَلَوْ نَهْتَتْ عِبَارَةَ قَيْسَلَ.
وَفِي خطَر الأغاني 2/161:
لَهُ خَرُّ وَلَوْ نَهْتَتْ سَوقَ قَيْسَلَ.
وَحَاجِزُ المُذَكَّرُ فِي الْبَيْتِ أَحَدِ التَّلَاثِ مِنْ الأَرْذِ الَّذِينَ اتِبَعَهُ وَانظُرْ خِير
القسيمة.
وَلَمْ أَدْرَ ما مُعَنِّي الْبَيْتِ عَلَى وَجَهَ أَطْمَيْنُ إِلَيْهِ. وَقَدْ اجْتَهَدَ فِي شَرْحِ مَحْقَقِ الأغاني
(هـ) 154/21، وَلَكِنَّهُ مَتَلَكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي بَلَى وَلَا بَدَ أنَّ دَائِرَ فِي مَعَنِّي لَوْ
فَعْلَتْ غَيْرِ مَا فَعِلْتْ لَمْ تَبْدَ بَالْحَرِبْ لَأُبْتَ كَأَنَّا أَبَا رَفِيقٍ - أَيْ أَدْرَكَكَ فَقْنِتَك
كَأَنَّ فَتَلَكَهَا - وَانظُرْ أَيْضاً خِيرُ القسيمة. وَالْدَّعَاعُ: بَقِّيَةٌ يُخْرِجُ فِيهَا حُبّ تُسْطَّعُ عَلَى
الأَرْذِ. لَلَّسَانَ.

189
10 - فَسَرَكَ نَدْمَانَكَ لِمَا تتَابِعَا
وَأَنْثِكَ لَمْ تَرْجِعَ بِعِرْضِ قِبْلَةٍ
11 - سَأْلَيْكَ إِلَى فَهْمِ غِيَامَةٍ خَلْسَةَ
وَفِي الأَرْدَ نَوحُ خَلْقَةٍ بَعْوِسِ

9 - في الأغاني (ب) 7/174/27 وغناي الأغاني 161/2 باستاد الأفعال للفتكم
لأبت... كنت.. لجأت.. وما أثبت من الأغاني (هد) 2/154/2 (م)

برقم 28.

القرآن الذي يجمع بين السيف والتنبل، والذيل السير اللين.
10 - في الأغاني وعوجاء
وأما أثبت من غناء الأغاني 161/2، وفيه وحين تتابعاً
وفي هامش الأغاني (م) رقم 28، وحين تتابعاً.

والعرض الجسد، وقوله وتابعاً، أي حق أخذها بالآخر قتلاً، ومعنى البيت:
سَرَكَ وَأَفْرَحْكَ أَنْكَ لَتْقَ مَا لَقِي صاحبكَ فَلَتَغِلَ.
11 - فَهْمَ قَبِيلَةٌ تَأَبَّتْ شَرًا وعَشْرِهْ، وَالْخَلْسَةَ مَا يَوْخَد سَبْياً، وَالأَرْدُ الْقَبِيلَةَ الَّتِي أَغَار
عليها تأبَّت شَرًا. وانظر خير القصيدة، اليوَلَّ والمعويَّ واعقوب هو زُفع الصوت
بالبكة. 190
1 - تأبَّطة شَرَا، أو رَاح، أو اغْتَدَى
يُؤْنِيَتْهُ، أو يُشَيَّفَهُ إِلَى دَخْلِهِ

(للْمَصْرَدُ)

ما خرجه ابن جنَّي من شعر تأبَّط شَرَا (برقم 36).
- الأذِيَٰق (هد) ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥/٢١١، ١٤٦/٢١٩، ١٦٢، ١٦٢، (م) برقٌم ٧ ورقٌم ٢٠.
- أنساب الأشِرَاف ١٥٨/٢٣١.
- سُمَطُ اللَّأْيِ ١٥٨.

وقال ابن جَنَّي: إنما سُمِّى تأبَّط شَرَا لِي بَيْتُ قاله (وذكر البيت).
وكتُلُّ قَال صاحب الأذِيَاق.
وروى عَجُرَهُ في سُمَطُ اللَّأْيِ:

يُظْلَمْ، عَغْنَهُ أو يُشَيَّفَهُ إِلَى دَخْلِهِ

وقال: ١ وِبَرَوَى

يُؤْنِيَتْهُ أو يُشَيَّفَهُ إِلَى دَخْلِهِ، وقُرِبُهُ ما لَيْدِهِ أَنْ غَمِضَهُ.
وكذلك جاء في أنساب الأشِرَاف: يُشَيَّفَ، بِالسِّبِّ، المُهْمَلَ.
وفي الأذِيَاق (هد) (ب) يُشَيَّفُ عَلَى دَخْلِهِ، وما أَنْبَتَ عَنْ أَنْ جَنَّي والتَّأْفِق (م).
وقال في الأذِيَاق: ١ وِبَرَوَى: يُؤْنِيَتْهُ، يُشَيَّفَ، يُقَنُّدُ، والدَّخُلُ التَّأْرِ.

١٩١
أساف وأقتني مالكه ابن عميشل

(*) مصدر نصف البيت:

الشعر والشعراء 271.

وفيما لديه ابن عميشل.

وقال ابن قتيبة: وقد قال في شعره (نصف البيت) يعني نفسه، ولعله لقب.

وفي نسخ من نسخ الشعر والشعراء (ه) وعميشل، وقد جاء في نسب تأبيث شرا وعميشل.

وانظر لذلك نسب وترجمته في الأغاني (هد) 127/21 و (ب) 142/21.
١ - يا نار شبّت، فارتفعت لضوءها،
بالجمع من أفيادٍ أو من موّعَلٍ

مصادر الأبيات:
- رسائل أبي العلاء الممري ص ٧١: البيت الأول والثاني.
- الأزمة والأمكنة ٣/٢: البيت الأول.
- شرح ديوان أبي تمام للثريزي ٢١٦٦: البيت الثالث وحده.

وإذا كان أبو العلاء الممري قد نص - كما سأني بعد - على أن البيتين الأول والثاني من قصيدة واحدة، فإن البيت الثالث قد جاء وحدة مفرداً في شرح الثريزي لديوان أبي تمام، ولكن القليل يغلب بأنه من ذات القصيدة التي منها البيتان، لما فيه من مناسبة وزنّه وفاظبته ومنعه لها.

ورد هذا البيت في الأزمة والأمكنة ٣/٢ في باب الرعد والبرق والصواعق وأساليبه وأحوالها على النحو التالي:

يا نار شبّت فارتفعت لضوءها
كالتبغّيل لألح مع التأدير المُقَبُّل
وقوله: ارتفعت لضوءها، أي سهرت وأرقت له من ارتفع وبات مرفقًا أي متكاً على مرفق يده. وفي لسان العرب (رقق)، وأنشد ابن بري لأعشى بابله:
فيت مُرفقًا، والعين مـُسَهَّرِة
كأنَّ نوادي على الليل، محجورٌ

١٩٣
٢ - حيَّب النَّقَائِق قَدْمَمَ وَبَكَّرَ كُلَّهَا
والذَّهْر يُجْرِي بَيْنَهُم كَالجَدُول

* * *

٣ - إنّي إذا حُمِي الوطيس وأوقعته
نيرانها للحرب نار كَريهة لَم أكنْلا

- قال أبو العلاء المعري في رسالته ص ٧١ وقد أورد البيت الثاني: ؛ وهذا البيت من قصيدها المشهورة التي على الكامل وأولا: يا نار شست... (البيت)، وأضاف: "نقبل ذلك لئلا يُنْتَفِع البيت الذي فيه الرَّجَاز من تام الرَّجَاز لأن الكامل الأول والثاني إذا أزمرت أجراها كلهما أشيرها أول الرَّجَاز وثانيه".

وعن أبو العلاء بذلك إضاحي «نَفَعَ» في الكامل بتسكن النَّاء منها تنصير «نَفَعَ» فتنقل إلى «نَفَعَ» فتشبه الرَّجَاز إذا وقع الإضاحي في أجزاء الكامل.

وعوقع ذلك في البيتين أن البيت الثاني: حيَّب النَّقَائِق ؛ حيث النَّقَائِق ؛ قد وقع الإضاحي في أجزاءه جميعاً بينما خلا عرض (الجزء الأخير من النصف الأول للبيت) البيت الأول من الإضاحي فصحت بذلك أن القصيدة على الكامل.

- قال التبريزي في شرحه لديوان أبي تمام ٢٦٦: "وأيضاً الناس يبدعي أن أول من قال حيَّي الوطيس البيَّهِيُّ، وما أحسب هذا إلا وَهَا لأن الوطيس قد كَّر في الشعر القدَّيم، قال تأثَّنَت شَرَأ (البيت)".

و في لسان العرب (وطيس): «الوطيس: المعركة لأن الخيل تطَّبِسَها جواورها. والوطيس البُّنْور... وقيل: هي نور من حدي وتهب شبه الحَرب، وقال النبي ﷺ في حنين: الآن حبي الوطيس، وهي كلمة لم تُسَمِّع إلا منه، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشباه الحرب وقيمها على ساق».
1 - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَمآ إِلَّا ٢ - يَكْبَرُ أَوْصَـٰفَٰٓا وَلَحْى١٠ - كَالشَّكَاعِئِي عَيْنَر١١ - جَمَاد١

(*) مصادر الأبيات:
- شرح أشعار الهذليين ٨٤٧.
- الأغاني (هد) ١٧١/٢٠١، ١٩٥/٢٠١ (م) برقم ٤٠.
- ختار الأغاني ١٦٧.
- تاج العروس، ص. ٤٤.

١ - في الأغاني (هد) ٨٤٧: شُمّ كَالشِّعَالِ، وزعم عقّقه أن أصول الأغاني قد تضاربت في هذه اللفظٕر وأنه قد أثبت اختياره منها ... ثم ذهب في تأويله مذهباً غريبًا.

وَقَال السَّكْرِي في شرح أشعار الهذليين ص ٨٤٧:
"شمّ: سُوٓدٓ، يعني الضَّباع، واحدها أُشَيم، والحسائل: جماعة البقر، واحدها حَسَيلٓ.

٢ - في الأغاني (هد): ٨٤٧: غير جادٓل، وما أثبت من شرح أشعار الهذليين وِجاء فيه; وقوله: غير جادٓل - أي ليس بغيظٕ، يقال: قد جَدَل يُجَدِّل جَدٓولاً، إذا اشتد وغليظٓ، والشَّكَاعِئِي نبت، وهو شُجُبٍات صغيرة ذات شوكل حادٓ، رفع.

١٩٥
۲ - يَا طَيِّبُ كُلُّ قَائِمٍ
سَامِمْ لَكُنَّ أَمَّيْنَ وَذُو دَعَائِنٍ

١٩٦
1 - ألا أنْ تَسْتَفْتِي فَهْمُ بِعَمَّرِهِ
عَلَى طُولٍ الدَّلَّانِي والمقالْنِهِ
2 - مَقَالٍ الكَاهِنِ الحَامِيِّ لَمَّا
رأَى أَبَيْيٍ وقَدْ أَنْهَيْتُ مَاۡلًا

(*) مصادر القصيدة، وخبرها:
- الأغاني (س): 218/18، (بد) 166/21، (هد) 147/21، (م) 143/21، الأبيات السنة،
- الثالث والرابع.
وروى أبو الفرج هذه الأبيات خيراً جاء فيه:
وذكروا أن تأثَّتَت شَرَّاً أُفُرَ عَلَى خَتِيمَه، فقال كاهنهم: أَوْرُو أَنْهُرَ حِتَّى أَنْهَيْتُ لَكَمُ فلا
يَتَّخِذُ حِتَّى تَأَذَّنُونَ. فَكَفَّارُهُمْ عَلَى أَنْهَيْتُ جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَى الكَاهِنِ قَلِبًا رَأَى أَنْهُرَ قال: هَذَا مَا
لا يَجُرُّ في صاحب الأحد، فقال تأثَّتَت شَرَّاً (الأبيات).

1 - بنو فُهُم بن عمرو هم قوم الشاعر، فهم بن عمرو بن قيس بن عيان بن مضر بن
نزار - وانظر ترجحه.
والمقالة من القول، ولعلها المقالة أي الوشاية.
2 - الحامى نسبةً إلى حام من بني خثعم. وفي النسب الكبير 248/25، حام هو ناهض
من بني خثعم. وقد جاء في نسخ الأغاني المطبوعة، الحامي، بالجمل ولا معنى له.
وخبر القصيدة عن غارته على خثعم.
وأنتبه ماله أي أهجته وأصدرته، وضبطها في (هد) بضم الهزة بالبناء.

197
3 - رأى قدمي وقعها حديث
كحليل القلم دعانا ردالله
4 - رأى بهما عذاباً كله عام
لختمهم أو تجليته أو تمالة
5 - وشر كأن صحب على هذبيل
إذا علقت جبالهم حيالة
6 - وتسوم الأرد منهم شمر ينوم
إذا بعدوا فقد صدقت قالالة

المجهول، والمعنى يحتمل الضبطين.
3 - في الأغاني حيث ورد البيتان 3، 4 في (س) 218/18 و(ب) 126/21 و(م) برقم 19:
وأرى قدمي وقعها خفيه... حدا رقاله.
و، رأى... مسند للكافن - أقوى وأوفق للمعنى. وتحليل الظلم آخر عدروه وأخنف وكأنه يمس الأرض مستا. والرثاء جع زال وهو ولد النعام، وإذا حدا الظلم - ذكر النعام - رثاله خوفا عليها وحرصا فهبو أسرع له وأعدي.
4 - ورد في نسخ الأغاني - أرى بها، ورأى - موافقة لما قبله - أكثر موافقة للمعنى.
وأوفق. وفي (م) برقم 19 "ترى بها".
ختمه بطن من بجيله، وتملة بطن من الأرد، وهذه القبائل وقائق عديدة مع تأتيه شرا، كا كان له مع هذيل والأرد وقد ذكرها في البيتين التالين.
5 - الضمير في "حياله"، إما عائد على الشر في أول البيت أو أنه - كا يرى حقق الأغاني (هد) - عائد على الكاهن.
6 - صدقت قاله، أي صدقت مقالته - يعني الكاهن -، يريد قوله - كا في الخبر - لما رأى أثره: هذا لا يجوز فيه الأخذ.

198
(35)*

1 - مَا أَلَكَ مِنْ أَبِي سَلِيبَةِ الْحَلَّةَ
2 - عَجَرَتْ عَنْ جَارِيَةٍ رَفَّةٍ
3 - تَمْشِي إِلَيْكَ مَيْشَةٌ هِرْؤُوْلَةَ

(*) مصادر القصيدة:
- الأغاني (س) 181/21، (ب) 148/140، (ه) 121/21، (م) رقم 10.
- مختار الأغاني 2/152 - 153.
- وخبرها في الأغاني ومختار الأغاني:
- أَحْبَبْتُ شَرَّاً جَارِيَةٍ مِنْ قُوْمِهِ، فَطَلَبَهَا زَمَنًا لَا يُقَدَّرْ عَلَيْهَا، ثُمَّ وَلَتَهَا ذَلِكَ لِلَّيْلَ فَأَجَابَهَا
- وأرادها، فعِبَّرَ عَنْهَا، فَلَا نِزْمَةٌ رَّأَتْ جُرْجُهُ (٢ غِرْحَةٍ) مِنْ ذَلِكَ تَناوَتْ عَلَيْهَا وَهُدَاً.

1 - في مختار الأغاني 2/153: سَلِيبَةَ الْحَلَّةَ، وفي الأغاني (ه) 121/31:
- وَسَلِيبَةَ الْحَلَّةَ.
- والحَلَّة: الصداق، والحلَّة: الصديق، والسليب - على وزن فَعَّال بما معنى مَعْنَى -
- أي سَلِيبَةَ، وسَلِيبَةَ الحَلَّةَ أي لا يُؤْمِنُ جَانِبَهَا وَلا يَاوِدُ عَلَيْهَا خَالِقُ لَصَاحِبِهَا.
- 2 - في الأغاني، الصديق، والحَلَّةَ التي تَجَرْذَنَّ ثُمَّ بَلْ تَجَرْذَنَّ خَالِقُ حَيَّةً، و(ب) 148/21
- 3 - في الأغاني، وما أَنْبِتْ مِنْ (م) رقم 10 و مختار الأغاني 2/153.
- وكلها من ضروب المشي.
- أما الحَوْرَةَ وَالحُرْكَلاةَ فِضْرَبُ مِنِ المشي فِي اِختِيال وانْبَتُهُ، وأَما الحُرْكَلاة فِي
- الهِرْؤُوْلَةَ وَهُوَ الْسَّيْرُ السُّريعُ بِمِنْشَيَّةٍ وَالعَدْوُ.

199
4 - كَمِشِيَّةٍ الأَرْخَ تُرِيُّدُ الْعَلَّةَ
5 - لَوْ أَنْهَا رَأِيَّةٌ فِي ثَلَّةٍ
6 - تَحْصِيلُ قُلْعِينَ لِهَا، مِنْثَةً
7 - لَصِصُّرَتْ كَمَا هِضْرَى الْعَبْلَّةَ

الأَرْخُ: الأَنْثى مِنَ الْبَقْرِ، الْبَكْرُ الَّذِي لَا يُبِّئُ عَلَيْهَا الْثِّلَان. وَالْعَلَّةُ - بِكْسُ الْعَينِ ما تعلَّلتِهِ بِنِمَّةٍ وَقَبْرِهِ، أَوْ لَعَلَّهُ أَرَادَ الْعاَلِمَ - يُبْعِثُ العِينَ - وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بُيِّنَ عَنْهُ الْمَسَاءَ، وَمَا يُنْهَى بِهِ عَنْ تَبْنِيَتِهِ - فَيَا وَاتَّجِهَتْ تَبْنِيَتُهَا تَرِيدُهَا هِيَ.

أَوْ أَنْ فَاعَلَ وَتَرَأَى الأَرْخُ لَيْسَ الْجَارِيَّةُ، فَيَكُونُ الْحُذَّاءُ، هُنا مَعْلَى السَّرِّيّةٍ الَّذِيْنَ مِنْ قَوْمِ ٍ عَلَّكَ، أَيْ شَرِبَ ثَانِيَةً أَوْ عَلَّكَ، عَلَّكَ عَلَى غَيْرِ ظَلٍّ. وَهُوَ هُزُّ الْمَعْلُوْنَ: أَنُّهَا تَمْشِي مُشْيَةٍ الأَرْخُ المَبْخَتِرَةُ قَاصِدَةَ الْمَاءِ لِشَرِبِهَا ثَانِيَةً، وَخَصْصُ الْذِّكْرُ السَّرِّيّة ثَانِيَةً.

لَوْ أَنَّ أَبْطَأَ الأَرْخُ فِي مُشْيَتِهَا، أَوْ أَنْ أَهْدَا فِي سَبِيلِهَا فِي سِرْهَا نَحْوًى الْمَاءِ، إِذَا كَانَ كَذَا كَانَتِ الْرَّوَايَةُ الْمُنَاصِبَةُ فِي الْشَّطِرِ الْبَاقِيَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُزُّ الْمَعْلُوْنَ، لَمَا جَاءَ فِي مَعَانِيّ الْاِخْتِبَالِ وَالبَطْهَةِ.

5 - الْثِّلَّةُ: الْجَبَايَةُ مِنَ الْغَمْمِ الْكَثِيرَةِ، وَقُولُهُ: وَلَوْ أَنَّهَا كَأَيْ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَّةُ . . . وَجُوَّابُ الْشَّرْطُ فِي الْقَافِيَةِ الْأَخِرَةِ.

6 - فِي (ٌهِدَ) وَ(ٌٍبَ) وَ(ٌٍبَلَةً) وَ(ٌٍبَلَةً) .

وَفِي هَامِشِ الأَلْغَانِيِّ (م) بِرَقْمٍ ١٠١، تَحْصُلُ قِلْعَينَ هَلَا مِنْثَةً.

وَلَعَلَّهُ تَحْصِيفُ هُزُّ مَنْثَةٍ، يُبْعِثُ رَجُلٌ مِنْثَةٍ، أَيْ شَدِيدُ غَلْيَةٍ، وَالقَلْعُ لَهُ:

يَكُونُ فِي زَادِ الْرَّأِيَّةِ وَمُتَخَفِّرِهَا، وَالجَمْلَةُ مَنْتَلِقَتْ بِقَوْلِهِ رَأِيَّةٌ فِي الْقَافِيَةِ الْبَاقِيَةِ.

7 - السَّيَّاقُ كُلُّهُ فِي خَطَّابِ أَبِهِ، وَالجَمْلَةُ جُوَّابُ الْشَّرْطِ الْبَاقِيُّ فِي الْقَافِيَةِ الْبَاقِيَةِ.

وَالسَّلَةُ، وَالْمُرَأَةُ: الْمَصَا الْمُقْلَبَةِ، وَالْعَلَّةُ: الْمُتَخَفَّضَةِ الْغَلِيظَةِ.

وَفِي الأَلْغَانِيِّ (ٌهِدَ) ١٣١٠٢١١٣١، الْعَلَّةُ، وَهِيَ الْجَافِيةُ الْمُقْلَبَةٌ أَيْضاً.

٣٠٠٠
1 - يقول ليَّ الخليَّي وَبِنَاتِ جُلُّساً
بَوْظَهْرِ اللَّيْلِ سُفَّدُ بِهِ المُعْكَوْمُ

(*) مصادر القصيدة، وخبرها:
- الأغاني (هد) (31/521) و (ب) (175/161) و (م) (ب رقم) 28.
- حاسة الباحثي - برقم (151/166) و (ب) (47).
- الصناعتين 236: 8.
- الموازنة 17: 8.

وخبر هذه القصيدة - كما جاء في الأغاني - متعلق بخبر القصيدة التي مطلعتها:
ثَرْجَ مِنَ الأَرْزُ طَلَعَةٌ وَثَبَتَ
أَسِرَ، لَمْ يَدْرِيسْ كَيْفَ خَوَلِي
التي قالتا في وقعة له مع الأرز، فأجابها عليها حاجز بن أبي الأزدي بقصيدة مطلعتها:
فَأَجَاهُ نَأْتِيَّ شَرًّا عَلَى بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ أَبَدْنَا.
وَانْظُرِ الأَغَاني (م) (ب رقم) 28 (هد) (155/21)

1 - في الأغاني:
وَأَقْلَدَ قال الخَلْي وَقَالَ خَلْسَاً
وَمَا أَثَّبَ مِنْ حَاسَةِ البَاحِثي بِرَقْم (100)، وَالجُلْسُ الجَمْهُ الْضَخْمُ الجَسِيمَ
والْمُعْكَوْمُ المَبَاعُ يُشْدَّ بِالْخِيَالِ.

١٠١
2 - أطبِّ ابًاء من سعادة عَنَاسك مَنْهَا
مرأعَة النجوم ومن يهيُم
3 - وَلْلَّهِ لَيْسَ عَبْرُكَ بِهَا، رَذَاح
منَ النَّسَوان، منْ تَطَفَّهَا رَحْمَ
4 - يَسَافُ القُرْط، عَرَاءُ النَّسَابَا
ويَسِيَّرُ الْشَّيْابَ، وَتُعْمَّمَ خَمْر

يريد أن الخليّ الذي يفطبه قصيد البيت كأنه متاع شدة عليه الحبال فهو رهين
بيته لا يبرره ولا ينشط لغزوة أو رحلة، والله أعلم.

2 - في حاسة البحري برقم 150:
أطبِّ ابًاء من سعادة عَنَاسك مَنْهَا
مرأعَة النجوم أم أنَّتِ حَيَّ؟
وتصعب المفاسدة بين هذه الرواية ورواية الأغاني التي أثبتت، وقال لفظ
أطبِّ، في رواية حاسة البحري تصحيح لقوله "أطبِّ" كا جاء في نسختي
الأغاني (هد) 155/21 (ب) 175/21 (ب) أو (ب) 175/21 (ب)
3 - الرِّدَاح المَرَأة المتزيلة العَجِيزة الثقيلة الأوراك النَّامة الخلق، والمنطق الرحمَ اللَّه
الهادي، في خفوض صوتٍ ورقة لفظ
4 - في نسختي الأغاني (هد) 155/21 (ب) 175/21 (ب) هو
تصحيح واضح شغل محقق (هد) نفسه بشرحه فقال أشياء عجيبة فيه وفي غيره.
وفي اللسان (نوم) "تعرَّضٌ للشَّيْاب" بدلاً من "وَريَّدَا الشَّيْاب".
وينصرف القرط أي طويلة كتابة عن طول العنق وجماله، كقوله، بعيدة مذهى
القرط
وفي اللسان (نوم): "نَعَمْ نيَّه، وقال في شرحه، قَبْلٍ عَنَّا بِالنَّم جَيْهِ، وقيل:
عَنِي به الصَّغيِّ، قال ابن سيده: وحكي المفسر أن العرب تقول هو نيَّة المرأة، وهي
نيمة.
وذلك رواية الأغاني التي أثبت "نَعَمْ نيَّه" قد تكون مشتقة من الحليمة أي يَمِّع

203
5 - ولكنْ قَاتِ صَاحِبٍ بَطُنَ رَهْمٍ

وصاحِبَهُ، فَأَنْتَ بِهِ زَعْمُ

6 - أَوْاحِذْ خَطْطَةً فِيهَا سَوَاةً

أَيْسَتْ وَيْلُ وَإِنْ يَا نَزُومٍ

7 - قَارَتْ بِهَا بِأُقْتُرْقَاتٍ بَيْداً

فَظَلَ لَهَا يَتَا يَوْمَ غَشْمُ

8 - نَحْيُ رَقَابَهُمْ، حَتَّى نَزَعْنَا

وَأَنْسَفَ الْمُوْتُ مِنْخَنْدَرُهُ رَمَيْمٍ

المعاشر والسكن.

وَحَقَّ رَخَمَهْنَا النَّصِبُ بَعْدَ فُعْلِ المدْحِ إِلَّا إِذَا كُانَتْ مَعْرَفَةً الْإِضَافَةِ إِلَى

مَلْحِدْ مَنْ تَقَدَّرُهُ خَمْرِ المَرْهِ.

5 - فِي حَاسَةِ الْبَحْتَرِي بِرَقْمٍ ١٥٠ :

وَلَكِنْ تَأْرَ صَاحِبٌ بَطُنْ رَهْمٍ

وصاحِبَهُ فَإِنْ بَا يَبْعِثُ رَمَيْمٍ

6 - أَوْاحِدْ خَطْتَةً، أَيْ أَخْذُ خَطْتَةً بِرُوِيَّةٍ أَدْرِهَا فِي نَفْسِ مَرَاتِ وَمَرَاتٍ قَبْلَ أَنْ أَشَرَعْ

فِيهَا، والنزوم: النَّازِلُ المَسْتَغْرَقُ فِي النَّومِ، والوَاتِرُ المَتَالِبِ بِالْثَّأرِ، والمُتَلَابِ بِهِ.

7 - فِي حَاسَةِ الْبَحْتَرِي بِرَقْمٍ ١٥٠ :

فَفَظَلَ لَهُمْ يَتَا يَوْمَ مَشْوُوم

وَفِي نَسْخِي الأَغَاطِي (هَد) ١٥٠ وَب (ب) ١٧٥ فَوَمَا أَقْرَفْتُ، وَمَا أَنْبِتَ مِنْ الأَغَاطِي (م) بِرَقْمٍ ٢٨ وَهُوَ مُوَافِقٌ أَيْضاًْ فِي حَاسَةِ الْبَحْتَرِي. وَغُشُوْمَ أَي

شَدِيدُ الْوَقْعُ، والمَشْوُومُ المَشْوُومُ

8 - فِي الصَّنِّاعَتِنِۢ: ٣٠٠ مُنْحَرَهِ رَهْمٍ.

وَفِي هَامِشِ الأَغَاطِي (م) بِرَقْمٍ ٢٨ ذَكْرُ الْرَّوايَتِينَ، وَرَهْمٍ، وَرَهْمٍ، وَالْرَّمْيِ

البَلَاءِ، وَالْرَّمَيُ المَكْسُورُ المَتَلَطِخٌ بِالْلَّدْمِ، وَالْرَّمْيِ المَمْرِغُ فِي الْتَرَابِ ذَلِّاً وَقَفِّرًا.

وَهَذَا قَرَبٌ مِّنْ قُوْلِهِ، وَالْمُوْتُ خَزَيْانُ يَنْظُرُهُ فِي قَصيَّدَتِهِ رَقْمٍ (١١).

٢٠٢
9 - وإن تقع النسور على بيوتكم فلحكم المعاقبى لحم كريم
10 - وذي رحم أحاد الذهب عنده فليس له لذى رحم حريم.
11 - أصاب الذهب آمن مروث بيه فألفتاه الصراحب والحميم.
12 - مذدته له بنياً من جناحي لها وفر وخلقية رحموم

9 - قوله: وإن تقع النسور... كتابة عن مقته، والمعاقبى الذي تابته العواري - جمع غاف وهو كل من جاء يطلب رزقاً من السياح والجوارج.
10 - قوله: وذي رحم: أي قريب، وأحاد الذهب عنده أي تحرز الزمان عنه فساقت حاله، وانصرف عنه الناس، فلم تعد له حمة عند أقاربه.
12 - ما أثبت من هامش الأغاني (م)، وفي الأصل والمطبوع كافية رحم، ويقالية واحدة العواري وهي الريش الصغير في جناح الطائر تحت القواديم، إذا ضم جناحة خفيفت، وهي التي تلي ما يحفظ ورخوم من رحمت النعامة والدجاجة على يديها حضنتها، ومنه رحمت المرأة ولدتها أي حقن عليه، وبين الرحم والرحة صلة لا تخفي انظر للسان (رخ).
بريد أن جناحه التي مدتها لصاحبه حانية عليه رحمة به.

204
13- أواسمه على الأيوام، إنني إذا قعدت به اللَّوْمَاء أقُومُ، 
13- قوله: وإذا قعدت به اللَّوْمَاء أقُومُ، أي إذا خذل الله ألوهم، والله أعلم
- وإذا قعدت به اللَّوْمَاء أقُومُ، أي إذا خذل الله ألوهم، قمت له فسانده وساعته، 
وفي ذلك بعض م مقابلة بين قعدت، واقوم؟
1 - جَرَّ النَّارِ فِي جَنَّةٍ عَلَى العِظْمِ - أُنْصَرَتْ
سَمَّأْهُمْ نَحْتَ عَجَابَةً بَالْدَمَ

(*) مصادر القصيدة، وخبرها:

- الأغاني (س) 16/18 و(ب) 21/160 (هد) و(م) برقم 19
- الرواية الأخرى للأبيات وخبرها (ب) 18/161 و(م) برقم 31 والرواية الأخرى للخبر
- وحده في (هد) 21/160.

وراء هذا الخبر ضعف في قراءة الأبيات، وما أثبت من (م)

وراء أور أرب فرج خطا هذا الخبر - فيما رواه عن الألقام (س) 21/160 و(م) برقم 19

نصه:

والقال أيضاً في حدث تأثيث شرآ: إنه خرج في عدّةٍ من فقههم، فيهم عامر بن الأنصار، والشقر، وهو ابن براق، ومرّةً بن رفيق، حتي أن كروا العوضام - وهم حاوئٍ من الجبل. فقلتوا منهم نفرًا، وأخذوا لهم إبلًا، فصافوا حتى كانوا من بلالهم على يوم وليلة فاعتبر تهم ختموا وفهم ابن حاجز، وهو رئيس القوم، وهم بيومن في نفوذ من أربعين رجلاً، ثمّا نظرت إليهم صالح، فقُلَّن قالوا لعمر بن الأنصار: ماذا ترى؟ قال: لا أرى لكم إلا بيداً الضرب، فإن ظلمكم فذاك وإن قظلمكم كنت قد أخذته تأثيث، قال تأثيث شرآ: بابي أنت وأمي فانهم رئيس القوم أنت إذا جد الجد أرائي إذا اجتمع رأبك على هذا فإني أرى لكم أن تحلوا على القوم حلئه واحدة فإنكم قليل والقوم كثير ومتى افتكروكم كترككم القوم. فحملوا عليهم فخلدوا منهم في حلمهم، وحلوا الثنائية فأنزلت ختمهم، وتفرق، وأقبل ابن حاجز فاستنادًا في الخلية فأخبر، فقال تأثيث شرآ في ذلك (الأبيات). ففرق تأثيث شرآ، وأصحابه الأقل، حتى قدمهم بالعلي مكة.

206
أما الخير بالرواية الأخرى التي أوردها أبو الفرج - (ب) 181/21 و (هـ) 160/21 =
فلمّا انقضت الأشهر الحرم خرج تأثّط شراً والمسيب بن كلاب في ستة نفر يريدون الغارة على
بجيلة، والأخذ بأثاث صاحبهم: عمرو بن كلاب وسعد بن الأنصار. خرج تأثّط والمسيب بن
كلاب وعمر بن الأنصار وعمرو بن براق ومصر بن خليف ومسى بن مالك، والسُّمّع وكعبٌ
جُلْدًّا ابنا جابر أخذوا تأثّط، فمضوا حتى أغروا على الموصى، فلقالوا منهم ثلاثة نفر: فارس
وراجل، وأطرواهم إبلًا وأخذوا منهم أفراسًا، فمضوا بما غنموا، حتى إذا كانوا على يوم
وليلة من قومهم عرضت لهم خُثهم في نحو من أربعين رجلًا فيهم أبي بن جابر الحنثمي، وهو
رئيس القوم، فقال تأثّط: يا قوم لا تسلموا لهم ما في أبدكم، حتى تبلوا غذاءً، وقال عمار بن
الأنصار: علّكم بصدق الضراب وقد أدرككم باتركم، وقال المسيب: اصدروا القوم الحملة وابتَك
والفشل، وقال عمرو بن براق: ابذوا مهجّكم ساحة فإن النصر عند الصبر . . . فلَمّا سمع تأثّط
مقاتلهم قال: أيَّان وآمي، يَخُّم المَحَصَّة إذا جدَّ الحدَّ، أما إذا أجمع رأيكم على نقل القوم
فاحملوا ولا تنفقوا فإن القوم أكثر منكم، فحملوا عليهم فقتلوهم، ثم كروا الثانية فقتلوه،
ثم كروا الثالثة فقتلوه وانهزمت خُثهم ونفرت في رؤوس الجبال، ومضى تأثّط وأصحابه بما
غنموا وأسلاب من قتلوا، فقال تأثّط في ذلك .
وتزارت على ما بين هاتين الروايتين من اختلاف خلاف في رواية الأبيات، سنسبه في موضعه.
وتأثّط شراً أخرى عدة مع بجيلة وخُثهم والمُوصى تفرقت مع شعره في مواضع مختلفة.
وانتظر لبعض أخباره مع الموصى وتأثّره منهم خير قصيدته، التي مطلقة:
أُنْبِدَ قَيْلُ الخُوْصُ آَمَرَ عَلَى فَتَيٍّ
وصاحبته، أو يَأْمُول الرَّواد طَارَقُ
والتي مطلقة:
أَلَا بِكَ أَرْضِيَ بِنَبَأ ضَمْتُ
مِنَ اللَّهِ أَنَّا مُسَيِّرًا وْعَالِمًا

1- في الرواية الثانية للأبيات في الأغاني (ب) 183/21 و (هـ) 162/21 (م)

يرقم: 31

. . . . . أُشْرَتْ
والعجّاجة عَفْرَة الَّتِينَما يَبْرِعُ الْمَقَالُوَانَ
والعووص بالضم أو الفتح بتنّ من بجيلة، وانتظر خير القصيدة.

٢٠٧
2 - وقد لَآ ذي ضَوْءٍ الفَجْرُ عَرْضًا كاَنَّهُ
بَلْحَيَّةٍ أَقْرابٌ أَبْلَغَ أَذُهُم
3 - فَإِنَّ شِمَاءُ الْدُّنْيَا إِذْ رَكَّزَ دُخَنَةٍ
صَباحًا عَلَى آثَارٍ حُرُمٍ غَرَّ فَمَرَّ
4 - وَضَارِبْهُم بِالسَّفِحِ، إِذْ عَارَضَهُمُ
قَبَائِلٌ مِنْ أَبْنَاءٍ قَسَرٍ وَخَطَّمِمْ
5 - ضَيَّاَبَا كَثِيرًا بِهِ بَنَّهُ اِبْنُ حَاجِرُ هَارِبًا
ذَرُّ الصَّحِيرُ فِي حَذِيرِ الزَّيْجِ النَّبِيَّ.

2 - في الرواية الثانية للأغاني، ضوء الصحراء.
وفي (م) برقم 31 في الهامش كتب الأقرار: الحوصار، يريد خواصر.
جوايد أَبْلَغَ أَذُهُم، والأبلق الذي في لونه بياض وسود معا، والأذهم الأسود الخالص، وقوله: أَبْلَغَ أَذُهُم، إِنَّما يَلوج بالأفقي في الفجير المبكر من بياض في سواد والسوار بياضه.

3 - في الرواية الثانية للأغاني (ب) 183/21 و(م) برقم 31:
قَسَبَ أَيْلٌ مَّ، وَأَذْرَكَ دُخَلَهُ،
وَصَاحَ عَلَى أَذَاتِ مُحَرَّرٍ غَرَّ فَمَرَّ.
والدُّخَلُ الثَّارِ، والحوام العرورم: الجزايرة الكثيرة.
4 - أخطأت معظم نسخ الأغاني في قوله: قَسْرٌ وَخَطَّم، ففي بعضها: يَسَرُ، وبعضها الآخر: نَسِرُ، وكلاهما خطأً، والصواب ما أثبت. وَخَطَّمٌ هو بطنان من بُجَيلةٍ - انظر الاشتقاق 510 - 516.
كما جاء في (هد) 21/21 و(ب) 111/111: وَضَارِبْهُم بِالسَّفِحِ.

5 - في الرواية الثانية للأغاني (ب) 183/21 و(م) برقم 31:
ضَيَّاَبَا كَثِيرًا بِهِ بَنَّهُ اِبْنُ حَاجِرُ هَارِبًا
ذَرُ الصَّحِيرُ فِي حَذِيرِ الْغِيَاثِ الْمَرْتِ.
فِي (هد) 21/21 و(ب) 142/142 في جَوَهِ الْوُجَيْنِ الْمَدْيَنِ.

208
ودّكر في هامش (ب) ۱۶۱/۳ ۱۲۱۵ أخرى و من جَوْف الجِبَال المَرْتَم، وقال إِنَّها الرواية الصحيحة، وما ذلك كله إلا من سوء قراءة النسخ.

واَمَّا حَاجِز المذكور في الرواية الأولى يوافق ما جاء في الخبر الذي زَوَىِ للرواية الأولى - كَأَنْ أَبَيْ بْن جَابِر، في الثانية يوافق أيضًا ما جاء في الخبر المرتّم، فانظر مصادر القصيدة وخبرها في أول التعليق.

وَقَوْلُهُ، وَهَارِى دُرا الصَّخْرِ، أي في دُرا الصَّخْر أو إلى ذَا الصَّخْر، والمِّدُرُّ المتَّحَدِّر الشديد في الأرض والمِّجَب، والمِّدُرُّ: الطَّرِيق الضَّعَف الوعْر في الجِبَل، والمِّدُرُّ: أَصْبَاهِ الدِّيَّة لو هي المطر الشديد الغزير.

٢٠٩
قفَّا بِدِيَّارِ الْحَيٍّ بَيْنَ الْمُتَلَّمِمِ
وَبَيْنَ الْلَّوَى مِنْ بَيْنِ أَجْرَاعِ جَهَرَمِ

(*) مصدر البيت:
معجم ما استعمل (جهرم).
وجاء فيه: جهرم: موقع ببلاد فارس، وورد في شعر نائبًا شرًا جهرم ولا أدرى ما صحته.

٣٠٠
هلا سأله عميرا عن مساؤلي
قومа مُنِازِلهُم بالصيّف أَلْبَانَ

(*) مصدر البيت:
- معجم ما استعمج (ألبان).
وجاء فيه: أَلْبَان: موقع في ديار بني هذيل).
وفي شعر أبي قَلَابَة الهذلي:
يَدَارُ أَغْرِقُهَا وَخَمَّا مَنْازِلهَا
بين القوائم مِن رَهْطٍ أَلْبَانٍ
وانظر شرح أشعار الهذليين: 709 و711 و711
1 - ألا تلقَّم عرسي مأبنة ضمت من الله إنا مُستَمِرَّون وَعَالِمُونا

(*) مصادر القصيدة:

- الأغاني (س) 21/18، (ب) 153/21، (هـ) 135/21، (م) رقم 15.
- القصيدة كاملة مع خلط البينتين 10، كل منهما في الآخر.
- ما خرج ابن حبيس: أرقام 9، 10، 14، 16، 6، 7، 10، 11.
- الصناعتين لأبي هلال العسكري: الأبيات 6، 16، 10، 13.
- لسان العرب: (عون) 11، (عون) 1، (عون) 5، (عون) 6، (ؽين) 7، (فاع) 7، (م) مرقيم.

وقد أورد أبو الفرج - فيا رواه من أخبار تأبط شرا عن أبي سعيد السكري عن ابن المعمري، وعن محمد بن حبيب عن أبي عمر وغيرهم - ثلاث روايات أخرى من خبر هذه القصيدة، جاعلاً أن تأبط شراً خرج مع صاحبه له أغباروا على العاص من بجيلة، فأبلغتهم، فأقبلت تأبط شراً وقيل صاحبه، وعَبَّرَهُ امرئه بذلك. وانظر خبرها - بروايته - في الأغاني (م) أرقام 12، 16.

و412، وخبر قصيدته التي مطلها:

أَبْنَى فِي الْأَخْرَىٰ آيَّةٌ عَلَىٰ فِي وَصَاحِبِهِ أَوْ يُثَّلِّ شَتِّ وَثَارَ الطَّارِقٍ

ولعل أجمع هذه الروايات وأبينها ما رواه أبو الفرج (برقم 24) قال:

وقال: خرج تأبط شراً ومعه صاحبان له: عمرو بن كلاب - أحبوه السكري - وسعد بن الأشرس وهم يتردون الغارة على بجيلة، فندروا بهم، وهم في جبل ليس لهم طريق إلا عليه، فأخذوا بهم وأخذوا عليهم الطريق، فقاتلهم فقتل صاحبا تأبط شراً وأفقت، ولم يكتب حتى أتى قومه، فقالت له أمرئه - وهي أخت عمرو بن كلاب - إحدى نساء بني سعد بن علي بن رهم.
2 - تقول: تركت صاحبًا لِك ضائعًا
وجعلت إلينا فارقًا متباطئًا!

3 - إذا ما تركت صاحبًا لِثلاثة
أو أَثَنِين مَثِيلًا فلا أبت أَثنيًا

= ابن ناج: هربت عن أخي وتركته وغرت، أما والله أن لا كنت كنت كريما ما أسلمته. فقال تابت شراً
في ذلك (القصيدة).

وأما دعا امرأته إلى أن عَبَّرهَ أنه لما رجع بعد مقتل صاحبه انطلق إلى امرأة كان يتحدث
إليها. وهي من بني الزيينة فهم فواته، فاتتها ثم أصبح غاذبا إلى امرأته وهو مدهش متبرجًا فلما
رأت في ذلك الحال علمت أين بات، فغارت عليه قُفَّرَته. 

1 - في اللسان (عهن): أي أثنياً مُمثِيلًا وعائناً، وقال في تفسيره: أي مقياً
خاضراً.

المستَثَرًا: مُمثِيلًا، وعائناً: معلناً، والائم: الذنب وهو هنا سوء الفظن والقول،
وهو مثيرة: اسم امرأته.

2 - في الأغاني (ب) 157/21 (م) رقم 15:
تقول: تركت صاحبًا بفضيلة
والمثيرة مفَعَلة من الضَياع والاطراف والتوان.
والعارض الذي قرَّ شعر رأسه، وسرحه، وتن박ًا أي قد امتلأ بطلك. وفي خت
القصيدة أنه عدا إلى امرأته، وهو مدهش متبرج.

3 - في الأغاني (م) رقم 15:
إذا ما تركت صاحبًا خوف واحدٍ أو أثنين...
وقال ابن جريه في خبره من شعر تابت شراً (رقم 9):
وانتي مثيلة، ولبى أفراد جارًا لعَموم مثيل، وعلى ذلك جمع، قال الله سبحانه
وَ..... ثم لا يكونوا أمثالكم، (سورة محمد: من الآية 38) إلا أن الآية أقوى
من البيت، وذلك أنه في البيت جاء بعد عيدة مروفة لأن أثنين لا يكونان أكثر من
اثنين فالحاجة إلى التثنية ضعيفة، والجمع مختلف أعداده فهو إلى بيان العيدة أحق.
وقوله: فلا أبت أثنياً ودعو على نفسه، إذا ما تخلَّى عن صاحبه، وكان تراكه له
4 - وَمَا كَنَّتْ أَبَاءُ عَلَى الْخَلْلِ إِذْ دَعَا
ولاَ الْمَرْهُ بَذَعُونِي مَيْسِرًا مَدَاهِنًا
5 - وَكَرِيٌّ إِذَا أَكَرَّهُتْ رَفِطًا وَأَحْلُجًا
وأَرْضًا يَكُونُ الْعُوْصُ فِيهَا عِجَاحًا
6 - وَلَمَّا سَمَتْ الْعُوْصُ تَدْعَوْتُ تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَوَى فَعَاوَيْتَا

= إِلَى ثَلَاثةٍ أَوْ أَنْثَى وَإِنَّمَا كَانَ بِنَوَى الْعُوْصُ وَرَجَالُهُمْ كَثِيرًا.

4 - أَبَاءُ، مِنْ بَيْنِي وَمِنْهُ، وَقَوْلهُ "وَلَا الْمَرْهُ"، أَيْ وَلَا عَلَى الْمَرْهُ، وَالْمُكْرَمُ
المَلْتَمِيِّلُ الْمَخَالِفُ، الْمَلْتَمِيِّلُ الْمَخَالِفُ، أَيْ لَا يَمْنُعُ عَلَى - أَوْ عَلَى - مِنْ
ِّذَعْاءُ سَوَاءٍ كَانَ خَلَأً لَهُ أوْ عَلَى مِنْ سَبْطٍ وَذَعْاءُ مَيْسِرًا مَدَاهِنًا.
5 - فِي الْلاَّسَانِ (عِجْنَى): "وَلَكَنَّى أَكَرَّهُتْ..."، وَأَضْفَافُ: "وَبَيْرُوِي: وَكَرِيٌّ إِذَا
آَكَرَّهُ..."،
وَالْمَلْتَمِيِّلُ الْمَخَالِفُ هوُ الرَجُلُ بِذَلِكَ الْمَرَآةِ حُتَّى يَبْنَى عَلَيْهَا، وَهُوَ أَيْضاً الْطَبْحُ الْمَخَالِفِ,
وَالْمَلْتَمِيِّلُ الْمَلْتَمِيِّلُ الْمَلْتَمِيِّلُ.
6 - فِي الْأَغَلِّي:

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ عَوَاوِيْنَة

في الْلاَّسَانِ (عِجْنَى):

... سَمَتْ الْعُوْصُ... عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَقَوْيَانِي.

وفي الْلاَّسَانِ أَيْضاً (عَوُن):

... سَمَتْ الْعُوْصُ... 
وَقُسَرُ الْعُوْصُ وَالْعُوْصُ، كُلُّهَا بَايْنَا قَبْيَا لِلْمَرَآةِ، وَجَاءَ فِي مَادَةٍ (عِجْنَى):

... حَكِيَّ ابْنُ بَرِيَّ عَنْ ابْنِ خَالِيْبِيْ: عَوَاوَيْنَةَ اسمُ قَبْيَا مِنْ كَلِبِّ

في مَادَةٍ (بَرِيَّ):

... عَوَاوَيْنَةَ 
وفي تَفْسِيرِهِ بَرِيَّ اسْمُ مُوْضِع.
وَلَمْ أَنْتَظِرُهُمْ يَدْهُمْ، نَحَالَهُمْ
وَرَأْيِي نَحَالُهُمْ فِي الْخَلَّةِ وَأَكَّنَّاهُمْ
وَلَا أَنْ تُصِيبَ الْنَّافِذَاتُ مَقَاطِعُهُمْ
وَلَمْ أَكُ بِالْمَدَّةِ الْكَلِّيَ الْمُدَّبِّرُتِ
فَأَرْسَلْتُ مَتَّىٰ مِنَ الشَّدِّ وَالْهَاءِ
وَقِلْتُ: نَرْجَحُ، لَا تَكُونُنَّ حَائِثَةً
وَفِي خَرْجِهِ ابْنَ جَنِيَّ من شَعْرٍ نَّأَبْطَ شَرْأً (رَمَّ: ١٠٠٠، وَقَوْاٰنٍ
مُّوضَعٍ).
وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَلْكِينِ ٤٤٤٤ ضَبِطَتْ فِي شَعْرِ مَا لَكَ بَنَ خَالِدٍ بَقَٰمَ الْبَاءِ وَقَالَ
السَكْرِيَ وَيُرُوِيَ الْفَضِّ وَالْفَنَّ.
٧ - اضْطَرَبَ الْبِيْتُ فِي نَسْخِ الأَغَافِي، فَجَاءَ فِي (١٠) وَ(١٠)هُدٍ
٨ - وَلَمْ أَنْتَظِرَ أَنْ يَدْهُمُونَ كَانُوا مُتَّىٰ نَحَالُهُمْ فِي الْخَلَّةِ وَأَكَّنَّاهُمْ
وَفِي (١٠) هُدٍ:
٩ - فَأَرْسَلْتُ مَتَّىٰ عَنْ الشَّرِّ عَاطِفًا
وَفِي (١٠) هُدٍ:
١٠ - مَتَّىٰ عَنْ الشَّدِّ وَاهِيٰا
وَمَا أَنْتَشَهَا مِن (١٠) وَ(١٠).
وَالْمَتَّىٰ المَالِكِيَ الْقَاطِعُ، وَالْشَّدُّ الْوَلَاٰهُ أَيْ الْجَزِيرَ الْسَّرِيعِ الشَّدِّي، وَالْخَلَّيْنُ
الْمَاكِلُ مِنْ الصَّبِرِ وَهُوَ الْحَلاَكُ. وَقَوْلُهُ، قَلْتُ، يَخَاطِبُ نَفْسَهُ، وَتَرْجُحُ أَيْ تَحْرَكُ.
10 - و حتّى ت م ش ر ع أو النجاء، وزّاعتي
أناس ببّيحان، قبّرت الفراقين
1 - قدّرنا لا ننحو نجاليّين تقيل
يُبادر فرحيّه ضمالاّ وداجنا
12 - من الحَلْص وُزُرْف يِبِّيْر عَقَاءً
إذا استدرّج الفِيقَا ومُدَّ المُقابِنا

10 - اختلط البيتان هذا والذي يليه في الأغاني فجمع بينهما في بيت واحد مختلط فاسد

هو:

فَحَتَحَتْ مَشْعُوف النجاء كأثاني
هَجَفُ رأى قَصرُ شَالاً وداجنا
وفي الصناعتين ١٥ واللسان (فيف):

فَحَتَحَتْ مَشْعُوف القواد

وقال ابن جني فيها خرجه من شعر تأثيث شرًا رقم (١٢):
فِيّان: موضع، وينبغي أن تكون فيّان فعلان من لغظ قويله: (ذي الرّمة):
فِيّن عليه لذيّ الرّيح نبغي
ولا تعمله على فيّان تحامياً لحبل على باب دّان، ولا تكون فعلان لأمرين:
أحدها أنه ليس مضافاً رابعياً كالقفقان والرّزام، والآخر أنك تجعل الباء أصلاً
في ذوات الأربعة من غير تضفيع?

الفنق هو الظلم أي الذّكر من النعوم وهو من أعمى الحيوان، والشّال هي البقية
من الماء، والدّاجن من الدّج، وهو الإطّار الكثير.
وهْ قَضَرَا هَٰنَا أي عّشّي.

١١ - من الحَلْص، يعني النفق، والخصر جع أحص، وهو المنجرد الشّعر وهو أخف له في
العدو وأسرع، والمِزَرّف يكون بمعنى السريع الخفيف ويكون بمعنى المظلم الخلق.
وعقّة النعوم ريشه. ويبكي عفاده من شيبة عده، واستدرّج أي أتلفت الزراب
وأثاره حتى يدرج على الأرض، والفيناء: الصغراء، والمخابين الأباط - جع ابط -
الأخلاص: وَزَرَّأَ عِلْيَى ذِي مَحَافِيلٍ
إِذَا نَزَعَْالْدَلَآءَ الشَّوَاطِئَ

الأرْقَاعُ - جَعَلْ رَفُعٍ - وُهُوَ بَاطِنُ الفَخْذِ، وَمَدَّ الْمَقَايِقَ كَتَبَاً عَنْ بَذَالِ الجَهَدِ
وَأَقِمَاهُ فِي النَّجْرِ.

الأَرْجَحُ: طَوْيلُ السَّاقَى بِعَيْدٍ المَخْطُوفٍ، وَالْزَلْوَجُ الَّذِي يُضِيعُ مَسْرَعًا فِي بُدُو وَكَانَهُ لا
يَفْرَكُ سَأَقِه وَاِنْهَا يَنْزَلُ بِهَا، وَالْهُرْفُ الْشَدَيدُ لَمْ يَكْثَرْهَا، وَالْمُقَاضِيَ النَّعَامُ
لَعِفَتْهُ فِي سَيْرٍ أَوْ لِلْتَحْرِيْكِ جَنَاحِيَّ فِي بَعْدٍ، وَكَانَهُ بَيْنَ عَلَى هَذَا الفَعْلِ فَعَالَ
عَنْهَوَ، وَقَضَفَ بَعْضَهَا مَرَأَيِّا بِنَفْسِهِ بَيْسَا جَنَاحِيَ، وَالْهُزْفُ الْجَافِيَ القُوِّي. بِدُ
أَيَّ يَسْبِقُ وَيَفْقُو، وَالْمَاكِيَّاتُ الرُّفَايِنَ أَيَّ الخَيْلِ السَّرِيّةُ الْفَتْحِ.

فِي الأَغْفَانِ (سَ) وَ(حَد) تَغْرَى الْمَيْأَاتِانِ، وَفِي (مَ) وَ(طَرْقَة). فَقَرَحَتْ عَنْهُمْ
أَيَّ فَوْرِيْتِ مِنْهُمْ وَأَنْبَعَتْ عَنْهُمْ، وَذَعْبَاهُمْ قَدْ تُقَوَّلَ أَنْشِيّ الذَّبِبَ فَيْحَ نَبِلٍ لَهُ
أَغْرَ، وَالْعُرْفُ الْجَسِّيُّ، وَتَغْرَى الْمُقَلِّانِ أَيَّ تَتَبَعْ المُرْنِيْ فِي فُيُوْرِهِمْ لِتَأْكِلُهُمْ.

قُوَّةٌ كَأَنَّى أَرَاهَا الْمَوْتُ، أَيَّ أَرَى فِي هَا المُنْبِهِ الْحَلَأَكِ.

قَالَتْ، أَيَّ صَاحِتْ وَنَانَتْ، وَحَوْضُ جَعَلْ حَنْفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ، تَنْقِيَ أَيْ تُخْرُجُ
الْمَحْرُومُ مِنَ العَنْصَرِ وَهُوَ الْدَهْنُ وَالْشَّجَمُ الَّذِي يَكُونُ بِدَاخْلِهِ، وَالْوَقَاهُنَّ الْمَعْرِضُ.

فِي الأَغْفَانِ (سَ) وَ(حَد) الْدَّلَّا وَالْشَّوَاطِئُ، وَأَثَانُهُ مِنْ (مَ).

أَخْلاَصِ أَجْعَالِهِ، مَجَارِدُ السُّرِيعِ، وَعَسْطَاهُ لِلْضَّبَاطِ.
وَرَادَ جَمِيعَ وَاردٍ وهو المستَقَف الذي بَرَدُ الماء، والمحافِل جمع محافف وهو الجمع من النَّاس، ويعني بِذَي محافل البَر أو مورد الماء، والدَّلاء جمع دَلاو، والشَّوَاطِين الجَبَال. يَشَبَّهُ توافد الصَّباع وهجومها عليه - إن لَم يَفَتَ - بالجِبَاد الشَّدِيدَة الطَّشْش تَهِجِم عَلَى بَرٍّ.
قد أطفن الطعنة النجالة عَنْ عَرْضٍ
كُفْرُجٌ خَرْقَاء وَسُسط الدَّارِ مَسْكِينٍ

(*) مصدر البيت:
- لسان العرب (سكن).
وجاء فيه وَقَد جَاءَ مِسْكِينٌ أَيْضاً للذّيْنَ، قال تَأْبِيَّ شَراً (البيت)، عَنْي بالكُفْرُجِ مَا
انْشَقَّ مِنْ ثَابِيَهَا،
أمّي يّكلفني ليلةً، ولأّت مّني
عهدِي بليلي وليلي لا تجيبي

(*) مصدر البيت:
- ما خُرّجه ابن جتى من شعر تأنيط شَرْأ (برقم 35).
وقال في التعليق عليه:
قال في نسخه ملأّت، يقول ليس حسن، قال: يجوز أن تكون متى، يعني من كقول المذوي، متى لحَجَّة حَضر، أي من لحجة حضر. 4

240
(٣٢٤)ُ

فَقَدْ ضَيَّقَتْ مِنْ حُبّهَا مَالًا يُضِيَّقُهُ
حَتَّى عُدْدَتْ مِنْ الْبُوَشَ الْمَسَاَكِنِ

(*) مصدر البيت:
- لسان العرب (ياس).

وجاء فيه وقال تأثثًا (البيت) قال ابن سيده: يجوز أن يكون عنّى به جميع البائس،
ويجوز أن يكون من ذوي البوش فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقاتًة،

٢٢١
1 - ألا مَن مُنعت فِتِينان فَهَمِّ
بِما لَاقِيت عِند رَحْى بَطَانِ

(44)

(*) مصادر القصيدة:
- الأغاني (س) 210/18، 212، 216، 146/21، 150، 21، (و) 146/19، 136/4، ورقم 14.
- مختار الأغاني 216/150/101.
- معجم البلدان (رحى بطن).
- معجم ما استجم (بطان) 21.
- ما خرجه ابن جَيَّ من شعر تأتيش شَرَّا بِرَقم 212، البيت 5.

وقد أثبتت هذه القصيدة حتى حوق الشك بسببها لتأتيش شَرَّا بِإيات في نسب لأبي البلاد الطهري في لقائته وقائه للغول وردت في التقليص 34/9 (أبيات)، والحيوان للحوضان 24/6 - 24/6، وقال المحقق في هامشه، والشعر التالي يرى نحوه لتأتيش شَرَّا فكان هذا ترجمة شرعية.

(45) الأبيات: 1، 3، 4، 8، 9 من رواية النازح، وخروبة الأدب (بولا: 3/10، البيت التام) ونقلها عن الحيوان في كتابه 150/20، وهي أدوات إمَّا قاله أبو البلاد مَن تَنَجَّ قصيدة تأتيش شَرَّا، وذلك ما بين القصيدتين من مواضيع شبه واضح وما بينها كذلك من مواضيع اختلاف بين، وهو اختلاف يوافق في بعض المواضع اختلاف الروايات لقصيدة واحدة.

وإذا أن خطة قد وقع فيه بعض الرواة فنسب قصيدة تأتيش شَرَّا لأبي البلاد الطهري الذي شُهِر بذكر الغول حتى زُجبي، وأن الغول، ورافد في الخلف، فأفاد بعض أبياته. ويؤكد نسبة لتأتيش شَرَّا، فضلاً عن نسب فيها - أن ابن جَيَّ - وهو الذي ينص على تأتيش شَرَّا -

224
ذكر بيتًا منها وشرحها فيها خرجه من شعر ناظب على، برقم 20 (وانظر ما قاله في التعليق على البيف 5).

والآيات التي تنسب لأبي البلد الطهري هي - كما وردت في النقائص 36:

1 - لهان على جهينة منا ألقى

2 - لقيت العقول تستمر في ظلام

3 - فقلت لهما: كلاً ما تفسد أرض

4 - فصدت، وانحنيت لهما بمضب

5 - فقد سررتها وبرك منهما

6 - فقالت لهما وأنتي على أنتان فهما تبعت الجماعة.

وفي الحيوان 6/4:24/6، فقالت: زد، فقلت زيد إنما:

7 - نسحت عقالها، وخلت عندها لأنظر عقلها مما إذا أنتاني

8 - إذا غيرت في رأس قبض

9 - ورجل تناص، وعروة كلب

وفي الحيوان 6/4:24/6، وصلان كلبه، وجلد...
2 - يأتي قد لقيت العول نهوي
بسهب كصلاة صاحبان

بعنيبي بمؤمنة وشواوكة كلذب
وخلد في قبر قرأ في ذهن

وخير هذه القصيدة كما رواه أبو الفرج في الأغاني (م) رقم 14 عن الحرمي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأthon عن أبيه، وعن ابن حبيب عن أبي عمر:

كان تأنيط شراً يعذو على رجليه، وكان فاتاناً شديداً، فناثرت ليلة ذات ظلمة وبرق ورداد.

في قاع بقال له رحى بطن، فلفته الغول مفا زال بقائمها ليلة إلى أن أصبحها وهي تطلبه،
والغول: سبع من سبع أجذ، وجعل يراوغها، وهي تطلبه وتتمس غزى مرها فلا تقدر عليه، إلى
أن أصبح.

وإنّما هذا الخبر ما رواه أيضاً أبو الفرج في الأغاني (م) رقم 7 - عن عمره عن الحزنيل.

وينبغي هذا الخبر ما رواه أيضاً أبو الفرج في الأغاني (م) رقم 7 - عن عمره عن الحزنيل.

1 - قهيم: قوم تأنيط شراً، ورحى بطن موضع في بلاد هديل - انظر معجم البلدان.

(رحى بطن).

وفي ختام الأغاني 2/151: فتى قومي.
وقوله: آنا من سبوع، أي: من ببلغ، وقوله: بما لاقيت، أي لقاء الغول كآ
سابق في الأبيات.

وفي معجم ما استعمج (بطان): بيما لاقيت يوم رحى بطن.

2 - في الأغاني (س) 210/18 وخطير الأغاني 2/151 وأحد

مواقع (هدي) 129/21 (م) رقم 7: وأني في بقية المواقع كأن تبت.

وفي معجم ما استعمج (بطان): بيما لاقيت يوم رحى بطن.

وفي هامش الأغاني (م) رقم 7: بغير كلام الحقيقة...

وقوله: وأني... تفسير لقوله في البيت السابق، وما لا قيت.

= ٢٤٤
3 - فَقَلْتُ لَهَا كَلَّانَا نَضْوُرُ أَيْنَ
أَخُوَّ سَفَرٍ فَخَلَّي لِي مَكَانُكَ
4 - فَشَادَتْ شَرَّةٌ نَحْوُى فَأَهْوَىٰ
لَهَا كَفِي بِمَصْفُولٍ يَمَانِيٰ
5 - فَأَضْرَعْهَا بِلَا دُخُشَ فَخَرَتْ
صَرِيعًا لِّبَيْدِينِ وَلِلْجَرَانِ

والثَّبَت: الغَلَاة، وَهَيْ أَيْضًا مَا بَعْدَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى، وَالسَّحَيَة مِعْرُوفة،
وَالْمَقْصُود الْانْبِسَاطُ وَالسَّهْوَة، وَالأَرْضِ الصَّحِبُكَان: الْمُسْتَوْى الْوَاسِعَة الْعَالِيَة مِن
الثَّبَت.  
وَتَهْوَى مِنْ الْحُوَّي وَالْعَذُورُ السَّرِيعٌ - فِي الْلِّسَان (هَوَا): يَقُولُ هُوَ اثْنَأَةُ
وَالْأَنَا وَغَيْرَهُمْ تَهْوُي هُوَيٌّ، فَهُمْ هَابَايٌ: إِذَا عَدَثُ غَدَرَوا شَدِيدًا، أَرْفَعَ الْعَذُورُ
كَأَنَّهُ فِي هُواٰ بِمَثْبُورٍ نَهْوٍ فِيهَاٰ
في الأغاني (م) رقم 7: نَضْوُر أَرْضٌ
وفي هَامِشُ (ب) ١٤٦/٢١٠٥٠ في مَخْطَوْط: نَضْوُر أَرْضٌ، وَفِي مَخْطَوْط أَخْرَى:
نَضْوُر رَفْنٍ.

والأخير: نَضْوُر رَفْنٌ فِي عَجْنَاء الأَغَانِي ٢/١٥١.
وفي عَجْمِ الْبَلَادينِ (رَحَام بَطَان): نَضْوُر ذَهَرٍ.
وتَهْوَى: الْإِنْذَارُ الَّذِي هُزِلَتْهَا الأسْفارُ وَأَنْضُتُهَا، وَالأَيْنَ النَّعْبُ وَالإِغْيَاء، أُيُّ
كَلَّانَا أَنْفَضَاء النَّعْبُ وَالسَّفِرُ، وَأَخُوَّ السَّفِرُ كَتَبْتُهُ عَنْ كُلِّ الأسْفارِ وَالْإِرْتِفَاعُ، وَوَقُولُهُ
فَخَلَّي لِي مَكَانٍ كَيْ أَغَرُي عَنِي وَرُوَيِ عَنْ طَرِيقٍ.
4 - الشَّرَّة هُنَا الْحَجْمَة، وَهُيْ أَيْضًا كُلُّ قَدْمَةٍ فِي عَنْفٍ، وَأَهْوَى ارْتَفَعَ وَامْتَدَّ، وَالْكَفْ
مُؤْنَثُ وَلَكِنْهُ ذِكْرُ الْلِّفْظُ فِي كُلُّهُ أَهْوَىٰ; لَكِنَّهُ إِمَّا عَنِي بِالَّلِفْظِ السَّاعِدٍ أَوْ السَّدِّرَاعُ,
وَمَصْفُولٍ يُمْتَنِي بِعِيْنِ السَّيْفِ.
5 - الْخَنْشَرُ ذِهَابُ العَقِلُ مِنَ الْذَّهَلِ وَالْوَلِيدِ وَالْفِسْقٍ، وَالجَرَانُ: مُقْدَمُ العْنُق.

وَقَالَ ابنِ جَيْدٍ فِي حَرْجٍ مِنْ شَعرٍ تَأْبَيْظُ شَرَّاٰ، رَقْمُهُ: ١٩٩.
6 - فقالت: عذّب، فقلت لها: روياً، مكانك، إنني تبيت الجبان.
7 - فقل أنفك مكانًا لديها، لأنظر مصباحًا ماداً آتاني
8 - إذا عيني في رأس قبعته، كرأس الهر مشقوق اللسان.

ه أراد: فضربت ق baruت، فهو كقوله:

ولقد أمر علاة الأشيام قسبي
وحذف الهاء من صريح، وهذا على قولنا مستجري، وهو على قول الفراء شاذ.
لأنه إذا تحذف من فعل التي يعني مفعول الهاء إذا جرت صيغة على المؤنث نحو امرأة صريح وكشف خضيب، فإن لم تجر صيغة عليه قبتها فيها الهاء كقولنا: قبيلة بني فلاين و: هذه ذينيحة، ولم تجر صريح، كا ترى - صفة.

6 - وقد: أي أعد الضرب ثانية، وه مكانك، أي: النصي وظلي في مكانك، وثبيت،
7 - أي ثابت، والجنان القلب والفؤاد.

ولمعن أنها تدعو وهي صريحة إلى ضربها ثانية، فأتي، وذلك لأن الغول على زعمهم إذا أصابتها بضربة صرعها، فإذا قبعت بضربة ثانية قامت إليه ولم تقدر عليها.

وقال المجاح في الحيونات 23/1 في فصل عن قتل الغول بضربة واحدة:

وإذا الأعراب والعامة تزعم أن الغول إذا ضربت ضربة ماتت، إلا أن يعيد عليها الضرب قبل أن تفقي ضربة أخرى، فإنه إن فعل ذلك لم تمت، واستشهد بالأبيات المنسوبة لأبي البلاد الطهوي.

7 - في الأغاني (هد) 12/19 وختارات الأغاني 1/151،
8 - فلم أنفك متكاً عليها،
8 - في الأغاني (م) رقم 7 بالهامش: مسترق.
9 - وَساَقَٰا مَخْدَجٌ، وَشَوَاةٌ كَلِبٌ،
وَنِفْوَبٌ مِنْ عَبَاءٍ أَوْ شَنَّانٍ

9 - في الأسافين (م) رقم 7: وِسَرَأَةٌ كِلِبٍ,
وَبَالْهَامِشِ: يَهْوَيْ مِنْ فِرْعَاءٍ أَوْ شَنُّانٍ.
وَالْمَخْدِجُ: النَّاقِصُ الخَلْقِ مِنَ الْبَيْلِ وَرِيْقُهَا وَالْمَقْصُودُ المَسْحُوَةُ المَسْحُوَة.*
وَالْشَّوَاةُ: جِلَدَةُ الرَّأسِ، وَالْعِبَاءُ مِنَ الْكَسَايَ وَاسِعُ فِيهِ خَطُوْتَ سُودٍ كَبِيرٍ، وَالْشَّنَّانُ الأِسْقُفَةُ,*
وَالْزَقَاقُ الخَلَقَةُ الْبَالِيَةُ مِنَ الْجَلَدِ وَهِيَ تَكُونُ دَاكَنَةً الْلُونَ أَقْرَبَ إِلَىِّ السَّوَادِ.

٢٣٧
1- إذا وجَرَّ عَظِيمٌ فِيهِ شَیْخٌ
مِنَ السُّوَدَان يُدْعَى الشَّرَّيْسُن
2- وأُدخِلّ وَجَرَّةٌ أَمِينٍ يَكْفِي
حِسَامُ الحَدِّ مَاضٍ يَشْفُرُ يْسُن
3- تُقُلِّبُ فَصَائِرًا حُدُرًا كَلِيلًا
فَلَمَّا أَرَ مُسْفِلَ تَلَكَ الحُرْتَيْسُن

(*) مصادر الأبيات:

ما خرجه ابن جني من شعر نابئ شرًا، في الفقرات رقم 27، 28، 29، 30.
- لسان العرب (وجه): البيت الأول.

1- يصف دخوله على غول من الغيلان
وقال ابن جني في ترجمته (ب رقم 27):
وَبِرُوَى الْجَرْنِيْنِ، الْجَرْنِيْنَ نَسْلُهُ مِنْ الكَهْفِ فِي الجِبَلِ، كَانَ أَصْلَهُ وَجِارَةً
فَحَذَفَ الأَرْفُ الْكُتْوِلِاَنَّ مِنْ وَرَقِّ الحَمْسِ، وكَبْرَ يُقِيدُ فِي هَذَا الْأَيْنَ، أَنَّهُ مَحَذَفُ مِن
الْأَوْرَانِ.

2- قال ابن جني في ترجمته (ب رقم 27):
وَأَسْكَنَ جَمِيمًا وَجِيرًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَكُونِ لَعْنَةً فِيهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يُكَثَّرَ المَفْتَرَجُ،
فِي خُرجه ابن جني (ب رقم 27) وَالْفَاتِر لِسَانِهَا يَعِنِي الغِولَ - الخُرْتَانَ أَذَاهَا.

وقال فيما أيضاً: "وَعَلَّةَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى لَفظ ضَمِير الْواحِدُ دَونَ الْبَشَمَةَ... هِيَ أَن..."
4 - قلّم أَرَ مِنْعَمَ مَحْبُوٍّ أَنَا هَا،
وَلَمْ أَرَ مِنْعَمَ فِيهَا مُلْتَمُّدٌ.
1 - إذا ألقبت بـ يَوْمٍ الصَّدِيقٍ فَأَرَبَّعْهُ
علىَّهُ وَلَا يُهْمِّسَكَ يَوْمَ سَوْءٍ
2 - عَلَى أَنْتَي بِسَرْحٍ بِنَيِّي مُرْدَادٍ
شَخْوَتِهِمْ سَيَاقًا أي شَخْوَةِ

(*) مصادر القصيدة:
- الأغاني (س) 216/18، (ب) 21/21، (هد) 162/144، (م) رقم 31.
الأبيات الأربعة.
- ما خرجه ابن جنّي من شعر تأليف شِرْأُ - رقم (5) البيتين الأول والثاني.
وقال أبو الفرج في آخر الأبيات:
قال: وخرج تأليف شِرْأُ يومًا يرعد الغارة، فلقي سرَّاحًا لمزاد فأطرد، ونذرته به مزادًا،
فخرجوا في طليبه، فسبقوه إلى قوله، وقال في ذلك:

1 - في الأغاني ب (21) 163/21/21 وحدها: فعِارِفُ عليك، وذكر ما أثبت في الهامش.
وقوله: يوم الصدِيق، مثله قوله: أُخُر الحَزْمِ، أي اليوم الحَزْم، وارتفع عليه أي أبق
عليه، وفي يوم السَّوْء السَّوْء - ضد يوم الصدِيق.
وانظر لقوله: سَوْءٌ في الفاقية التعليق على البيت التالي.
2 - في الأغاني: شحوتِهِم سَيَاقًا بِالبَّا، وسِيَاقًا من السَّوْق وسِيَاقًا من السَّبِيق والمعنين
 قريبان.
وما أثبت عن ابن جنّي فيها خرجه من شعر تأليف شِرْأُ.
والسَّرْح جَماعة الأَبْل مُطلقة في المرْجى، والشَخْوَة الخَطوة وسِرعته.

430
3 - ومَلَسَّةُ لاَ عَيْبَ فِيهِ
بَصَرَتْ بِهِ لَيْسَ ومَ عِيْرَ دِوَّ
4 - خَفْضَتْ بِسَاحَةَ تَجْرَى عَلَيْنَا
أَبَارِيقُ الكِرَامَةِ يُؤْمَدُ لَهُمَّ

وقال ابن جني فيها خرجه من شعر تأليفًا، برقم 25 عن قوله في قافية البيت:

الأول: سَوَءٌ
ولما أُبِدَّلَ الْلَّامَ وأُدْخِلَ فيها العين فزاَهَن المَدَّ بِالإِدْغَامِ زَالَ مَعَهُ الرُّذَفَ، وَلَا
الإِدْغَامُ لَمَا جَازَ مَعَهُ شَخْوَةٍ أَلَّا تَجْرِي مَعَ نَزْوٍ، وَصَعْبٍ، وَلَا نَغْوٍ.
ذلك.

3 - في هامش الأغاني (م) بِرَقْمٍ 31 كِتَابٍ وَأَخَرِ قِبْلَةٌ.
وفي هذه النسخة ما أَثَبَت وَهَلْ دُوَّ، وَفِي بُقِيَةِ النِسْخِ وَهَلْ زُوَّ، بِالْرَّأْيِ، وَقِيل
في شَرِيحُهُ: وَالْرُّذَفُ: الْقَرْبِيَّانُ بِرُدَّ أَنَّهُ بُوْمُ لَا مِثْلُ لَهُ، وَالْذُّوْرُ: الْمَفَازَةُ وَالْأَرْضُ
المُفَلُّةَ.

4 - في الأغاني (م) بِرَقْمٍ 0 خَفْضَتُ بِجِبَالِهِ تَجْرِي عَلَيْهِ.
وَأَرَادَ بِبَابِرِقِ الكِرَامَةِ كُؤُوسَ الْخَمْرِ، وَرَمَيْتَهَا جَارِيَةً مُصَحَّحَةً عَن
وَالْمَدَامَةِ.

231
القسم الثاني
المختلط النسيبي: مماليك من شعره ونسبه إليه
1 - لما رأيت بني نفاحنة أقبلوا
يجلون كله مقلص ختام

(*)

(1) نسبة الأبيات، ومصدرها:

ارتفع في نسبة هذه الأبيات إلى أربعة من الشعراء:
أ) أبو خراش الهذلي، وفاء ذلك في:
- الأشياء والنظائر 175/1 176-177.
- اللسان (نشأ) (وحد).
ب) شرح أشعار الهذليين 1340 ولكنه قال، وبيري لتأتيه شراك.
- ستم بن أحمد الخزاعي، وفاء ذلك في:
- المحرر، في باب الفرار، وقال في خبر الأبيات: وقرر ستم بن أحمد الخزاعي من
- نفاثة ولاته امرأته، ترك أخاه، فقتل.
- حماية البحتري، الباب 25 ص 67.
- محمد المحمدي (أخو صخر عن الهذلي) أحمد بن عمر بن الحارث بن سلم بن سعد بن
- هذلي بن مدركة، وفاء ذلك في المؤلف والمختلف 132.
- تأتيه شراك، وفاء ذلك في شرح أشعار الهذليين 1340، قال وقد نسها إلى أبي خراش
- وبيري لتأتيه شراك.

***

- شرح أشعار الهذليين 1340: الأبيات جميعاً
- المحرر 496، 6، 4، 6، 2، 0، 2، 4، 0، 2، 6، 0، 6، 0، 0، 0، 0.
- حماية البحتري، الباب 25 ص 67، زيادة بيني، 0، 0، 0، 0، 0، 0، 0.
2 - قد وُلدت ريح الموت من تلقائتهم وَكُرُفت كُل مهابة فَصَب
3 - طُرِقَت ساقًا لا يُحَاف عائِرًا
4 - أَقِلُّت لا يَشْدُد شَدًى وَاحِدًّ

١٦٢-١٧٧ ١٤٦٢ـ ١٤٦٣

الأشهار والنظائر / ١٦٣٠-١٤٦٣

المؤلف والمختلف / ١٣٣٢-١٤٦٣

اللسان (نشا) / ١٣٤١-١٤٦١ (عرا) / ١٣٤٢-١٤٦٢ (وحدة) / ١٣٤٢-١٤٦٢

النحو (خرب) / ١٣٤٢-١٤٦٢ (نشا) / ١٣٤٣-١٤٦٣ (وحدة)

المجردة لاين دريد / ١٣٤٣-١٤٦٣

تفسير القرطبي / ١٢٩-١٤٦٣

إصلاح المنطق / ١٤٨-١٤٦٣

هاشميات الكمبنت / ٢٠-١٤٦٣

تهذيب إصلاح المنطق / ١٤٨-١٤٦٣

المخصص / ٢-١٤٦٣

أساس البلاغة (نشا) / ٢٣٧-١٤٦٣

الكامل للمبرد / ٨١-١٤٦٣

المقرص والممدوح / ١٤٧-١٤٦٣

المحكم / ٣٧٦-١٤٦٣

المعاني الكبير / ٦٩٥٤-١٤٦٣

والبيان الزيدية اللذان أوردهما أبو جعفر محمد بن حبيب في المحيط ص ٤٩٦ بعد الأبيات

٦٥،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠،١٠

وذكرت دُخلًا عقابهم تنطقًا

فما مضى من نشأة الأحقاب

وعرفت أن من يُتقؤه يُصَبِّوا

٢٣٦
5- الله يَعْلَمُ مَا تَرْكَبْتُ مِنْهَا
عن طَيْبِ نَفْسِي، فَأُسَأَلْتُوا أَصْحَابِي
6- لَآ أَمُوتُ، وَلَوْ شَهِدُتْ لَكَانَ نَكْرِيْهَا
مَا، يَسْتَلِي مَشَافِيْرُ الْقُرْآنِ
1 - وَكَانَتْ بُيُوتُ اللهِ أَطْنَابٌ، ثَابَتٌ
نَقْصٌ عَنْ لَيْلِيَ وَبُكيَّيْنِ الطَّوَّاقُ
2 - تَمَّتَ فِتْرِيَ مَنَا، فَلَاقَيْنَ، وَلَمْ يَكُنَّ
عَلَمَاً، تَمَّتَ الْمُحَصَّنَاتُ الصَّرَائِحُ
3 - عَلَامَ تَمَّتَ فُؤُوقُ الخَمَاسِيَّ قَدْرُهُ
وَدُونَ الَّذِي قَدْ تَرْجَجَهُ التَّوَأَكِحُ

(•) نسخة الأبيات، ومصادرة:

رواً أبو الفرج في الأغاني خيراً لهذه الأبيات يقول: وأغار تأتبَّع شَرَّاه وَحَده عَلَى خَمَاسِي
فِينَا هو بطوف إذ مُرَّ بِغَلَام بْنَصْبَت الأَرَامَب وَحَده مَعَ قَوَّسِه وَثَلَّهُ، فَلَه رَأَهَا تَأَتَّبَّع شَرَّاء اَهُوَ
لِيَأخذهم فِرَاء الغَلَام فَأَصَاب بِذَهَب البَيْرِي وَضَرَبَه تَأَتَّبَّع شَرَّاه وقال في ذلك (الأبيات).
فُقَدْ بعدها مَا نَصْهُ وَهَذِه الأبيات أَن نََوْم لَقَوم المُقْتَول أَشْهَهُنَا بِتَأَتَّبَّع شَرَّاء وُهَذِه الأبيات (َهد) ٤٤/٢١، (س) ١٦٦/١٨، (ب) ٣١/٢٩، (م) برقم ٢٢.

* * *

1 - ثَابَت هُو ثَابَت بِن جَابِر بَن سَفيان = تأتبَّع شَرَّاء.
2 - فِي الأغاني (َهد) ٤٤/٢١، تَمَّتَّ فَتْرِيَ مَنَا فيَلَّاقَيْنَ، وَلَمْ يَكُن عَلَمَاً
3 - العلَام الخَمَاسِيَّ الَّذِي طَال فِلَغ خَمْسَة أَبْصَار.

٢٣٨
4 - فإن تلك نالت خطاطيف كُفْحٍ

بأبيض قَسَال نَمٍّى وهو قُادِحٍ

5 - فقد شد في إحدى بَذْهَا كِتَانَة

نُداوى، لها في أسود القلب قَادِحٍ

---

الفصل: القتـّ، والقَسَال: السَّيْف القتـّاع البَائـر.

5 - في الأغاني (م) بِرَقِم ٢٢:

و... يديه حَرْيَة

والقَداـح: عَفْض يكون في الجرح من أثِر سهمٍ أو نصل.

٢٣٩
١ - شَيْنَتْ الْعَقْرُ عَقْرًاٰ بَيْنِي شَيْلٍ
إِذًا هَبْتُ لِقَارِئِهِمَا الرَّسَاحُ
٢ - كَرَهْتُ بَيْنِي جَذْهَةٌ إِذًا شِرْبُتُ
فَقَأَ السَّلَفِينَ وَاتَّبَعْتُمْ قَبَاحَهُمَا
٣ - إِذًا خَلْفَتْ بِبَاطِنِي سَرَرٍ
وَبَطَنُ هُضَاضٌ حَيْثُ عَدَّهُ صَبَاحٌ

(*) نسخة الأيتام، ومصادرها:
هذه الأيتات الثلاثة من قصيدة طويلة مالك بن الحارث الهذلي. في شرح أشعار الهذليين ٢٣٧ وما بعدها. وديوان الهذليين ١٩٨٣ وما بعدها.
ويه الأيتات ١٠، ١١٥ من قصيدة مالك بن الحارث التي مطلما:
تقول: المُعَرَّقات أَكْلُ بِغَرْمٍ
مَرْبَةٌ مَالِكَ عَلَقَ شَخْحاً
وقد أخطأ باقوت في معجم البلدان فنسب الأيتات الثلاثة كلاً في موضع (١) في عقر، ٢ في سلفين، ٣ في هضاش) إلى تأريث شراً، وتعيه البكري في معجم ما است刑警 فنسبها أيضاً في ذات المواضع تأريث شراً.
وليس هذا الاختلاف في النسبة ولكن خطأ محض.

٢٤٠
انتظَران قليلاً، ربّت غمّتهم،
أو تعودان، فإنَّ الربيع للعادِي

(4)

الخانقّان بن السلك بن الحلقة:
مع بيت آخر قهله هو:

بَيْنِي نَحْيَبَّ أَلاَّ لاّ حَيَّ بِالقَوْدِي
إِلاَّ غَبْرِيَّةَ وَآمَرْ بِسُنْنَ أَذُوْدَ
وها في خير طويل عن السلك أورده ابن قتيبة في الشعر والشعراء 326 وأبو الفرج في ترجمة
السلاّك باللغوي (ب) 348/21.

ولكن جاء في لسان العرب (روح) ما نصه:

وَلِكَ بُلُجَّ الْغَيْبَ بِمَعْنِى الْقَيْدَةَ والْقُوَّةَ، قَالَ نَأُظْفَرْ تَمِيزًا، وَقَبْلَ السَّلَكَ بِنَسْبَةَ:

(الخانقّان) قال ابن بري: وقيل الشعر لأعشي فهم من قصيدة أُهُمْ:

يَا ذَٰلِكَ بَيْنِي نَحْيَبَّاتَ وَأَكْبَارَ
أَقُمْ وَمَسْرُهُ عَلَيْهِمْ غَرَّةَ آبَادَ
جَرَّتْ عَلَيْهِ رَمَاحٌ الصَّبْعِ يُذْبِهَا
وَصِبْرُ الْمَزْوُنَ فِيهَا بَعْدَ الْبَقَادَةَ.

هذا وفي تحقيق الشعر والشعراء ص 326 حاشية جيدة الانتفاعات على نسية بني السلك...
ففي الخير الذي أشارنا إليه أن السلك لا أتى بعض الرعى قال لهم: ألا أغنيكم؟ قالوا: تلّي،
فرع عقيبه يتغنى: بِي صَلَحِي أَلَا لَحْيَ... (الخانقّان).
فكتب تحقيق الشعر والشعراء وشرحه وقد ذكر الخلاف في نسيةها: وَلَعَلَّ الشَّعْرُ تَغْنِى بِهِ
السلاّك فقط ولم يكُن من قوله.}

241
على قرَمْماة عالية شَوَاه
كان بِياض غُرَرَه خِمْارٌ

البيت للسليك بن السلقة.

وهو في سيبويب 2/247 وأدب الكاتب 678 ومعجم البلدان (قرمماة) واللسان (فرم).
وفي اللسان (فرم) قرَمْماة عالية...
وجاء فيه: وقُرِمْمَاء بالتحريك - موضع، قال سليك بن السلقة ينفي نفسه له نفق في هذا الموضوع:

كأن قَوَائِمَه النَّحْشَام، لَمْ يَحْتَسِلْ ضَحِيَّيْاهِ أصْلًا مَّنْحَشَار
علا قرَمْمَاة عَالِيَة شَوَاه
كأَنَّ بِياض غُرَرَه خِمْارٍ

يقول عَلَّت قوائمه قرَمْمَاة، قال ابن بري: من زعم أن الشاعر روى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عَالِيَة شَوَاه، لأنه إذا انتفع وَعَظَت قوائمه، ومن زعم أنه لم يروه وإنما وصفته بارتفاع القوائمه فإنه بروى عَالِيَة شَوَاه، عَالِيَة، بالرفع والنصب. قال وصواب إنشاده على قرَمْمَاة، بالتفاوت، قال: وكذلك هو في كتاب سيبويب وهو المعروف عند أهل اللغة.

242
١ - فَلاَ نُقِبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ لَكُمْ وَلَكَ خَافِرُي أَمَّ عَامِرٍ
٢ - إِذَا ضَرِّبُوا رَأْسِي، وَفِي الرَّأسِ أَكْبَرُي، وَعَدَّيْدَ عَنْدَ اللَّهِ فَمْ سَائِرِي
٣ - هَئَلِكَ لَا أُبَيِّقِي خَيَاةً تَسْتَرَّي سَيِّيِّرُ اللَّبَالِي مِسْلَأَةً بَالْجَرَارْلِ

(١) نسخة الأبيات، ومصادرها:

الأبيات للشَّنْغَرَى الأزدي في خبر طويل بترجمه في الأغاني (ب) ٢٠٥/٢١ و(ه) ١٨٤/٢١، وفي الشعر والشعراء ص ١٩ - ٢٠.

ويستدعي الأبيات الميمحي من شعر الشَّنْغَرَى في الطراف الأدبي ص ٣٦ وذكر لع مصادف

كثيرة.

وقد نسخها المجاهز في الحيوان ٤/٥٠ خطأ لتأبيث شراً، وقد نسخه محقق الحيوان على هذا

الخطأ في حاشية طويلة.

كذلك أخطاء المنشية في أمثاله ٧٣/٢ نسبتها لتأبيث شراً ولكنها تحز فحال ديروي

للشَّنْغَرَى.

وُسَبَ البيت الثالث في الأزمة والأمكدة ٢٩٣/١ لتأبيث شراً.

٢٤٣
(٧)*

شربت بجمائه وصادرت عنيه
وأبيض صارم ذكر بإبطالي

(*) هذا البيت من قصيدة طويلة للمتنحلي في ديوان الهذليين ١٨٢ وما بعدها، مطلعها:
عرفت بأجذث فيعاف عرق
وبلغت كتجير الباطل
وفي تاج العروس (أبط) قال:
الإبطالي هو السيف...
ومنه قول المتنحل الهذلي بصف ماء وردة، كذا في الديوان،
ويرى لنايت شراً (البيت).

٢٤٤
هل أنت باعة دينار لحاجتنا
أو عبد رب أهنا عون بن مخراقي

(*) هذا البيت من شواهد سيبويه التي لم يعرف قائلها، وقال البغدادي في الخزانة 3/476:
ه البيت من أبيات سيبويه التي لم يعرف قائلها، وقال ابن خليفة: قيل هو لجابر بن زالان
النصب، ونسبه غير خدمة سيبويه إلى جبرير وإلى تأثث شراً وإلى أنه مصنوع والله أعلم
بالنحو.

والشاهد في البيت نصب وهذ رضأ حملًا على موضوع دينار.
وانظر خزانة الأدب 3/476 وسيبويه 87 وزينب 3/563 والطيبي 202/563، وتفسير الطبري (ط دار
المعارف 202/50).

245
السَّالِكُ لِلْمُيْتَّةَ الْيَقْطُانَ كَانَتِ السَّالِكُ لِلْمُيْتَّةَ
الْيَقْطُانَ كَانَتِ السَّالِكُ لِلْمُيْتَّةَ

(9) (*)

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْمُنْتَخِلِ الْهُذِلِيُّ فِي شَرْحْ أُشَاَرِ الْهُذِلِيُّ ١٩٨٠ وْدِيوْانِ الْهُذِلِيُّ ٢/٤٢،
مَطْعَمُهُ:

ماْ بَالْ عَيْنِكَ تَبْكي، دَمْثَا خَفْصٌ
كَمَا وَقَى سَرِبُ الْأَخْرَاجِ مُتَبِنِل
وَلَبِتْ فِي الْخَصَائِصِ ٢/٧٦ وَالْعَيْنِ ٣/٥١٦ وَهْمِ الْمُحَاذِمِ ١٨٧/٢ و١٤٥/٢،
وِسَرَحُ الْأَمْوَيِّ٢/٢ لِلْمُنْتَخِلِ.
ولكن ابن منظور في اللسان (خلع) آثار مسألة نسبه لتأثيث شريه فقد أثبت البيت منسوباً
للمتنخل الهدلي، ثم قال أوراد نصف هذا البيت الذي نسبه ابن منظور للجوزري، ونسبه لتأثيث
شريه، وقد نسب الشيخ ابن بري البتِّ بكامله أيضاً للمتنخل، فإنَّ أن يكون أبو مصوص ومحمد
فه أو يكون لتأثيث شريه عجز بيت على هذا النص، وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً حاجز
السروري:

وادْهمْ فَأَذْهِبْ ْمَعْلَمَةٌ
كَأَنْ اجْتَنَبَ الكَاهِبُ الْمُتَخَفْلَاء
ورحم الله أبا الفضل ابن منظور فقد أصاب في أن البيت للمتنخل وفي أن، لتأثيث شريه}

(عذر البيت على هذا النص) ولكنه روى البيت عن الشيخ ابن بري منسوباً حاجز السروري وليس له
ولكنه لتأثيث شريه من قصيدته التي مطلعها:

تَقُولُ سَبْبَيْنِ لِجَارَتِهَا
أَرَى دَلَايِلْ بَيْنَا حُقْفَتَا

٢٤٦
1 - إن السّمع السّمع الذي دون سُمع
لقيّلاً دُمّة مّا يطَلّل

(*) نسخة القصيدة، ومصدرها:
انظر القسم الخاص الذي أفردنا في المقدمة لنسبة هذه القصيدة المشكلة.
ومصدرها الأساسية:
- الحيازة لأبي تمام، بشرح المروزقي والتبريزي، وتزيد رواية التبريزي بينين عن رواية
المروزقي هي 17 و 20.
- العقد الفريد 298/3 باختلاف في الرواية وزيادة بينين واختلاف في الترتيب، فهي فيه
على النحو التالي:

١ - ٢٠، ثلاثة الزادان على ما في شرح التبريزي للحيازة، ١، ١٣، ١٦، ١٤، ١٧، ١٥، ١٨،
٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤،
والأدبيات منها كثيرة التفرقة في الكتب والمصادر:
- الحيوان للمحاذة ٥٨/٣ الأديات ٧، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٧٢، ٧٦،
البيت ١١
- النتائج ٢٤٦ وأوردها في خبر تجاهل مشوش على النحو التالي:

١ - ١٣، ١٦، وبعده:
ينغسل المال ميلاً، ويبَّني وهو في الحي كريم مقيّل
على صدقٍ على حاذبة ولله المعتمد شريٍّ على
ثم البيت ١١ كالآتي:
إين رأى بالاس فليَّ ثمسم أو رأى طمعاً فيَّ ماهّ أزل
ثم الأديات ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، وعدها:

٢٤٧
3 - خَلَفَ الْعَيْبَةُ عَلَيْهِ، وَلَتَسِى،
أَنَا بِالْعَيْبَةِ لَهُ مُسْتَقْلِلٌ
4 - وَوَرَاءِ الْذَّرَارِ مَتَنِىٌّ اِنَّ أَخْتَتْ
مَصِيقَ عَقْدَتُهُ مَا تَحْلَلْ
5 - مِّطْرَقٌ يَرْشَحُ مَوْنَا، كَمَا أُطْرَقَ
أَفْقَى يَنْفُقُّ السَّمَٰمُ صَيْلُ
6 - بَرَنَى الْدِّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا,
بِبَأْيَبِي جَارَةً مَا بُنَدَلْ

---

= زَالِجْ بِالْحَلَفِ عَلَيْهِ مِن نَبَابِ الْحَلَفِ نِوْبَةً هُمَّل
فِي الْجَمِيعِ يَنْفُقُ صَمُوتٌ
أَفْقَى الْبَابِ مُخْبِدُ مَيْد مَلَدٌ
نَمَ الأُبَابَاتِ ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١

- حَمَاسَةَ الخَالِدِينِ ٢٤٩ الأُبَابَاتِ ٣٠١ - ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥
- سَمَت الْمَلَأِ ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
- المِعْمَانَ الْكَبْرَ ٢١٤ الْبَيْتُ ٢٣، ٢٤
- لَسَانُ الْعِرْبِ: (سَلََى) ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥ (صَحِيحُ) ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
- الفَقِيْهُ ٦٩ الْبَيْتُ ٤
- ﷺ مُعْجِيْمُ الْبَيْتِ ٢٧٦ الْبَيْتُ ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦

- أمَالِ المَرَضِيّـٰٗ ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١
- مَعْجِمُ الْبَلَدَٰنِ صِٰٖٓ ٥ فِي الْمُقْدَمَةِ الْبَيْتِ ١
- مَعْجِمُٰ ماَ مَعْجِمُ (سَلََى) الْبَيْتِ ١
- الأَمَالِ لأَبِي حِمَيدُ ١٣٥ الْبَيْتُ ٤
- الأَغْفَاءِ ٨٣ الْبَيْتُ ٣٢

وَهَـٰذَا كَثِـٰئِرٌ مَتَفَرِّقٌ.
7 - شاَمِسٌ في القُرْءَ، حَتَّى إِذَا مَا
دَكَّت الشَّعُرَةُ قَبْرَةٌ وَأَظِنَّ
8 - يَابَسُ الجَنِينَ - مِنْ غَيْرِ بَرَزْعَٰ
وَنْدِيُّ الكَفْيَنَ، ُشِهِمُّ مُدِينٌ
9 - طَأَاعِنَ بِبَّارَمٍ، حَتَّى إِذَا مَا
حَلَّ حَلَّ الْحَرْمَ حَيَثُ يُحَلَّ
10 - غَيِّبُ مُزَنٌ غَامِرٌ حَيَثُ يُجَدَّي
وإِذَا ُيُطُفُّ قَلِينَتِهِ أَبْنِيٌّ
11 - مُسْبِلٌ في الحيِّ، أَحِيْ، رَفَلَ
وإِذَا ُيُعْفُفُ قَمِينَتِهِ عَزِلَ
12 - وَلَهُ ُطَعْمٌ: أُزِيَّ وَشَرِيٌّ،
وَكَلَا ُطَعْمِيٌّ قَدْ ذَقَّ دَاقٌ كُلٌّ
13 - يَرْكَبُ الْقُولَ وَحِيْدًةٌ، وَلَا يَصَحَّبُهُ
إِلَّا ُيُقِمَانِيِّيُ الْأَقَلِلُ
14 - وَفَتَقَّسُ هَجَهْرُوا لَمَّا أَسْرَوا
لِيَلَهُمْ حَتَّى إِذَا اسْتَجَابَ حَلَّوا
15 - كُلٌّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بَمَاضِ
كَسَّانٌ البَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ
16 - فَأَحَسَّسُوا َأَنْعَسُ تَوَسَّمٌ فَلَمْمَا
تَمِلَّوا َرَغَطُهُمْ فَأَشَمَّعُوا
17 - فَأَدْرَكَنَا ُشَّأرَ مِنْهُمْ وَلَمْمَا
يَنْحِبُ مُلْحِيِّيٌّ إِلَّا الأَقَلِلُ
18 - قلْنَ قُلْلَتْ هَذِيَّلٌ شَبهٌ
لِمْ أَنَا كَانَ هَذَيِّلاً يَقُلُ
19 - وَبَنَى أَمِرُكِهِمْ فِي مَسَاخٍ
جَعَّلَهُ بِنَقْصٍ فِيهِ الأَفْجَلٍ
20 - وَبَنَى صَبِيحَهَا فِي ذِرَاهَا،
مِنْهُ بَعْدَ الْعَبْلِ، نُهْبُ وَشَلُّ
21 - صَلِيَتْ مَنْيِ هَذِيَّلٌ بِخِرْقٍ
لا يَمِلُ الشَّهرُ حَتَّى يُصِلُّوا
22 - يَنْهَلُ الصَّعَابَةُ حَتَّى إِذَا مَا
نُهَلَتْ كَانَ لَهَا مَانَعَ عَالٌ
23 - تَضْحَكُ الضَّعِيمُ لِقُلْلَ النَّيْلِ
وَتَسْرِى الْذَّانِبُ لَهَا يَسْتَهْلُ
24 - وَعَضْانُ الطَّيِّحَ مُهْمُوا بَطَانَةً
تَنْخَلُّهَا نَاهِمُ فَمَنْ يُسْتَقِلُّ
25 - حَلَّتْ الْحَمْرُ، وَكَانَتْ حَرَامًا،
وَبَلَّاءٍ مَا أَلْمَتْ تَحَجَّلُ
26 - فَاسْتَقَبَهَا بِي سَوَاءٌ بِنَفْعٍ عَمَّرُ. إِنَّ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلَّلُ
1- قريبة قد نأت غير السؤال
وأمسك منك ناتيجة الوصمال
2- وأمسك منك ناتيجة، وحللت
بلدتها شنها صهيب السبال
3- تعمَر أبي قريبة غير فحري
أبيها ذي الكَكرامَة والجلال

(*) نسخة القصيدة، ومصادرها:
وردت هذه الأبيات في شرح أشعار الهذليين للسكري في ص 523 منسوبة إلى ابن تُرْنَا الهذلي، يجب عرضاً إذا الكَكلب على قصيدته التي معنىها:
غِرَبًا آذنت قُبيل الرَّسام
وأمسك خَلَقْت رَثا الوصمال
وقد هجا فيها بني فهم وتجليه وذكر فيها ابن تُرْنَا وذلك إذ يقول:
تجلى بِهِ جَهَالٌ من دون دَمِي وفَهْمِم
فذلك حالهم أبداً وخلالي
على أن قد فَنشَانِي، ابن تُرْنَا،
فَلِي ما تَمشيَ مَن الْرَجَال
فَلَا تَمشيَ وَتَمشيَ جَلَسَا
جَواهرة هجنا كَخلال

وأين تُرْنَا في أقوال ثلاثة:

251
4 – وَمَرْقَطَةٌ نِمِّيَتُ إِلَيْ فُرَاهُمَا
نُرِعُ الْفِيْلِ مُشْرُقَةَ الْقَدَّالِ
5 – عُلِّمْتُ بِرَبِّي هَا طَفَّا كَأَنَّي
حِيَّالَ الْلَّطِيفِ، مَكْسُورُ الشَّمَالِ
6 – بِغِيْبَانِ ذَوِي كَرْمٍ وصَدْقٍ
وَهُمَّ أُهْلُ الْمَعْصِبِ الرَّمْلِ
7 – فَلاَ تَمِينِيَ وَتَمَيَّنَ جُنْفَا
قُرَاقِرَة هَجِمْا كَالْقَبَالِ

الأول: أن يكون شاعراً هذلياً هو وعمرو بن نُزَّةُ الهذلي، كما جاء في شرح أشعار الهذليين 565 و575 ومعجم الشعراء 222 نقلًا عن السكيري.

الثاني: أن يكون سنةً وشياً كما قال السكيري - في تفسير أبيات عمرو ذي الكلب التي أوردها آنفاً - في شرح أشعار الهذليين ص 568، قال وإذا ذَمَّ الرجلُ قَبْلًا: ابن نُزَّةُ واينُ نُزَّةُ وَاينُ نُزَّةُ، وهو شيم للمرأة خاصة.

الثالث: أن يكون لقباً أو شركةً عبّي بها تأثث شرحاً وهو قول الجمحي، وذلك أن السكيري (شرح أشعار الهذليين 222) قال في شرح قول صخر الغي:
فَنَّبِي وَابنُ نُزَّةُ، إذا جَنَّكَمَا
أَرَأَيْتُمُ الْمَدَافعَ قَمَّةً غَيِّبَةً
وقال إذا ذَمَّ الرجلُ قَبْلًا: ابن نُزَّةُ وَاينُ نُزَّةُ، وهو شيم يشتمه بـإي.

وما يذكر في هذا المقام أن عمراً ذي الكلب كانت بينه وبين تأثث شراً - على أغلب الفن - ملاحظة طويلة فقد جاء في ديوان الهذليين 126/3 أن أخذ عمرو ذي الكلب قالت في نثائياً لأخته تعرض قومها على الأخذ بثبته:
فَأُجْرِوا نَأَبَثَ شَراً لَا أَبيَالِكُمْ
صِيَامًا يَقْصَعُ فَإِنَّ اللَّهِ مَغْنِيٌّ
وقد وردت الأبيات النسبة كاملة في شرح أشعار الهذليين 573 ونقل عنه المرزبان في مجمع الشعراء 222 الأبيات 971.972.973
8 - بنغسي واحيدة يوما، ويوماً
بسربعة عشرة مثل السعالي
9 - فأتغوزه بمستون طبري
عليها مثل بارقية الـهلال
١ - وعَرَق قد خُصِّصَتْ بعِيد هذه بدأ مَا يَرَى بِهَا فَعَامًا

(*) نسخة الأبيات، ومصدراً:

اختفى في نسخة هذه الأبيات إلى تأبيظ شرَّا وسمير (أو شمير أو شمر أو سهم) بن الحارث.

الباحي
- نوادر أبي زيد ١٤٧ الآيات الأربعة منسوبة لسمير بن الحارث الضبي، وقال أبو الحسن
تعلقُ على حفظي سمير بالسين.
- الحساني ١٠٤/٤ الآي، الآيات الأربعة منسوبة من أبي زيد إلى سهم بن الحارث الضبي، وله
أيضاً ٦/١٩٦٧ لشمر بن الحارث الضبي، وله أيضاً ١٨٦١/١ البينات ٣، ٤، بغير نسبة.
- اللسان:

(حضاً) البيت الأول منسوبًا لتأبيظ شرآ.
(عبر) ٢ منسوبين لتأبيظ شرآ.
(من) ٣ منسوبًا لشمر بن الحارث الضبي.
(حسد) ٣، ٤، ١، وقال فيها:

قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحارث الضبي وربما روي لتأبيظ شرآ. وأنكر أبو القاسم
الباحي رواية من رويا صباحاء (في البيت الثالث) واستدل على ذلك بأن هذا
البيت من قطعة كلها على روية اليم. قال وكذلك قرأها على روية ذهوأ وأوها:
وتأَر قَد خَصَصَتُ . . . (البيت الأول).

قال ابن بري: قد وَهُمَّ أبو القاسم في هذا أو لم تبلغه هذه الرواية لأن الذي يرويه هو عمرو
صاحب، يذكره مع أبيات كلها على روية الحاء، وهي شجر عن سنن السناني، ذكر ذلك في
كتاب خير سد مأرب، ومن جلة الأبيات:

٢٥٤
مرأيت الليل قد نصرت الأجنحة
أثانيي قاصراً وبنمو أبيه،
وقد جَنَّ الدجى والمتجمَّل لاحفاً
وحذاري أصوراً سُوفتُ تأني
أُمرَ أن نَا الصُوْارَم والمتجمَّحاً
-
خزاءة الأدب 3/3، ذكر الخلاف في نسبة الأبيات ونقل عن نوادر أبي زيد وليسان
العرب.
-
الحياة البصرية (ط الهند) 426/2 منسوبة إلى شمیر بن الحارث الصبي، بزيادة بيت
خامس انفرد بروايته هو:
لقد فعمتُ بالأصل شنيماً
ولسنى ذاك يَعَيْبُكُمْ مسْتَماً
-
مقياس اللغة 4/192: البيت 1، 2 منسوبين لتأنيث شُرةً.
- إعجاز القرآن 59: البيت 3، 4 غير منسوبين، ولكن الباقلاوي ذكرها بقوله وقال
آخرون بعد أبيات لتأنيث شُرة من قصيدته التي مطلعها:
تقولُ ضَيْيَتُ لَجَارَاَئِها أَرَىُ دَنَاُبَا، يَفْنَا حُوْقَلاً
ما يعني أنه لا ينسبها لتأنيث شُرة.
- المخصص 194/1: البيت 2 غبر منسوبين.
- المحكم (غير): 201: غبر منسوبين.
-
- جميع الأمثال 108: البيت الأول.
- الأمثال لأبي عبد 243: البيت الثاني.
-
- التخصيص 139/1: البيت الثالث.
- سيبويه 72: البيت الثالث، ودارت عليه كتب النحو وشرح شواهد سيبويه، انظر
الجبيبي 498/4 والأشموني 90 و100 والتصريح 283/2 والمع 157/2 والمع 311/2.
-
1. في اللسان (عير)، يبَعَدَ وَهَنً.
-
وفي مادة (حضاً) كما أدبت، وقال في تفسيره وحضاؤات النَّار، سَعَرَتَها، يَهَمُّ
ولا يَهَمُّ.
-
وقوله وَبَعْدَ هَذِهِ لا يَبَعَدُ هَذِهِ، أي بعد هَرَعٍ من الليل حين سيكون الناس ودهاء، والهدوء
الثُّلُثُه الأول من الليل.
255
2 - في نوادر أبي زيد ١٢٤، والحيوان ٤٨٢/٤، ٩٦/٦ و٩٦.
و في مقاييس اللغة ٤/١٨٦/٦، أغلبيًا.
وقال: "وانتان العين، على سبيل كما قلما من مجيئه وذهابه.
وفي اللسان (عبر): "العين: مائيه العين، وقيل العين اانتان العين، وقيل.
"لخصها.
وفي الأمثال "جاء قبل غبي وما جرى، أي قبل خطة العين.
وتختيل العين: إراحتها وحلة جميلة عنها.
وفي إعجاز القرآن ٥٩: "عندما ناري، أي رأوها بلا.
وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على قول بعض العرب في الاستغفار بمن عن
النكرة عند الوصل منون، وعند الوقف "منون" أي من.
وقال ابن جني في الخصائص ١٣٩/١ وقد أورد البيت كما أثبت:
"وإيوي.
منون؟ قالوا... سراة العين، قلت: عمرو ظلما.
فمن رواه هكذا فإنه أجزى الوصل، وهو "منون" العالم.
ومنون، ثم أضاف:
وأما من رواه منون، فأمر مسكين، وذلك أنه شبه من بأي "منون".
أنتم"، على قوله: "أبون أنتم".
والرواية الثانية التي أوردها ابن جني هي رواية أبي زيد في نوادر ص ١٢٤.
4- فَعَلْتُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقُلْتُ يَا مَهْمَر
زَعْيُمٌ: نَحْسُهُ النَّاسُ الطَّعَامَانَا

4- زاد بعده في الحياة البصرية (ط الهند) 246/2،
لقد فَضَلْتُ بالأكل فيه، ولَكُن ذاكرَتُ بِعَيْنِكُمْ نَقَامَاً
وَمَا أَظَنَّهَا الْبَيْتِ إِلَّا فَضَلْتُ أَلْحَجَتُ بأَبْيَاتٍ انفِرَدت بِهَا نسخة الحياة البصرية التي طبعت
في الهند.

٢٥٧
الملاحظات

تحقيق:

1) ترجمة نَابِتَتْ شَرَا من كتاب الأغاني
2) مَغْرِجَتْ ابْن جُعْجِي من شعر نَابِتَتْ شَرَا
3) شرح القصيدة الفاقيَة من شرح المرزوقي المفصل
الملحق (1)
ترجمة: نجيب شرف الدين شمس الدين الأفاثي
أخبار تأبط شراً ونسبه

1 - هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عمِّيل بن عدي بن كعب بن حزَن، وقيل حزَن بن نعيم بن سعد بن قُطْم بن عمرو بن قيس عبلان بن مضر بن مزَّار (1).

2 - وأمته امرأة يقال لها أمينة، يقال إنها من بني القيس، بطن من بني ظهير.

(1) نسبه وترجمته في الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأدبي للمنفصلات ١ والاشتقاق ٢٦٦ وجهزه

أنساب العرب ٢٤٣ والمعرفة ٣٤٩ وسط الله ١٥٨ وخزانة الأدب ٦٦١ وأساب

المختالي ٢١٥ وشرح التبريزي للمفصلات ٦٣ ونسب الأشراف ٢٣١/١٢ وثاج العروس

(بطن) وغير ذلك.

واسمه ونسبه في شرحي الأدبي والتربيزي للمفصلات: ثابت بن جابر بن سفيان بن عمي

بن كعب بن حزَن بن نعيم بن سعد بن قُطْم بن عمرو بن قيس عبلان بن مضر بن نزاره.

وفي سط الله: ثابت بن جابر بن خالد، وقال المحقق في المهاشية وأخالد زيادة في الأصلين

لم تُقرأ له غيره.

وفي الشعر والشعراء: ثابت بن عمُّش، واحتاج لهذا بنصفdidn't find it in text

قال في شعره:

Anonymous وأفين ما أذنني ابن عمُّش

وأضيف: وعي مغضبه، ولعله لقب،

وفي المسان (عمَّش): هو عمِّيل من كل شيء: البذيء، إطُيقه أو مَرْعَده، والعمِّيل: الجلد

الشريف، وقيل: العمِّيل الضَّحَمت الشديد العريض.

وجاء في كتب الشعراء من نواحي المخطوطات ٢٩٢ أن ثابتُ شرَّّي يكفي، وابناً زُهَّرٍ،

وذلك في خزانة الأدب ٦٦١.

٢٦٣
ولدت خمسة نفر: نابط شرا، وريش لعب، وريش نسر، وكعب جدر، ولا
٨واكي له، وقال إنها ولدت سادسا اسمه عمر١.

3 - ونابط شرا لعب لعب ه، ذكر الرواة أنه كان رأى كبيشا في الصحرا
فاحتمه تحت إبطه فجعل ببول عليه طول طريقه، فلما قرب من الحي نقل عليه
الكبش حتى لم يقبله ٢ فرمى به فإذا هو الغول. فقال له قومه: ما كنت متابعا بأ
ثابت؟ ٣ قال: الغول، قلوا: لقد نابت شرا، فسمى بذلك.

(١) ورد هذا بنصه فيا خرجه ابن جني من شعر نابط شرا برق٢٧ عدا ما قبل من أنها ولدت
سادسا.

وذكر اخوته الأربعة أيضا في المبهج ص ١٧.

وفي أنساب الأشراف ٢٣٧/١٢، وقال الكلبي، وأخوه جدر، وقال غبره كان لتابت شرا
أنا أرى له ريش لعب... وسمي ريش لعب له قوله:

منى أذع من فهمر ومدمن باتي
قوارس مناوشون قاصية الشرب
على كل مدا سافر إذا اخيل توتمت
لباءك أهدا أو ينحني منن كربر
ومن ولدت أيدي من القوم عاجزا
ولا كتبت فتى نابيأ بفنازرة
ولكنى أنصى إلى طفتي رخاب

ثم أضاف وقال بعلامه.

وفي المبحر ١٩٨ - ٢٠٠ أن أخا نابط شرا كعب جدر كان أيضا من الملك، وكان يخرج
مع مرة بن خليف الغهمي، وأنه قال في يوم له مع مرة بن خليف:

الله بوعسي وتوم مرة إذ
غضب أنواه على الهلكة
تسرع به الربيع في المجن كنا
تخصصة البريح ثم نقله
حتى أتى الأرض وقفة الحكمة
وبنمي الصدق في محلة إذ
غضب وجه الطريق من سلكة

(٢) في (هد) و(ب) لفظ نقله.

(٣) في (هد) ما نابت إلا ثابت، وفي (ب) كما أثبت هنا.

٣٩٤
4 - وقيل: بل قالت له أمه: كل إلا خوتك يأتي بشيء إذا راح غيرك، فقال لها: سأأتيك الليلة بشيء، ومضى فصاد فأصدق كنتة من أكبر ما قدر عليه، فلما راح أتي به فجاء حيث مأتبطاً، وألقاه بين يديها، ففتحته ففساعين في بيتها، فوقيت وخرجت، فقال (لها): (1) نسا الهذي ماذا أنتك به تابت؟ فقالت: (أتاني بأفاع في جراب، فلَن: كيف حلمها؟ قالت: تأتيتها، فلَن: لقد) تأتبث شراً، فلزمه تأتبث شراً (2).

5 - وحدثني عمًّي قال: حدثني علي بن الحسن بن عبد الأعلى (3) عن أبي مَحْلَم (4) يقول: هذه الحكاية ورد فيها أن أمه قالت له في زمن الكهنة: ألا ترى غلابان الهذي يجتنون لأهليهم الكهنة، فورحون بها؟ فقال: أعطيني جرابك حتى أجيئي لك فيه، فأعطيته، ففعلها لها وأفاده، وذكر باقي الخبر الذي تقدمه (5).

6 - ومن ذكر أنه إنها جاءته بالغول يجتمع بكثرة أشعاره في هذا المعنى، فإنه يصف لقاء إباهها في شعره كثيراً، فمن ذلك قوله:

فأصبحت الغول في جارتها
في جآرتنا أنثى ما أهملوا (6)

(1) زيادة من (هد) و(ب).
(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وهو في (هد) و(ب).
(3) في (هد) و(ب): علي بن الحسن، وسط في (ب) في (بر) بن عبد الأعلى، وقد ورد ذكره في إسناد آخر بالأغاني 5/353 (طب. دار الكتب) كما هنا، وعلي بن الحسن. وفي الأغاني أيضاً 179/8: علي بن الحسن بن عبد الأعلى عن أبي محلم، وفي 10/1/8 علي بن الحسن.
(4) أبو محلم البغدادي، ترجمه في ابتداء الروافدة 166/4 توفي سنة 248 وأعرب لأبي أعلان الناس باللغة والشعر، وله ترجمة أيضاً في تلخيص ابن مكنوم 295 وفهستر ابن الدليم 46.
(5) في (هد) و(ب): مثل ما تقدم.
(6) كتب في الأصل وأصبحت... أنت ما أولاً، ثم صوت في الهامش، وفي (هد) و(ب): لك ما أهولاء.
فقال لهما بالملكى مسنةzl
فمّن كان يسأل عن جارئي
قالا: نزلت على حي من بني قهم اخوة عدوان من قيس، فسألتهم

وفي الشعر والشعراء، 272، والفصل والغزوات، 388، والحياة البصرية ورقة رقم 11، وفي

القرآن لالياء: 58
فاستنبطت البغول لي جارة
(1) كتب في الأصل: "أن تعلم، وأشار في الماش، وتقول واستغفلوا، وهو في الشعر والشعراء

بِجَرِّهِ نُهُولَ فَاسْتَغْفِرْلا
ونقله عنه محقع الأغاني (ب)، وفي محتر الأغاني، 151/2 (هد) كما هو هنا.

(2) في الشعر والشعراء: 272

فمّن سأل أبى قيوث جارئي
والآيات الثلاثة هي الأيات: 9، 10، 11 من قصة سفيما إجرايتها أرأى نابناً، فنارها وخوفلاً

(3) في (هد) 5 أخير من البع ك، محلة

(4) في فهرست ابن الداد: 73

ال춤 الابن عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم كيميحي، عالم راوة، زؤى عن ابن السكين

كتاب السرقات، وترجمته في مناه الرواة، 329/1.

(5) الرواية المعروفة

(6) بنو قهم قوم نابطا شراً، وهو فهم بن عمرو بن قيس عبان، وعذوان أخو قهم واسمها الحارث،

في جهيرة أبناء العرب: 423، ولد عمرو بن قيس عبان، فهم والحارث وهو عذوان، وفي

ص 380، جزيلة، وهو بنو فهم، وعذوان، بنى عمرو بن قيس عبان، ولكن في الاشتفاق

426 أن عذوان هو عمرو بن قيس وليس ابنه، وفسمه وفقه عذوان بن قيس: عذوان، وهو

أبو قبيلة عظيمة. وقال قوم: إنها عذوان بن عمرو بن قيس، فقتله، وذكره المحقق في =
عن خبر تأبَّط شُراً، فقال لي بعضهم: موَالَدٌ على عِبَّادَةٍ، أتريد أن تكون لصًا؟ قلت: لا، ولكن أحب (1) أن أعرف أخبار هؤلاء العلماء الذين، فأخذت بها، فقالوا: تحدثت عن خبر (2) إن تأبَّط شْراً كان آخذًا ذي ساق (3)، وكان إذا جاء لم تقم له قائمة، فكان ينظر إلى الطـبَّاء فينتقي على نظرة أسمَّىها، ثم يجري خلفه فلا يفطن له، حتى يأخذه، فينفيه بسِبَبِه يلَّهَبْهُ ويكَلِهُ. وإنما سُمِّي تأبَّط شْراً لأنه - فيا حُكِيَ لنا - لقي الغول في ليلةٍ ظُلِماء بموضع يقال له رَحْى بِطْان (4) في بلاد هَدْبَل فأخذت عليه الطريق لم يزل بها حتى تقتلها، وباتت عليها، فلما أصبح حلمها تحت ابتد فوجها بها إلى أصحابه، فقالوا له: لقد تأبَّطت شَراً، فقال في ذلك:

تَأبَّط شْراً نُصّم رَاحَ أو اغْتَتِدِى
يُؤَمِّن عَنْهَا أو يَنَسِفُ عَلَى دَحْلٍ (5)

الهامش أن في الأصل، أخيه، وزم أن الصواب، ابنه، وليس كذلك والصاب ما جاء في الأصل.
والذي هو في النسب الكبير لابن الكلي من 376 وختصر الجمهرة 138.
وفي المحيط 135 وعذوان هو الحارث بن عمرو بن قيس، وجاء في جهوة أنساب العرب 244 ودار عذوان وقومهم على مقطع البارم بقرار مكة، على طريق نجد.

1) في (هد) وب (أريد) 4.
2) في (هد) وب (مجربه 4).
3) في (هد) و (زم) وذي ساقين وذي رجلين وذي عينين.
4) في (هد) وحرى بطحان، وهو طخا وسياطي ذكره بعد ذلك في شعر له بذات الخبر وبرقم 14.
5) في معجم البلدان أنه موقع في بلاد هديل.
6) في أنساب الأشراف 231/12 وسط الماضي 158، وما خرج ابن جنبي من شعر تأبَّط شْراً برقم 36 ما جاء من أقوال في تلقيب تثبت.

وقد أُوجِر ابن جنبي فيها خرجه من شعر تأبَّط شْراً برقم 36 ما جاء من أقوال في تلقيب تثبت.
يواَمٌ: يوافق، ويُشير: يقتدر.

وقال في ذلك أيضاً:

ألاَ مَنْ مُلْبِسُ فِيُّيَّانٍ فَهُمُّم
بِما لاَ أَقْبَتْ عِنْدَ رَحْمَةٍ بَطَانٍ
وأَنَّى قَدْ لَقَبَتْ العُمُولْ تَحَوي
بِسُهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانٍ
فَقَلَتْ لَهَا: كَلَّا، نَضِفُّ أَرْضٍ
أَخو سَعَرٍ فَخَلَّلَ يِلَى مَكَانٍ
فَقَدَتْ شَدَةٌ نَحْوِي فَأُفْخَمَي
لَهَا كَتِبَ بِمَسْتَعْلُ يَمْانِي
فَأَضْرَبَهَا بِلاَ دُخُشٍ فَخََّرْتُ
صَرِيعاً لِلَيْثَمِينَ وَلِلَجَرَانَ
فَقَلَتْ: عُدْ، فَقَلَتْ لَهَا: رُبْيُداً
مَكَانَكِ إِنِّي تَبْتُ الجَيْبُانَ

= تَأْبَتْ شَرْأَهُم رَاحَ أو أَغْسَدَ إِلَى... (البيت).
وقِيلَ لَأَنَّهُ قَتَلَ الْغَولَ مَثَّلَهَا إِلَى أَصْحَابَهُ فَقَالَوا: لَقَدْ تَأْبَتْ شَرَأُهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ أَخَذَ
سَيَقَا وَخَرَجَ فِي فِيْلٍ لِأَمْهَ: أَبِنُ هُوَ: فَقَالَتْ: لَا أَدُرُّ إِلَّا أَنَّهُ تَأْبَتْ شَرَأُهُ وَخَرَجَ.
(١) اِنْظُرُ ذِي الْقُصْدَةَ فِيهِ سَبْعُ تَرْقِمُ قِرْمٍ ١٤ وَفِي مَعْجِمِ الْبَلَدَانِ (رَحِي بَطانَ).
(٢) فِي مَخَارِ الأَغْنَاءِ ١٥١ ...، "فَبَنَانٌ قُوَّمِي".
(٣) كَتَبَ فِي الْهَامِشِ "بِسُهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ".
(٤) فِي (٥٠) وَ(بَ) "نَضِفُ أَنْبِئُ"، فِي مَخَارِ الأَغْنَاءِ ١٥١٢، "نَضِفُ رُهْنُ"، وَلِلْصُّوَابُ.
 فلا أنفَّكَ منْكِ نَحْثُاَةَ
لأَنْظِرْ مُصْبِحًا مَّا ذَا أَثْنَانِي
إِذَا عِينَانَانِ في رأس قبَسْحِ
كَرَاسُ الْمُرْضَقُ وَلُسْانٍ
وَساَقْتُ مَخْدَجٍ وَسَرَاةٌ كَلَبٍ
وَذُو كَبِّي مُنَ عَنْهَا أو شَنَانٍ

8 - أَخِيْرَا الأَحْسَنِينَ بِن يَحَيِّ قال: قَرَأَتْ عَلَى حَمَادَةَ: وَهْدَكَ أَبْوُكَ عَن جَرْحَةَ
بِن عَنْهَا الْلَّهَيْنِ قال: قَبِيلَ لِتَبْطِشَ شَرَاً: هَذِهِ الرَّجُلَ عَلَى عَنْهَا: فَكِيْفٌ لَّا تَنْهَمُكَ
الْحَيَاةَ فِي سَرِكٍ؟ فَقَالَ: إِنَّي لَا أَسْرِي الْبَرْدِينَ: يَبْنِيُ أَخَرَ الْلِّبِّ وَأَوْلِهَ (١)
لِأنَّهَا فِي أَوْلِ (٢) الْلِّيْلَ تَمُّورُ خَارِجَةً مِن جَمْرَةِهَا (٣) وَأَخْرِ الْلِّيْلَ مَوْرُ مُقْبَلَةً
إِلَيْهَا.

9 - قَالَ حَمَادَةَ: وَلْقِيَ تَبْطِشَ شَرَاً ذَاتُ يَوْمٍ رَجْلاً مِنْ تَقِيِّفِ يَقَالُ لَهُ: أَبُو
وَهْدَ. كَانَ حَسُّانًا (٤) أَهْجَرَ، وَعَلَى حُنْةِ جْيَدةً، فَقَالَ أَبُو وَهْدُ لِتَبْطِشَ شَرَاً: يَمَّ
تغَلب الرجال يا ثابت وأنتَ كأري دهَم ضَيْرِي؟ قال: باسمي، إنما أقول ساعَة
النفاذ؟ قال: أنا تَابِعُ شَرَّا، فِيخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت. فقال له
النفاذ: أقَطْ؟ قال: قَطْ، قال: فَهَلْ لك أن تَبيعي اسمك؟ قال: نعم، فَيْم
تبثاعة؟ قال: هذه الحَلة وكنْتَي لَك. قال له: أَفْعَلْ، فَقَعَلْ (1)، وقال له تابِع
شرَّا، لك اسمي ولي اسمك وكتبتك (2)، وأخذ حِلةَه وأعطاها طَمِّره بَه ثَم انصرف.
و قال في ذلك يخاطب زوجة النفاذ:

أَلَا هِلْ آنِسُ الحَمسِيَة أنْ حَليَّةُهَا
تَابِعُ شَرَّا وأَكْتَبَتْ أَبَا وَهَب
فَهِيْهْ تَسَّمَّى أَسْمُيُ وَسَّمَانيَ اسْمُهُ
فَأَيْنَ لَهُ صَبُري عَلَى مُعْطَّم المَخطَّب (3)
و أَيْنَ لَهُ بَأَسْ كَبَّاسُي وَسُوَّرُي
و أَيْنَ لَهُ فِي كُلْ فَادِحَة قَلْبِي

(4) قال حزَة: وأحب تابِع شَرَّا جاربة من قومة، قَطَّلْهَا زَمَة (4) لا يقدر
عليها، ثم لقيتهم ذات ليلة فأجابته وأرارها فقَتِّيْحَة عنها، فلما رأَت جَزَعه من ذلك
تَناَمَّت عليه فانسته وهذا، ثم جعل يقول:

(1) زاد في (هد) ه ما = ساعة ما ألقى ... في غير ضرورة.
(2) في (م) أهِدَّا فقط، والصواب ما أثبّت عن (هد)، وله فقط يعنى حَسَب والمجرمة للاستفهام.
(3) في (هد) ه وكتبتك، وهو خطأ ظاهر.
(4) في (هد) ه فعله وهو خطأ أيضاً.
(5) في (هد) ه ولي كتبتك.
(6) في (هد) ه وسّمَت باسه.
(7) في (هد) ه 148/21 (ب) 130/21 زَمَتَاه.
ما لك من أَيْب سَلِب الخَلْلَةُ
عِجِرَت عَن جَارِيَةٍ رَفُلَةٍ
تَشُّمي إِلَك مِشْيَةٌ هِيُزُولَا
كِمْشَيَةٌ الأَرْضُ تَرِيدُ العُلْلَةَ

الأَرْضَ، الأَنشَى من البقر التي لم تُنْتِ، والعلة تريد أن تُعَلَ بعْدَ النَّهْلِ، أي
أنها قد رُوِيَتْ فِعْشِيَتُها نَقِيَّةٌ، والعلة الشرب الثاني
لَو أنَّها رَاعِيَةٌ في نَحَاةٍ
تَحْمِيل قَلْعَيْنِ لَهَا، مَنْثَةٌ
أَصْبَرَتُ كَأَهْيَأَةٌ العُلْلَةَ

(1) أَخْبَرَهُ الحَسَنُ بن عَلِي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي سُعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْكَةُ الأَشْجَحِيُّ قَالَ: أَخْرَجَ تَأْبِيبَ شَراً - وهو
ثابت بن العمْلِ الفَهْمَيْي - وَمَعَهُ عُمَروَ بن بَرْقَاق الفَهْمِيَّي على بَجْيَةٍ فَأَطْرُدَ، فَلم
تَعَدَ، وَنَذَرَهَا بِبَجْيَةٍ فَخَرَجَتْ في آثَارِهَا، وَمَضيَهَا هَارِيْنَ في جَبَال السَّرَأَةِ،
وُرَكَا الحَزرَنَ، وَعَارَضَتْهَا بَجْيَةٍ في السَّهْلِ فَقَبَوْهَا إِلَى الْوَفْطِ - وهو مَّاً

(1) في (هد) وَخَثَنَ الأُغَايَيْي ۱۵۷ سَلِبَتِ الحُلَّة، وَفِي (م) كُتِبَ بَنٌ حَاشِيٌّ سَلِبَ:
ضَعْفُهُ.
(2) في خَثَنَ الأُغَايَيْي زَرَقَّلَهَا، وَلَا مَعْنَى لَهَا.
(3) في (هد) خَوْزُهَا، وَفِي (ب) هُرْكَلَهَا، وَفِي المَخْتَارِ كَأَثَبَتْ عَنْ (م).
(4) هَذِهُ الجِملَةُ الأُخْرَى لِستُ فِي (م) وَلَا فِي خَثَنَ الأُغَايَيْي أُثِبِّتَ عَنْ (هد) وَ(ب).
(5) كُتِبَ فِي هَاشِيٌّ (م) قَلْعَيْنِ لَهَا مَكَّنَّهَا، وَفِي (م) هُمْ، وَأَرْجَعَ أَنْهَا تَصَحِّفَ، وَأَنَّ الصَّوَابَ
وُهِلَّهَا، قَالَ: رَجُلٌ يُلَّيِّ أَيْ شِيدَ غَلِفُهُ، وَمِثْلَهُ هِنَا مِنْ صِيَفَةٍ الرَّاعِيَةِ، وَالْقَلْعُ هوَ الْكُنْف.
بُكُونُهُ فِي زَادْ الرَّاعِي وَمِتَاعِهِ.
(6) كَذَا فِي (هد) وَخَثَنَ الأُغَايَيْي، وَفِي (ب) وَ(م) هُمْ،
(7) فِي (هد) عِنْ بَدَلًا مِنْ حَدَّثَنَا فِي كُلِّ المَوْاَتِ.
(8) كُتِبَ فِي هَاشِيٌّ (م) فَتَبَيُوعُهَا.

٣٧١
لمرو بن العاص بالطاليف - فدخلوا لها في قصة العين، وَجَاءَهَا، وقد بلغ العطش منها، إلى العين، فَلَمَّا أُوقِفَتْ عَلَيْهَا، قال تأبَّت شُرًا لابن بَرَاق: أَقِلٌ من الشراب فإنها ليلة طَرَد، قال: وما يدريك؟ قال: والذي أُغْدِوَّٰهِ بِجََّرِيَّةٍ إِلَى الأَسْمُهُ وَجَبَبُ قَلْبَ الرِّجَالِ تَمَتُّ قَدَّمِي - وكان من أَسْمَهُ العرب وأَكْبِرِهِم. فقال له ابن بَرَاق: ذَٰلِكُ (٥) وَجَبَبُ قَلْبِكَ. فقال له تأبَّت شُرًا: والله ما وَجَبَ قَطْرٌ ولا كان رجاء - وضرب بذة عليه وأصاب نحو الأرض يستمع، فقال: والذي أُغْدِوَّٰهِ بِجََّرِيَّةٍ إِلَى الأَسْمُهُ وَجَبَبُ قَلْبَ الرِّجَالِ. فقال له ابن بَرَاق: فإِنَّى أَنْزُل قِبْلَكَ، فَنَزَّل قَبْلَكَ وَشَرَبْ (٦) وَكَانَ أَكْلٌ (٧) القُوَّم عَن (٨) بَجْلَةٍ شَوَكَةٍ فتَرَكَوهُ وهم في الظلمة، ونزل نابث، فَلَمَّا تُوسَّطَ الماء، وَبَيْنَهُ، فأخذوه وأخرجوه من العين مكتوفًا، وابن بَرَاق قريب منهم لا يعلمون فيه ما يعلمون من عدوهم. فقال (١١) نابث: إنه من أصلف النَّاس وأشدهم عجبًا بعذره وسأولُهُ لله يَسْتَعْرِفُ (١٢) فسيدعه عجبه (١٣) بعذره إلى أن يعذب من بين أَيْدِيكم، وله

(١) في اللسان (وهج) : الوُهُاظ المواقع المطلقة، واحدها وهج، وبه سمي الوهظ، ماه (كتبه: مال) كان لعمرو بن العاص، وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاص، بالطاليف.
(٢) قصة العين هي مجرد مائها إلى البحر.
(٣) في (هد) و(ب) وفَقَا وكتب في (م) وفِي، وصوابه ما أُنْتَبِث.
(٤) في (هد) و(ب) و(عَدِّوَ). (٥) في (هد) و(ب) وذُكَّر. (٦) كذلك في (هد) و(ب) و(عَدِّوَ). (٧) في (هد) و(ب) و(فَأَنَّ). (٨) في (م) فنزل فشرب وشرب، وفي ختان الأغاني: فنزل فشرب وما أثبت من (هد) و(ب).
(٩) في ختان الأغاني، والد. (١٠) في (هد) و(ب) وختان الآغاني، عين. (١١) في (هد) و(ب) ف قال لهم ثابت، وفي ختان الأغاني فقال لهم تأبَّت شُرًا. (١٢) في (هد) و(ب) وختان الأغاني: وَأَسْتَأْسَرَ مُعَيٌ. (١٣) في (م) فسيدعه عجبه، وما أثبت من (هد) و(ب) وختان الأغاني. (١٤) في (م) من أيدككم.

٣٧٣
ثلاثة أطلق: أولها كالريح الهانية، والثاني كالغرس الجواء، والثالث يكبو فيه ويعتر، فإذا رأيت ذلك (1) فخذوه فإني أحب أن يسير في أقبديكم كما صرت، إذ خالقني (ولم يقل رآي ونصح لي) (2)، قالوا: ففعل. فصاح به تأبّط شراً: أنت أخى في الشدة والرحمة وقد عدنى القوم أن يمنوا علي وعليكم (3) فاستنفر وواسيبي بنفسي في الشدة كأ كنت في الرحمة (4). ففضحك وقال: مهلا يا ثابت، وقد علم أنه قد كادهم، أستأسر من عدوه (5) هذا العدو؟ ثم عدا قعدا أول طلق كالريح (6) الهانية - كأ وصف فهم، والثاني كالغرس الجواء، والثالث جعل يكبو ويعبر ويبعث على وجهه. فقال (ثابت) (7): خذوه. فعاد بجمعهم، فلما أن تسفعهم عنه شياً، عدا تأبّط شراً في كتافه وعمرته ابن برآق فقطع كتافه قافتاً (8) جمعاً. فقال تأبّط شراً قصيدته الغافية في ذلك، وذكرها ابن أبي سعد في الخير إلى آخرها (9).

(1) في (هد) و (ب) ه رأيت منه ذلك، وفي ختام الأغاني: رأيت ذلك منه 4.
(2) الزيداء من (هد) وختأث الأغاني.
(3) في (هد) و (ب) وعلى وعلي.
(4) في (هد) و (ب) و ختأث الأغاني، كأ كنت أخى في الرحمة.
(5) كتب فوفها في المخطوف وعده، وانظر التعلق التالي.
(6) في (هد) و (ب) وختأث الأغاني، ففضحك ابن برآق، وعل كأ قادهم وقال: مهلا يا ثابت، أستأسر من عدوه هذا العدو.
(7) في (هد) و (ب) ه مثل الريح.
(8) زيادة في المط-note تنوين ختام الأغاني.
(9) في المط-note تنوين ختام الأغاني، وأفتنة جمعاً.
(10) نقل محقق (هد) من أواخر خطوات الأغاني عن ختام الأغاني الأيات النهائية: [و قد أتبها هنا كأ أوردها].

1 - يا عبد مالك من شوق وإبراق
2 - مسري على الأنين والجبال مختفياً
3 - طيف ابنه الخير إذ كتبنا نواصلها

272
16 - وأما المفضل الصغيِّ (1) فذكر أن تَأْبَطْ شَرَا وُعَمَّرَوْنَ بِبَرَّاقَ والشَّفَرِيِّ - وغيره يجعل مكان الشَّفَرِي السَّلِّبِّك بن السَّلِّبِّك - غَزِّيَ بَجِيلَة فَمَا ظفِّرُوا منْهُ بِبَعْرَة، وَثَارَوْا إِلَيْهِمْ فَأَقْسَرُوا عَمْراً، وَكَتَنَّوْهُمْ، وَأَفْلَتُهُمْ الآخَارُ عَدْوَا، فَمَا يَقُدُّوا عَلَيْهَا. فَلَمَّا عَلَى أَنَّ بَرَّاقَ قَدْ أَسْرَ، قَالُ تَأْبَطْ شَرَا لِصَاحِبِهِ: امْضِ فَكِّنْ قَرِيَّةً مِنْ عَمْرَ فَإِنَّكَ سَأَرَءَى هُمْ وَأَظْلَعُهُمْ في نِفْسِهِ حَتَّى يَبْنَعُوا عَنْهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِك فَقَدْ كَتَبَ كَيَّاتَهُ وَانْجَوَا. فَفَعَّلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ، وَأَقْدَرَ تَأْبَطْ شَرَا حَتَّى تَرَى لِبَجِيلَة، فَلَمَّا رَاوَاهُ طَمَعُوا فِيهِ فَطُبِّبَوْهُ، وَجَعِل يَطْمُعُهُمْ فِي نِفْسِهِ وَبَعْدَ عَدْوَا خَفِيفًا يُقْبِبُ فِيهِ وَيَسَاظُهُمْ تَخْفِيفًا الْفِتْنَةِ وَإِرْعَابَ الْأَمَانِ حَتَّى يَسَأَرُ هُمُ، وَهُمْ يَبْجُهُونَ إِلَيْهِ وَيَطْلُبُونَهُ. وَهُوَ يَحْضُرُ حَصْرَةً (1) خَفِيفًا وَلَا يَبَعَدُهُ، حَتَّى عَلَى تَلْعَبَة أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ فَإِذَا هَلْكُوا وَفِضْطَتْ لَهُ مِلْكَ فَأَطْلَبَهُمْ طَلْبًا فُقَانُهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ بَجِيلَة، أَعْجِبَكُمْ عَدُوٌّ بِبَرَّاقَ الْيَوْمِ وَاللَّهُ لَا يَعْدُوُنَّ

= 4 - أنتِ بِفَوْقِ عَلَى الْقُرْآنِ مِنْ نَهْدِ
= 5 - نَّاَلِهُ أَنْ تَسَأَّلَ بَعْدَمَا رَقَصَتْ
= 6 - مَوْجَة الْقُرْآنَ مَا وَلَمْ يَكُوْنَ قَالَ مَرْدَةً
= 7 - فَأَلْقَى الْقُرْآنَ مَيْلًا قَالَ مَلْحَوْدًا
= 8 - كَفَّارُ مَعْنَى إِنْ ذُكْرَ عَلَّمَ بِهِ
= 9 - فَتَعُظِّمَ وَعَدْ أَمَامِي تَجْرِبَ بِهِ
= 10 - إِنْ أَنْفَدَى خَلْطَة صَلَّت بَنَانِتهَا

(1) جاء ذكر هذه القصيدة في شرح الأنباضي للمفضلات 6 وما بعدها وفي شرح التبريزي 106 وما بعدها، عن أبي عمر الشيبياني، وأشار إليه المروزي من الشيبياني أيضاً ولم يورد يتفقاه. وهناك اختلاف في اللفظ بين الخبر عن المفضل الصغيّ هنأ وما جاء في شرحي المفضلات. وإن كان مجمل واحداً.

(2) في (ب) احضاراً وكلاهما صحيح.

274
لكم عدو أنسيكم به عدوة. ثم عدا عدا شديدا، ومضى. وذلك قوله:

يا عيد مالك من شوق وإبراق

13 - وأما الأصمعي فإنه ذكر فيها أخبرني به ابن أبي الأزهر، عن حماد بن إسحق، عن أبيه عن عم: أن بجيلة أمهتهم حتى وردوا الماء وشربوا وناموا، ثم شدوا عليهم فأخذوا تأبط شرا، فقال لهم: إن ابن براق دلاني في هذا، فإنه لا يقدر على العدو ليقفر في رجله، فإن تعمموا أخذتهم، فكفروا تأبط شرا، ومضوا في آخر ابن براق، فلما بعدوا عنه عدا في كتائف فقاتهم، ورجعوا.

14 - أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال: حدثنا أبو سعيد السكري قال:

حدثنا ابن الأثرم عن أبيه - وحدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو، قالا: كان تأبط شرا يعده على رجله، وكان فاتكشا شديدا، فبات لهم ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق في قاع يقال له: رحي بطان، فلقيناك الغول فإنا زال بقاتلها ليلته إلى أن أصبح ومثله، قال: والغول سمع من سباع الجن - وجعل يراوغها وهي تطلب وتتنمس غرة منه فلا تقدر عليه إلى أن أصبح، فقال في ذلك:

ألا من ملغ فيباين فهم بما لاقت عند رحي بطان

وهي أبات تقدمت.

15 - قالوا: وكان من حديثه أنه خرج غازيا يريد بجيلة هو ورجل معه، وهو يريد أن يعترضهم في سبيل حاجته، فأتي ناحية منهم فقتل رجلا وعستاق عُمياً.

(1) في (هد) و(ب) ورجله،
(2) في (هد) فقال تأبط شرا، وفي (ب) فقال تأبط شرا في ذلك
(3) انظر ما سبق برق 7، وقد اكتفى في (م) وهي الأصل المخطوطة عندنا هذه العبارة بينما أورد في (هد) وب(ب) الأبات ذاتها التي تقدمت برق 7.

275
كتيرة(1) فندروا به فتبعه بعضهم على خيل وبعضهم رجالة وهم كثير، فلا رأهم. وكن من أبصر الناس - عرف ووجههم فقال لصاحبه: هؤلاء قوم قد عرفتهم ولن يفقروا اليوم حتى يقاتلوندا أو ينظروا بحاجتهم، فجعل صاحبه بنظر فيقول: ما أتين أحداً، حتى إذا دعموها قال لصاحبه: اشتد فإني سأمتلك ما دام في يدي سههم، فاشتد الرجل، ولقيهم نائب شرا وجعل يرميهم حتى نفتت نبته، ثم إنه اشتد قمر صاحبه فلم يطيق شده، فقتل صاحبه - وهو ابن عم أمه(2) - فلم ترجع نائب شرا وليس صاحبه معه عرفوا أنه قد قتل، فقال له
أمره: تركت صاحبك وجئت مباطينا(3). فقال نائب شرا في ذلك:
ألا يلفكم عرسى وتبعت ضمتان
من الله إنها مسيرة وعائلا
تقول تركت صاحبي بمضيعته
وجئت إليها بقارب مباطينا(4)
إذا ما تركت صاحبي خوف واحد
أو اثنين ميليتا فلا أبنت أميتا(5)
وما كنت أباه على الخليل إذا دعا
ولا الموء يدعوني ميرو مداهنا

(1) غنيثاء هكذا في الأصول، ولكن العûtيم لا تعدو هذا العدو فلعلها نفعة، وانظر ما سأني برقم
(2) في (هد) وأبى عم لزوجته
(3) انظر ما سأني أيضاً من حير هذه القصيدة في الفقرتين 16، 17، و24 و8 ولا معنا في رقم 29 أتى
خيرها وأكملها. ووابطانا، أي قد امتلا بهم، وانظر القصيدة في الديوان
(4) كذا هو في الأصل المخطوط (م) وفي (ب)، أما في (هد) فهو:
تقول: تركت صاحبي لا شئ ضعفتا...
(5) في (هد) وأبى صاحبي لثلاثية أو اثنين، وكذلك هو في ما خرجه ابن جي من شعر نائب
شيما برق 9، وانظر الديوان

376
وكري إذا أكرهته رهطاً وأهلته
ورضاً يكون العوصر فيها عجاهتا
ولمّا سبعت العوصر تدعو تنفقنت
عصافير رأسي من غواة قرانتنا
ولمّا أنظروا بهم يدهموني تحلهم
وزارتي نخل في الخليبة وأكانتا
ولا أن تصيب النافذات مقاطلي
ولم أك بالشند الذليق مدايئنا
فأرسلت منبجاً من الشند وأهتنا
وقلت نترحح لا تكونن حائتنا

(1) في اللسان (عجبنى): ولكنني أكرهته، وأضيف: وبري: وكري إذا أكرهته.
(2) في ما خرجه ابن جنّي من ناصر تأليف شرّاً (بقر: 10): عصافير رأسي من بوئي فغواينة
(3) اضرب هذا البيت في نسخ الأغاني المطبوعة، فهو في (س) و(هد): ولم أنظر أن يدهموني كأنهم
وزارتي نخل في الخليبة وأكانتا
(ب): ولم أنظر أن يدهموني نحلهم
وزارتي نخل في الخليبة وأكانتا
وهذا بتحقيق، ليس له، وهو ما أثبت عنه (م).
(4) أخذ النسخ والتحقيق هذا البيت أيضاً في مطبوعة الأغاني (س) و(هد)، فهو في الأول:
فأرسلت منبجاً من الشند وأهتنا
وفي deuxième:
فأرسلت منبجاً من الشند وأهتنا
وكلاهما في تخصص مخل، وما أثبت من (ب) والأصل المخطوطة (م).

377
*وَحَذَّرْتُ مَشْهُورَ النَّجَاحِ (وزَاعِيُّ)
أَنَّاسٍ بِقَمَانٍ، فَمَزَّتَ القَرَائِنَا
فَأَذَكَّرْت لَا يَنْحُو نَجَالِي نَقْيقٍ
بِبَضَاتٍ فَرْخِيٍّ) شَمَالًا وَدَاجْنَا
مِنَ الحَصِّ هُمْ رُوفٍ بِطِيرٍ عَفْفَاءُ
إِذَا أَسْتَدَرَّجَ الْقَمَانَ وَمَدَّ الْمَقَابَانَا
أَزَجَّ، رَُلْوَجَ، هِزْرَفَ، زُفَازَفَ
ْهِزَفَ، بُيِّدَ الْتَاجِيَاتِ الصَّوْفِيَّاتِ
فرَحْزَحْتَ عَنْهُمْ أَوْ تَجَنَّبَوْا مَتَنَّ
بِعُبْرَاءٍ أَوْ عَرْفَاءَ تَفْرُوْ الدَّقَائِيْنَا
كَانَ أَرْحَمَا الْمَوتِ - لَا ذَرَّ دَهَا -
إِذَا أَمَكَّنْتُ أَيْنَابَهَا وَالْبَرَائِنَا
وَقَالَتْ لَأَخْرَى خَلْفُهَا، وَبِنَانُهَا
حُنُفَ تَنْقَلًَ مَعْ مَنْ كَانَ وَأَهْنَا
أخْلاَجٌ وَرَأَدَ عَلَى دِي مَحَافِلٍ
إِذَا نُراَهُوا مَدَّواَ الدَّلَاءَ الشَّوَاطِيْنَا
(1) خَلَطْتُ فِي كِتَابِ الْأَغْنَاءِ هَذِينَ الْبَيْنِينَ فِي بِنَبِيُّهَا فِي بِتٍ وَاحِدٍ هُوَ أَتْبَيْتُ مَشْهُورَ النَّجَاحِ كَأَنِّي هُجِّيْفُ رَأْيٍ قَضَرَ قَصَرًا شَمَالًا وَدَاجْنَا
وسَوَابَ الْرَوَايَةِ مَا أَتْبَيْتُ عَنْ مَا خَرَجْتُ نَجَالٍ جَنِي مِنْ شَعْرٍ ثَأَبُتْ شَأْرًا بِرَقْمٍ ١٣ وَالْصَائِعَيْنِ
١٥ وَاللَّسَانُ (فيَف)، (قرَنُ). قَضَرًا، فِي هَذِهِ الْرَوَايَةِ أَيْ عَشْبَا
(٢) كَتَبْ فِي حَامِشِ الْأَصْلِ (م). هُمْ فَرْحُ: الْسَّرِيعُ أوَّلَ النَّافِر أوَّلِ الطَّوْلِ الْرَّجْيِ.
(٣) فِي (هد) وَ(سَ) تَقْرِي الدَّقَائِيْنَا، وَفِي (ب) هَذَا لَغْوُهُ وَمَا أَتْبَيْتُ عَنْ (م).
(٤) فِي (م) وَحَدَّاهَا وَقَلْتُ، لَمْ أَدْرِ أَيْنَ السَّوَابِقَ وَلَا مَعْنَى أَيْ نِمَا
(٥) فِي (س) وَ(هد) الْدَّلَا وَالشَّوْاطِيْنَا وَمَا أَتْبِيْتْ مِنْ (ب) وَ(م). وَأَخْلاَجٌ، جَعَلْ دِيَخَلَبٍ
وَهُوَ الْجَوْدُ الصَّرِيعَ وَأَسْتَعْنَاهُ لِلْمُضْمَعِ.
ع dijo: "إنّي كان معه صاحبان له في ذلك اليوم فقتلاً، وأنشد في ذلك

(الآيات)." }

17 - وقال حمزة: "بل خرج تأثث شراً هو وصاحب له، حتى أغاروا على

العوّص من مجدب، فأخذوا نقيّ لهم وانتبعهم العوّص فادروهم، وقد كانوا

استجراوا لهم رجالاً كثيراً، فإن أراي تأثث شراً ألاّ طاقة له (4) بهم شمار

وتركها، فقُمّل صاحباه، وأخذت النعمة، وأقفلت حتّى أن بني المائتين من فهم،

فيات عند امرأة منهم يحدث إليها، فلمّا أراد أن يأتي قومة دهنته ورجلته،

فجاء إليها وهم يبكون، فقالت له امرأته: فجلّ (5) الله تركت صاحبتك

وجئت مدهمنا. وإنّه إنّا قال هذه القصيدة في هذا الشأن.

وقال تأثث شراً يربىها - وكان اسم أحدها عمراً:

أبعد قليل العوّص آنسى على فين

صاحبها، أو يتأمل الدّاب طيارً

(6) أخر الليل أبغي

عّيلة يوم أن تعمق العوائق (7)

لعمرو فين تُلّبّم كسائر رداه

على سرحه من سرح دومة شانق (8)

(1) زيادة من (ب) ولم ترد في (س) و(هد).
(2) في (هد) غريب، وهو تصحيف.
(3) في كل النسخ المطبوعة وكتيره، وما أثبت عن (م) وهو الصحيح.
(4) في (هد) و(ب) لم يرد، ولا محل لها في سياق الخبر.
(5) في (هد) و(س) لا نتكر.
(6) في (هد) غريب، وهو تصحيف واضح.
(7) في (م) وإن تعمق العوائق.
(8) في (س) لنعم فين وفي (هد) سامع، وما أثبت من (ب) و(م).
لاطَّرَدْ نُهْبًا أو تَنْزُرُ بِغَيْبَةٍ
بَعِيْدُهم سُرِّى الْقَنّا والْعَقْلَى١
مَسَاعِرَةً شُعِبَ كَانَ غُيُّوْنُهُم
حَرَى القُسَّآءَ نَلُقَى عَلَيْهِ الشَّقَائِقُ
قَفُّذُوا شَهُوَرَ الحَرَم نَمَّ تَعَرَّقُوا
قَيَّلَ أَنَّاسً أو فتَاةّ تَعَانِقُ

١٧ - قال أبو عمر والأنثر٢ في هذه الرواية:
وخرج تأتبث شراً يريد أن يغزو هذيلاً في رهط، فنزل على الأحلى بن قنصل
رجل من بجيلة - وكان ينها جلفة - فإبنهم ورحب بهم، ثم إنه ابتغي له
الذراريح٣ لسقيهم فيستريح منهم، فقطن له تأتبث شراً. فقام إلى أصحابه:
فقال: إني أحب ألا أعلم أنت قد قطعت له ولكن سابه هنا نخلف ألا تأكل من
طعامه ثم أعثرنا فأقبلته لأنه إن علم حذرني - وقد كان مالاً ابن قدصل رجلٌ منهم
يقال له كُبْر قُلْتُ فهُم أخاه - فاعت٤ عليه وعلى أصحابه قُسُوه وحلفوا ألا
بذوقوا من طعامه ولا من شرابه، ثم خرج في وجهه وأخذ في بطن واد في
البَيْر٥ - وهي لا يكاد يسَلُد منها أحد، والعرب تسَمي البَيْر٦ ذا اللَّونين،

١ (في (هـ) و(ب) ه أو نروى بفتحة، وما أثبت من (م).
٢ (في (هـ) قال الأثر: قال عمر، وفي (ب) قال الأثر وأبو عمر، وما أثبت من (م).
٣ وانظر صدر الفقرة رقم ١٤ إذ يروي أبو الفرج عن الأثر من طريق الحرم بن أبي العلاء
(٣) عن أبي سعيد السكري عن ابن الأثر عن أبيه. وعن أبي عمر من طريق محمد بن حبيب عن أبي
عمر. وقد يجمع بينهما كما فعل هنا. فيروي عن أبي عمر والأثر معاً.
٤ الذاريش دوابات صغيرة تلقى في اللبن أو الطعام فتكون سماً قاتلاً.
٥ (في (م) كتب فوقها فاقيلاً.
٦ (في (س) و(هـ) النمور ولما أثبت من (م) و(ب) وهو الصواب كما تدل على ذلك بقية
العبارة.
وبعضهم يسميه السبتي - فنزل في بطنه وقال لأصحابه: انطلقوا جميعاً فتصدروا
فهذا الوادي كثير الأروى، فخرجوا وقادروا وتركوا في بطن الوادي، فجاءوا
فراكوا (1) وقد قتل بيرا (2) وحدها، وغزا هذيلاً فعلم وأصاب، فقال تأبط شراً في
ذلك: (3)

لاقتُ لا أنسى - وإن طال غيابٌ -
صبٍّبع لكَنيُّي والأحلُّي بن قصَّسل
ترَنَّنا بهي بنوًما قُسُّاء صُباحًا
فإنك غمري - قد ترى أي منزل
بكى إذ رأتان تازليين ببابه
وكيف بكاء ذي القليل المسيل
فلا وأبيك ما ترتننا بعامر
ولا عامر ولا الرئيسي ابن قوقل (6)

- عامر بن مالك: أبو براء ملاعيب الأسنة، وعامر بن الطفيلة ابن قوقل:

(1) في النسخ المطبوعة فوجدوه.
(2) في (س) و(هد) و(غراء).
(3) الأبيات التالية قطعة من قصيدة طويلة عظيمة لم ت候ظها كاملة الكتب المعروفة. فأندبرنا فلم تبق
منها إلا أشياء ورد منها. اجتمعت في جمعها وترتبها فبلغت سنة وثلاثين بيتاً. وانظر
الديوان.
(4) في (م) فشتب صاحنا، وكتب تحتها شط دقيق، مرَّج اللين الحقق.
(5) في (هد) الميل، وما أثبت من (م) و(ب).
(6) في (ب) فلا وأبيه... حتى الرئيس ابن قوقل،
وفي الاشتفاء 174 هـ، وله بساتين، ولا النفالي نقول.
وفي تاريخ الطبري 28/13، والمعارف لنا، قبلي: فلا وأبيها... واللفت نقول.
وعندما يخطب ابن البيت، الذي يلبه كها سأري.
وما أثبت من ما خرجه ابن جنكي من شعر تأبط شرا بير (1) والأغاني (هد) و(م).

281
ممالك بن ثعلبة أحد بني عوف بن الخزرج:
ولاء بالشعلة - زرب مروان - قاعدًا
بأحسن غيظ، والندائين توقف.
- زرب مروان، جرير بن عبد الله الباجي. ونوقف بن معاوية بن عروة بن صخر بن عامر أحد بني الدليل بن بكر.

ولاء ابن وهمب كماسب الحمد والعلا.
ولاء ابن ضيوع وسط آل المخبل.
ولاء ابن حليس قاعدًا في الفاحي.
ولاء ابن جري وسط آل المغفل.
ولاء ابن رباح بالرئفات داره.

رباه بن سعد لا رباح بن معقل.

(1) جاء في ما خرجه ابن جني من شعر تأنيث شراً برقم (1): قال: أراأ عمار بن جعفر بن كلال، وعمام بن الطفيل، وابن قولوق: أحد بني عوف بن الخزرج ونوقف لقب واسمه ممالك بن ثعلبة.
(2) في (ب) و(م) ه البشل، وما أثبت من (هد) وهو الصواب كا سترى. ومروان جليل لبجلوة.
(3) هنا أبو الفرج رحمه الله في قوله إن زرب مروان هو جرير بن عبد الله الباجي، وقد نقل عنه ذلك البكري في معجم ما استعمجم (مروان) فقال ه .. قال أبو الفرج: زرب مروان يعني جرير بن عبد الله الباجي.

وصواب ذلك أن زرب مروان هو جرير بن عبد الله بن جابر الباجي وهو الشعل.
فقد ذكر ابن ده ديد في الاشتفاق 156 في نسب جرير بن عبد الله أنه جرير بن عبد الله بن جابر - وهو الشعل - بن ممالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة.
وفي معجم البلدان (عقر) وذكر بيت نبه لتتأبى شراً:
شمسُ العقَر، عفر بني شَيْل.
إذا هَجَت لقَدْارها الرَيْبَاح.
فقال، وشعل من بجيلة وهو جرير بن عبد الله الباجي، وكذلك في اللسان (شعل).

(4) في (م) وحدها، رباح بن سعد والندائين معقل. 4

282
أولئك أُعْطِيَ اللَّهُ آمَنَى خَلْقَةٍ
وَأَدْعِي إِلَى شَحَمٍ السَّديفِ المُرْعَبِلِ


(1) في (م) كتب تحت السديف المرعبل: له الطلاق المقطع.
(2) في (هد) ذكره، وفي ختام الأغاني، فذكر ذلك هذيل.
(3) في (هد) وقد أغاروا، وزيدت قده، تعب السمع.
(4) في (ب) و(هد) وأعلى الطلاقة أم الفداء، وهو خطأ. ليس الخبب بين الطلاقة وبين الفداء، ولكن الخبب بين الطلاقة والفداء مما بين القتل كما يوضح ذلك البيت الثاني من الأبيات المذكورة. وما أثبت من (م)، وهو الصواب.
(5) في (هد) وحدها، فأراك.
(6) في (ب) و(هد) الزرق، وما أثبت من (م) وختام الأغاني. 156/2.
(7) هذه الأبيات كاملة في الاختيارين. ط دمشق برقم 294 ص 114، وفي الحياة برقم 11 عدا البيت الرابع، وفي خزائن الأدب تحت الشاهد، رقم 516 كاملة (وذكر أنها أحد عشر بيتاً وليس بين أبيات سوى عشرة أبيات). وانظر الديوان. وترتيبها في الأغاني مختلف عمّا في الحياة وعمّا في الاختيارين وختام الأغاني.
أقول للحيان وقد صفرت لهم
وطاعي ويومي ضييق الحجر معزور
لكم خصلة إما فداء ومنسة
وإما دم وقتل بالهر أجد
وأخير أصادي الناس عنها وإنها
لفرصة حرم إن ظهرت ومصرد
فرست لها صدري قرل عن الصمأ
بها جذوو صلب ومنن مخصصر
فحلال سهل الأرض لابد بكذبح الصمأ
بها كدحة والموت حزينان ينظر
فاعبت إلى فهم ولام أك أبيا
وكم مثلها فارقها وهي تصرف

(1) في (ب) المجهر وكذلك في الاختيار.
(2) في (س) (هد):
هنا خطأ إما إبارة ومنة
وإما دم...
وكذلك في الحيا.
وأما أنبت في الأغاني (ن) و(م) وختائر الأغاني والاختيار.
(3) في الحيا وختائر الأغاني:
لمصدر حريم إن فعلت ومضمر.
وفي الأغاني (س) (هد)
ت مصدر حريم إن ظهرت ومضمر.
وأما أنبت في الاختيار والأغاني (ن) (م).
(4) في الأصل المخطوط (م) كتب في الحيا جذوو عيل، وكذلك هو في الأغاني (س) (ن) (م) والاختيار وختائر الأغاني والحيا.
وأما أنبت من الأغاني (هد) (م).
(5) في (س) (هد) وما كنت أبداً.

284
إذا المرء لم يتحَّل وقد جَدَّ جَدَّه
أضاع وقاسى أمره وهو مُذَبَر
ولكن أخو الحرُم الذي ليس نازلًا
بِه الخطب إلا وهو للقصيد مصير
فذاك قريب الحرُم من كل جانب
إذا سد منه منخر جاش منخر
فإنك لو قَبَسْت باللِّصَبَ حَيْنِي
بلحياً لم يقصِرُ بِكَ الدهر مصير

19 - وقال أيضاً في حديث تابع شرَّا: إنه خرج في عدّة من فقه، فيهم عامر ابن الأخشَس، والشَّنقَرَى، والمسِبَب، وعمر بن براق، ومرَّة بن خَيلَف، حتى بينوا العَوَّاد - وهو حي من نجييلة - فقلتُا منهم نفَّراً، وأخذوا منهم إلَيماً.

وفي الاختيار وما خرج ابن جَنَّي من شعر تابع شرَّا وما كَذِت آباؤه.

وحتى هذه الروايات خلاف طويل طريف انظر له خزاعة الأدب تحت الشاهد رقم 237.

وانظر الديوان.

(1) هذا البيت هو مطلع القصيدة في المماس والاختلاف.

(2) في (هد) وختار الأغاني:

بِه الأمر الأَكْبَرَ الَّذِي للحرُم مصَرَّ
وأما أثبت في الأغاني (ب) (م) والجمع.

(3) كذا في الأصل (م) وهي رواية متوارضة.

وفي الأغاني (س) (هد):

فذاك قريب الدهر ما كان حوالاً
وفي (ب) ه... حول.

رواية الحياة والاختلافين ومعظم المصادر الرواية المشهورة:
فذاك قريب الدهر ما عاش حول.

(4) في (هد):

إذاك لو قَبَسْت باللِّصَبَ حَيْنِي
بلحياً لم يقصِرُ بِكَ الدهر مصير

285
فساؤوهًا حتى كانوا من بلادهم على يوم وليلة فاعتربست لهم ختموم وفيهم ابن حاجز وهو رئيس القوم وهو يومئذ في نحو من أربعين رجلا، فلما نظرت إليهم صعاليك فهم قالوا لعمر بن الأحنف: ماذا ترى؟ قال: لا أرى لكم إلا صدق الضرباب فإن ظفرتم فذاك وإن قتلتم كنت قد أخذتم ثركم. قال تأبت شرًا: بابي أنت وأمي فيعم رئيس القوم أنت إذا جد الحد، أما إذا اجتمع رأيكم على هذا فإنا أرى لكم أن تحملوا على القوم حملة واحدة فإنكم قليل القوم كثير، ومتى افترقت كثرتم القوم. فحملوا عليهم فقتلوها منهم في حملتهم وحلوا التانية. فانهرت ختمهم وفرقت، وأقبل ابن حاجز فاستد في الجبل فاعجز.

فقال تأبت شرًا في ذلك:

جزى الله قبيانا على العروص أمطرته
سماؤهم تحت العجاجة بالدم
وقد لاح ضؤع الفجر عرضًا كأنه بلمحبه افتراب أبلق أدهم
فإن شمعاء الداؤ إذراك ذحللة
ضرباحا علي آثار حاوم عزموم

(1) في (س) (هند) وإذا كان قد أجمع رأيكم على .
(2) في (س) (هند) فحملوا تانا.
(3) انظر نفس الخبير برواية أخرى فيا سبئي برقم 31.
(4) في الرواية الأخرى برقم (31) في (هند) (ب) (م): أشرقت سوفهملا.
(5) في الرواية الأخرى برقم (31) ضوء الصبح 31.
(6) في الرواية (31): فثار بلا دم وأدرك ذحلله وصباح علي آثار حاوم عزموم.

286
قال الشنْفريٌّ (٣):

دِعَني وَقُولِي - بَعْدَ - مَا شَأْتَ إِنِّي
سَيَغَدِى بِعَشِي - مَّرَةٌ - فَأَعْيَبُ
خُرَجْنَا وَلَمْ نَعْهَدْ، وَقَلَّتُ وَصِائِنَا
يَمَآيِيْةً ما بَعْدَهَا مَغَانْبَبُ

(١) في (هد) و (ب)، وضاربهم (٤).
وفي (ب) و (م)، نُسْرَ وَخَتْمُه، وفي الرِوَايَة الأُخْرَى بِرَقْمٍ (٣١) وَخَتْمُه، ومضى (٥).
والصواب: نُسْرَ وَخَتْمُه، وهَا يَبْنِانِانْ من بِجَلْهَة وأَنْظِر الاِسْتِفْقَاقٍ ٥٠٥ – ٥١٦.
(٢) في (هد)، في جَوَّل الْوُجَين المَدْيَنِم.
وفي (ب)، في جَوَّل الْرُجَل المَرْدِم.
والصواب ما أَلْبَت من (م) و (الخَدْر)، المَنْحَدِر الشَّدِيد في الأَرْض والْجِلْب، والرُجَل: الْطَرْق.
العَلِيْفُ الْوَحْر في الجَلِب، والسَّمَّيْتُ أَصْبَانِهِ الْطَرْقُ أي المَطْر الشَّدِيد.
وفي الرِوَايَة الثَانِيَة في (م) بِرَقْمٍ (٣١):

فَمَأَلَيْـا نَعَمَدُ: أَنْتِي بن جَانَابُر
ذَرَا الْمَخْرُ: في جَوَّل الْجِبَال المَرْدِم.
(٣) في دُيوانه الذي صَنَعه العلَّامة عبد العزيز الميحيي الرَجِكَوْلِي ص ٣٢.
(٤) في الأصل المخطوطة (م)، بَنْفَسِي مَرَّةٍ (٢). (٥)
(٥) في نسخ الأغاني المطبوعة:
تَمِاَيْةٌ مَا بَعْدَهَا...
وفي دُيوان الشنْفريٌّ (٣٢)
تمِاَيْةٌ مَا بَعْدَهَا مَغَانْبَبُ.
وهُو مُكَسَّرُ الْوَزَّان. وَأَلْبَت عن الأصل المخطوطة هو الصواب واللُّه أَعْلَم. وفي هاَمْش.
الأصل المخطوطة: بعْدَهَا.

٢٨٧
سراحيين، فينان كان وجوههم
مصباح أو لون من الناس مذهب
نمر برهماء صفحًا وف قد طولت
تمالكنا والزاد ظل مميت
ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا
على العرض شعاع من القوام محرب
فتاروا إلينا بالسوا وهم حوالوا
وصوت فينا بالصباح الموجب
فشن عليهم هزة السيف تثابت
وسمم فيهم بالحسام السبب
وطلت بفينىان معني اتقهم
بهم قليلًا ساعة نعم حيوا
وقد خر منهم راجلان وقفار
كمي صرعىته وقرم مسلب
تسوق بقر كهل ربع ونجلة
نمانية والقوم رجل ومقتب

(1) كأن أراد: لون من ما الذهب مذعوب، ثم حذف فقال: لمن الماء، مذهب،
(2) في الأصل (م) 1، 2. حنا مركب، ولم أدر ما هي.
(3) في الديوان والأغاني (س) و(هد)، 1، 2. في السند مفعول بهجواء.
(4) في الديوان حبيوasserted، وفي سنج الأخلاق المطبوعة وجبو،
(5) في الديوان خوم مسلب، وفي الأغاني (س) و(هد) خوم، والصواب ما أثبت عن (م)
(6) و(ب) والقرى البطل الشديد.
(7) في الديوان يثنى إليه كل ربع وفلمع، وفي المخططات التي أثبتها المحقق، بسنر، والصواب
بسنر، وانظر التعليق السالف على البيت قبل الأخير في شعر نائب في نفس هذا الخبر.

٢٨٨
ولمَّا رأُنا قَوْمًا قَيلَ أَفْلَحْوا
فَقَالُنا: اسْتَلِوا بِي قَالَةً لا يُكَذِّبُ

وقال تأبَّطْ شَراً في ذلك:
أَرَى قَدْمًا وَقَعْهَا خَفْيًّا
كَنْتَخِيل الظَّلَّامِ حُدًا رَقَالَة
تَرَى بِهِمَا عَدَاابًا كَلّ يَوْمٍ
لَخَنْهُمْ أو بَجِيلَةٌ أو ثَمَالَةٌ

فَقَرَقَ تأبَّطْ شَراً أصْحَابُه ويُقَالُوا يقَاتَلُونَهُم هَكِيْل مَتَّى أَنْهِزَمَتْ خَنْهُمْ، وسَاقٌ تأبَّطْ شَراً وأصْحَابُه الابْتٌ حتَّى قَدَمَ بِهَا عَلَا مَكَة

٢٠ - وقال غيره: (٨)

وفي الأغاني (١): البَقُّ إِلَى كُلّ رَبِّ مَقْعُدَةٌ وَقَلِيمَةٌ ٢٠٠
وما أَنْبَتْ عَنّٓ (٩) (وَبَ)، والرَّبِيعِ الطَّرِيقِ، والثَّلَاثةِ الجِبِلِ، والرَّجُلِ الجِبَّةِ الكَبِيرَ شَكِيرٌ

برجَحُ الجَرَادُ أُيُّ سَبَأٍ

١) في الديوان ونسخ الأغاني المطبوعة وَاسْتَلِوا بِي قَالَةً لا يُكَذِّبُ، وما أَنْبَتْ عَنّٓ (١٠) الأصل المخطوط (٨).

٢) انظر ما سُمِّي بِرَكْمٍ ٣٥ حيث ذكر هذين البتين ضمن ستة أباث روى لها خيراً مختلطاً عملاً ذكره هنا، وكذلك اختفت رواية الأباث، أو أنها ليست رواية أخرى وإنما هي ما أجرياً على تغييره.

٣) في سبأي بِرَكْمٍ ٣٥ رأى قديمٌ وَقَعْهَا خَفْيًّا وما جاء في خبر الأباث هناك من أن كأنيا

لَخَنْهُمْ رَأى أَثَرًا، لتَأبَّطْ شَراً كانوا قد قُلَّبوا عَلَى جُفَّةٍ حتَّى لا يِدْهَبُونَ

٤) في (١٠) أُرِى يَهْدِي... مَكَّةٌ... (٨).

وَفِي سبأي بِرَكْمٍ ٣٥ رأى بها عُدَاابًا كَلّ عام

٥) انظر ما سبق بِرَكْمٍ (١٧)، كان يَعْنِي يَقُولُهُ غَيْرِه، غَيْرِ الأَئِمَّ تَأبَّطْ شَراً من بداية الفقرة رقم ١٧. ولكن ما سبق في أول الفقرة رقم ١٦ من تصحيف هَجَةٍ، وَغَيْرِه، يَرِجُحُ أن يِكُونَ ما هَنَا تصحيف هَجَةٍ، كذلك.

٢٨٩
تأتُّ مَنّ رَأَى أو اغْتَدَى
ِيُوَاثِمَ غَنَّا أو يُشَفِّعُ عَلَى دَجْلِل

21 - قال: وخرج تأتبُتُ شَراً يومًا يبرد الغارة فلغي سرحا لمَرَاد فتأطرده، وندرت به مراد فخرجوا في طله فسبعُه إلى قومه. وقال في ذلك:

إذا لاقيت بِذوَم الصَّدِّيق فارْبُغ
علىه ولا يَهُمك بَذوَم سَوَّى
على أبي سرح شبي مَرَاد
شقوهُم سَبَاقاً أي شَحو
وأخْرَ مُثَلاً لا عَيْبَ فيه
بصَرُت به ليِذْوَم غَيْسر رَو
حفظة سَماحة تَجري عليه
أبايرق الكُرَامَة بَذوَم أَهْوَى

22 - أغَارُ تأتبُتُ شَراً وحَدة على خَنْصر، فبينا هو يَطَوفُ إذ مَر بُعَلاَم
ينصبُ الأرَابٌ وحَدة معه قوُسه وتبله، فلما رآه تأتبُتُ شَراً أهوى لِياَخْذه

(1) انظر ما سبق بالفقرة رقم (7) وتعليقه عليه.
(2) في (ب) وحدها وفأرب علبه، وذكر ما أثنى في الهامش. والبيت كمَا أثنى في ما خرجه ابن
جنى من شعر تأتبُتُ شَراً بِرقم 35.
(3) في ما خرجه ابن جنبي من شعر تأتبُتُ شَراً بِرقم 35، سياقًا، بإباه من السُّوق، والمعينان قرينان.
(4) كتب في هامش الأغاني (م)، وآخر قيله، وفيها أيضًا "غَيْسر" وهو تصريف في بقية النسخ
ما أثنى في "أَرْوَ" وقت في شرحه في (هد) ظروفة الذين يريد أنه يوم لا مثل له، وهو
شروح لا خير فيه، وأصل الأَرْو الهالة.
(5) في (م) "حَفَظَت بِجَانِبِه يَجْرِي علِيه"، والبيت غامض المعنى كِلما ذَلَلَه من التصريف، وإن
كان ممكنا أن تكون "أَبايرق الكُرَامَة" يصحيف، وأبايرق المدامة.

290
فَرَّمَاهُ (١) العَلَامُ فَأَصَابَ يَدَهُ الْبَسْرَى وَسَرَّبَهُ تَأْبَطَ شَراً فَقَتَلَهُ، وَقَالَ فِى ذَلِكَ: (٢)

وَكَانَتْ وَيْلَتُ الْلَّهِ أَطْنَابِ ﺇِبْنِ يَسَرٍّ (٣)

تَقُوُّضُ عَنْ تَلَّيْيٍ وَبِتَكْرِي النَّوْاَزِحَ (٣)

تَمَنَى فَتَى مَنَا، فَلَاقَى - وَلَمْ يَكَدْ - (٤)

١- غَلَامًا: مَنْ يَمْعَى الْمُحْصَنَاتِ الصَّرَائِحَ (٤)

٢- غَلَامَ نَمَى قَوْفَهُ الْمُحْمَرِي قَدْتَهُ، وَذَوْنَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَهُ النَّواَزِحُ.

٣- فَإِنَّ ذَلِكَ نَفْسُهُ خَطَاطِيفُ كَفَّهُ بأَبْيَضِ قَصَالِ نَمَى وَهُوَ قَادِحٌ.

٤- فَقَدْ شَدَّ فِى إِحدٍ يَدُهُ خَراَبةً تَضَارَى لَهَا فِى أَسْوَدَ القُلُبِ قَادِحٌ (٥)

٢٣ - قَالَ: وَحَطَّبَ تَأْبَطَ شَراً أَمْرَةً مِنْ هَذِلَ لِمِنْ بَيْبَ سَهْرٍ، فَقَالَ لَهَا قَالِ: (٦)

لا تَنْكِحِيُ فإِنَّهُ أَوَّلٌ، صَلِّ عَداً يَفْقَدَ، فَقَالَ تَأْبَطَ شَراً (٧)

١- (م) فَرَّمَى العَلَامُ.

٢- (م) انْظُرِ ما مَسَّاَتُ فِى أَخْرَ الْحَيْثُ يَفْتَرُ الَّذِينَ حَدَّثَهُ الْعَلَامُ.- (م) وَدِها، فَقَالَ فِى ذَلِكَ رِجْلُ مِنْ خَفْمٍ، وَبِنِّى ذَلِكَ، وَهُوَ رِجْلٌ بِخَالِقِ، وَهَذِهِ الْمُؤَدَّةُ يَهَا بَلَّا شَكَّ مِنْ كَاتِبِ النُّسَخَةِ لَمَّا أَيْنَ يَفْرَغَ وَلَا كَأَنْ يُقَالُ بِهِ تُلْكَ عِنْدَ ذَكَرِ الأَبْيَاتِ لِفَغَا.

٣- (م) ثُمَّ نَانَى، وَهُوَ تَأْبَطَ، (م) كَذَا فِى (م) وَأَحَدُ أَمَامَ (حَدَّ) وَ(عُرُدَ) (م) وَ(سُرُر) \(وَعُرُدَ) وَ(عُرُدَ) \(وَعُرُدَ) وَكَتَانَةُ بَيْدَائِ، وَلَعْلَهَا تُقَادِرُ، (م) (م) كَبِّيْبُ فِى الْمُحَبَّشِ شَراً، أَوْلِي مَقْتُولٍ، غَداً (م) (م) تَرْتِبَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ هَنَا عَلَيْهَا لِتُرْتِبَهَا فِي الْمُحَبَّشِ بِرَقِمٌ ۱۱۵ وَانْظُرِ الدِّيْوَانَ.

٤- (م) تَمَنَى فَتَى بَيْبَ سَهْرٍ وَلَمْ يَكَدْ غَلَامًا...
وقالوا لها: لا تنكجيه فإليه

(1) لأول نصح أن يلاقيء جمعه
فلما تفر من رأي قبلا، وحاذرت
تأملها من لأبي الليل أروعا
قليل غرار اللوى أكبر همته
(2) دم الشام أو بلقي كيما ملتعا
يئازله، ككل يشجع قومه
وبما طبه في طرقه أن يشجعا
قليل الانتصار الوراد إلا تعليته
(3) وقد نشر الشراءع والتصق المعى
بيت بمعنى الوحش، حتى أليفة،
ويصح لا يحمي لها - الدهر - مرتوا
(4) رأين فنى لا صيد وحش يهمه

(1) في شرح المرزوقي للحياة 493، وبنى: أن يلاقيء مصدقاً.
(2) في (م): أو بلقي كيما ملتعا
(3) كذا في (م) وكتبه في النص:
بسائمه، ككل يشجع قومه
وأما ضربة هام العبى ليشجعا
وفي (ب): ونواضلة...!
وفي (ههد): ونواضلة ككل يشجع نفهه...
(4) واجه في شرح التبرزي للحياة رقم 162، وبنى: ككل يشجع يومنه، وبنى:
نفهه.
وفي رواية وما طبة في طرقي أن يكون من اللوى أي القوة والباس، والطب العادة.
قلّو صافحت إنّا لصافحتة معًا(1) ولكنّ أرباب المخاض يُشفّهم(2)
إذا اقتفروه واحداً أو مُشيعًا(3)
وإنّي وإن عمّرت أعلم أنّي(4)
سألقى سنان الموت يبرق أصمعًا(5)
على غرة أو جهرة بين مكاني(6)
أطلال يرزال الموت حتى تسمع(7)

- تسمع: فئي وذهاب، يقال قد تسمع الشهر، ومنه حديث عمر رضي الله
عندها حين ذكر شهر رمضان فقال: إن هذا الشهر قد تسمع(8)
وكيف أظلم الموت في الحي أو أرى
آلذ وأكرر أو أبيب مقمعًا(9)

(1) في (م) كتب في الهامش وبُهَّته.
(2) في (هد) و(ب).
ولكن أرباب المخاض يُشفّهم إذا اقتفقوه أو رأوه مُشيعًا(3)
(3) كذا في (م) و(ب) و(س) والحياة بشرح المروي في 97.
وفي ما خرجه ابن جني برق 32:
واني ولا علم - لعلّكم أتبي(4)
وذلك هو في (هد) وإن كان المحقق أخطأ فكنه يبرّض أصمعًا، وزاداً فشره!!
(4) في (م) كتب فوق مكاني، ومكاني، والأخيرة في (هد) و(ب) و(س) مصحفة إلى
ومكاني.
وفي شرح التبريزي للحياة برق 162 ولهوّة من مكاني، وهذا هو الصواب.
(5) في النهاية ابن الأثير 268/2 ونحوه إذا عمّرت (أقولة قد تسمع فقو صمعنا نفياً) أي
أombies وفي ظلّه، (6)
(6) ما أثبت من (م) وكتب فوق: وأبيت، وأصيب، وكذلك هو في (س)، أما في (ب)
(7) و(هد) فهو:
وكنّت أظلم... أو أموت مفعّلًا
292
ولَسَتْ أبْيَتُ الْدُّهْرِ، إِلاَّ عَلَى فَتْنَى
أَسْتَبِهَ أو أُذْعَرُ السَّرْبُ أَجْمِعًا
وَمَن يَضَرِّبُ الأَطْلَالَ لَا بَدَّ أَنْتَهُ
سَلَّمْنَا بِهِمْ مِن مَّسْرَعِ الموتِ مُّصْرَعًا

٢٤ـ قال: وخرج نابط شراً ومعه صاحبان له: عمرو بن كلاب آخر
المسيب، وسعد بن الأشر، وهما يريدون الفارة على بجيلة، فندروا بهم وهم
في جبل ليس لهم طريق إلا عليه، فأخذوا يناموا وأخذوا عليهم الطريق،
فقالوا لهم فقُطْنُ صاحبا نابط شرا وألفت، ولم يکذب (١) حتى أتى قومه، فقالت
له امرأته، وهي أخت عمرو بن كلاب، إحدى نساء النبي سعد بن عمرو بن رُحم
بن ناجـ٣ـ: (٤) هيبرت عن أخي وتركته وغرت، أما والله لو كنت كرماً أنت
أسلمته٣٥ـ). فقال نابط شرا في ذلك:

ألا تَلْكَ عْرَبُيُّ وَمَيْعَةُ، صُمْنَتْ
مِن اللَّهِ إِنْ أُوتِيْتُ مُسْتَبْرَأًا وَعَالِمَتَا؟

(١) في (م) كتب في الحاشية ومن يُبَرَّ عَلَى الأبطال، وهذا هو الأصوب، وكذلك هو في (ب)
والحاصية. وجاء في شرح المزروعي للحاجة ٤٩٦: وقد روي يبكر، بفتح الباء وينصّ،
بضمها. (٢) في (هد)، طريق عليهم، وفي (ب) طريق إلا عليهم، وكلاهما خطأ. (٣)
في (هد) ونفج وَلَمْ يَكُذِّبُ، وفي (ب) ونفج ولم يكن، قوله، ولم يُكَذِّبَ، أي صَدَقَ في
عذره، فلم يتوقف حتى بلغ قومه. (٤) في (م) و(ب) وُسْعَ من علي بن رَهْمَ بِرِيَاح، وفي (هد) ما هو أشع: يَعْبَدُ مَن علَي بِن
ابراهيم بن رياح، ولا أصل لهذا كلمة. والصابر - والله أعلم - ما أثبت عن محتصر جهيرة النسب
١٣٩.

(٥) انظر ما سبق من رواية لهذا الخبر بـ ١٥ ورقم ١٦.
(٦) في (هد) خَيْرًا مُسْتَبْرَأًا وعَالِمَتَا، وانظر ما سبق في رقم ١٥.
وذكر باقي الأبيات.

وإنما دعا الأمرئه إلى أن يرغب أنه لما رجع بعد مقتل صاحبه انطلق إلى أمرئه كان يتحدث إليها (1) وهي من بني القين بن فهم، فبات عينها، ثم أصبح غاديا إلى أمرئه (2) وهو من حمهم مترجل (3) فلم يرته في تلك الحال علمت أبين بات فغارت عليه فقتله (4).

25 - وذكروا أن تابعت شرا أغار على جنبه، فقال كاهن لهم: أروني أثره حتى أخذه، لكم فلا يبرح حتى تأخذوه، فكلفوا على أثره جفنة ثم أرسلوا إلى الكاهن فلما رأى أثره قال: هذا مالا يجوز في صاحبه. (5) فقال تابعت شرا:

ألا أبلغ بني قههم بن عمرو
على طول النسائي والمقالة
مقال الكاهن الحامى لما
رأى أثره وقد أنهبت ماله (6)

(1) في (عهد) عندها.
(2) في (عهد) و(ب) وقايا أصبح غدا إلى الأمرئه.
(3) من هنا إلى الأسر الأولى من رقم 27 خَرَم في الأصل المخطوطة (م) يليه قدره في المخطوطة
صفحات كامتان في ورقة واحدة وجهها 9 - 8 - 7 - 6 - 5 - 4 - 3 - 2 - 1.
(4) أنظر ما سأليتي برق 31 من أخذه وأصحابه بأثر صاحبه اللذين قطلا: عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس.
(5) الأخذ جمع أخذة وهو نوع من السحر تمس به السواخر الأرواح عن غير زوجائهن أو غيره من
حبس عن القتل.
(6) في القرن 4-5 هـ ونهاه من بني ح врачه، وفي التسب الكبير 488 حام هو ناهس من
الحامي - باللهاء - نسبيا إلى حام من بني ح врачه، ونهاه من
بني ح врачه. وقد جاء في نسخ الأغاني الحامي، باللهاء ولا معنى له، واختلف عن غارته على جنب.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
أجاري ظلال الطير، لو فات وحيد،
ولو صدقوا قالوا له: هو أسعد
قل أن في قيس، وحنيف
أطاف البقرة من حيث أفرعوا
أحث ثلاثاً نصف يوم وليلة،
وانت مريح عند بنيك أروع
ولو كان قرناً وحيد لكفاهة
وما كان بي في القوم - مذ جدت - مطمئن

المحقق (هد) في تأويله على غير طالل.
(1) في (ب): قالوا: بل إن أسرع.
والبيت متعلق بالبيت قبله، (وهما على تراكب المعنى فيها) من أبرز وأغرب ما يقول قائل.
(2) في (ب): قُلْتُ كان... وهي نفس المعنى...
(3) ما أثبت من أنساب الأشراف 1231/12 وهو الصواب إن شاء الله.
وفي (هد):
وجاب بلاها نصف يوم وليلة
لَآبِ إِلَهِنَّ وَهُوَ أُشْوَشَ أُروُعُ
(4) ما أثبت من أنساب الأشراف 1231/12.
وفي (هد):

كلاها فاسد، فمعنى البيت متعلق - كما يتضح من الأبيات التي رد بها حاجر
الأزردو والتي سرد بعد هذه الأبيات - بأشخاء ثلاثة لتأتيت شراً كانوا معه، ولم يكونوا في
شذى وسرعته فقاتهم وأدركهم حاجر وصاحبه من بني الأزرد. ولعله يرد هذا على مخالفت بعاتهم
على نزاع أصحابه. وتمام معنى البيت في البيت الذي يليه. وانظر التعليق على هذه الأبيات
иَشْرِحَهَا في الديوان.

وب欧 (هد):

٢٩٧
فأجابه خاجز:

فإنْ تَكَ جَارِيّت الظلال قَرْنُما
سَقَطَت وَبُوم الْقَرْن عَرْيان أَشْنَعِ
وَخَلَّت إِخوَان الصَّفَاة كَأَنْهُم
ذَبَائِح عَشْر أو تَخْيِل مَصْرَعٌ
تَبْكِيهِم شَجَوَ الْحَمَاة بَعْدًا
آرَحَت ولم تَرْفَع لُهُمْ مِنْك إِصْبَعٌ
فَهَذِي ثَلَاث قَد حَوْيَتْ نِجَانُهَا
وَإِنْ تَنْتَج أَخْرِى فَهُي عِنْدَك أُرْنَعُ

27 - أَخْبَرَ عِيْنَيْ قَالَ: حَنِيْنَا عَبْدُ اللَّه بْن أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ذَكَرْتَ عَلِيّ بْن مُحَمَّد
المذائِين، عِنْ ابْنِ دَأْبٍ قَالَ:
سَيْلٌ تَأْبَطُ شَراً: أَيْ بُوْمَ مَرْ يُكَ حَيْرَةً؟ قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى كَتَبَ في بَلَادٍ
بِجَلِّةٍ إِصْبَعٌ، أَشْنَعْتُ لِي النَّار رَجْلاً جَالِسًا إِلَى امْرَأَةٍ فَعَمَدتُ الْجُدُح قَدْ فَتَتَّهُ
قَريًّا، ثُمْ أَقْبَلْتُ حَتَى إِسْتَنْتَ فِيْذِيَ لَكُب، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَلْتُ: بَلَيسْ,

(3)

وَما ارْجَعَوَ لَوْ كَانَ في الْقُوْم مَطْفَعٌ
= قَلْوُ كَانَ مُنْكُمْ وَاحِدًا لِكَفَيْنِه
وي (ب): وَلَوْ كَانَ قَرْنُمُ وَاحِدًا لِكَفَيْنِه
(1) في (هَد) أَسْتَع،
(2) في (هَد) دِبَانَعْ نَعْوَأ أو فَحْل مَسْرَع، وَهَذَا فَاسِد،
وفيْ بِلِسْان (عَرْب) مَالَا تَأْبَطَ عِتْبَةٌ، وَهَيْ شَأْنُها كَانَا يَذْهَبْنَهَا في رَجْبِ أَلْفُهُم، مِثْلِ ذَيْع
وَذَيْعَة، وَالْعَرْبِهَا: أَوْلُ مَا يَنْتَج كَانَا يُذْهِبْنَهَا لِكَفَيْنِه، وَفِيهِ أَيْضًا، الْعَرْبِهَا: الْسَّمُّ يُنْتَجُ
لَهُ، أيْ يَذْهِبُ لِلَّذَيْحَةَ وَتَقْرِبٍ,
(3) إلى هَذَا انتَهَى مَا في (س) وَطَيْبَة بُولاَق مِنْ أَخْبَر تَأْبَطُ شَراً.

٢٩٨
قال فدأوش: إذا رجل جلباب آدم وإذا أضوا (1) الناس إلى جاني، فشكونا إليه الجوع والطمع فقال: أكشف تلك القصعة (2) فأتبت قصعة إلى جنب إله فإنا فيما نتمر والقأكت منه حتى شبه، ثم خرت متناوًما، فوالله ما شئت أن أضطع حتى أضطع هو ورفق رجله على رجله ثم اندفع بغني.

وهو يقول:

الليل بحبة بنين بيش وعطر (3)
لصحيح أن نستبد بليلة
شهد بشب بمرجة من غبار
ويصيح لأهبة ألقب مثليها
وابضاء واضحة كنطيف المشر.
ولأن مثليها وخير مثليها
بعد الزقاق وقبل أن لم ينحره (4)
قال: ثم انحرف فنام، ومالت فتائمه، فقلت ما رأيت كالليلة في العرفة. فإذا
عشر عشوات وأوزن ثلاث وابن وكلاب فيها عبده وحيد وأمة (1)، فوسمت
فانتخت (7) سيفي وانحتت للعبد فقالته وهو نائم، ثم انحرف إلى الرجل
فوضع سيفي على كده حتى أجرج من صلبه، ثم ضربت فخذ المرأة فجعلت...

(1) في (هد) أضوعه.
(2) إلى هنا انتهى الخزام الذي أشارنا إليه في (م).
(3) في مختار الأغافلي 4/167... أن أبت بلبلة
لبل بحيم... (4) في (م) أضوعه.
(5) ولعلها بعد الزقاق وقبل أن تنحره،
والتصرف الطعم في السحر، بير من أن طعم فيها لا ينفر من النوم، وإذا نفر في النام
أضحى الطعم رائحه.
(6) في (هد)... فإذا عشر عشوات بين أثاث فيها عبده واحد وأمة، وكذلك في (ب)، وما أثبت
عن (م) وختار الأغافلي.
(7) في (هد) وختار الأغافلي... فانتخت، ولمست بالصواب لأن السفيف ينفسي من الغمية، أما
انتخت - من نحت - فهي أقرب للصواب هنا لما جاء في الخرير من أنه قد أخذت سيفه في
الأرض، وهي كذلك في (م) و(ب). ويمكن أن تكون فانتخت بالنون ثم الناء من نحت
الشيء أي استخرجه.

299
فلما رأته مقتولاً جرعت، فقلت: لا تخفى! أنا خير لك منه. قال: ثم قمت فرحلت بعض الإبل وقامت تشد معي، ثم أطُرقت الإبل أنا والمرأة فما حلت عقدة. حتى نزلت بصعقة بني عوف بن فهم، وأعُرست بالمرأة. وانقلت عنها للعُسُل أقول:

بِخيلِية البَجِّلي بَعَت مِن لِثِنَا
بين الإزار وكُشكِهَا، تُمّ الصِّق.
بِأيِّسة طويت على مطويها
طنيَّة المِحْمَالِة، أو كَفْلٍ المَنطِق.
فإذا تَقُوم قَصَمَقَة في رَمْلِة
لَبِدَت بِرَيْق دِينٍ لَم تُغِدِق.

(1) في (هد) وحدها، وقامت إلى جَن مناعها فرحلتُه على بعض الإبل، أنا والأمة فإنها حلت عقدة...
(2) في (هد) وحدها أيضاً، وقهر، وليست بالصواب، وليس في بني فهو عوف ولا في بني فهو عرف أيضاً. فلننتظر فيه، والرجوع إلى أي حال أن تكون في بني فهم قومي تأثِّب شرآً، وعلَّها حرب بن فهم، قومه الأدنون.
(3) سقطت هذه الحيلة من (م).
(4) ما أثبت من (م)، وفي (هد)، حين استطعت فتحت عيني وإغنتي، وفي (ب).
(5) وانقلت عنها أنغفي وأقول، وفي خمار الأغاني، وانقلت عنها للعسل أناجني وأقول.
(6) في خمار الأغاني، بُيْبَ بَيْلِلَة.
(7) وفي أنساب الأشراح.
(8) 25/12/925.
(9) بين الإزار وكُشكِهَا المَنطِق.
(10) بين الْأَزَار وَكُشْجِهَا الْمَنْطِق.
(11) في خمار الأغاني، وَظُوْبِت عَلَى أَقْرَابِهَا.
(12) وفي معجم البلدان (صعدة)، لَيْسِهَا...
وإذا نجىٍ نجيٍ تسحب خلقتها
(1)
كالآين أصعد في كتيبٍ يرقيٌ
كذب الكواهٍ والمؤارِج والمنا
(2)
أن لا وفاءٌ ولا مأجٍز لا يقَسٍ

قال: فهذا خير يوم لقئٍ، وشري يوم ليت أني خرجت حتى إذا كنت في بلاد نعمة أطوف، حتى إذا كنت من الفقير عشيا إذا أنا بسبب خلفات فيهن عبد، فأقبلت نحوه وكأنني لا أريد، وحذري فجعل يلود بناقة فيها حمراء، فقلت في نفسي: والله إنه ليُبقِ بها، فأطهق له، ووضع رجله في إبطها (3) وجعل يدور معها، فإذا هو على عجرها، وأرميه حين أشرف فوضعت سوسي في قلبه فقره، وندت الناقة شينا وأتبعتها فرجعت، فسقِنت شينا ثم قلت: والله لو ركب الناقة وطردهن، فأخذ (4) بعنون الحمراء فوثبته، فساعة استوبت عليها كرت نحو الحي ثبع (5) وتبعتها الخلافات، وجعلت أسكنها، وذهبت، فلما خشي مأن تطرحي في أيدي القوم رميتن بحني عنها، فانكسرت رجلي،

= سحاب رقاق.

(1) في (هد) (ب) وسحب خلفها، ولا معنى لها وإنما هي محرقة، عمّا نبت من (م)، وقد عني محقِق الأغاني (هد) نفسه في شرح التصحيح بما لائن تحته.
(2) في مختار الأنغاني، نجي بعيد خلفها، ولا معنى له، وإنما يصف تأودها فكأنها حية.
(3) بضاء ترنم كثيرة فهي تميل وتتآوِد في رقة ولين.
(4) وفي (م) كتب في الحاشية: ويفلا نهذاء في المجامع خلقتها...
(5) في مختار الأنغاني، رعَم الكواه والممارج والرقيق، وفي معجم البلدان (ص عدة) كذب السماج والكواه...
(6) في (هد) (ب) ومن أرجها...
(7) في (هد) (ب) أخذت،
(8) راع يريح: رجع.

301
وانطلقت والدُود معها. فخرجت أعُرَج حتى أَخْصِنتُ في طَرَف كِتِب وجازِه الْلُّب، فمكثت مكاني حتى أَظَمت، وشَبَت لي ثلاثة أَنوار (1)، فإذا نَارَ عظيمة طننت أن لها أَحْلَا كَثيرة، ونَار دُونها، ونَورَة صَغرى، فعَهنّ للصَّغرى، وأنا أعُرَج (2)، فَلَمْ أَبَحْني الكلب نَادى رجل فقال: من هذا؟ فقلت: يا كُنيس، فقال: اذْهِ، فددنْو وجلست وجعل يَسِيلني، إلى أن قال: والله إني لأَجِد منك ريح دم. فقلت: لا والله ما يِد، فوثب إلى فَنقَضني، ثم نظر في جبّي فِيَدًا السهم، فقلت: إني رابِت العشِيَة أَرنُبًا، فقال: كذبت هذا ريح دم إنسان، ثم وَتَب إليولا وأدَفع السَّر عن نفسي (3) فانفرَدْني ذِكْنا، ثم عَ لق جبّي وقوسي وطْرِحني في كسر البيت ونام. فلم أَحْرَسْت حَركت رجلٍ فإِذا هي صَالحة، وانفلت الرباط فحلتَها، ثم وتب إلى قوسي وجمعتها فأخذتها، ثم هممت بقتله فقلت: أنا ضَمْن الرجل (1) أنا أَخَشى أن أَطلب فداك، ولن أُقَل أحداً أَحْب رأيت وصَبْبت. فوالله إني لَقي الصحراء أَحْدَثٍ نفسي إذا أَنا بن على ناقة ميتعي، فلما رأيت قد ذَنني جلست على وسِي وجمعت وأمنتها، وأقبل فانخ راحلتِه ثم عقلها، ثم أقبل إلي وعَذّده في عهده، فقلت له: وَلعلُ ما تريبد مني؟ فأقبل يَشتملي، حتى إذا أَمكنني وَتَب على فإِذاْ بَنُونه أن ضَربت به الأرض وبركت عليه أربطته، فجعل يَصَبح: يا لَمَّا إِله الله، لم أَر كاليوم في الحين فجَّبتي إلى تأقُفت وركبتها، فدا تزُّعت حتى أَحللتَها في الحي، وقلت:

(1) الأثواب جميع نار، لأنها من السواق، نورها كما جاء فِى على يِهما من عَبد وأُباد ورِيح وأَرباح
(2) في (م) أَحر بالحاء والواي، وفي (ه) وأجرَ، والصواب ما أُنثى، والقُمر الظلَل في السير من قَبْل الرجل، وفي المُخْر أن رجلة قد كَبَرت
(3) في (م) ۱۰ وَتَب إِلَى ولا أَدفع السَّر عنِي
(4) الضَّمْن السَّمْعِي من كَسَر أو مَرَض
(5) في (ه) وأجرَ لم أَر كاليوم، وما أُنثى من (م) وختان الأخِفِي، فإن كانت دَهْنًا، وبكسر الحاء فهي الذهَر والزمان، وإن كانت بفتحها فهي المَلاك، وكلاهما يَصلح به المعني.

٣٠٢
أَغْرَكَ مَنْ يَا بَنِ فَعِلْتَ عَلَيْهِ
عَشِيَةً أَنْ رَآبَتْ عَلَيْهِ رَوَائِيْسِيُّ
وَتَفَقَّدَ نَيَّارَ ثَلَاثٌ فَشْرُهَا
وَأَمَامَهَا أَوْقَدَهَا عَيْنَ غَازِبٌ
سَلَبَتْ سَلَاحِي بَائِسًا، وَشَتَرْمِيْنٌ
فِيَّا خَيْرَ مَسْلُوبٍ، وَيَا شَرَّ سَالِبٍ
فَإِنَّ أَكْ لَمْ أَخْضَبْ لَهَا فَيَا فِي هَا
لُبُوبُ أَشَارِيدٍ وَشَوْلُ عَقَارِبٍ
وَيَا رَكِبَةَ الخَمَرَاءَ، يَا شَرَّ رَكِبَةٌ
وُكَادُتْ تَكُونُ شَرَّ رَكِبَةٍ رَاكِبٍ

38 - قال: وخرج تابعًا غازياً يرد الغارة على الأرد في بعض ما كان يغيث عليهم وحده، فذرت به الأرد فأهلوا له إبرًا وامروا ثلاثة من ذوي بأسهم:
حَاجِزَ بِنْ أُمِي، وسُوَّارٍ بَنِ عمرو بْن مالك، وعوف بن عبد الله، يتبعونه

(1) في (ب) هبْ بِنْ نَعْلَةٍ، وفي (م) هِبْ بِنْ آمِسَ أَنْ رَابَتْ...
(2) في (هذ) و(ب) هِبْ بِنْ آمِسَ أَنْ رَابَتْ...
(3) في غَنَارَ الأَغَانِي وَسَلَبَتْ سَلَاحِي،
(4) في (م) وغوَنَارَ الأَغَانِي وَنَبَّ نَاوِدَ، وَكُتِب فُوقُهَا في (م) هُبُوبٍ،
(5) في (هذ) و(ب):
وَيَا رَكِبَةَ الخَمَرَاءَ شَرَّ رَكِبَةٍ
وَالشَّرْطُ بِذِهْبٍ هَا إِلَى المَعَافِضَةِ فِي الصَّرِ، وَانظُرُ اللَّسَانَ (شُرُر).
وَالشَّرْطُ التَّاني فِي غَنَارَ الأَغَانِي:
فَقَدْ كَانَتْ آَلَهَتْ بَعْضَهَا غَيْرُ رَاكِبٍ
(6) سَاقِطَة مِن (م) وغَنَارَ الأَغَانِي.
(7) في (م) سَوَادٍ، وَكُتِب فُوقُهَا سُوَّارٍ، وَهُوَ الصُّوَرُ كَمَا سَأَلِي في الأَبَيْنَ الَّذَيْنَ قَالَا تَابَعًا شَرَا
(8) في (هذ) هُنَّ يَتَبَعُونَهُ، وَفِي غَنَارَ الأَغَانِي وَأَمِرَهُمْ أَنْ يَتَبَعُونَهُ.

٣٠٣
حتى ينام فِي أخذونه أخذاً، فَكَمَنْوا لَهُ مَكْمَاً، وأُقْلِبَ تَأْبِيطِ شَراًٌ قِبْصَرَ بِالإِبل، فَطَرِدهَا بَعْضٌ يوْمِهِ، ثُمَّ تَرْكَهَا وَنَهْضُهَا فِي شَعْبِ لِيَنُبَرَّ لِيْلَ أُذُنُهُ أَحْدَهُ؟ فَكِنِمَ الْقُوُمُ حِينَ رَأَوْهُ وَلَمْ يَرْجِمُهُ، فَلِمَا لَمْ يَرْ أَحْدَا فِي أَثَرَ عَاوِدِ الإِبل فَشَلَّهَا يوْمَهُ وَلَبَنَتِهُ الْغَدَّ حِينَ أَمْسِىَ، ثُمَّ عَقْلَهَا وَتَصَزَّعَ طَعَامًا فَأَكَلَهَا، وَالْقُوُمُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي ظَلَّهُ، ثُمَّ هَيْا مُصْطَّغِجًا عَلَى النَّافِر، ثُمَّ أَخْمَدَهَا وَزَحَفَ عَلَى بُطْنِهِ وَمَعَهَا كُوْسَةً حَتَّى دَخَلَ بِنِبَتِ الإِبل، وَخَشَى أَنْ يَكُونَ رَأْةٌ أَحْدٌ وَهَوْهَا لَا يَلْعَمُّ وَيَلْعَمُّ إِلَّا الْحَذِرِ وَالْأَحْذِرُ بِالْحَزْرِ (١)، فَمَكَثَ سَاعَةً وَقَدَ هَيَا سَهَا عَلَى كِبْدِ قُوُسِهِ، فَلِمَا أَحْدَصَوْهُ نَوْمَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَوْمَانَانِ الْمَهَأَدَ الَّذِي رَأَوْهُ هَيْا حَضُورٌ (٢) أَهْدَمُهُ فِي قَتَلَهُ، وَجَالَ الْآخَرَانِ، وَرَمَى أَخْرَيْ فَقَتَلَهُ، وَأَقْلَتَ حَاجِرُ هَارِبَاً، وَأَخْدَحَ سَلْبُ الرِّجْلِينِ وَأُلْتِقَ عَقْلُ الإِبل وَشَلَّهَا حَتَّى جَاهْهَا بِهَا كُوْسَةٌ (٣)، وَقَالَ تَأْبِيطٌ فِي ذَلِكَ:

تُرَجِّحُ بُسَاءُ الْأَرْذُ طَلْعَةٌ وَنَابَتٌ،
أَمَّرَا، وَلَمْ يَنْتَسِ كَيِّفَ حُليَّي
فَإِنَّ الأوَّلِي أُوْصِيْتُمْ: بَينَ هَارِبٍ
٣٠٤
٣٠٤
(١) في (م) وَيَبْنَ اقْتِلَ الْأَخْذَ بِالْحَزْرِ وَالْأَحْذِرِ
(٢) في (م) وَحَدِهَا وَإِذَا هُوَ يَرْجِمُهُ
(٣) أنْظَرْ مَا سَبِيقَ بِرْقَمِ (٢٦) مِنْ أَخْباَرِهِ مِنِّ الْأَرْذِ وَمَا سِبَابِيْنَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْخَبَرِ عَنْ حَاجِرِ بِنِّ أَيَّ
(٤) في مَخَالِفِ الأَفْقِ وَفَإِنَّ الْأوَّلِي أُوْصِيْتُمْ
(٥) في مَخَالِفِ الأَفْقِ وَطَالَ عَلَيْهِمْ مَضْجُوعٌ لَمْ يَلْعَمُّ وَرَتَّلَ أَيْ طَالٍ
فَهَدَتْهُمْ، حَتَى إِذَا طَالَ رَؤُوهُمْ
إِلَى المَهِدِ، خَاتَلَتُ الصَّبْأَ بِخَيْلِ
فَلَمَّا أُحْتَوَّا النَّوْمَ جَاءَوْا كَأَنَّهُمْ
سَيَافُ أَضَافَتْ هَجْمَةً بُسَيْلٍ
(١)
فَقَلَذْتُ سَوَارٍ بِنَ عَمْرُو بْنَ مَالِك
بِأَسْمَرْ حُشْرٍ فَدْنِينَ طَيْبِلٍ
فَخَرَ كَانَ الْفَيْلُ أَلْقَى جَرَارَهُ
(٢)
عَلَى بِرْنَانِ القَوَاءِ أَسْبِلٍ
وَظَلَّ دُعَاعُ المَنْ نَ مَنْ وُقَّعَ "حَاجِرٍ" بِحَرٍّ. وَلَوْ نُهِيَتْ سَوَارَ قَيْلٍ
(٣)
(٤) فِي (م) كَتِبَ:
فَقَيْتَهُمْ الفَوْازُ أسْبِلٌ
وَفَوْقَهَا مَا أُبْتَيْتَ عِنْ (هَد) وَ(ب).
(٥) فِي (م) كَتِبَ:
يَرُكَّبُ وَلَوْ نُهِيَتْ عِنْدَ قَيْلٍ
وَكَذَلِكَ كَتِبَ فِي هَامِشِ (م).
(٦) فِي مَخَارِجِ الْأَغَانِيِّ:
مَهْرٍ وَلَوْ نُهِيَتْ سَوَارَ قَيْلٍ
وَحَاجِرُ هُوَ ابْنُ يَسِّيَةَ الأَوْرَيِّ. أَحَدُ الْثَلَاثَةِ أَيْضاً،
وَالْبِيْتِ مَضْطَرِبٌ عَلَى أَيْةِ حَالِ.
(٧)
لايت كثا آنا، ولئن كنت قارنا
لذخت وما مالكت طول دملي
فسركت تدمناك لما تتابعا
وأنك لم ترجع بغوص قيل
ستأتي إلى فهم غمامة خلسه
وفي الأرض نوح، ولهة بعويل

فقال حاجز بن أبي الأردي
(1) يقول:
سألت قلمك نكلمني الرسوم
وهي في أشعار الأردي.
فأجابه نابط شرا:
لقد قال الالهي وبيات جلسا
يظهر الليل شد يبه العكون
(2)

(1) في (ب) وختار الأغاني بإسناد الأعمال للمتكلم لأبت... كنت... ليست...
(2) في ختار الأغاني:
ه... حين نابعًا،
وأنك لم ترجع بغوص قيل
(3) في (م) كتب في الهامش: نوح جلله بعوبل.
(4) حاجز بن عوف بن الحارث بن الأغث بن عبد الله بن دحل بن مالك، من الأردي، وهو شاعر
جاها مثال ليس من مشهوري الشعراء، وهو أحد الصعاليك المغرمين على قبائل العرب، ومن
كان يدعو على رجله عدوًا يسبق به الخيل، كما جاء في الأغاني (ب) 111/13. وختار
الأغاني 501/2.
(5) كذا هو في الأغاني (ب) و(م) وفي (ب) وقال حسنة بالهاء.

306
أطيب مَن سُعَاذ عنَاك مَنِهَا
مَرَاعاة النجوم ومَن مَّيْمَ
وتلك لكيين عينت بهاء رداح
من النسبان منطقهها رحيم
نِبَاف القَرْط، غَرَاء النَّشَاباء،
وُرِيداء الشَّباب، ونَعْمَ حَيْم
ولكن فَات صَاحب بطلن رهفٌ
وصاحبية، فاتت به زعم
اواخذ خطَّة فيما سَواء
أبيت وليل وأتُبرحا نُؤوم

وفي حاسة البحترى برقم ١٥٠

بقول لي الغلي، وبات جلِّنا.
والجِلْسُ الجُمل الضخم الجسم، والمُعْكور المناع الذي قد عَكِم بالحبال، وشَدَّها.
(١) في الأغاني (هد) و(ب) لطيف، وفي حاسة البحترى برقم ١٥٠
أطيب مَن سُعَاذ عنَاك مَنِهَا
مَرَاعاة النجوم وَأَنَّىَ جَيْه؟
(٢) ما أثبت من (م) وكتب فيها فوق، خرم، ونِم، وذكر كذلك في اللسان، (نوم).
وفي الأغاني (هد) شُبَّاق القَرْط، وقد شغل مَحَقَق (هد) نفسه بشرح حال أشياء عجيبة
وهو تصحيف واضح وخطا مطبوع في (ب) بصوب ما في الهمش.
وبِنَاف القَرْط كتابة عن طول العنق.
وفي اللسان (نوم) تعَرَّض للشَّاباء، وانظر الدُّيوان.
وحق خرم، هذا النصب بعد فعل المدح إلا إذا كانت معرفة بالإضافة إلى مذكور تقديره
خِيم المره، .
(٣) في حاسة البحترى برقم ١٥٠
ولكن فَات صَاحبْ بطلن رهفٌ
وصاحبية فالائت بُعده زعم

٣٠٧
39 - ذكرنا أنهم لم يصنع الناس عن المستقل - وهي سوق كانت العرب

(1) في (هد) وما اقتربت، وفي (ب) وما اقتربت، وما أبت من (م) وحاسة البحري بقرم.

والشطر الثاني في حاسة البحري:

فظلت له ميناء يوم مسعود
(2) في هامش (م) كتب: 1 شم، 1 ربيع، وفي الصناعتين: 333 شم.

(3) في هامش (م) وخافة رخوم، وهي الأجدود، وخافة من البيض تحت القدر، والرخوم من قوهم رحعت النعمة ودجاجة على بيضها أي خسته، وألفت عليه رخوما أي خست عليه.

(4) في (م) اللؤلؤة لوم، وكتب الآخرين في الهامش. ولعلها والله أعلم، وإذا قعدت به اللؤلؤ

أقوم.
تجمع بها قال عمرو بن جابر بن سفيان - أخوفت بطلا - لم نهنف من قوميه:
(1) لا لات والعري لا أرجع حتى أعرب على بنى عتبر من هذيل، ومثله رجلان من قوميه هو ناثلتها، فأطردوا إبلا لبني عتبر فأثناها أرباب الأبل، فقال عمرو:
أنا كار على القوم ومنبهرهم عنكما فأمضينا بالبل. فكر على عنبرهم
طويلا، فجرح في القوم رئيسا، وروبه رجل من بنى عتبر ببنهم فتغله، فقالت
بنو عتبر: هذا عمرو بن جابر، ما تصنعون أن تلحقوا بأصحابه؟ أيهذا الله من
إبل، فإننا نخشى أن نلحقهم فيقتل القوم منا فيكونوا قد أخذوا النار. فرجعوا
ولم يجاوزوه، وكانوا يظنون أن معا أنا كثرا كثيرا. فقال تأب طلا لم لمثله تغل
أيه:
و حرمت السباه وإن أحلت
بشور أو بمعزج أو ليصاب
(2)
حيالي، أو أوزر بني عتبر
و كاهلها بجمع ذي ضباب
إذا وقعت بكعيب أو خيميم
و سياج يشوغ لها شرافي
(3)

(1) في (م) واللات، فقط.
(2) في (ه) و (ب) و حرمت النساعة، وهو تصحيح، والصاب مثبت من هامش (م)، والسباه
الأحمر أو شنوكها.
(3) في شرح أشعار الفدائيين 847:
إذا وقعت بكعيب أو خيميم
و كاهلها بزواج كالضباب
و كاهلها بزواج كالضباب
و كذلك هو فيها سباعي برق 41 في معجم البلدان 7/236.
(4) فيها سباعي برق 41:
إذا وقعت بكعيب أو خيميم
و سياج يشوغ لها شرافي
= 209
أطلقْي مِنَّاكَ كَمَداً وَلَمْ أُطَالِبُكَ ظُلْعَةً أَهْلَ الكَرَابِ
وَإِلَّا أَرِسَتْ مَسْتَرَأً أَحْمَدْيَ رَعْيَلاً.
أمّ سَوَادٌ طَوُودٌ ذِي نَقَابٍ
فَأَجَابَهُ أُنَسُّ بِنْ حُذَيْفَةِ الهَذِبَةِ
لَعَلَّكَ إِنّي لَتَنَجِّي بَكَ المُتَمَبَّا
تَسَانَقْ لَفْتَيْهِ مَنَا غَضَابٍ
فَتَمْرَكَ فِي مَكْرِهِمْ صَرَحَأً
وْتَمْرَكَ طُرْقَةُ الضَّبَعُ السَّعَابٍ
نَأَبِطَ سَوَأَةً، وَحَمْلَتَتْ شَرًا
لَعَلَّكَ إِنّي لَتَكُونَ مِنّكَ المُصَابٍ
فَيُحَيَّي بِهِ حَيَّيْ بِنَبَأٍ مَنْ جَابِرَ-
أَخَآ تَأْلِفْ شَرَا - خُرِّجَ فِي صَعَالِيْكَ مِن قَوْمِهِ بِرِمْدٍ
الغَرَّةَ عَلَى بَنِي عُثْمَانِ لِيَأْتَرُ بِأَحْمَدْيَ عَمْرَوَ بِنْ جَابِرَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِلَادَهُ هَذِهِ لْيَقَ
وَهُوَ فِي (هَدَ) وَ(بَ) بِذَلِكَ الْمَوْضُوعَ وَقِيَّةُ سَعْرَةَ الْعَرَابِ، يَنْجِبُ لِلَاوَقَاوِ وَهُوَ غَيْرُ قَادِحٍ فِي
الشَّعْرِ. وَفِي مَا خَرَجَهُ إِنَّ جَنِينَ مِن شَعْرٍ تَأْلِفُ شَرَا بِرَقْمٍ ٢٣ وَقَدْ قَدَّرَ سَعْرَةَ (بَ)، وَانْظُرُ
الْدِيْوَانِ.
(١) فِي الأَنْسِيَ بِرَقْمِ ٤٢٣
لَعَلِّي مِثْبَتُ كَمَداً وَلَمْ أُطَالِبُكَ أَهْلَ ضَرْبِ فَالْكَرَابِ
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذْهِبِينَ ٩٤٧ وَمُعْجِمِ اللَّدْنَانِ (الْكُرَاتِ)، وَانْظُرْ الْدِيْوَانِ.
(٢) فِي (هَدَ) وَ(بَ) وَذَلِكَ مُسْتَرَأً، وَما أَنْبِتَ مِنْ (مَ).
(٣) فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذْهِبِينَ ٩٤٨، فَأَجَابَهُ شَعْرًا مِن بَنِي قَوْمٍ، وَكَذَلِكَ فِي الأَنْسِيَ بِرَقْمِ ٤١ وَتَرْتِيبِ
الْأَلْبَاتِ فِي مُخْلَفٍ عَنْهَا وَيَزِيَدُ بِنِئِبَ.
وَصَوَابِ اسْمِهِ حَذَيْفَةٍ بِنِّ أَنْسٍ كَيْا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْمَذْهِبِينَ ٥٤٦.
(٤) فِي (هَدَ) وَ(بَ) وَذَلِكَ ... وَذَلِكَ وَالْصَوَابِ مَا أَنْبِتَ عَنْ (مَ).
وَفِي الأَنْسِيَ بِرَقْمِ ٤١ وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَذْهِبِينَ ٩٤٨، فَتَصْصِحَ... وَتُصْصِحَ...
راعياً هل فسّلته عنهم فأذره بأهل بيت من عشيرته كثير مالههم، فقَبِّلْهُم، فلم يفِّلت
منهم مخبر، وأسانتهم أماليهم، فقال في ذلك السمع بين جابر:

بأعلى ذي جمعاً مأمون أهل دار
إذا ظننت غيورهم أقدموا.
طارقتهم بفيضان كرام.
مساعي إذا حميّة القمام.
متى ما أدع من قدّر تجنيسي
وعدوان الحمامة لهما ؤظمام

30 - ذكروا أن تأّبَطَ شراً خرج ومعه مرتًة بن خليفة يريدان الغارة على
الأرض، وقد جعللا الهداية بينها، فلمًا كانت هدايتهما مرة تقصي فجار عن الطريق،
ومضياً حتى وقعاً بين جبال ليس فيها جبلٌ متقارب، وإذا فيها مياه يصير الطرى
عليها، وإذا البيض والفراخ بظهور الأم، فقال تأّبَطَ شراً: هلكلنا، ولا أئتبا مرتًة، ما وطئه هذا المكان إنّه قبّلنا، ولو وطئه الإنسان ما باضت الطرى
بالأرض كافنت أباه حاتمٍ الفننين شيت - وها أطول شيء بريان من الجبال -
فأصعد إحداهما ونصعد أن أخت الأخرى فإن رأيت الحياة فالح في النحو وإن رأيت
الموت فالح بالنسف فإن فاعلم مثل ذلك، فأقسم يومين، ثم إن تأّبَطَ شراً ألاح
بالنحو، وانحثاً حتى نكبت في سفح الجبل، فقال مرتًة: ما رأيت يا ثابت؟
قال: دخانًا أو جزاءً. قال مرتًة: إنك إن جزعت منه هلكنا، فقال تأّبَطَ شراً:
أما أنا فإني سأخرج بك من حيث تقيدي الريح، فماكنًا بذلك يومين وليلين، ثم
تبع الصوت، فقال تأّبَطَ شراً: النعم والناس أسرًا ولن عّرّفُك في الدنيا ولن
أغرُنّك أنت إنك نفس الحي من طرفه، وأنا من الآخر ثم كن ضيفًا ثلاثنا فإن لم
يرجع إليك قلبك فلا رجع ثم أغر على ما قبلك إذا تدلت الشمس فكانت قدّر

(1) في مختار الأغاني 2/162 وعداد الكرام...
قامة وموعد الطرق. ففعلوا، حتى إذا كان اليوم الثالث (1) (أغرار كل واحد منها على ما يله، فاستاقوا النعم والغنم، وطردوا بوما وليلة طردا عينفا حتى أمسيّا الليلة الثانية) فدخلوا شعبا فتحروا قلصوا قلصة هم يُشوفون إذ سماحًا حسنًا على باب الشعب، فقال تأبط: الطلبة يا مره، إن نبت لم يدخل فهم مجريون وإن ذحل فهو الطلبة. فلم بيث أن سمع الحي يدخل، فقال مره: هلكنا. ووضع تأبط شرا يده على عضد مره فإذا هي ترعد، فقال: ما أرعت عضدك إلا من قبل أملك الواسعة من هدنيل (2) خذ بظهري فإن نجوت نجوت وإن قبعت وقبعت فلما ذا القوم أحد مره بظهير تأبط، وحمل تأبط فقبلت رجلها، ورموه بسهير فأغلقوه فيه، وأقبلنا جميعا بأنفسهم قلماً أميناً وكان من آخر الليل قال مره: ما رأيت كاليوم غنيمة أخذت على حين أشرفت على أهلي، وعوض (3) مره عضده. وكان الحي الذي أغوار عليه نجيلة، وأتى تأبط أمرته قلماً رآت جراحته ورآته، فقال تأبط في ذلك:

وبالشعب، إذ سدت بجيلة فجها
ومن خلقه حسب صباب وجامل (1)
شدّدت لندُف المروه مره حزمه
وقد نسبت دون النجاة الحبائل (5)

(1) ما بين المعرفتين ساقط من نسخ الأغاني زادته محقف (هد) (ب) عن مختار الأغاني 163/2
(2) في مختار الأغاني والرائحة وفي بعض أصول (هد) والويلة، وها الواسعة.
(3) في غناء الأغاني والمروة وفي بعض أصول (هد) والويلة، وها الواسعة.
(4) في غناء الأغاني، 163/2: حسب طوال وجامل.
(5) في غناء الأغاني، 163/2: وفواها لندف المروه، وجها ونصب، وجها ونصب.
وفي مختار الأغاني:
شدّدت لأنيجي المروه مره عزدهة

312
وقلت له: كن خلف ظهور فانسي

(1) في عياء الأغاني: أنشئ صاحبي، وله أيضاً، في الأغاني (ب): خدعّي المخاليل...

(2) في عياء الأغاني: نكتة نكتة صاحبي...

(3) في عياء الأغاني: من له من الأرض قاتل...

(4) في عياء الأغاني: أتىك أن ابتعد نأبرحا...

(5) في عياء الأغاني: وقلت على المشاكل...

(6) في الأغاني (ب):...

ومن عاصم أفنين منك الولاة

313
يريدون الغارة على الجبلة والأخذ بأثب صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس. فخرج نابت والمسيب بن كلاب وعمر بن الأخنس وعمرو بن براق ومرأة بن خلف والشفيري بن مالك والسمع وكعب جذر ابن جابر - أخوا نابت. فمضوا حتى أغاروا على السعيون فقاتلوهم ثلاث نفر: قارين وراجا وطيروا لهم إبلا، وأخذوا منهم أفراساً. فمضوا بما غنموا، حتى إذا كانوا على يوم وليلة من قومهم، غرَّصتهم لهم ختمهم في نحو من أربعين رجلاً فيهم أبي بن جابر المختمجي - وهو رئيس القوم - فقال نابت: يا قوم لا تسلموا لهم ما في أيديكم حتى تتبوا عذراً، وقال عامر بن الأخنس: عليكم بصدّ الصراط وفد أدركتم بثأركم، وقال المسيب: أصدروا القوم الحملة وأباكم والغِشَل، وقال عمرو ابن براق: ابذوا مهجكم ساعة فإن النصر عند الصبر، وقال الشفيري:

نحن الصقاليك الحمامة البترل
إذا ألقينا لا نبرى نهلل (1)

وقال مودة بن خليفة:

يا ثابت الخير ويا بن الأخنس
ويا بن براق الكحري الأشوسر
ويا الفدائي السرير في المعتمس
نحن مساعي الحرب الضصر

وقال كعب جذر أخوا نابت شراً:

(1) انظر ما سبق برقم 24 و19 و16 و11.
(2) في (هد) 6 أمرين.
(3) فبدأ برقم 16 5 ابن حاجز.
(4) ليس فيها ضمه ديوان الشفيري صنعة العلامة الرافكوي.
يا قوم أنا إذ لقيتم فاصبروا
ولا تخيروا جزعا فقد بذروا
وقال السمع أخو نابت:
يا قوم كونوا عنيتما أحرارا
لا تسليموا العمون ولا البكاء
ولا القتال عيسى ولا العشاد
لحنتم وقعد دعوا غيسارا
ساقوهما الموت معا أحرارا
وافتحروا يدهم بيها افتخارا
فلما سمع تأبت مقالتهم قال: بأبي أنت وأمي نعم الحياة إذا جد الحد ... أما إذا أجمع رأيكم على قتال القوم فاحلوا ولا تنفرجوا فإن القوم أكثر منكم فحملوا عليهم فقتلوهم منهم ثم كروا الثانية فقتلوها ثم كروا الثالثة فقتلوها وانهزمت خشم وتفرقت في رؤوس الجبال، ومضى تأبت وأصحابه بما غنموا وأسلاب من قتلوا. فقال تأبت في ذلك:

جزى الله فتanicًا على العوص أشرىت
سيوفهم تحت العجاجة بالدم

(1) في (م) بحوزارا دلعلها الصواب، ومن دلائل القرآن وهو مخالفة القنال.
(2) اكتفى في (م) بذكر البيت الأول استنادا إلى ما سبق من ذكر لها في رقم 19، ولا أدى هذين
من أصل الكتاب أم أنه نصري من المحقق، ورواية الأيات مختلفين فحق ذكره الثانية هنـا.
(3) فيها سبق برمـ 19:
هو.. أنظرت.. سماوهم تحت العجاجة...
وقَدْ لَآ خَضْوَةٌ الصَّبْحِ عَرَضًا كَانَهُ
(1) بِمَلْحِيَّةٍ أَفْرَابٍ أُبْلَقَ أَدْمَمَ
فَسَلُّبَ بِلْآ ذَمٍ وَأَذْرَكَ دَخَلَةً
(2) وَصَاحَ عَلَى أَدْبَارِ حَوْمٍ عَرَمْرَمٍ
وَضَارْبِهِمْ بَالْسَحْرِ إِذْ عَرَضْتُهُمْ
(3) قَبَّالٌ مَنْ أَبْنَاءٌ لِسْرٍ وَخَلَعَمْ
ضَرْبَاتٌ عَدَّا مِنْهُ أَبْيِيٌّ بِنَ جَاِبِرٍ
(4) ذَرَى الصَّحِيرِ فِي جَوْنِ الجِبَالِ المُرْحَمَ

وَقَالُ الشَّغَرُى فِي ذلِكَ:
ذَعَنُ جَوْلِيٍّ وَقُولِيٍّ - بُعْدَ - مَا شَيْتُ إِنِّي
سيَّدُي بِنْصَيٍّ - مَرَأةَ - قَافَيْنُبُ
(5) وقد تقدَّمت في الرواية الأولى وهي مثلها سواء.

(1) فِي سِبْقِ بِرْقَمِ ١٩:١٩ لَاح ضَوءَ الفَجَرِ.
(2) وَفِي (م) كَتَبَ فِي الْهَامِشِ الأَفْرَابَ الْمَوْعَاصِرَ.
(3) الشَّخْرُالأَوَّل فِي الْرَوْاَيَة الْبَاتِقَةَ:
إِنْ شَكَّكَيْنِ الدَّنَا إِذْرَكَ دَحْلَةً
(4) فِي الرَوْاَيَة الْأَوَّلِ وَ.١٩ أَبْنَاءَ قَرْسٍ وَخَلَعَمْ:
(5) فِي الرَوْاَيَة الْأَوَّلِ:
ضَرْبَاتٍ عَدَّا مِنْهُ أَبْيِي بِنَ جَاِبِرٍ ذَرَى الصَّحِيرِ فِي جَوْنِ الجِبَالِ المُرْحَمَ.
وَقَدْ يَكُونَ صَوَابٌ مَا تَجَهِي فِي هذَا المَوْضُوْعٌ
وَفِي (ه) كَتِبَ الأَبِيَاتِ إِشَارَةً إِلَى سِبْقَهَا.
(6) فِي (ب) أَنْثِيَتٌ كَأْنَى مِثْلَهَا فِي رَقْمِ ١٩.١٩.

٣١٦
وقال الشنَّغرى في ذلك أيضاً: (1)

ألا هل أنتى عنى سعادتً ودونها مهائته بيد تعتلي بالصُعاليك
بأنا صبحنا العوُص في حُرُّ دارهم
جِمَامُ المُتَايَب بالسُوءَ الْبُواريَك

قيلنا ب عمرو منهم خير فارس
يزيد، وسعة، وء ابن عوف، ب ماك،
ظللنا نفري بالسُوء رؤوسهم
ورفههم بالنبيل بين الدَّكاكيد

32 - قال: وخرج تأبظ في سرية من قومه فيهم عمرو بن برَّاق، ومرّة بن خَلِيف، والمسبب بن كَلاَب، وعمر بن الأخنس - وهو رأس القوم - ورش لَغَب والسَّمَع وشريس بن جابر بن جاهز تأبظ شرّ، وسغد وماك ابن الفَعُّ، حتى مرّوا بني نفاذة ابن الدَبِيل وهم يريدون الغارة عليهم، فتبناوا في جبل مطل عليهم، فلما كان في وجه السمح اخذ عامر بن الأخنس قوَّته ورُها مستَرخياً فجعل يترُها، ويقول له تأبظ: بعض خطيط وتراك (2) يا عامر، وسمعه شيخ من بني نفاذة فقال لبناء له: انصس فهذه والله غارة ليَّيث - وكان الذي بينهم يومئذ متفاقيًا في قتل حمصة بن قيس أخِي بلغاء (3)، وكانوا

(1) في (هد)، وقال الشنَّغرى أيضاً.
(2) ليست هذه الأبيات الأربعة في ديوانه.
(3) الخطيط صوت التنائم، قريب من الخطيط، وخطيط الوُنَو صوت خفيف يصدر عنده إذا خرَّك.
(4) الذي في غنّصر الجمهورية 32 حديث السَّاعر وهو بلعاء بن قيس . . . بالجَمِل والضاد.
(5) في اللسان (حمص)، وحمصة اسم حي بلعاء بن قيس النبي، قال:

(١) لا طالح بهم أي لا قوة بهم.
(٢) انظر ما سيأتي من روایات غير هذه الآيات رقم ٣٣ و٣٤، والأخيرة منها التي عن أبي عمر الشباني روواها السكري في شرحه لأشعار الهذلتين ٨٤٣، واختارها ابن منظور في غنائه الأغاني ١٦٤/٢.
ألا غصب الفيتنان من أم مالك

تقول: أراك اليوم أشعث أحيانا 
تجمعًا لأنى السرية بعد ما
رأيت ذلك برا الوار المصارق يبيتا

فقدت لها بوت.. يومن إقامة
أهرو感应 عصما من اليان أخضرا
وووم أهرو السيف في جيد أغيدي
له يسعو له تلّق مثلي انكر

يتحن عليه وهو يتنزع نفسه

لقد كنت أباث الأظلال محدث

وقد صحت في آثار حوم كأنها
عذازى عقيل أو بكارة جميّرا
ابن التماثنين أمير طرفقة
وأوسي على شيء إذا هو أدبر

(1) فها سباني برمم 33 و44

تقول: لقد أصبحت أشعث أحيانا
وفي ما خرجه ابن جنّي من شعر تأتبخ شرا (برقم 13) أشعث أحيانا من الشعوب.

(2) رواه ابن جنّي فها خرجه من شعر تأتبخ شرا (برقم 14)

قليل الإناء والقلوبه بعدها

(3) في الم (م) ونها

(4) فها سباني برمم 36 (رواية أبي عمرو الشيخي)

أخبر التماثنين أزرع طراوا...

وكذلك هو في شرح أشهر المذلدين 844، وعزاز الأغاوي 125/2

وكتب في الأصل، طرفة، والصواب - إن شاء الله ما أثبت. وأصله من طرق الكهان

أي ضر بهم الخصى عيانه

319
أكثِّفْ عَنَّهُمْ صَحِيحَيْنِ إِمَّامَيْهِم
مِنَ الدُّلُّ يُعَسِّرَ بِالْعِلْمَةِ أَعْفَرَ(١)
فَلَوْ نَالَّهُ الْقُلُوبُ أَصْحَابُ تُوقِّل
بِمَهْهَةِ مِنْ بَطَنِ الْبَيْطَحِ رَقِعُرَ(٢)
وَلَمْنَآ أَنْفُسِ الْيَهِيجُيْنِ إلاّ هُكَمَا
بِغَرْيِيْنِ وَكَانَ الْعَرْضُ عِرْضَيْنِ أَوْقَرَآ(٣)
فَقُلْتُ لَهُ: حَقَّ اللَّهُ عَلَيْنِ
سَأْدِهِبُ حَتَّى لاَمْ أَحْدُ مَتَأَخَّرَآ
وَلَمَا رَأَيْتُ الْحِجَلَ زَادَ لَجِاجَةً
يَقُولُ، فَلَا بَالُوْكَ أَنْ تَشَدُّؤْرُآ...
ذَنُوْتُ لَهُ حَتَّى كَانَ قَيْصَمُ
تَشَرَّبُ مِنْ نَفْضِ الأَخْدَاعِ عُصْمُرَا
فَمَنْ مِّلَىَ لَيْثٍ لِّي بَكَرُ بَالْعَنَّا
تَرَكَاهُمْ أَخَاهُمْ بِمَوْمَعٍ مُّقَرْرِ مَعْتَفْرَا

٣٣ - قَالَ: غُرَرَا تَأْبِيطُ بْنِ نُفْلَاءَةَ بْنِ الدَّبِيلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدَ مَنَاءَ بْنِ كَانَةَ وَهُم
خَلَفُ لِيْسَ فِي دِارِهِمْ رَجُلٌ (١)، وَكَانَ الْحَكَمُ أَنَّ تَأْبِيطَ، فَأَشْرَفَ فَوْقَ

(١) فِي سِبَاطٍ بِرَقْمٍ ٣٦:
أَنْدَهَرَ رَجَيْلٌ عَنْهُمْ وَخَالِيَتَهُمْ...
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ النَّحَّالِينَ ٨٤٤ وَبِعثْرَاتِ الْأَغْيَانِ ١٦٥/٢.
(٢) فِي (١٦) وَظُرْفٍ١، وَفِي سِبَاطٍ بِرَقْمٍ ٣٦٥٥ مِنْ بَيْنِ ظُرْفٍ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ النَّحَّالِينَ
٨٤٤ وَبِعثْرَاتِ الْأَغْيَانِ ١٦٥/٢ وَفِي مَعْمَعِ الْبَلَادِ (ظُرْفٍ١) وَمَا بَيْنِ ظُرْفٍ٠٠.
(٣) فِي مَا خَرَجَهُ اِبْنُ جَنِيْشٍ مِنْ شَرْحِ تَأْبِيطٍ شَرَأٍ (بِرَقْمٍ ١٤) صَبْرُتُ...
(٤) فِي (٢٥٠) وَأَحَدٍ.
جبل ينظر إلى الحي وهو مسنده منه، فرأته امرأة فطرّ نفسه، فلعبت المرأة أنه تأثث، وكانت عاقلة فأمرت النساء لافسأن ليستية الرجال، ثم خرجت كأنهم يطلبون الصلاة، وكان أصحابها يتفقون ويقولون: اغْ، وإنها كانت سرية من بني السنّة إلى السبعة، فأنى أن يدعهم، وخرج بريدٌ هديلاً وانصرف عن النفاثين، فبينا هو يتردد في تلك البسالة إذ هنّ في حليفة له من هذين فقال له العجب لجاي تأثث، قال وما هو؟ قال: إن رجال بني نفاحة كانوا حُلَفوا فمكرت بك امرأة وأثنتهم قد رجعوا. ففي ذلك يقول:

"ألا عجب القبيّان من أم مالاكي
تقول: لقد أصبحت أسمى أغبِرا"

ودكَر باقي الأبيات المتقدمة (1).

34 وقال غيره: لا بل (2) قال هذه القصيدة في عامر بن الأنس الفهمي.
وكان من حدبيت عامر بن الأنس، أنه غزا في تفري، بضعة وعشرين رجلاً، فيهم عامر بن الأنس و كان سيّداً فيهم؛ وكان إذا خرج في غزو رأسهم، وكان يقال له سيد الصالابيك، فخرج بهم حتى بلغوا على بني نفاحة بن عًدي بن الدَّبِل ممسيئين ينتظرون أن يتأم الحية، حتى إذا كان في سواد الليل مر بهم راع من الحي قد أُغْدَرَّ فمعه غديره (3) بسبقه، قبض بهم ومكانهم فخّالي الغدريبة وتبعت الضراوة ضرأ الوادي (4) حتى جاء الحي فأُخْبِرْهم بمكان القوم، وحيث رأهم، فقاموا فأخذوا فتیان الحي فَسْتَلَوهُم، وأقبلوا نحوهم، حتى إذا ذكروا

(1) انظر ما سبق برقم 32 وما سُلُق برقم 34 و 36.
(2) في (م) وقال: لا بل.
(3) فقدرت الناقة خلفت، وأغدَّرَّ الزَّاعي أي خلف ناقة عن بقية التوقي.
(4) في (م) الضَّراؤِه، والضَّرَّاء، يَبْغِرَ تَضْعِيفَ الزَّاعِ، البِرَّاز، والغْضِب، وُلِعَ الصَّوَاب، الضَّرَّر، ضَرِّرُ الوادي، والضِّرِيرُ حَرَفُ الوادي، وَجَانِبه.

قال ابن عمير: وسألت أهل الحجاز عن عامر بن الأحسن فزعموا أنه مات على طريقة.

فلما رجعت تأبِط شرَّا قالت له امرأته: تركت أصحابك، فقال حينئذ (1):

"ألا عجب الفيضان من أم مالك."

نقلت، لقد أحكمت أشعت أُخْتَ أُغْبِرَا.


(1) انظر ما سبق برقِم 33 و 32 وما سابق برم 36.

(2) صدِّي الباب ناحيتاه في قصبه.

(3) ما بين الوقتين مخالط في (ب) ونثله عنه في (هد)، وأصل هذا المخلط في خطوطنا (م) حيث كتب الناشد هذه العبارة مرتين متداخلتين كأنما كتب القسم الأول منها غير نام فتركه ليصرخ عليه ولكنه لم يفعل وأعاد كتابته مرة أخرى فندخلت واختلطت.
على غير الذي رأى فقال: أنبشي أشعوك من القوم غداً، فقال أحد القوم: والله إني أراه نينغ غداً بيك. فأتت حتى إذا كان في وجه الصبيح، وقد رأى أهل البيت وعدهم على النار، وأصب سواد غلام من القوم دونهم المحتلمين، ودعوا على القوم فقالوا شخبنا وعجوزا وحازوا جاويتين وابلا، ثم قال تأبط: إنني قد رأيت معهم غلاماً فأين الغلام الذي كان معهم؟ فأصبح أثره فاتبعه، فقال له أصحابه: وَثَانِكَ. دعا فإليك لا تريد إلى شيء، فاتبعت واستر العلام بقتادة إلى جنب صخرة، وأقبل تأبط بقصته، وفقه العلام سهبا حين رأى أنه لا ينجيه شيء، وأمهلته حتى إذا دما منه قفرة قروبة على الصخرة وأرسل السهم، فلم يسمع تأبط إلا الحبضة فوقه رأسه فانظمه السهم قليه، وأقبل نحوه وهو يقول: لا أ Proposed: فقال العلام: لا بأس. والله لقد وضعه حيث تكون، وعودته تأبط بالسيف وجعل العلام ينادى بالقتادة وبضريها تأبط جياعيه فأخذ ما أصابت الصيرفة منها حتى خَلَصَ إلَيه فقتال، ثم دار إلى أصحابه يجري旬ة، فلم أراوه وثنوا ولم يذروا ما أصابه، فقالوا: ما أتاك؟ فلم ينطلق ومات في أبيديهم، فانطلقا وتركوه. فجعل لا يأكل منهم ضبع ولا طير إلا مات، فاحتلهه هذيل فالطغى في غار نقال له عقر رحمان. فقالت ربطة أخته وهي يومئذ متزوجة من بني الدبل:

نبيت بن جابر بن سفيان

وقال مرارة بن خليل بن رضوان:

في (هد) و(ب) و(ح) و(س) ولا طائر.

333
إِنَّ الْرُّضُوْلَةَ وَالْعُزُّ،ْ أَكْفَانِ مِنْ قَوْبٍ كَانَ،ْ إِلاً،ْ يَكُونُ كُرْسُفٌ كُفُنتُ جَيْدًا،ْ وَلَاءً يَكُونُ كُفُنٌ مِنْ قَوْبٍ كَانَ،ْ فَإِنَّ حُرًا مِنَ الأَنْسَابِ أَنُبِّيْهَ،ْ رَيْسٌ النَّدَى،ْ وَالْنَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانِ،ْ ١٠٠ وَلَيْلَةٌ رَأَسٌ أَفْعَاهَا إِلَى حِجْرٍ،ْ وَإِنَّ أَوْرٌ مِنَ الجُزَآءِ رَزَانٌ،ْ أَمْضَىَتْ أَوْلَى رَهْطٌ عَنْدَ آخَرِهِ،ْ فِي إِمْرِ غَيْبَةٍ أَوْ إِمْرِ فِيْهِانٍ،ْ وَقَالَتْ أَمُّ تَأْتِيَ تَرْمِيْهٍ،ْ وَأَبَائِهَا،ْ وَأَبِنَ الْلَّيْلِ،ْ لَيْسُ بِمُزْمِنٍ،ْ شَرَّوْبٌ لِلْقُيَّلِ،ْ وَوَادٍ ذِي هَبْشَةٍ،ْ أَجْزَتُ بِالْلَّيْلِ،ْ تَجُرُّ بِالْذِّيْلِِّ،ْ(١)
قال أبو عمر الشيباني (1) لا، بل كان من شأن تأبيط وهو نابض بن جابر بن سفيان، وكان جريزا شاعراً فائقةً (2) أنه خرج من أهلٍ يفاكاء، قومه بريدون بني صاحة بن كاهل بن الخارد بن تميم بن سعد بن هذيل (3).
وذلك في عقب شهر حرام ما كان يحرم أهل الجاهلية، حتى هبط صدر أدم، وخفض عن جاعية بني صاهرة، فاستقبل التلاوة فوجد بها داراً من بني نفاة بن عدي ليس فيها إلا النساء غرب رجل واحد، فقتصر الرجل تأبيط وخشية، وذلك في الصحح (4) فقام الرجل إلى النساء فأمرهن فجعلن روؤسهن جميعًا وجعلن دروعهن أردة، واتخذن (5) من بيوتهن عمداً كئيبة السيوف فجعلن لهن حمايل (6) ثم تأبيطتها، ثم نبه ونهض معه يبرحون كما يبرح القوم، وأمرهن أن لا يبرهن خداً وجعل هو بيرز للمقوم لبروه، وطبق غري ويصيب على...

(1) من هنا إلى آخر ما جاء في أخبار تأبيط شار أورده ينصه أبو سعيد السكري عن الجمحي في شرحه لأشعار الغزليين ص 843 وما بعدها وزاد فيها زيادة كبيرة عمها في الأغاني سودته في سياقات بعده آثاما لما انقطع من هذه الرواية في نسخ الأغاني.
(2) أول هذه الأخبار في شرح أشعار الغزليين:
ه يوم نBTC| بني قرطبة، فيه شعر رجل من بني قرطبة، عن الجمحي، حدثنا أبو سعيد قال:
كان من شأن تأبيط ...
(3) في (هد) والخارد بن سعد بن هذيل، وعلمه أسطف، من سلمهم، في معنا الأغاني 164/2 وقعت عند 50 من السادة.
(4) في غزالي الأغاني 164/2 فينصر الرجل تأبيط شارا في الصحح وخشيته، وفيه في بقية الخبر تصرفات بسيرة كبيرة جداً.
(5) في (هد) و (ب) وأخذن، وما ألبت من (م) وشرح أشعار الغزليين.
(6) في شرح أشعار الغزليين، فجعل لها حائلل، والتفت المحقق إلى هذه فقال في المشم: لعلها فجعلن، وهو الصواب.
القوم (١) ، حتى أفرَعْ تَابَعَ شَراً وأصحابه وهو على ذلك (٢) في بقية ليلة أو أَلْيَبَيْنِين من الشَّهر الحرام، فَهَضَّوْا في شُعَب يقال له شعب وسل (٣) وجعل (٤) تَابَعَ يُهْضَ في الشَّعَب مع أصحابه، ثم يَقِف في آخرهم، ثم يقول: يا قوم... لكَانُوا نظراً كُلُّهم النساء، فَيَصِبُ عليه أصحابه فيقولون: أنجع أَدَرَك القوم، وتَابَع نفسه، فَيَبُّن به أصحابه حتى مَضَى معهم. فقال تابع في ذلك (٥):

أَبْعَد الْفَمَانِينَ ارْجُر طَائِرًا
وآسِى عَلَى شَيءٍ إِذَا هَوَأَدَبُرًا (٦)
أنَهْيَهُ رَجُل يَعْمَهُ واتِلَاهُمُ
مِنَ الْذَّل يُغَرَّ بِاللِّتِّاعَة أَعْفَرًا (٧)
وَلَوَ نَالتُّ الكَفَّان أَصْحَابٌ نَوْقَلٍ
بِمَهَمَةٍ مِنْ بَنِي ظَرٍّ وعَرْقًٰرًا (٨)

(١) كَانَت سَهَا الكاتب في شرح أشعار الهذليين وشتدت عليه كلمة يغري، فكتب: ١٩٢ يغري كم.
(٢) يغري القوم ويصيح على القوم، فأَسَقَط ما جاء بهما.
(٣) زاد خطأ في (٢) فكتب: ١٩٢ ذلك يغري في بقية، ونقله عنده في (٢٠) والصابر ما أَثَبَت من (٣) وشرح أشعار الهذليين.
(٤) زاد خطأ في (٣) وشرح أشعار الهذليين.
(٥) انظر لهذه الأبيات وخبرها ما بَسِق برقم ٣٣، والأبيات هناك ضمن أربع عشر بيتاً.
(٦) فيها سبق بِرقم ٣٣: أَبْعَد الْفَمَانِينَ آمِل طَرْقٌ
(٧) فيها سبق بِرقم ٣٣: أَكَفَّف عنهم صُحُب، واحْلَم،
وفي شرح أشعار الهذليين: البَغْر: الجَمِيد الذي يُرْتِب على زَوْية الأَسْد،
(٨) فيها سبق بِرقم ٣٣: ١٩٢ من بَنِي ظَرٍّ وعَرْقٌ.
(1) فَمَئَلَّى على رجلٍ من بني هَذَالَة طَلَّع من رأس إِخْلِيلٍ.
(2) إنكشف تأثَّبَت عن بني هَذَالَة طَلَّع من رأس إِخْلِيلٍ.
(3) فقال له جاء بالحارة ومعه جارٌ له من عدوانٍ.
(4) وقال له صورٌ، وكان الفَرْقُ رجلا كثيرة المال، أكثر أهل بلاده مالًا، وكان
(5) رجلاً سلأً للناس كلههم، يُدعى لذلك السَّوْيَمٌ لِلمعمة، وكان صور حليفاً
(6) لجَنْدِه، فلما أتى بها تأثَّبُت دعا أصحابه لأن يُغَدِّروا بها، فأما عليه أصحابه
(7) قُرَّ سِهَا بِسَاحَتِهَا - رَزْهٌ غَرْرَةً لِلعلِّيَةِ أنَّهُ مُرَّ ثم. وكان ذلك من فعل أهل
(8) الجاهلية - وتعبد بهم، فقال في ذلك تأثَّبُت شر، حين انصرف عن الرجلين:
(9) سُلْكَوُوا الطَّرِيق وَرِيَّقُهم بِحَجَوْقَهُم
(10) حَنَقًا، وكبَّاد تَسْمِرُ بِجَنْدٍ
(11) فَذَهَبْهُ صَرِّمٌ، فَلا تَحَلَّنَ بَعْدَهَا
(12) سُيَغَا، وَخَلَنَ بَالجَمِيع الحَوْضَ
(13) مَنَ الْأَلْلَهَ عَلَى كَفَاحْيَةٍ مَنْهُ
(14) وَوَسِيَّةَ لك في جَدْيَة فَذَهَبْهُ)

(1) ما بين القوسين زيادة من شرح أشهر الهذليين ص 84، وانظر التعليق السابق في أول هذه
(2) الفقرة.
(3) قال السكري في شرحه
(4) رَيَّقُهم بِحَجَوْقَهُم: من الحَوْض، حَنَقًا: غَرْرَةً، وكبَّاد تَسْمِرُ بِجَنْدٍ يقول: كَنا أزْدَنا أن
(5) خُلَّةً
(6) جاء البيت في معجم البلدان (صغيرة) على النحو التالي:
(7) رَيَّقُهم بِحَجَوْقَهُم: من الحَوْض، حَنَقًا: غَرْرَةً، وكبَّاد تَسْمِرُ بِجَنْدٍ يقول: كَنا أزْدَنا أن
(8) خُلَّةً
(1) قال السكري في شرحه
(2) وَسِيَّةَ فَذَهَبْهُ رَيَّقُهم بِحَجَوْقَهُم: من الحَوْض، حَنَقًا: غَرْرَةً، وكبَّاد تَسْمِرُ بِجَنْدٍ يقول: كَنا أزْدَنا أن
(8) خُلَّةً

377
قال: "ثم طلعوا الصدر حين أصبحوا، وجدوا (1) أهل البيت شاذًا من بني قريش، ذُنُبُّ نماذر (2) فظل يراقبهم حتى أُمسوا، وذلك البيت لساعدة بن سفيان أحد بني حارثة بن قريش، فحَصَّرهم تأبيه وأصحابه حتى أُمسوا (3)، قال: وقد كانت قالت ولبدة لساعدة: إن ق قد رأيت اليوم القوم (4) أو النَّفر (5) بهذا الجبل، فبات الشيخ حذراً (6) قلما يسيء به بساحة أهل، وانتظر تأبيه وأصحابه أن يتغفل الشيخ وذلك آخر ليلة من شهر رمضان (7)، فلما غضوا أن يفضحهم الصبح لم يقدرول علي غرزة المشوا إليهم وغَزَّوه بغيضة شهر رمضان، وأعطوه من موائدهم ما أقنعهم، وشركوا إليها الجوع، قلما إطان (8) إليهم وتبوا عليه فقتلوه وابن له صغيراً حين مشى، قال (9): ومنى تأبيت شراً إلى ابن له ذي ذُوقان، كان أبوه قد أمره فارغًا من وراء ماله، نقل له سفيان بن ساعدة فقابل إله تأبيت شرارَين بريته، فلما خشى الغلام أن يناله تأبيت بسيه وليس مع الغلام سبيل وهو موفق سها (10) رمي بايجن تأبيت محرر فظن تأبيت (11) أنه قد أرسل

(1) الذي في شرح أشعار الهذليين ص: 845
(2) في (م) هبني قريتم بن نماذر وما أثب في شرح أشعار الهذليين ونسخته الآغاني (هد)
(3) في (م) هبني أمستوا وأمستوا ساقط من (م) ومن أصل (ب) زاده محققها عن بغيضة أشعار الهذليين
(4) وهو موفق سها (10) رمي بايجن تأبيت محرر فظن تأبيت (11) أنه قد أرسل

وقعدوا عنها حتى طلعوا لنصير ختن
(5) في شرح أشعار الهذليين البقرة. ولا أدرك أبيها الصواب
(6) في شرح أشعار الهذليين حازاً
(7) قوله: "الزباه، ليس في (م) ولا شرح أشعار الهذليين.
(8) في شرح أشعار الهذليين فلا أموه.
(9) ليس في شرح أشعار الهذليين.
(10) في شرح أشعار الهذليين و موفق سها، وكلاهما صحيح
(11) ليس في شرح أشعار الهذليين.
سُمِّهْ فِرْعَوُم مِّجْنَةً عِنْ يَدِهِ وَقَشِى إِلَّهَ فَأُرِسَلَ الْعَلَّامَ سُمِّهْ قَلَمٌ بَخْطٍ لَّبَّتهُ(1) حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ السَّهُمٍ، وَقَعَ في البَطْحاء حَذُو القَومِ، وأَوْهُ مَسْكٍ، فَقَالَ أَوْهُ حِينَ وُقَعَ السَّهُمُ: أُخَاطَهُ سُفَيْانٌ! فَجَرِّدُ(2) القَوْمُ، فَذلِكَ حِينَ قَتَلَوا الْسَّهُمَّ وَابْنٍ الصَّغِيرٍ، وَمَاتَ تَأْبَيْتُ.

فَقَالَتْ أُمَّهُ: وَكَانَتْ امْرَأَةً مِّنْ بَيْنِ الْقُلُوبِ مِنْ جَسَرِی مِنْ قَصَّةً(3) تَنْتَبِقُ:

قَيلَ مَا قَيْلُ يُحَيّْي قَرْنَٰمَ
إِذَا ضَسَّتْ جَمِيعَةٌ بِالْقَطَارِ
فَقَى فَهُمُ جَمِيعَةٌ، غَادَرُوهُ
مَجِيًّا بِالْمَرْضَةِ مِنْ نَمَّارِ

٣٨ - وقالت أُمَّهُ تَنْتَبِقُ (أيضاً)(4):

وَلِيْلٌ أَمِّ طُرْفٍ غَادَرَوا ذَرَخَمَان
نَبِيَّتُ يَا جَابِرٍ بِنَ سُفَيْانَ
يُجَذَّلُ الْقُرْآنَ وَيُرْوَى النَّذَمَانُ
ذَوُ الْمَايْقَةِ يُحْيِي وَرَاةَ الإِخْوَان

٣٩ - وقالت تَنْتَبِقُ أيضًا(5):

(1) في شرح أشعار الهذليين: فظَنَّ أنه قد أُرِسَلَ سُمِّهْ فَوْضَ المِجْنٍ وأُرِسَلَ الْعَلَّامَ السَّهُمَّ قَلَمٌ بَحْطٍ لَّبَّتهُ.
(2) في شرح أشعار الهذليين: فظَنَّ أنه قد أُرِسَلَ سُمِّهْ فَوْضَ المِجْنٍ وأُرِسَلَ الْعَلَّامَ السَّهُمَّ قَلَمٌ بَحْطٍ لَّبَّتهُ.
(3) في شرح أشعار الهذليين: فظَنَّ أنه قد أُرِسَلَ سُمِّهْ فَوْضَ المِجْنٍ وأُرِسَلَ الْعَلَّامَ السَّهُمَّ قَلَمٌ بَحْطٍ لَّبَّتهُ.
(4) في شرح أشعار الهذليين: فظَنَّ أنه قد أُرِسَلَ سُمِّهْ فَوْضَ المِجْنٍ وأُرِسَلَ الْعَلَّامَ السَّهُمَّ قَلَمٌ بَحْطٍ لَّبَّتهُ.
(5) أنظر ما سبق بِرقم ٣٥.
40 - قال: وكان تأبى شرا يقول قبل ذلك:

ولقد علمت لتُعْدُونَ عليّ شيم كالحسايل
بأخذ أنوراحة وتحملا
يا طير كلن فانيني
سما لكون وذو دعاول

41 - وقال قبل موته:

أطلع أهل ضيم فالكراب
وكانها برجل كالضرب
وسيار فقد ساء الغراب
إذا وقعت بكعب أو فرم

(1) في الأغاني (هد) ؛ شيم كالحسايل، وزعم محقق أن أصول الأغاني قد تضاربت في هذين اللغتين وأنه قد أثبت اختلافهما ثم ذهب في تأويله مذهبًا غريبًا.
(2) قال السكري في تفسيره: قوله: غير جليل، أي ليس بفظفظ، يقال قد جذل يبدأ جدولاً إذا اشتد وแตก نظف ومثاب، والكماشات بينه.
(3) الذي في شرح أشعار الهذليين: وقال تأبى أيضاً.
(4) وانظر الأبيات فيها سبق بقرم 29، واختلاف الرواية في بعض ألفاظ الشعر فيه.
(5) جاء هذا البيت ثالثاً في شرح أشعار الهذليين.
فأجابة شاعر من أبي قرطوم:

تآبط سرعة وحملت شراً
لعلك أن تكون بين المصائب
لعلك أن تجيء بك المناسبة
نساق في نبيتك منا غضاب
فتصبح في مذكرهم صريحاً
وتتصبح طرقة ضبع السعاب
قزلهم تهربون ولؤ كرههم
تتوفر الخرائم بالنقاب
وارد باريكم مينا غلام
طليعة فينها علب الرقاب

(1) في (م) فاحبه شاعر بن قرطوم.
(2) قال السكري في تفسيره: "قلت: مازلتم، وهي لغة لهم، والمزائم: البقر، وحيدتها: خروفة، والنقاب: النحايا...
(3) لم ترد هذا البيت في (م).
الملحق (۲)
ماخری بن بختیار شیرازی
بسم الله ﷺ ﻭﻠه ﻭﻠه ﻭه ﻭه ﻭه وأبداً

ما خرجتُ من شعر
ثابت بن جابر بن سفيان
وعملته على اختصار
ما خرج من شعر تابع شرًا

1 - قال:

فلا وأبيك ما تزلفنا بعاصم
ولا عامر ولا الرئيس ابن قوقل
قال: أرد عامر بن جعفر بن كلاب، وعامر بن الطفيل، وابن قوقل؛ أحد
بني عوف بن المخزنج، وقوقل لقب واسمه مالك بن ثعلبة

(1) البيت الرابع من القصيدة اللامية الطويلة التي جمعها في القرن الأول ومطلعها:
افتمست لا أنسى، وإن طال الغد قبض
صيغ لكتيب الأحول بن قصل
وفي ترجمة تابع شرًا باللغان (ب) 157/21 و(هد) 139/21:
فلا وأبيه..... حتى الرئيس ابن قوقل
وفي تاريخ الطبري 328/12، والمعارف لابن قتيبة:
فلا وأبيها..... ولا النافغاني نوقف
وفي الاشتاقاق 74:
فلا وأبيه..... ولا النافغاني نوقف
ورواية للفافسي نوقف، تخلط بين هذا البيت والبيت الذي يليه في القصيدة وهو قوله:
ولا بالشبل رب مروان - قايداً
بأخمن عيشه، والنافغاني نوقف
(2) خالد أبو الفرج الأصفهاني ابن جنّي في عامر، من العامرين في البيت فذكر أبو الفرج أنه أراد =

365
(ع) يُسمى "قوَّال" إلى باب "كُوكب"، و"دين" و"مذهبها".

2 - وفيها:

ولأ خُرب حُيَعَانة دُي غَوَائِل

هِيام كُتِب الأُبَطُح المَهْيَل

قال: حِيَعَانة: رديء.

3 - وفيها:

ولست بِنَرعي طُويل عَشاوة،

يُؤنَفُها مُسَانِف النَّبَت، مَهَّل

قال: النَرعي: الزَراعي.

(ع) يجوز أن يكون أُرَاد تَرْعَيَة فَحَذَفَ الْهَالَة كَمَلَّك (1) وأشْعَ المَدَةُ فَصَار

إلى تَفْعِيل (5).

(1) عامر بن مالك ملاعي الأسنان، عامر بن الطفيلي، وان قول: أحده بني عوف بن الخزرج،
وقول لقب وأسلمة: مالك بن نعيم.

الغناب (ب) 21 (هد) 39/27/157 = (عدد) 139.

(2) البَيْت الثالث عشر من اللامية السابق ذكرها. وفي اللسان (خصبة): ولا خرَع

حِيَعَانة... وَجاء فيه: "الحِيَعَانة: الْرَدِيء", ولم يَصْعَ إلاّ في قول نَأَبَطَ شَرا (البيت): التَّهْدِيب: الحِيَعَانة والحِيَعَانة: المَلَون وأوزِّت البَيْت وقال: يَنورِي حِيَعَانة، قال الخَرع السَّريع التَّفْقِي

والانكشار،

(3) البَيْت الخامس عشر من القصيدة اللامية السابق ذكرها.

(4) كذا قرأتها وهي مطوعة أو نكاذ في المخطوطة، والمَلَون والمألَك الرسالة، وانظر اللسان

(ألك) وأَراَد حَذَف الْهَالَة مِن مَلَكَة.

(5) انظر لهذا كتاب ابن جني الخصائص في مواقف مترفقة أهمها في باب في زيادة الخرف عوضًا.

٣٣٦
4 - وفيها:

وَبُعِيْطٌ عَلَى أَهْلٍ الْمَوَاصِبِ، وَنَتَأْرَى
لَأَهْلٍ رُكِيبٍ مِنْ تَمِيْلٍ وَنَبَلٍ (1)
الرُكِيب: الْقَرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ (2).
5 - وفيها:

إِذَا فَرَعُوا أَمَّ الصَّبْبِينَ تَفْقَضُوا
عَفْارِيْ شَعْاً صَافَةً لَمْ تُرَجَّل
(3) صَافَة: مُتْبَدَّةٌ مِنَ الْصَّفَّوف.
ع (4) صَافَة: فَقَلَّةٌ، عُدْنَى، كِبْرٌ مَّاهِهُ، وَأَمْرَأَةٌ غَادِئةٌ وَنَالَةٌ وَمَالَةٌ، مِّنْ
الْنَّوَالٍ، وَأَمْرَأَةٌ هَاثِيَةٌ لَعْدَهُ. وَهَ نَظَائِرُ.

385/2 - 326

وفي الْلَّسَانِ (رَحِي): لَرِجْلٌ بِرَعْعَةٌ وَبِرَعْعَةٌ بِغَيْرِ هَامٍ نَادِرٍ، قَالَ نَأْئِبَ شَرْعَ (الْبَيْتِ) (4).
وقوله: "بِرَعْعَةٍ" رَجِيَّةٌ إِلَى الإِبْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ عَلَيْهِ وَهُوَ:
وَلَا هَلْقٌ لَعْدَهُ، إِذَا الْمَسْحُوْلُ حَسَّادُتُ
وَضَرْعُ بِرَعْعَةٌ ذِرْعْهَا المَتَسَرَّعُ
وعَمَّا الْبَيْتِ أَنَّهُ لَيِسْ بِرَعْعَةٍ إِلَّا بَعْرَى بَعْرَى أَوْلُ الْكَلَّاءِ، وَسَتُنْفِفُ الْبَيْتِ: أَيْ الْبَيْتُ بِرَعْعَى
لأَوْلِ الْمَرْزَةِ وَبِتَابُهُ. وَالْبَعْرَى: الْرَّاعِيُّ الَّذِي يَبْيُولُ الْإِبْلِ أَيْ يَتَرَكْهَا وَيَبْهِمْهَا.
(1) الْبَيْتُ السَّابِعُ عَشْرُ مِنَ الْقَصَيْدَةِ الْلَّامِيَةِ السَّابِقَةِ ذِكْرَهَا.
(2) الْبَيْتُ الثامِنُ عَشْرُ مِنَ الْقَصَيْدَةِ الْلَّامِيَةِ السَّابِقَةِ ذِكْرَهَا.
(3) في الْلَّسَانِ (رَحِي): الرُّكِيب، الْمَرْزَعةُ، وَقَدْ بَيْلَ الْقَرَاحِ الَّذِي يَبْيُولُ فِيهِ رُكِيبٍ، وَمَنْ قَالَ نَأْئِبَ شَرْعَ (الْبَيْتِ) (4)، الْبَعْرَى: يَبْيُولُ مَا تَبْقَى بَعْدُ نَضْوَةِ الْمَاءِ، وَفِيهِ: أَهْلُ الْرُّكِيبِ هَمُّ الْمَحْضَارِ.
(4) الْبَيْتُ الثامِنُ عَشْرُ مِنَ الْقَصَيْدَةِ الْلَّامِيَةِ السَّابِقَةِ ذِكْرَهَا.
وَإِذَا فَرَعُوا ارْبَّعَاءٌ...
وأختصَّر النَّادي وَوَجَّهَى مُسَفِّر
وأضْرَبَ عَطْفَ الأَبْلَغَ المَهْيَّى
(١)
(ع) أختصَّر أَقْوَى مَعْنِىٰ مِنْ أَختصْر. قَالَ أَبُو العَبَاسٍ (٢) اقتَرَدْتُ عَلَى
الشَّيْءِ أَبْلَغُ مِنْ قَدْرَتْ لَأَجْلِ مَا فِيهِ مِنْ الزَّيَادَةِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ سَيِّدَانِهِ "لَهَا مَا كَسَبْتَ وَعَلَيْها مَا أَكْتَسَبْتُ", (سُورَةُ البَقَرَةُ: مِنَ الآيَةِ ٢٨٦) هَوَىٰ عَرَّ
اَسْمَهُ - قَدْرَ المَهْيَّى لأَنَّهَا تَصَعُّرُ فِي جِنَبِ الجَٰزَاءِ عَنْهَا وَالْتُوبَ عَلَيْهَا، لِقُولِهُ
تَعَالِ "مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَآ عُشُرَ أَمَثَالَهَا" (سُورَةُ الأَعْمَامُ: مِنَ الآيَةِ ١٦٠)
واعْتُمَّ حَالِ السَّبیبةِ تَرْهِيبًا مِنْهَا وَرَجُوًا عَنْهَا، أَلَا تَرَى قُوَّةً تُبَارَكَ اسْمُهُ -
تَكَذَّبُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطرُّ مِنْهَا وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَحَرُّجُ الجِبَالُ هَذَا (٧) أَنَّ دَعَوَّا
لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًاءٌ (سُورَةُ مُرْيَمِ: ٩٠ و٩١) فَلَذَلِكَ رَأَّدَ فِيهِ وَقَالَ: "... وَعَلَيْهَا مَا
أَكْتَسَبْتُهُ، أَيْ عَلَيْهَا مَا أَعُظَّمَتْ فِيهِ وَرَكِبَتُ أَهْوَلَ الأَهْوَالِ مِنْهَا.
وَأَصْلُ هَذَا كَلِهُ وَكَلِيمْهُ وَجِمَاعَهُ مَا جَآءَ عَنْهُمْ مِنْ تَصَعِيفِ الْعَيْنِ لِتَكَتَّنُ
الْفَعْلُ ثَنَّى قَطَعَّ، وَ"كَسْرَهُ" مَا أَبْلَغُ مِنْ الْزَّيَادَةِ مِنْ غَيْرِ لِقَفْظِ الأَصِلِّ لِأَنَّ
الأَصِلُ أَقْوَى حَكْمَى مِنَ الْزَّوَائِدِ (فَتَكَرِرْهَا أَبْلَغُ فِي الْمَعْنِى مِنْ الرَّوَاءِدِ)،
فَتَكَرِرْهَا أَبْلَغُ فِي الْمَعْنِى مِنْ زِيَادَةِ حَرْفِ أَجْنِبٍ (٧)، وَكَلَاهَا يُوُجِّبُ زِيَادَةَ
الْمَعْنِى.

(١) البَيْتُ التَّلَاثُ وَالْعَشَرُونَ مِنْ الْقُصْبِيَةِ اللَّامِبَةِ السَّابِقَ ذُكْرَهَا.
(٢) يَعْنِي أَبَا العَبَاسُ أَحَدُ بني يَحْيى - تَلْبِبٍ، شَيْخُ بِنِي جَنِي.
(٣) كَانَ ابْنُ جَنِي - رَحْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ - لَمْ كَبْرَ الْعَبَارَةِ الَّتِي وَضْعَهَا بِنِي قَوْسِينَ رَايَتُهَا غَيْرَ وَضَحَّى عَلَى فَكْتِهَا
بِبَيْانِ يُوْضِحُ الْمَعْنِى فِيهِ مَسْنُودًا بِقُولِهِ فِي الْأَوْلِيَاءِ: "مِنَ الْزَّوَائِدِ" قُولُهُ فِي الْثَّانِيَةِ مِنْ زِيَادَةَ
حَرْفِ أَجْنِبِي، ثُمَّ سَهَا فَمُ شَّطَبَ الْأَوْلِيَاءَ وَأَنْبِقُ عَلَيْهِ الْمَتَّاسِ.

٣٣٨
7 - وفيها:

إذا الحَرْبَ أَوْتَنَاكَ الكلِبَيْبَ فَوَلُوهَا
- كَلِبْبٍ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنجِلَ (1)
الكلبَيْبَ: الذي يَكَالِبُ وَيَقَالُ (2).

وَقَالَ أَيْضًا:

فَهُمُ وَعَدُوُّانَ قَوْمٌ إِنْ لَقَيْتَهُمْ
خَرَبَتُ البَرَّةَ عِندَ كُلّ مَسْحٍ (3)
(ع) كَذَا هَذَا الْبَيْتُ هَنَاكَ، البَنَةٌ، وَالْخَطِّ عَتِيقٌ مِضْبوطٌ حَسْنُ الْطَرِيقٍ
صَحِيحُهَا (1)، وَنَصِفُ هَذَا الْبَيْتُ الأَوْلِيٌّ مِنَ البَيْسِبَتِ، وَنَصِفُهَا الْآخِرُ مِنَ

(1) البيت الخامس والعشرون من القصيدة اللامية السابقة ذكرها من الفجيرة رقم (1).
(2) أورد البيت في المتن (كلب) وقال فيه:
هَقِيلَ فِي تَفَسِيرِ قُولُانِ، أَحَدَهَا: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْكَلِبْبِ الْمَكَالِبِ الَّذِي نَقْدِمُ (أَيَّ المَضَائِقْ
المِهَارِشَ)، وَالقُوْلُ الآخِرُ أَنَّ الْكَلِبْبِ مَصْدِرْ كَلِبْبٍ الحَرْبِ، وَالآوْلُ أَقْوَىٌ.
وَهَذَا يَوْقَظُ مَا رَأَى اِنْ جَنَّي بِقَوْلِهِ الَّذِي يَكَالِبُ وَيَقَالُ.
(3) يُؤْثِرُ الْأَبْيَاتِ مِنْ بِنْتِيْنِ بَقِيَّةٍ مِنْ حَسْنِ أَبْيَاتِ الْمَكَالِبِ، كَذَكَرْتُ اِنْ جَنَّي بَعْدَهُ، وَلمْ تَنْتَهِ مِنْ
سَواهَا.
وَعَدُوُّانَ هُوَ عِمْرُو بْنُ قِيسٍ بْنُ عِلْيَانٍ، وَقُرَّهُمْ أَخْوَهُ، وَهُمَا مِنْ قَبْلِ قِيسٍ بْنُ عِلْيَانِ بْنِ مَضْرِبٍ
بِنْ نُزَارِ بْنِ مَعْدٍ.
وَقُرَّهُمْ قُوْمُ تَأْبِيْثِ شَرَّ، الاِشْتِقَاقُ ۳۶۵، وَجُهَرَةُ أَنْسَابِ الْعُرَبِ ۴۴۳، وَتَرَجُمَةُ
شَرَّاً فِي الْأَعْجَابِ وَغَيْرِهِ.
(4) كَذَا ذَكَرْنَا فِي الْمِقْدَدَةِ لَا بَدَّ أَنْ اِنْ جَنَّي رَجُلُ الْهَمَّةِ الْمَكَالِبِ: الْهَمَّةِ الْمَكَالِبِ الَّذِي نَقْدِمُ (أَيَّ المَضَائِقْ
المِهَارِشَ)، وَقَدْ نُقِلَ الْبَعْدَيْنِ فِي الْخَزَائِنِ ۳۸۰، وَقُوْلُهُ فِي كِتَابِ الْمَعْقُودِ وَإِتْرَابِ أَبْيَاتِ
الْخَزَائِنِ، لِفَرَايَةِ بَيْتِ تَأْبِيْثِ شَرَّ.
وَكَذَلِكَ رَجُلُهَا فِي شَبَهِ هَذِهِ الْرَجُلِ بِالْخَطِّ الْقَدِيمِ، وَهُوَ لَعْبًةٌ عَنْدَيْنِي إِلَى الْآنِ،
وَانظِرُ كَذَلِكَ المُخَلَصَاتِ ۱۸۱، وَلَا سَأَبِي كَذَلِكَ بَعْدَ فِي التَّمَلِيقِ عَلَى الْفَجْرِ رَقْمٌ ۳۴.

۳۳۹
الكامل، وبقية الأبيات - وجميعها خمسة - كلها من الكامل (1):
لا يشعرون، ولا يطيعون، رماعهم
أهلٌ لهما قصائدي ومدحه:

9 - وقال:
إذا ما تركت صاحبي لحالة:
أو أتينا، مثليًا، فلا أبت آمنًا (2)

البيت الثالث من قصيدته التي مطلعها:
ألا تذكر عمري - تبتها - صمتت
من الله إلاً نُصْطَبَت، وعرفت
وهي في ترجمه للأغاني (ب) 153/21 = (هد) 135/26

وقبله:
تقول تركت صاحبي لكي ضائعة
وجبت إليها فأقرًا مبطنًا

وقد رواه في الأغاني، يقول تركت صاحبي مقضيًا:
والقصيدة مقنعة من الضائع والطيار، والقروي الذي قدر شعر رأيه وسرحه، ومباحثًا.
أي قد امتلك بطلك. وفي خير القصيدة أنها عدًا إلى أعماله، وهو مدهين مترجلًا:

340
(ع) نَزَّلَ مِثْلًا، وَلَوْ أَفْرَدَ لَجُرَا لِعَمُوْمٍ مِّثْلٍ، وَعَلَى ذَلِكَ جُمْعُ، قَالَ اللَّهُ ﴿سَبِحَانَهُ﴾ ﴿لاَ يَكُونُوا مِثَالًا لَّهُ﴾ (سورة محمد: من الآية ۳۸) ﴿إِلَّا أَنَّ الآية﴾ أَقْوَى مِنَ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ جَاءَ بَعْدًا عَدَدًا مَّعُوْرَفًا لَّا أَنَّهُ لَآَيْتَانَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْنَىَّ فَالْحَاجَةُ إِلَى الْبَيْنَىَّ ضَعِيفَةُ، وَالْجَمْعُ مُخْتَلِفُ أَعْداَدُهُ فِي إِلَى الْبَيْنَىَّ الْعُدْدَةُ أَحَوْجُ.﴾

10 - وفيها: ﴿وَلَمْ أَسْمَعَتْ الْعَوْصُ تَذْكَرُونَ تَنْفَرِتُ﴾ (ع) ﴿فَقُلْ تَذَاكِرِيُّ أَسْمَعْتُنَّ فَعَوْصَتَنَا﴾ (1)

(ع) ﴿فَقُلْ يَمِّنَ أَنْ يَكُنَّ نَزِيْحًا فِي لِيْلَةٍ هَٰذَا قَوْلُهُ﴾ (ع) ﴿وَأَخْرَىِّ النَّهْبِ هُيَانٌ بَيْنَ يَتَانِ﴾ (2)

(1) البيت السادس من القصيدة التي سبق ذكرها في الفقرة السابقة رقم 9. وهو في الأغاني (ب).

(2) في اللسان (عون): ﴿وَقَسَرَ الْعَوْصَ وَالْعَوْصَ كَلِيهَا بِأَنَّهَا قَبِيلَةٌ مِّنَ الْأَرْبَعَةَ، وَصَوَاهُ الْعَوْصَ بِالْبَلَدَ وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي شَعْرَ يَأْتِبْ شَرًا وَأَخْيَارَهُ، وَوِيَّ الْلَّسَّانَ أَيْضاً (بَرَيْ): ﴿وَقَالَ فِي تَفَنِّيْرَهُ وَبَيْرَهُ أَسْمَعْتَهُ﴾ (2) في اللسان (عين): ﴿وَهُبَايَانَ بَيْنَ يَتَانِ: لَانْعْرُفْ وَلَا يَعْرُفُ أَبُوبَهُ، وَقَدْ ذُكِّرَ أَنْ نَوْنَةَ زَايَّةَ، وَاللَّهُ أَعْلَهُ﴾. 341
11 - وفي اللامية المتقدمة:

"تعدادي برَبَّئِيّة تَعَجُّب من القُنُوِّ،
ومِن يَكُ يَبِعُي طَرَقَة الليل يُرَمِّل.
قال: طَرْفُهُ، والزِّيَاءة الغليظة من الأرض.

(ع) ينبغي أن تكون الزِّيَاءة فِعْلا كَأَرْظَة، لأنَّه قد بُيِّن عندهم أن الزِّيَاءة والقيامة فِعْلا، فاً أَلْفُ إذا في الزِّيَاءة زادَة للإِخاَقِ، وليست لِلتأنيث لِدَخُول تاء التأنيث عليها. وَهَذَا تَمَّ أن عَيْن الزِّيَاءة يَبِيِّن، ويتَكَسِّبُهم إِيْاَيَا أَيْضاً عَلَى زَيَارِ فأِما الزِّيَاء مَصْرُ رِوَيَت فِي مَعْلَامَ وَقَصِيَّةَ وَأَوِ.

12 - رِجْحَ:

وَحَتْنَت مَشْعَوف النَّجَاءِ، وَرَاعيي
أَنْسٌ بَيْفِي فَيُرُدْتُ القَرْآنيَّةَ (١)

(١) يعني التي تقدم ذُكْرُها في الفقرات من ١ إِلَى ٧، وهي التي مطلِّعها (كَما جَعَلَنَا في شِعر تَأْيِثِ

نَشَرًا):

أَفَتَشَتْ لَا أَنتِي، وَأَن طَال عَيْنُنا
صِيِّبُ لَكْفِيْنِي، والأَحْلَم بنَفْصُلِ
(٢) البيت الحادي والثلاثين من القصيدة المذكورة، وانظر التعليق السابق، وقلبه فيها:
وَأَلْفُ كَهْشُوف الْعِيْنِ، فَقُبْلُهُ، قَطْنُهُ
بِهِ الذُّوْلُ بَعِيْدُ كَاَقِيلِيْنِ المَعْلُ
والقُوَّاء: الخِلَاكِ، وَالْقُفْرِ من الأرض، وَمَعَه أي نَصْوَتُ، بَيَّدَهُ، فِيهَا الصوَّات إِلَخَوَا.

وَيَرِيَلُ أي يَيْلُ زَاذُه وَيَنْقُدَ.

(٣) أي رَجْحُ إِلَى القصيدة التَّوْبِيّة التي ذُكَر بَيْنُها في الفقرات ٩، ١٠.

(٤) البيت العاشر من القصيدة التَّوْبِيّة السابق ذكرهَا.

وبعدها فيها:
قَأَوْتَتْ لا يَنْجُو تَجَالِي بَيْقِي
بِيَدُ فَرْخِيْي شَمَالا وُدِّيْنَا

342
فيّان: موضع.

(ع) يُنْسِي أن تكون فيّان فعلان من لفظ قوله:

كيف عليه لذيّ الريح ينّمٌ؟

ولأ تُحمِّله على قيّعل تعامياً لحمه على باب دفن، ولا تكون فعلانًا لأمرين: أحدهما أنه ليس مضاعفاً رثاعًا كالغقلان والرماح، والآخر أنك تجعل الياء أصلًا في ذات الأربعة من غير تضعيف.

3- وقال:

ألا عجب فيّان مِنّه أمر مالك.

تقول: لقد أصبحت أشحَب أُغُبْرَاً.

قال: من الشحوب ويرى و آشعث.

(ع) أشحَب غريب ولا فعلان له فيّنيغي أن يكون كارمل، إلا أن ترك صرره يؤمن بأن له فعلان أو هي في حكم الملفوظ بها له (1)، وكأنه أنس به وأقدمه عليه أنه في معتنى أشعث، ألا ترى إلى قولهم في تكسير نمر لثمًا.

وقد اختلط البيان في الأغافي (ب) 153/21 (هد) 135/2/21 وجمع بينها في بيت واحد خطوط فاسد هو:

فتححَت متضوف التجاج كانبي بهجَف زأى قصرًا شمالة وداجناً.

(1) لذي الزمة في ديوان (ط دمبق) 415، وصدره:

والركَب تطلوه بهم صهّب يفاية.

وفي الديوان 450 فقوها عليها، وهو الصواب، وهو في الم私 والناج (فهم) كما عدنا ه قيف.

(2) مطلع قصيدة لتآثِرًا في الأغافي (ب) 186/21 (هد) 114/21، وفيها جمعاء من شعره.

(3) هذه رواية الأغافي.

(4) ترك صرره أنه لم يقل... أصبحت أشحابًا.
كان في مَعْنى أَنْمَرْ كَرَّهُ زِكْرِيَةً، فَكَذَلِكَ هَذَا لَمَا كَانَ أَشْحَبُ أَنْ قَالَ مَعْنىً أَنْقَاذَ فَكَانَ قَالَ أَشْحَبُ هُذَا لَمَا كَانَ أَشْحَبُ أَنْ قَالَ أَشْحَبُ، وَلَهُ نَظَّارٌ.

41 (وفيها):

قلِ لِلإِنْسَاءِ واَلخَلُوْبَةِ بِعَدْمَانَا
رَأَيْنَا بَرَاقَ المَقَارِقَ أَيْسَرًا (٤)

قال: هُوَ مِن السِّيَارِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ.

(ع) قد يُجَزَّى أن يكون أَيْسَرًا مَ ذْكَرَهُ لِقَلْعَةٍ فَتَكُونُ مُسْتَعْمَلَةٌ أو في حُكْم ذَلِكَ، فَيُجَرِّب أَيْسِرٌ وَبَسْرَاءٌ مِّجْرَى أَوْقَر وَفَوْرًا مِّنْ قَوْلِهِ:

... إِلَى وَفْرَاءٍ مُّدْمَعَةٌ (٦)

وَقَوْلُهُ:

وَفْرَاءٍ غَرْفَةٌ أَنْثَى خَوْارُرُهَا (١)

فَهَا مُتَقَارِبَا المَعْنِى مُسَاوَيْاً الأَلْفَاظِ، فَهَا وَجْهٌ وَيَحْتَمُّ وَجْهًا أَخْرَى وَاً

(١) البيت الثاني من القصيدة المذكورة في الفقرة السابقة، وروابيه في الأغاني:

ندبَّتنا لَأَقْصَرَ الْمَرَّةَ بَعْدَمَا،.. والإناءُ: رَيْحُ الْمَرَّة، وَالخَلْوَةُ النَّافِهَةَ أو الْأَنْثيَةُ الخَلْوَةَ، وَيَرَاقَ المَقَارِقَ: مَدْقِينُ الْشَّعْرُ مَرْجَةُهُ، عَنَّبَةً.

(٢) هذا جزء من بيت نافص في اللسان (وفر) غير منسوب، هو:

وَقَالَ بِبَاتِرَةً إِلَى وَفْرَاءٍ مُّدْمَعَةٍ وَأَجْرَحَ إِلَيْهَا،..،

وقَالَ مَعْنَاهُ أنه لم يَحْلَفْ باِنْهَا الْرَّيْحَةِ فِي مَوْفُورَةٍ.

(٣) لدى الزِّكْرَة* في ديوانه (ط دمشق) ١١، وعَجْرَهُ:

مَعْلَمٌ مَيْلٌ وَبَيْنَكَمَا، الْرَّيْحَةُ،

وَوَفْرَاءٌ في بِئْتِهِ زَيْدِي الْرَّيْحَةَ أي وَاسِعَةً.

٣٤٤
أن يكون أيسر، فعلاً ماضيًا صفة لموصوف محذوف، حتى كأنه قال: بعدما رأيتُ رجلاً يبرق الموارق أيسر، كقولك أثرى من الثروة، ويتكون أيضًا مع ذلك أحسن من قوله:

جادة بكفسي كان من أزمى البشر

لأنه لا إضافة هنا يقيق معها حذف الوصف.
وعلى أن تأتي قد قال في هذه القصيدة أيضًا:

ولما أتى الليسي إلا انهمثا كن
صربت وكان العرض عرضي أوفرًا

فهذا مذكرو وقراء، في قوله:

... وقراء عريضة ...

15 - وقالت رقعته أخت تأتي شرًا تزويه

(1) في اللسان (كون) أو أنشد القراء:

جادة بكفسي كان من أزمى البشر

أي جادة بكفسي من هو من أزمى البشر، قال واللغة تدخل: كان، في الكلام لغوا.
فقول م رأي كان زمن فأدخل: كان، لغوا.
(2) في البيت العاشر من القصيدة، ورواه في الأغاني (ب) 186/21 = (هد) 164/31 الإله.. إلا

نهاكم... والليسي يعني به علامة من بني جند من لث، وللقصيدة عبر طويل في الأغاني،
وانظر القصيدة وخبرها فيما جعنه من شعر.
(3) في بيت ذي الرمة السابق ذكره.
(4) اختلفت نسبة هذا الوجز إلى أم تأتي شرًا أو أنه، فهو في الأغاني (ب) 195/31 = (هد)
171/21 لأمه وفي 190 = 168 لأخته رقعته وقال... وهي يوجد متوسطة في بني الدليل، والوجز كذلك في شرح أشعار الهذليين 84/46 لأم تأتي و كذلك في التماس ص 136 و في
شرح الخيام للثيراني. وفي معجم ما استعمل (رخان) لأخته.

345
نُعِمَ الْفَتِى عَادَرُ تُمْ بِرَحْمَانٍ (١)
بِبَابِت بن جَابِر بن سُفْيَانَ (٢)
قَدْ يُقَلُ الْقِرْنَ وَيُرُوِي الْقُدُمَانَ (٣)
(رَحْمَانٍ): غَرَّ طَرَحِ فِيهِ (٤).
يَجُرُّ أَن تَكُون الْبَاءُ فِي قوْلِهَا (٥)، وَبَابِت، زَائِدَةٌ فَتَكُونُ دَاخِلَةً عَلَى المِبْدَأٍ
أَوْ عَلَى خَبِيرٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّقْدِيرِينَ فِي هذَا النَحْوِ. وَيَجُرُّ أَن تَكُونَ بَذَلًا مِنَ
وَرَحْمَانٍ، أَيْ بِمَّحَلٍ أَوْ بُوْطَنِ تَأْبِيّ.

٦٠٠ - وَقَالَ:
أَضَافَت إِلَهِي طَرَقَةَ اللَّيْلِ مَنْ فَقَّى
نَبِيـّنا أَيْذَا ظَلَّ الْفَتِى رَهَـوَ أُوْجَلً (٦)
قَالَ طَرَقَتهُ: ظَلْمَتُهُ، وَبِئَاتٌ وَتَبَيَّنَ كِتَارُ وَطُولَ، وَكَبْلَاءً
زَادَ الْوَالِدَ فِي خَبِيرِ ظَلْلٍ وَالذِّي يُعْرِفُ مِنْ هذَا زَيَادَتَهَا فِي خَبِيرٍ كَانَ كَفُولَكَ

---

(١) في شرح أشعار الهذليين ٧٤٦ والأغاني (ب) ١٩٥/٢١ = (هـ) ١٦٨/٢١
(٢) وهما آمَ طَرَحٌ غَادَرَها بِرَحْمَانٍ
(٣) وَكَما رَوَاهَا ابن جَيِّنُ هُنَا فِي الْمَوْضُوعِ الْأَخْرَانِ بالأَغَانِي (ب) ١٩١/٢١ = (هـ) ١٧٣/٢١
(٤) هو نَافِيَةُ شَرَعٍ.
(٥) في شرح أشعار الهذليين ٧٤٦ والثَّانِمٍ ١٣٦ والأغاني (ب) ١٩٥/٢١ = (هـ) ١٧٤/٢١
(٦) يَجْسَدُ الْقِرْنَ...
كان ولأ شيء له، ذكر زبادّتها في خبر كان أبو الحسن(1).

17 - وفيها:

بدأ بحِرار الله حتى استحلّه
وكان شفّاء قُتلَ نفسه مِمّجل(2)

قال: يريد أمرًا ممجلًا.

(3) وجهة عندي أن اسم كان مصمّم فيها، أي: وكان قتلي إبّاء شفّاء، ثمً قال ممجلًا: «سأر نفسه ممجلًا، أي يمجل الراحة».

18 - وقال:

تجول بِبَر الموت فيهم كاتهم
ِشيوك في القُتّ الريح ضِبيين توافر(3)

أي الحادّة(4).

____________________________

(1) أراه يعني أبا الحسن الأخفش، وانظر بابه في زبادة الحروف وحذفها في الخصائص 2/284، وانظر قول ابن هشام في مغني اللبيب عن الوالد الزائدة التي أثبت زبادتها الكوفيون والأخفش.
(2) انظر البيت في الفقرة السابقة. وضفت ممجلًا، يفتح الجم المضاعفة وكسيرها معا للخلاف بين ما ذكره ابن جني بعد من أنه يريد أمرًا ممجلًا، وبين ما علّقة من أنه يريد ممجلًا.
(3) أي يمجل الراحة.
(4) البيت الرابع من قصيدته في رثاء الشافري، ومطلعها: على الشافري ساري الفَمام قُزلَب
غَنْيَر الكُتب، وصِيبَ الماء باكير
في شرح الأباري للمفضلات 199، والتحيات رقم 268 والأخافي (هذ) 182/21، وانظر القصة بكاملها - وقد جمعها ورتبها الأساتذة الراجكوني - الطرازية الأدبية ص 28.
(5) في شرح الأباري للمفضلات 199: «الحَدِيث فُلى من الحِيّة وأراؤ الحادّة - فيه مذهب: أراه هي أشد حدًا، كما يقول الفضلاني».

347
الإفرَضي في غارة اعتَززي بها
إليك، وإذا راجعت، أنا قائمٌ
استعمل إما مفردة غير مكرَرة، وقد أنشدنا أبو عليٍّ رحمة الله نَمَذ هذا للفرزدق:
نهاض بدار قد تقادع عليهما
وامن بأمَّامت أَلَمَ خَيَالِها
(3)
(4)
وقال وقال، وقد قتل الغول:
فأصرِبها بلا دهش فخَرَت
صيعاً لليديين وللجران
أراد: فضربت فخارت فهم كقوله:
ولقد أمر على اللَّهِمَّ قَسَمَ سي
(1) البيت التاسع عشر من قصيدته التي سبق ذكرها في الفقرة السابقة، في ردان الشعر.
(2) أبو علي الغفاريّ- شيخ ابن جني.
(3) في ديوانه ٦١٨، بذكر داراً عميقة العهد وأحياها له مانو بطرفة خيالهم، وقيل:
وكيَفٌ نفيس كَلمَّا قَلَتْ اشرفت
علي اليرأ من خوضة هيض أنديماليها
(4) وانظر خزانة الأدب/٤ ٣٧٩.
(4) البيت الخامس من قصيدته التي ذكر فيها لقاء الغول وقبله إياها، ومطلعها:
لا ما يبلغ فقيان غرب
بما أُقفلت عين رخى بطن
(4) وهي في الأغاني (ب) ١٤٦/٢١، ١٥٢ = (هد) ١٣٤، ١٣٣، وفي نسبة هذه القصيدة صحة أببها خلط كثير بناء في شعر تسْرّ ضرُراً.
والدهش: ذهب العقل من الذُّل والمرع، والمرع مقدَّم عبق البعير.
٣٤٨
وَحَذَّفَ الْهَاءَ مِنْ أَصِّيبٍ، وَهَذَا - عَلَى قُوَّةٍ - مُسْتَمِرٍّ، وَهُوَ - عَلَى قُوَّةٍ

الْقَرَاءَ - شَأَّدْ لَنَّهَا إِنَّا تُحَذَّفُ مِنْ فَعِيلِ الَّذِي بِمَعنى مَفْعُولِ الْهَاءِ إِذَا جَرَتْ صِفَةً

على المُؤْتِمِ نحو امرأة أَصِيِبٍ وَكَفَّ خَضُبٍ، فَإِنَّ لَمْ يَنْحِرْ صِفَةً عَلَى بَيْنِي فِيهَا

الْهَاءِ كَقَولَا قَبْلَهُ بَيْنِي فَلَانُ وَهَذِهِ دَٰمَحَتْنَا، وَلَمْ يَنْحِرْ أَصِيرٍ كَمَا تَرَى -

صِفَةً.

21 - رَوَّا:  
لاَكْمُمَا عُوَّلَيْ، إِنْ كُنْتَ ذَا عُوَّلٍ (1)  
قال: مَا تَعْوَلْ عَلَيْهِ (2).

22 - رَوَّا:  
مَرْجَعُ الصَّوَاتِ هَذَا بِيْنَ أَرْفَاقٍ (3)  
جَمْعُ رَفَقَةٍ (4).

(1) صدر البيت الخامس عشر من قصيدته الثقافية المشهورة:  
بَا عَدَّ مَا لَكُ مِنْ شَوَاقٍ وَإِبْرَاقٍ  
وَمَرْجَعُ عَلَى الأَحْوَالِ طَرَاقٍ  
في أول المفضلات، وعجز:

على نِصْرَتِكُ بِكَبَّةِ الحَمْدِ سَبَاقٍ.

(2) الخلاف في ضبط البيت وتأويل معناه على وجهين:

الأول من يضبطه يفتح العِين في النَّفْذَين، عَوْلِي، عَوْلٍ؛ على أنها مَصْدَرْنِين من العَوْلِ وهو

البَكَّة، بِصُوْتِ عَالٍ، والثاني من يضبطه يكسر العين في النَّفْذَين، عَوْلِي، عَوْلٍ؛ والَعْوَلٍ هو مَا

يَعْوَلْ عَلَيْهِ. وَالآخِرِ هو مَا بَرَا اِمْ جَنِي هَنَا وَيَحْتَأْرَهُ. وَانظِرْ شَرحِ الأَنْباَرِيَ للمَفضَّلات

ص. 13.

(3) عجز البيت السادس عشر من القصيدة المذكورة في التعليق على الفقرة السابقة. وصدره:

سِبَاقَ عَابَاتٍ مَجِيدٍ فِي غَيْرِهِ.

(4) الخلاف في رواية هذا البيت ومعناه بين من روى أَرْفَاقٍ، جَعَل رَفَقَة، كَانَ جَنِي هَنَا، وَمِن

روى أَرْفَاقٍ، فَهُوَ جَعَل رَقَبٍ وَالرِّبْيقُ الحَلِيُّ نَشْدَ فِي أَغْنِيَةِ المَشَيِّةٍ. وَانظِرْ شَرحِ الأَنْباَرِيَ =
23 - وفيها:

يَا مَنْ لِيَعْدَلِي جَذَالَةٍ،
الجَذَال: السُّتمَصَيب، وَيُرُوِي جَذَالَةٍ، أي تِجَالُدٍ.

24 - وقال نُبيَّ شَرَأَ:

إِفَّدَا وَقَعَتْ بِكَعَبَبٍ أَوْ عَنْيأَرٍ
وَسِيَّارٌ فَقَدْ سَعَّ اِلْيَأْبَي.

المفضلات ص 13 وشرح التبريزي للمفضلات 119 وما أثبت في تحقيق الأبيات بالقسم الأول من شعر نُبيَّ شَرَأَ.

1) البيت الخمس والعشرون من القصة التي سبق ذكرها في الفقرتين السابقتين، وهم:

أَيْ... ٱقْلُصَ بِالـٰنَّمَمُ جَلِيدٍ أي تَحْرَاقٍ (2) الخلاف في رواية جَذَالَةٍ بالبلد والذال، والبلاء والجيم، والجُذَالَة بالبلاء والذال من الحذاء، والبلاء والذال من الابناب، والبلاء والذال من الابناب، والبلاء والذال من الجَذَالَة والخضام، وانظر شرح النَّبَر.*

2) المفضلات 18 والشعر والشَّعَاء 271 وما أثبتاه في تحقيق البيت وشرحه بالقسم الأول.

3) كتب فوق آخر البيت وصحّاً يعني صحته على الزَّحَاف في قوله وقَطَّد سَعَّة، وهو النص الذي حقّ مَدْقَعٍ المَتْن على حسبًا مَفْهَل، فأصبحت مفَعِلٌ وهذا زَحَافٌ صحيح في بحر النَّافِر.

وهذا البيت هو الثالث في خمسة أبيات أُخرى:

وَعَرَقَتْ السَّبَايَةٌ وَإِنْ أَحْلَتْ
يَشْرَبُ أو يْجَرِّ، أو يَضْخَبُ
وروايته في شرح أشعار الملكيين 845 واحد١ مَخْطَطات الأغاني وفقًا سَعَّة الشَّرَاب، وقد خَرَّج بذلك من النَّقْص إلى الأفْرَاك، وكلاها لا يُقُصُّ.

وقد حاوَل نُسبُغ الأغاني اِصْلَاح ما في هذا البيت من نَقْص أو إِفْرَاك فهو في الأغاني (ب):

177/21 = (هد) 157/21

وَسِيَّارٌ فِي سَوْعَةٍ شَرَابٍ.
و في الأغاني أيضاً (ب) 197/21 = (هد) 177/21

وَسِيَّارٌ فِي سَوْعَةٍ شَرَابٍ.

وَانظِر التَّنْبِيِّه على البيت في شعر نُبيَّ شَرَأَ بالقسم الأول.

350
أطيبت ميّتًا كمدةً ولأيماً
أطوال غلطعة أهل الكرباب١.

جَمِيع كرية وِهي أعلى الودى٢.
حذف النون من وَطقني، ومثله ما حكاه ابن الأعرابي قال: قلت لأبي.
العمر: من أكبر أم لزار؟ فقال: أطيب أكثر منه.
وأراد مطالعة، حذف الزيادة من الفعلة الواحدة. كما تُذكَرُها من المصدر.
 نحو وجدُك وعمرك الله٣ وقصهم ب}*يضمهم٤*، نحو قول بعض بني أمية:
دَعْ عَنْكَ غلْطَة الباب٥.

35 - وقال أيضاً:

(1) البيت الرابع من الأدبات الخمسة المنتشرة في التعليق السابق.
(2) وهو في الأغاني (هد) 172/321 (ب)، وفي موضعين - 175/21 و 196 وشرح:
أشعار الذهبي 847 ومعجم البلدان (كرات).
(3) لعل يَمْتَ كمداً ونفاً أطاعها أهل ضمير الكرباب.
(4) وهو كما عند ابن جني هنا في الأغاني (هد) 171/21 واحده مخطوطات الأغاني.
(5) وانظر التعليق على البيت في شعره بالقسم الأول.
(6) الذي في معجم البلدان (الكرات) أن الكرباب موضع في بلاد هذيل.
(7) حفرك الله أي عبادتك الله واعترافك بنبلائه وذوكم، فكانك فاتت بغميرك الله أي بقرائتك.
له بالبقاء، وكذلك وجدك وعمرك من الاعتراف بوجوده عز ولا جل.
فكانه أراد المصدر فيما: وجدك إيجادًا وعمرك تمعيًا.
(8) أي انقضائيه، وفي كتاب سبويه 188/6 وقد أورد قول الشاعر:
(9) أتْنِي مليم قسمه بِقَصَمَهَا بِقَصَمَهَا.
فُسُح خوالي بالبيعتِي فِي الناشئة.
(10) لأنه قال: انقضائيه بقصم، ومرت بهم قسمهم بقصمهم، لأنه يقول: مررت بهم انقضائيه.
(11) أي: إغلاقه.
إذا لاقت بُوم الصدقة فارزع
- عليه ولا يُمَكِّنِك بَوم سَوَى
على أني بَمْرَاد بَيِي مَرَاد
- شُحْوُهُمُ سُحْقاً أي شَحْوٍ

لَم يَبُدَ اللَّهُ وأذَقَّهما العين فَرَءَلَّهُمَا الْمَدْجَالِي بِالْإِدْعَامِ زَالَ مَعَهُ الْرُّفْ
وَلَوْلَا الإِدْعَامُ لَمَا جَازَ مَعَهُ شَحْوٍ أَلَا تَرْكَهُ لَا تَجِرُ مَعَ ثُوبٍ صَغِبٍ
ولا نحو ذلك.

وقال: ٣٦
...
وتكون ضِيق الحِجْرِ مُؤْغُور

(١) البيت الأول والثاني من أربع أبيات، في الأغاني (ب)، ١٦٣/٢١١٥ = (هد)، ١٤٤/٢١١.
وقوله: بوم الصدقة، مثل قوله: أَحُوَّ الْحَرْمَ، أي اليوم الجيد، وارتب عليه أي أَبِي عليه،
وبوم سَوَى أي يوم سَوَى وهو ضد يوم الصدقة. وانظر ما سُبِّي في التَّلِيل التالي.
وبي مَرَاد قوم خرج تأبيّ ثُمَّ يوماً برّد الغارة فالق سرحاً هم فاطر، وندرته به مِرَاد
فخرجوا في طالب فسقهم واستمِاق إبلهم إلى قومه وقال هذه الأبيات، وانظر التَّلِيل على الأبيات
في القسم الأول من شعره.

(٢) يعني قاقة البيت الأول، سَوَى وأصلها سَوُى = فُتِّح، والرُّفُذ في علم القوافي هو حرف
الألف أو الباء أو الواو الساكن قبل حرف الززد.

وقد نقل النسائ (رَف) قول ابن جني في الرف بما نصه:
قال ابن جني: أصل الرف للفَلْفَل لأن الغرض فيه أنَا هو الَّذِي، وليس في الأحرف الثلاثة
ما يساوي اللف للف، لأن الألف لا يُفَارِق اللف، والباء والواو قد يُفَارِقان، فإذا كان الرف
لفاً فهو الأصل، وإذا كان وَاوًا مكسورة، ما أَقْلِبهَا أو وَاوًا مُضْمَومًا ما أَقْلِبهَا فهو الفَلْفَل الأقرب
إليه، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحة ما أَقْلِبهَا. وقد جعل بعضهم الواو والباء يقفين
إذا كان ما أَقْلِبهَا مفتوحاً، نحو رَبِّ وَنْبَوَٰب

(٣) البيت الخامس من قصيدةه التي مطلعها:
إذا المرء لم يَحْكِلْ وقد جَذَّب جَذَّة
أَضَاع وقائى أَمْرَة وهو مُذْبِر

٣٥٢
27 - وقال:

إذا وَجَّهَ عَظِمَ فيَهُ شَخْصً
من السودان يُدعى الشرَّيْنِ

ويروي الشرَّيْنِ.

الوَجَرُ مثل الكهف في الجِلْبِ، كان أصله وَجَارٌ، فحذف الألف كقوله:
(1)

مَنْ وَرَقِ الحُمْيَيْنِ
وكأنه قيد في الآن، أنه مَحْدُوف من الأوان، وكقوله:
(2)

مل النفا لَبَدَأَ صَرَبُ الطَّلَلَ
(وقوله):

فاَقِعُ مُجَبَا نَخُوٍ سَرِيعاً

______________________________
في الحِيَاسة (رقم 11)، والاختيارين (ط دمشق) برقم 39 = (ط حيدر آباد) برقم 49: للأغاني (ب) = 31 = (هد) 140/158.
ورواية البيت في الاختيارين ضَيْقُ الجَرْح، وكما أنه ابن جَنْيٌ هنا في الحِيَاسة والأغاني.

(1) أول أربعة أبيات أوردها ابن جَنْي في الفقرات من 27 إلى 30، وهي - على ما يبدو - من قصيدة طويلة لم نصلنا يصف فيها تأبَّطَ مَرَّةً لقاءه المَعْلُول ودَخْوَّةٍ عليها.
والبيت في اللسان (وَجَر) مَنْسِبًةً تأبَّطَ شَرَأً. وانظره في شعره بالقسم الأول.

(2) يريد قول المعاج في حَمَّامِ الكَبْطَيْنِ:

أوَفْلَا مَكَّةً مِنْ وَرَقِ الحُمْيَيْنِ
أي الحِيَاسة، فأَحَذَّفُ الألف فالتَّقَفَت المياء فَعَيْنَ على ما نَرَى، الخصائص 3/135 وهو في ديوانه (رواية الأصمي) 452/1 وسبيسه 8/1 واللسان (ألف، حجم) وعدد من كتب النحو واللغة.
(3) في المحتسب 1/181، يريد الطَّلَلَ جمَع طَلَلَ، وانظر أيضا الخصائص 3/134 واللسان (طلل).

(4) هذا الموضوع مطموس في المخطوطة، وغريبا واصبح في الصورة فلم استطع تبنيه ولا عرفت له مرجعة.

أعود إليه فيه.

353
يقول أمَّا تُرى أَنّ... ١) يجوز أن يكون أخرج الثانية على أصل حركة
النقاط الساكنة في الكسر، يجوز أن يكون ركب الجرذان ثم كسرٌ
كالخازِيُّ. ٢)

٢٨ - وفيها:

وأدخل وجمع، أمشي، بِكَيْنِي
خُساَم الحد ماضي الشفريين
أسكن جيم ووجهه، ٣) فإنا أن تكون لغة فيه، وإنا أن يكون أسكن
المفتوح كقوله في الفعل.

و ما كَلْ مبنِع، ولَوَ سلَف صِفْعَة
بَرَجع ما أَقَدْ قَاتَه بِرِدَادٍ. ٤)
تانثب قاتراً خدراً كلياً
فلما أن ملأ يلكل الكرشين
الفاتير: ليسانها، يعني الغول، والخزنان أدنها.
(ع): أجرى الإشارة مجرى الإضمار كقول الفرزدق:
وللو رضي مست بدأي بيها وضنت
لككان علني للقدر الديوان.
وللم يقل صانتا حين أراد النثر، وقال الآخر:
لمن رحوفة أر بيه العببان يتهل
وللم يقل تنهلاً، فذلك قال في الإشارة:
فلما أن ملأ يلكل الكرشين.

= 
وموضع الاستشهاد في البيت تسكون اللام في سلف، والأصل فتحها.
وانظر الخصائص 328/2 والمحاسب 53 و 62 و 269 و 242 و 21/1

(1) في ديوانه 364:
وللو رضي مست بدأي بيها وقنت
لككان علني للقدر الديوان.
وقال في هامته:
وربى:
وللو رضي مست بدأي بيها وقنت
لككان علني للقدر الديوان.
ورواية الكامل 72 ولو أي ملئت بدي وقضت،
وذلك رواه المزوق في الأزمة والأمكينا 104/1 وقال: المعنى لو ملئت أمر
فكان علي أن أختار للقدر ولم يكل على القدر. أن يختار لي
(2) لأمرى، الفيس، ديوانه 472.
355
ولم يقل "تينك"، وعلة الاقتصار على لفظ ضمير الواحد دون النحية في الموضوعين جميعاً هي أن الشهيمين إذا اصطحبا ولم يكادا يفترقان جريماً محريّاً الواحد، كذلك تذهب العرب في كثير من كلامها (1).

30 - وفيها:

قلًم أر مَثِل مُحَبَّبٍ أو أتاهَا
ولَم أر مَثِل ذِهَبٍ مَلْتَمِنَّ
إن تَصَبَّت مَلْتَمِنين حالاً فهو غريب لأنَّه جعل الحال من المضاف والمضاف إليه جميعاً وملته مرت البرجل معه آخر ملتمنين)، ألا ترى أن الحال لذوي إعرابين مختلفين، وصار ذلك وإن لم يجز في الصفة من حيث كانت الحال (2).

(1) تقول ما جاء في هذه الفقرة وفي نفس معناها وبدأت شواهدها ما قال ابن جني في كتابه المحاسب 180/2 ونصه:

فأنا ما أنشدنا أبو عليّ عن الكشاني من قول الشاعر:
أخو الذيب يعوّي و الغراب ومن يكّن
شركه نظمت نفسه كل مطمع
فظه نظر، وكان قياسه فمن يكّن شريكهما أو من يكون شريكه، وقد كان أبو عليًّ ينتفعت هذا، وأقرب ما فيه أن يكون نقدية، وأي إنسان يكون شريكه، إلا أنه أعاد إليها مما ضمها واحداً، وهو الصغير في يكّن، وسأّع ذلك إذ كانت الذيب والغراب في أكثر الأحوال مصنفين، فجعلًا بحري الشيء الواحد، فقد الصغير كذلك. ومنه قوله:

لَمْ رَحْوَةَ زُلْبَبٍ بِهَا العينان تَهَلُّ

ولم يقل تهلاً، لكزناهما كالغضبو الواحد. ونجله للغزدق:

ولَم رُضِيَتْ يَدَائِيْ بِهَا وَضَنْتُ
لكن علّيّ للقذر المخيار.

(2) انظر التعليق على البيت الأول في الفقرة السابقة.

356
قد يكون العامل فيها غير العامل في صاحبها نحو قول الله سبحانه و... وهو الحق مصدرًا... (سورة البقرة: من الآية 91) فالحال للحق والعامل فيها متفقًا بالجملة.

وإذا كان تقديره عندك على أن أردت ولم أمر ملتمس مثل فيها، ثم قد تقم الوصف فنصبها على الحال من النكرة كقوله:

لبيثة موجشأة طالل

فهو قول.

ويجدر أيضا أن نتصب وملتمس... (1) كقولك: لم أر كأخويك رجليين فمثله من... (2) إذا فصيلة رجلين رجليان.

وكيف وجهت الأمر فعده أنساب طريق غريب، وذلك أن مثلًا واحدًا كما أن الفعل واحد وأنت إنك تقول: لم أر مثل زيد رجلا، فقهر المثل بواحد لأنك واحد إذا كان مثلًا واحدًا ولا تقول: لم أر مثل زيد رجليين، لكنك تقول: لم أر مثل الزيدين رجليين، ووجه تقدير البيت أنه متحمل على المعنى، وذلك أن لهما قال ومثل فيها، فقد ذكر فيلفظ شبيهين وهم فقومًا والمثل وكل واحد منها ملثم على انفراد، قلما جرى ذكرهما نفى الاسم بعدهما مراعاة للفظ، ونحو منه قول عبيد الله بن الحر:

(1) لكتب، وعجهز:

بلعوه كانه خنجل

وهو من أبيات سيوье 276/1، في ديوان كثير 210/2، وفي الخصائص 492/2 والحزاء 533/1، وهو في الخصائص وليزرة، وقال محقق الخصائص - رحمه الله - ومن زواه ملثمة نسبه إلى ذي الزمة.

(2) كلمة مطومة لم أستطع تبينها.
منى تأتيكُم بِنَا في دِيارنا
نجد خطاباً جَرَلاً وناراً تأججًا (1)

قد أُجْرِت في ثلاثة أُوجة، أحددهما أن تكون ألف تَأججًا علاءمة النَّبِيّ.
والصِّيِّبِر أي: تَأججَها هما، وهما صَيِّبِر النَّارُ والحَطْبُ. ومعلوم (أنَّ) التَأجج
للنَّارِ أَلِيَالُ الحَطْبِ، ولكنها لمَا جَرِي ذُكرُها وكان تَأجج النَّارُ إِنَّما أُصِبُّهُ وَفَادَّهُ
إِنَّما هي الحَطْبُ نَسبُ التَأجج إلَيهُما. ونحو منه قول الله سبحانه: (وَاذَّنَ اللهُ
بِإِسْرَائِيلَ مَنْ مَرَّ مَثْنَى قُلْلَتْ لَلنَّاسِ المَخْذُوْبَيْنِ آمِنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ
(سورة البقرة: من الآية 116) وإنما المتحدث إلَهها عيسى عليه السلام وحدها لكنه
لَمَّا كَانَ ابْنَهَا وَكُنْتَ أَصْطَبَّ ذُكرُها قَلُومَ أنْحَمَّا حُكْمُ صَارُّ الآخرِ فِيه
مَعَهُ وَإِنْ كَانَ عَارِباً فِي الحَقِيقَةِ مِنْ حَكِيمٍ.

وَقَرِبَ مِنْهُمَا مَا رَوَانَا عَنْ أحَدِ بِنْ بِيْحْيَٰ(1) مِنْ قول العرب: "راكب
النَّاقَةِ طَيْلِخان، لَمَّا كان راَكْبُ النَّاقَة مَلَازَمَةُ لَهَا وَشَرِيَّاً فِي تَعْبِيْنَا ثَنٍّ
الخَبَرِ ذِي جَعْلَةً في الْعَلَّامَةِ عَنْهُمَا لَمَّا سَبِقَ مِنْ ذَكِرِهِمَا (2)، ونحو قول الله تعالى

(1) من أبيات سبوية: 446/1، ونسبه البعض للحدثية وليس في ديوانه، وقطع ابن جني هنا
بنسبته لغين الله بن الحزَّة، وانظر الإنصاف 583 والخزانة 367/3، وشرح المسند لابن
يبيش/7 و360/1، وشرح أبيات سبوية لابن التحاس 227 وشرح القصائد السبع لابن
التحاس 376/48/1، وفي الموضع الأول منها، (تَأجَّجَ)، خلَفًا لِّلْعَفْو، وفي اللسان
(بُنْ): (وَمَا يَجَّدُ أَثَرًا ذَغْسًا ... وَذُكِرَ رُوَايَةُ سِبوِيَةٍ لِّيْلَها الْبَيْتِ.
(2) تَعْلَبُ، أي العباس، انظر الخصائص 387/1 والتعليقات التالية.
(3) فَضْلُ ابن جني الْقُولٍ في ذلك في كتابه الخصائص 389/1 - 393 بما تنصه:
(وَمَا يَمْشُكُّ عَلَى صَيْحَةٍ ذَكَّرُها كَذَا رَكَبَ الْنَّاقَةَ طَيْلِخاَنُ، كَذَا
رومانه هكذا، وهو يحمل عنيدي وَجُرْحِيَّٰ(4).
(4) وأخذهما ما نحن عليه من الْعَجْف، فكأنه قال: راكب النَّاقَة، والْعَجْف، فَحَذَّف
المعطوف لأمرٍ: أحدهما تَقَدَّمَ ذَكُرَ الْعَجْفِ، والشيء: إذا تَقَدَّمَ ذَكُرُهُ دَلَّ عَلَى ما هو مثَلُهُ.

358
ه ... إن يكن غنيًا أو قَرَيبًا فإن الله رأى بِهِما ... (سورة النساء: من الآية 135)، قال أبو الحسن: لما جرى ذكرهما أعاد الضمير عليهما وإن كانت، أو، توجب أحد الشبيتين. ونظراته كثيرة.
فذلك بيت تابع، لما ذكر قاها وملته فقد ذكر البشرين متعلقين
استعمل بعدهما للفظ الشبيتين وإن كان مثل الواحد إنها هو واحد لا ما
فوقه. وفلا أنفاظ حسنة من الصنعة كما للمناعي فاعرف ذلك.

31 - وقال:
فَقِدْ أَطْلَقْتَ كَلِبٌ إِلَيْكُمْ هُوَاهُ وَلَسْتُ إِلَى الْبَأْسِ مِنْ كَلِبٍ

\[
\text{ـ مثلة من حذف المعطوف قول الله عز وجل،}~ \text{قلنا اضطر بعضنا الحجر فانفجرت منه.}~ \text{أبنا عشر فينة، أي فصرب فإنفجرت.} \]
\[
\text{فحذف قصر، لأنه معطوف على قوله، قلنا.} \]
\[
\text{وذلك قول التَّغيي.} \]

إِذَا نَا الْمَا خَالَتُهَا سُجْنَا
أي شرَّنا فصينا. فذلك قوله: راكب الناقة طليخان، أي راكب الناقة، والناقة طليخان.

فَإِنْ قَلْتَ: فَهَلَا كَانَ التَّقَدِيرُ عَلَى حذِف المعطوف عليه، أي الناقة وراكب الناقة طليخان؟

قبل وبعد ذلك من وجهين:
أحدهما أن الحذف أسانع والانساع يشبه آخر الكلام وأوستهة لا صدرة وأولته ... والآخر
أنه لا كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليخان لكان قد حذف حرف المطوع وبقي المعطوف به وهذا شأن ...

* 

والأخر أن يكون الكلام مقولا على حذف المضاف أي راكب الناقة أحد طليخين،
كما يحتاج ذلك قوله سبكان، طلخ، مَنْهَا العَلْوُ وَالرَّخْان، أي من أخديها، وقد ذهب فيه
إليه فيها حكاء أبو الحسن. فلوجه الأول: وهو ما كان عليه من أنّ الحذف من الفظ إذا ذلت
النسبة عليه كان منزيلة المفوع به، إلا ترى أن الحذف لمَا جاء من شيء ذال على أن الخبر عنه
من شيء كذلك أيضا.

1) أبو الحسن الأحخش.
2) أحد ثلاثة أبيات مبتدأ في معجم ما استعمل (مراماء)، وفيه:
32 - وقال:

وَأَنْتَ - وَلَا عِلْمُ - لِأَعْلَمُ أَنْتَي
سَأَلْقَيْ سَبَأَنَّ الْمَوْتَ يُبْرِقُ أَصْلَعًا

(ع) وعَنْ نَحَرَاءَ عَنْهُ، فَنَجَّى الْلَّهُ أَنفُقَ الْمَوْتَ يُبْرِقُ أَصْلَعًا. لَا أَشْكُ أَنْتَي سَأَمِوتَ. أَيْ أَنْفَقَ الْمَوْتَ عَلَى اعْتِقادِهِ هَذَا وَعَلَيْهِ وَلَا حَيْثُ كُلٌّ
شَيْءٍ. فَقَولُهُ: وَلَا عِلْمُ، خَيْرُهُ حَذْفُ، أَيْ: وَلَا عِلْمُ، فَهُذِهِ الْجِلْطَةُ بَيْنِي اِنْتُونَي مَنْ تَصَوَّرُ الْمَلْعُوبَ بِقُوَّتِهِ وَلَا عِلْمُ عَلَى الْخَالِ، أَيْ: إِنِّي أَعْلِمُ. هَذَا فَهُذِهِ الْخَالِ مَالَ عِلْمٌ فِي الْلَّهِ فَكَيْفَ مَعَ وُجْدِ الْعِلْمِ.

33 - وقال:

مَا إِنْ أَرَكَ وَأَنْتَ إِلَّا شَاحِبٌ
بَادِيِ الجَناَحِنَ نَابِئُ الْشَرْمُ وَفْرُوهُ

= هَوَائُهُ إِلَى سَلْفُهَا...
والإِلَّاعْفِدُ والدِّمُ.

(1) البيت الثاني عشر من القصيدة التي مطلعاً:

وَقَالَنَا لَهَا لَا تَتَكَحَّطِي فِي نَعْمَتِهَا
لأُوْلَى نَحْصُلُ أَنَّكَ مَجَمَّعًا
وروائِتهُ في شرح المرزوقي للحسبة ٤٩٧ والأغاني (ب) ٢١/١٦٤/٢١.
وَإِنْ عَمِرْتَ - أَعْلَمُ أَنْتُي
وَكَانْ أَبْنَايْنِ هَذَا فِي الأَغْلَانِ (هَد) ١٤٦/١٦٤ وَفَنُظُورُهُ فِي شَعْرَةَ البَيْتِ الْأَوَّلِ.
وبعدها في القصيدة:

وَمَنْ يَعْلَمُ بِالْأَطْبَالِ لَا بَدَّ أَنْهُ
سَبِّقَ يَهُونَ مِنْ مُصَوَّرِ المَوْتِ مَصْرَعًا

(2) لم أجد لهذا البيت مرجعًا آخر، وإن كان معناه وبعض لفظيه وردة في شعر ناظم شَرَّا في مواضيع =

٣٦٠
حاشية: أرادة إلا وانت شاحب، فقد ذم الوار. 

(ع) مثل نقله إلا، عن موضوعها في هذا البيت قولك الأغصى:

وما اعتيره الطيب إلا اعتيراراً (1)

أي: وما هو إلا اعتيره الشيب، وقول الله تعالى: "إذ إن تظن إلا طناً" (سورة الجاثية: من الآية 32)، وقول العرب: ليس الطيب إلا المسك، أي:

ليس الأمر إلا الطيب المسك (2)

أخر، منها قوله:

قيل سل أخذ الزاد إلا ثمينة
وقد نشر الشروف والتصاق الغنى
والشروف وحيد الشرايف وهي أطراف أضلاع الصدر التي يشرف على البطن،
والجناح عظم الصدر، وقوله: بادي الجناح نارى الشروف كنية عن الضموم والهرمال.
وكتب في هامش الأصل: بخطه نادي بالذون وعله بادي بالباء، ولا بد أن تكون كذلك.

(1) في ديوان الأعشى 80 وخراتة الأدب 2/35 وصده: أحلَّ به الشَّيبُ انتقاله

(2) نقل ابن هشام في مغني اللبيب في باب ليس، عن أبي علي الفارسي تفصيلاً للقول في اقتيران

خير ليس بعدها إلا نحو قولك: ليس الطيب إلا المسك، يطلبنا ما أثبتنا ابن جي حنا، ونص ما نقلنا ابن هشام هو:

وخرج الفارسي ذلك على واجبه: أخذها: أن في ليس، في المكان، وهو كان كذا زعم لدخلت، إلا: ونأتي على أول الجملة الإمساكية واقعة خلفاً قبلاً: ليس إلا الطيب المسك، كما قال:

لا ليس إلا ما فاقتله الله كأسن
وما ينطع المرة نفعاً ولا ضرراً
وأجاب بأن، إلا، قد توضع في غير موضوعها مثل (قوله تعالى) 9... إن تظن إلا طناً.

وقوله:

وما اعتيره الطيب إلا اعتيراراً

أي: إن تظن إلا طناً، وما اعتيره إلا الشيب، لأن الاستناد المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكبي لخدم الغائدة فيه. وأجاب بأن المصدر في الآية والبيت نمّوغي على حذف الصفة، أي: إلا طناً، سميفاً، ولا اعتيراراً علياً.
44 - من شعر تأبُّط أيضًا قوله:

قَبَضَتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَذَّبْتُ آبَا
وَكُمُ مِّثَالُهَا فَارْقُهَا وَهُوَ تَصِيرٌ
(1)

كَذَا هُوَ "كَذَّبْتُ" كَمَا تَرَى، فَقَلْتُ هَذَا إِلَى قُولٍ الآخَرُ:
لا تُتَكَّشَّرَ إِنَّي عَسَى الْوَحْيُ صَالِحًا
(3)
وَإِلَى المَلِّ "عَسَى العُيُورُ أَبْنَاءٌ"
(3)

الثاني: أن الطَّبِّي يسمح، وأن خبره محدث، أي في الوجود، وأن الملك نذال من اسمه.
الثالث: أنه كذلك، ولكنه، إلا الملك نذال للاسم لأن تعريف الجنسي فهو نكرة معنى أي ليس طيب غير الملك طبياً.
هذا ما نقله ابن هشام عن أبي علي الفارسي وعلَّم ابن جني نقل عن الفارسي وهو شيخه...
أيضاً.

1) البيت العاشر والأخير من قصيدة التي مثلها:

إذا المرء لم يحت وَقَدْ جَدَدَ جَدَدًا
أضاغٍ، وقاسي أمرة، وهو مذكور
وهي القصيدة 11 في الحاسة وفي خزاعة الأدب تحت الشاهد رقم 518، وهذا البيت هو الشاهد رقم 137 في الخزانة أيضاً ورواية الحاسة وهم أك أبَّاكا وله خلاف طويل. انظر له التعليق على آخر هذه الفترة.

2) لرؤية من المجاج في ملحقات ديوانه ص 185، والخزانة 79/4 والخصائص 98/1 وشرح المزروعي للمحاسة 32، وصرده:

أَكْرَرْتُ فِي العُنْدِ مِلْعَةً دَائِمَاً
ويكتب في معظم المراجع لا تكرَّر، وقد رواه ابن جني في الخصائص 98/1 لا تكرَّر

3) نقل البغدادي في خزاعة الأدب 540/3 عن ابن جني من كتابه إعراب الحاسة (التبني على أنيات الحاسة) قوله في هذا البيت مما نصه:

قال ابن جني في إعراب الحاسة: استعمل الاسم الذي هو الأصل المنقوش الاستعمال موضوع الفعل الذي هو فَرُع، وذلك أن قولك: كنت أقوم أصله كنت قانيًا ولذلك ارتفع المضارع، أي لوقعه موقع الاسم فأخرجَه على أصله المنقوش كما يضطر الشاعر إلى مراجعة.
الأصول عن مستعمل الفروع نحو صرف مالآ ينصرف وآثار التصنيف وتصحيح المع ألت وما جرى مجرى ذلك، نحو من ذلك ما جاء عنههم من استعمال خبر ه عشي ؛ على أصله (في مثل قوله):

أخبرت في الصحيحا مسماً دائياً لا تك عيني عبيت صائماً

وهذه الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله، وما كدت أني، وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم وهو عندي عنيًا إلى الآن، والمعنى عليه البينة، إلا ترى أن معناه:

أنت وما كانت أورب، كقولك: لم تبت وما كانت ألم، وكذلك كل ما بلي هذا الخريف من قلبه ومن بعده بدل على ما قلناه. وأكبر الناس بريوي وزنم كأني أني، ومنهم من يروي، وما كنت أني، والصواب الرواية الأولى إذ لا معنى هناك قولك وما كنت ولا ليلك أك.

وهذا واضح.

كما نقل البغدادي أيضاً بعد ذلك ما أوردته ابن جيدي، ذاكراً هذا البيت في كتابه المختص.

1/391 في باب اعتبار العرف من الكلام مما يجوز في الفياس، لما نصه:

وإذا ما يبلغ ذلك في كلامهم إذا استعنوا لمظهر عن نفظ كاستغاثتهم بقولهم هو أجود جوابه، وما أيومة، أو لأن قيساً آخر عارضه فعاق عن استعفاهما إياها، وكاستغاثتهم بكاذب زيد يقوم عن قولهم: كاذب عفاها، أو قياها. وربما خرج ذلك في كلامهم، قال تأبي شراً:

فانت إلى فهم فانت وما كنت أني، وكما مثلها فأراهمها، وهم تصغير.

هذا صيغة رواية هذا البيت، وكذلك هو في شعره، فانه رواية من لا ضبطة، وما كنت أني، ولما كدت أني، فلم يعده عن ضبطه. ويؤكد ما زويدنا نحن مع وجوده في الدونان أن المعنى عليه، إلا ترى أن معناه: أنت وما كنت أورب، فإنما كنت، فلا وَجِبَهَ يَا في هذا الموضوع.

وأضاف البغدادي معلقاً على قول ابن جيدي هذا يقول:

ومرة من هذا التأكيد الرزق على أبي عبد الله الصّمّري في شرح المسّلحة وهو أول شراح لها، وقد تحرّفْ على هذه الكلمة، وهذا عبارته: أنت، وفهمت، وفهمت قبيلة وألماء في قوله، وكمسنة راجعة إلى مدين وقوله، وهي تصغير فعل معناه. أي كفًّة على فوِّي، هذا كلامه، وقد رأى أبو محمد الأزراقي أيضاً فيما كتبه على شرح قال: سابت يَا الندى عنه قال: معناه، كما مثلها كما تأردها، وهي تَكَّفَ كفًّة أفلت، قال: والرواية الصحيحة، وما كنت.
35 - وفيه أيضاً:

أَنسى يُكَلِّفُني لِيَتَّلِى، وَلَاتِ مَنِي
عَهْدِي بِلِيَتَّلِي وَلِيَتَّلِي لا تَحْيَي
قال في تفسير ولات، يقول ليس حسن.(2) قال: يجوز أن تكون ولات
بمعنى من كقول المهذب:

"مَنْ لَجَّجَ خَضْرَ"

(4) مَنْ لَجَّجَ خَضْرَ لَهُنَّ نُكَلِّف

= آباء، والده راجبة في فارقتها، إلى قهم، قال: رواية من زوي، وثم أَكَ آبَا، حَتَّا أن تنتهي.

كلمات.

ثم أضاف البغدادي وقال التبريزي: قد نكملت المروعي على اختيار ابن جني هذه الرواية
رادة عليه ولم ينصفه.

هذا ما قاله البغدادي في الخزانة، أما ما أشار إليه التبريزي من رحالة المروعي على ابن جني
فهو ما قالته المروعي في شرحه للحياص ص 33 وقد اختار رواية، وثم أك آبَا، ونصبه:
وقول رجحت إلى قليلي ففهم، وكدد لا أوثب لأني شافقت التلف. ويجزى أن يرود:
وَلَمْ أَكَ آبَا في تذكيرهم وظنهم. واختير بعضهم أن يرود:
قالت إلى قهم، وَلَمْ كَذَّبَ آبَا.

وقال: كذا وجدته في أصل شعور، ... ولا أدرى لم اختار هذه الرواية؟ أَيْنَ فيها ما
هو مرفوض في الاستعمال شاذ، أم لأن أَكَ على نفسه أن الشاعر كذا قال في الأصل؟
وكلها لا يوجب الاختيار.

وحتى، ما أنصف المروعي أَيْنَ الفتح ابن جني.

(1) أي في شعر تأثين شر.
(2) لم أعرف لهذا البيت من شعر تأثين شرمارجاً آخر.
(3) لمبين ابن جني رحم الله ذلك القول ولا علق عليه.
(4) لأبي ذيب المهذب في شرح أشعار المهذبين 169 ومغني اللب في باتي البدء المفردة ومثى.
والمحسبة 114/2 والخزانة 193/3 ومغني اللب في باتي البدء المفردة ومثى.
وتعممه برواية ابن جني في الخصائص والمحسبة وأنه هشام في المغني:

"مَنْ لَجَّجَ خَضْرَ لَهُنَّ نُكَلِّفَ"

= 364
أي: من لجح خضير.

36 - وقال: إنما سمي تابث شراً لبيت قلالة: تابث شراً ثم راح أو اغتدى يوالتم عننا أو يشفع إلى دخل (1)

وقيل: لأنه قتل الغول ثم احتملها إلى أصحابها فقالوا: لقد تابث شراً (2) 
(ع): قديم. إنه أحد سيفا وخرج فقيل لأنه أين هو: فقالت: لا أدرى إلا أنه تابث شراً وخرج.

37 - وقال: أم تابث شراً: أميمة، إحدى بنى القيس بن فهم، ولدت خسية

وروايته في أشعار المذلدين:

تسرعت بماء البحر ثم تصبنت على حليات لهسن نبيض

وقال السكري في شرحه:

قال الأصمفي: وروى شريعة بماء البحر ثم ترقعت تب خليات، يعني أن السحاب شريق من ماء البحر، وأنشده ومنى لجح خضير، وروى شرية كروت وهى معاها من، في لغة دهلك، وأنشد لصفخر الغي: منى ما تفكرها تعرفها ومنى أقامها على نبيض منى لجح تغبني من لجح (1)

(1) في الأغاني (هد) 139/142/144، (ب) 143/211، 162، في أنساب الأشراف 108/12 وسريع الالي 231/12 وعجزه في سمع اللالل: يطاعن علماء أو يبيض إلى دخل.

وقال: ويروي:

يوالتم عننا أو يشفع إلى دخل.

وذلك جاء في أنساب الأشراف وأبيض، بالسنين الممئة وقال في الأغاني: يوالتم: يوافق، ويشفع: يتقيره، والدخل النار.

(2) انظر لذلك ترجمته في الأغاني (المقيق رقم 1).

37
إلى هنا انتهى ما خرج من شعر
تأبط شرٍّ.

(1) جاء في الأغاني (هد) ١٣٧/٢١٩ = (ب) ١٤٤٤/٢١١ = (س) ٢٠٠٩/١٢٨ = (م) ١٤٤٨/١٨

وأمَّهَ أُمَّة امرأة يقال لها: أميمة، يقال إنها من بني القيس بطن من قُهُرٍ، ولدت خمسة نفر:
تأبط شرٍّ، وريش لغب، وريش نسر، وكعْب جنر، ولا يواكيِّ له، وقيل إنها ولدت سادسًا.

اسمه عمرو٥.
الملحق (٣)
شرح الصيغة النافع من شرح المروف
قال الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المروقي رحمه الله:

"تأتيَتَ شَرَاء جلَّة انتظرتُ من فعل وفاعل ومفعول، ومثله إذا جاء لقباً أو سِمِّي (1) به حكمه أن يُحكي ولا يُزِبر ليكونه حديثاً مستقبلاً، ولأن كل جزء من أجزائه قد شغل بما لا يتوافق للإعراب المستحق فيه، ولو اقتطع من جمله الفعل محتتماً للضمير المستثنين فيه لوجب أن يُحكي أيضاً لأنه حصل بها خبر ومخبر عنه فيكون حديثاً، ولو أخيراً من الضمير وجردة للتسمية به أو التلقيب لوجب أن يُزبر لأن حكمه حكم المفردات فصار للإعراب محتتماً، فإن تَنَبَّأ تأثِبَت شَرَاء احتاج إلى أن يُوقي بَذو وصلةَ ثم ينفي، تقول هذان دواً تأثِبَت شَرَاء، وهؤلاء ذوا تأثِبَت شَرَاء، وَذُوَ زيدَت هذه الوصلَة في الواحد أيضاً لجَاز لأن معنى ذَو تأثِبَت شَرَاء، صاحب هذا اللقب، وإذا نسب إليه أَثَبَت الصدر وحذف الثاني له (2)، تقول هذا تأثِبَت ي، وعلى هذا النسبة إلى خمسة عشر وما أشبه. قال سيبو: يكشفُ لك الحق في ذلك أنهم رما قالوا في النداء: يا تأثِبَت أَثَبَت، قُوْفِرُون الصدر حيث لا يلبس (3).

(1) في الأصل وسِمِي، وما أئتيت ما نقله عن المروقي التبريزي في شرحه للمفضليات (4).
(2) في الأصل ذواه.
(3) في التبريزي 94/1 و... فإن نسبت إليه أثَبَت الصدر وحذف الثاني له.
(4) جاء في سيبو 88/2 ما نصب.
ومعنى تأبط: احتمل في إبطله، قال:

تَأَبِيطُ نَعْلُهِ وَشَقَّ قَُرْبِهِ، وقال: أيُّنِس النَّاس دُون حَقَائِل

像个 لَم أُرَكَّب جُوَادًا لِلدَّهْ، ولم أُنْبِنَ كَأِيَّاءًا بَل خَلَقُه.

وقد اختُلف في سبب تلقيبه به، فمنهم من قال إن أمه هي التي لَقِينَهُ بذلك
لأنه كَلَّمًا رأى منصوراً من النادي خرداً ومُستَوِراً قلقاً وقد تزدي بِسيفه تزديه
بعطاؤه قال: وَقَد تَأَبِيطَ شَرَأ، تزيد أن قدر أمي حزارة وحقداً وتحمل طالية
وفروًا. وقال أيضاً أن رؤي يوماً جامعاً لِقطُرطِر، قد احتضن شيباً متقلاً.

فَسَلَب: ما مَلَك في حضيتك؟ فَرَمِي بِبَعْيَانٍ عَظِيم، فقيل له، لقد تأبط شراً.

واسمت تأبط بن جابر، وكان أحد الرُّباب، وهو جمع رَبَّ، وهو الأسد،
كأنه شبهه بِإِقْدَامِه وتهوره، وقيل أيضاً الرُّباب، قال الْدِّرْيِدْيٌ: هو بلا
همزة أجدود، وكان أحد السُّماة أيضاً، وهم الذين كانوا يُعْدُون فلا تلَحَقُهم

إذا أصمت إلى الحكاريَّة حذفت وتركت الصدر، متنزلا عائذ القسي وخمسة عشر حيث
خزنة الحذف كما أرمعه وذلك قولك في تأبط شرا تأبطي، وبدلك على ذلك أن من العرب من
نفرد فقول: فَنَبْعِثْ أَنْفَلْ، فيجمل الأول مفردا، فكذلك قدر في الإضافة.

(1) لأبي ذيب الذهني، في شرح أشعار الذهنيين 161، والنساب (حلف)، قال السكري في شرحه
تأبط معلظه أي احتضن معلظه. جعله محا نظره وابْنِه وضَبَّة، وحشَق فيره، قال
الأصمعي: حمل نصف خروفه منه، وحَقَائِل موضع.

(2) لأمير الجوهر، ديوانه 35.

(3) في شرح المبرزي 1/941، نفيلة.

(4) انظر لهذا وآخره من أسباب تلقيبه وتأبط شرا تزوجته في الأخبار، (و) 1/237/31
(ب) 144/14، وخزانة الأدب 167 وألقاب الشعراء و ما خرجت في جني من شهر
تأبط شرا برق 36.

(5) أبو بكر محمد بن الحسن بن ذنيب، وانظر شرح المرزوقي للحاجة ص 31 وموضوع كثيرة
أخيره فيه، وسيستخدم المرزوقي هذه النسبة بعد ذلك أيضاً في هذا الشرح.

370
الخيل، وكانوا يعذبون سبعة منهم: الشفقي، والأعلم المذلى - فأخذته - وعمرو بن برقة، وتلبت هذا، وأوفي بن مطوق، وسليم بن السلكة، والمنشير ابن وهب.

والرقبان يفخر ويشاقق إذا لم يهمس - وهو الأشر - من الربيقة وهي عبادة

الجسم وراكم اللحم، وله تريل النبت ورجل رجل، ورجل القوم كثر، وربال وننة فيقال، وليس هذا كقولهم "دينار" و"قرئاط" و"دينار" لأن هذه

هرب فيها من التضيع إلى الناء، لأن أصلها "قرئاط" و"دينار" بدالة قولهم

في الجمع "ذئاب" فأبدل من الحرف الأول "يأ" طلبا للتحقيق، وهذا كما قيل

"أيما" في "أنا" و"أتيت" في "أمتان"، وكذلك "تفضي البازي" في

"فضيض" وإذا كان كذلك فالأصل فيها "فعمال" فقد صار إلى "فعمال

بالإبلاء وإنما هو كديابين و"ديابين" ومتلها "ديابيم". فأما رنان بالهنر

وربالي فهو ك"فساطة" و"فساطط". وقال الذريدي: ربان العرب الذين

كانوا يعبرون على أرسلهم وحدهم، والرقبان الذي تليده أمه وحده.

١ - يا عيد مالك من شرق وغرب

ومر طين على الأحول طراة

قوله: يا عيد، نداه معمر ومعرقة، وذاك أنه بطول الإبل له وأثنال

المقاساة "بإيه" (١) صار عنة كالشقي، المخصص المعروف في أمه، والقرن

المعروف عنة، المتبتين في ملازمته (٢). فكأنه قال: يا أباه العبد، ويشاقق.

(١) تنصيب ذلك في اللسان (رابيل).

(٢) المقاساة: ماكاندة الأمر الشديد، وقصاصه أي كابدة.

(٣) اختصر البديع في شرحه للمفظولات ص ٩٦ هذه العبارة وحورها فأوردها كما بلي: ه وذلك

أنه بطول الإبل له وأثنال المقاساة له، صار عنة كالشقي، المخصص المتبتين.

٣٧١
العيد من العوائد الذي هو الرفع، إلا أنه جعل الإياء فيه عوضاً لأزماه، وكأنه صار إياً لما اعتاد الإنسان من خزن أو هم أو مرض أو شوق، حتى كان لا مناسبة بالاشتراك بينه وبين ما يصح الرفع منه فتجري عليه، وعلى هذا قيل للميوم الجديد العيد (1)، وإنما قلتنا صار العوض لأزماه لأنها برول الكسرة التي قبله لا تعود الواف في تصاربه (2)، ولم يخبر هذا مجرد قيله برى، وقيل: وما أشبههما إلا أنك تقول في جمعهما أوزان، وأقوال، وفي تصريرها روية وتقييل، ولا تقول في جمع العيد وتصغيره إلا أعضاً وعضاً لم يرجع الواف مع زوال الكسرة كما رجع في برى وقيل.

ويقال عاذني عبدي، أي عاذني، ورود بعيد، أي أزماه، وتوجّها فيها فقالوا: هو معاوّد عليه، أي مواظب، وهو معيد له مطبيق، معيد أي متداء (المصراب) (3)، ومثل العيد في جمعه على الأحيان للزوم اللياء قولهم عليه لأنه من العلو وليس فيه ما يقتضي قلب الواف فيه بيا، لكنهم أحبو أن يختص بهذا البينة مسماً حتى كانه ليس من العلو في شيء، فقالوا العبّاء (4).

وقوله، مالك، للغة استيهم، ومعناه التعجب، وهو يقولون: مالك من رجل ورجل، وحسبك به رجلاً، وكافاك به رجل، ومن رجل، وفي القرآن: "الخاتمة 2: 1، ويقولون: الله فاز من رجل، (5) في شرح التبريزي 96، وفكانه.

(1) أسقط التبريزي هاتين الجملتين الأخريتين فيما نقله عن المزوقي في هذا الموضوع وأخرجها إلى نهاية العبارة.

(2) أورد التبريزي هذه العبارة على النحو التالي، ومعني العوض اللازم أن الواف، بازوال الكسرة التي قبله، لا يعود في تصاربه.

(3) الزيداء لما نقله التبريزي في شرحه 96 عن المزوقي، لعلها سقطت سهولاً من ناسخ مخطوطة شرح المزوقي.

(4) تفصيل قول في بناء لفظ العبّاء، نقله عن المزوقي التبريزي ينصرف بسير في شرحه ص. 591.

372
ورجلاً، وكُلّ ذلك مراد به التعبير وإن كان أكثر اللّغّة بها مُرددًا بين النّداء والاستفهام. وموضع ما مبتدأ، وكّل خبره، و من شوقٍ تبّين، فهي أعني زيادةً من εν كاتب في قوله (تّعالى) فاجتنبوا الرجس من الأوثان (سورة الحج: 30)، فإن قيل: إن لم يقل: يا فسيّد مالك من عبّد، كما قال الآخر:

يا فارسًا ما أنت من فارسٍ

قلت له: يا فارس، إنك قصرت إلى أشياء كثيرة قد عدّدها وهي الشوّق والخيال والإبراق، وكان جموعه لا يتّبيح من لغة غيّر، أجمل بالنداء وفصل في التفسير.

والطيف: الخيال، وقيل أصله طيف كهين، وقال الأصمعي: إنها هو منصرف vez وصف بها، والفعل منه طاف، ومنه قول الشاعر:

أتي ألم بك الخيال يطيف

وفي القرآن: وإذا سَهِمُ طائفُ من الشيطان (سورة الأعراف: 201)، ويعاد: معه طيف، وهذا كما يقال نزع من الشيطان.

(1) للسيّاح بن بكير من المفضلسة رقم 92 في شرح الأنصاري 1363، وعجزه:

(2) في التبريزي 97، وتبيين.

(3) تفصيل هذا في شرح الأنصاري 2-3، وفيه بيان غالابي الأصمتي في ذلك للرواء والمعلم الذين برونه أن الطلب: طيف كصبت وحيىّ ولتّين ومنها مبت وحيىّ ولتّين. وانظر التّعلق التالي.

(4) لفظ بن زهير في ديوانه 113، وعجزه:

ومعاقبته لا لذكّرة ومعلوم

وذكر الأنصاري في شرحه 3 أن الأصمتي قد احتج بِهذا البيت على قوله في أن الطلب من طاف طيف. وانظر التّعلق السابق.

373
وقوله: "طرق فعال من الطرق، ويعتبر باللبلب"، وقوله: "المساء والطرى" (سورة الطارق: 1) المراد به كوكب الصباح، وقوله:

الشاعر:

تَحْنَنْنَ بَنَاتٍ طَرَاقٍ تَشَهِّي عَلَى الْعَمَارِقَ.

تريد أن أياها كالمحمرة في عِلْوَهِ وشِرْفٍ وآشتهر.

ورواة بعضهم: "يا عبد دالك، على مَعْتِقة الإضافية، وتكون: ما، بمِعنى الذي، و"لك" من صِبْبِه، كأنه قال: يا عبد الذي لك من شوق، والمراد به: يا عبد شوقك على وجه التعليم له كما قرأ: "يا نبران هذا غلام" (سورة يوسف: 19). كان ما عدده أسباب العيد الذي يأتيه فهي تبعته وتَهْيِجَهُ والعيد.

بُقلِّهُ وَبُزْعُجهُ.

وقوله: "على الأُهْوَال" يريد: على ما يغمر في الطريق من الأهواء، وفنون الآفات.

ومعنى البيت عن الرواية المشهورة: يا أيها المعتاد أي شريك، أني كنت.

ويجمع لي بك من شوق يزعج، وسهر يقلق، وخيال يأتي، علّى ما يعمرُ له من النوايب والآفات، وينثر.

(1) في شرح التبريزي 77: لا يكون إلا ليلًا، وهو بناء للصباح، وليس باسم الفاعل لطرى محفزًا ولا لطرى مدَّداً لأن فاعلها: طارق ومطرق.

(2) رحم الله المروزي، فقوله هنا: الشاعرة غريب لما لا شك عرفه من أن قائل البيت الذي استشهد به لا بد أن يكون أمراً. وانظر لفظ البيت ونسبه.

(3) من رجب لَهَدَّ بنت بياذة بن رباح بن طارق الإيداعي، وأنشدهُ منذ بنت عبير يوم أحد قنسية البعض لها. وانظر اللسان (طرق) وسيرة ابن هشام (ط الخصبة) 68/6، ومغني اللبيب: الشاهد.

(4) رقم 721.

(5) في شرح التبريزي 77- 88 بعصر في الحملة الأخيرة فقط.

374
فإن قيل: وكيف جاز أن يقول:
ومر طيف على الأهل والطريق.
وإنما كان حيالاً يزاه في النام، قلت: تصوير الخيال بصورة صاحبتهما.
كما كان يعرض لصاحبه لو أنها في سلكه، ومَرَّ، قد أن يعرض لها مثله أيضاً،
وهذا عادته في وصف الطيف، لذلك قال غيرة:
عجبت لمسارها (وأتي تخلصت
إلى وباب السجن دوني معلق) (2).

1) إلى غيّر ذلك مهما بكثير تعددت.
2) وطرق هنا للمباغة وليس باسم الفاعل لطرق محذوفا ولا لطرق مشدداً.
3) لأن اسم فاعل طرق طرقي، والاسم فاعل طرق مطرقي، فاعلمه.
4) ورَوَى أبو عمرو (1): يا هيد مالك من شوق، وهذا على ما يحكي عنها.
5) أنهم يقولون: لقيته فقال: يا هيد ما أصحابك، ويا هيد ما لأصحابك، ويا
6) هيد مالك أي ما أمرك. يا هيد في اللغة التحريسك والإصلاح والزجر
7) والازعاج، فيكون المعنى: يا مزعجي ومحركي ما لك. (3).

(1) كذا في الأصل.
(2) البيت الثاني من حاسة جعفر بن علبة الحارثي التي مطالبة.
(3) قيل الزبري: هذه العبارة عن موضعها وقد قدمها إلى قريبه في شرحه في.
(4) في شرح الأنباري ص 2 هذه الرواية عن أحمد بن عبيد راويها أبي عمرو الشيباني، وفي شرح
(5) النقل الزبري 98 أسفَطرت نسبة هذه الرواية فقال: نزوى.
(6) نقله النبريزي بصرف بسي.

375
2. يُetre على الأذين والحيات، مُخفِيًا،
نُفسي قَاذَؤُون من سَارٍ على ساق
موضع وساري، جر على أن تكون صفة الطيف، يقال ساري وأسرى بمعنى
وأحد إذا سار ليلة، وفي القرآن سبحان الذي أسري بِعَبْدِه لَيلًا من المسجد
الحرام... (سورة الإسراء، من الآية 1)، وقال بعضهم: ساري إذا سار الليل
كله وأسرى إذا سار من آخر الليل.
قال: وهذا كاذب، إذا سرت من أول الليل، وأطلق، إذا سرت من
آخره، والأكثر في السري أن يستعمل في أوقات الليل كله، والمصدر على فعل
قليل، ومنه: هذيته في الليل هذيه. وأنشد:
"كأنما نخطر من مليئي أزمنها مرى اليوم إذا لم يغبها ظلـف"
وعند حدائق أصحابنا (1) أن السري اسم للمصدر وهو السري، مثل الجري
لأن ما كان على فعل مصدره الفعل، وفعول، وسائر الأنبية الجارية عليه هي
أسبار وليست (2) بمصادر، يقرب ذلك قولهم: السري سير الليل، مئشة،
وليست في المصدر هذا السلوك.
والآيين يجوز أن يكون المراد به الجُن من الحيات، لأن الآتين والأثيم، قبل
هذا بمعنى، ليضرب من الحيات حديثاً، قال أبو عبيد: هُما الجان مثلىها، والجَن
أكبرهما سماً وأشدها نكاحاً وربما. ولما ذكرنا في الجان ما ذكرنا شبهه الله
تعال عصا موسى عليه السلام حين ألقاهما (3) مَرَأة بالثعبان لعَظَم جِريه مرةً.

(1) يثوارين من مصير، في اللسان (أي) ونور في زيد 44، وفي شرح التبريزي 99.
(2) خور التبريزي في شرح هذِه العبارة، فجعلها، والجَيِب أن يكون السري اسم المصدر.
(3) وفق نقلها سني ويتلو نص شرح المزجري فإن لم يشلي من مثل هذا التصرُّف البسيط.
(4) في الأصل والبيه.
بالجَانِّ يَخْبِّهِ وَيَكُرُّهُ، فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: »فَإِذَا هِي نُعْبَانُ مَيْنُ« (الأعْرَاف: 107، والشَّعْرَاء: 32)، وَفِي مَوْضِعٍ أَخَرِ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَيْنَ مَدْرِآً (النَّمَل: 10، والقَصْصَة: 31).

وَاتِنَاصُبَ عَلَى الْحَالِ، وَقُولَهُهُ: »نَفْسِي فَذَاكُهُ، كَلَّامٌ مُسْتَنَافٌ جَارٍ مَجْرِي الْاِلْتِنْفَاتِ لَكَنَّهَا كَانَتْ فِي صَفِهٍ وَذِكَرَ حَالَةٍ فِي الْإِلْمَامِ فَمِنْ النَّفْثِ إِلَيْهِ دَاعِيَةً لَهُ وَمَفْدَاهُ، وَيَجْرِي هَذَا المَجْرِي قُولَ جَرِيرً:«

َمَنْى كَانَ الْحَيَاةُ بِذِي طَلْوَجٍ، سُقِيتُ الْعِبْشُ أَيْنُهَا الْخَيْمَةُ (1)

وَقُولَهُهُ، »مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ، يَحْتَلُ عَرْشٌ وَجَزَّ، يِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِالسَّاقِ الشَّدْةِ، وَمِنْ مَأْثُورٍ كَلاَمِهِمْ، أَيِّ الْأَرْبَى، قَامَتُ الْحَرْوَبُ عَلَى سَاقٍ، وَشُرَبَ مِنْ كَأْسَهَا مَرَّ الْمَذَاقِ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَ قُولُ اللَّهِ عَلَيّ: »يَوْمٌ يُرْكَبُ عَن سَاقٍ« (الْقُلُوْم: 42). وَيَكُونَ مِنَ الْبَيْتِ: يِبْسُرِي هَذَا الْحَيَاةَ عَلَى مَا يَعْرُضُ لَهُ مِنْ تَعْبٍ وَأَعْيَا، وَوَطُّى حَيَاةٌ حَافِياً، ثُمَّ النَّفْثُ فِيهِ فَقَالَ: تَفْدِيكُ نَفْسِي مِنْ سَارٍ عَلَى شَدَةٍ وَصَارِبٍ عَلَى أُذُنٍ وَمِشْقَةٍ فِي زِيَارَةِ الصَّدِيقِ ذِي مَقَةٍ.

وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِالسَّاقِ السَّاقَ، لِلُّمَا قَالَ يِبْسُرِي وَصَفَةً بِمَا يَوْسِفُ وَهُوَ الْسَاقَ، وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِالسَّاقِ، وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِهِ هِنَا الْجَنِسِ. وَيَعْنِي: تَفْدِيكُ نَفْسِي مِنْ سَارٍ عَلَى قَدِمٍ، وَالْمَعْنَى مِنْ النَّاسِ كَلُّهُمْ. وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِالسَّاقِ، لِلُّمَا قَالَ يِبْسُرِي وَصَفَةً بِمَا يَوْسِفُ وَهُوَ الْسَاقَ، وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِهِ هِنَا الْجَنِسِ. وَيَعْنِي: تَفْدِيكُ نَفْسِي مِنْ سَارٍ عَلَى قَدِمٍ، وَالْمَعْنَى مِنْ النَّاسِ كَلُّهُمْ. وَيِجْزُ عَلَى آمِرٍ بِالسَّاقِ، لِلُّمَا قَالَ يِبْسُرِي وَصَفَةً بِمَا يَوْسِفُ وَهُوَ الْسَاقَ.

وَإِذَا أُرْدَتَ بِالْأَلِيْنِ الْجَانُّ مِنْ الْحِيَايَاتِ فَلَسَلَّى أَنْ يَقُولُ: لَمْ أَعْمَدَ ذِكْرَ الْأَلِيْنَ.

وَقَدْ اِسْتَنَبْ نَفْوَةِ الْحَيَايَاتِ عَلَى أَجْيَاسِهَا كَلُّهَا؟ فَالْحَرَابُ. إِنْ تَخْصِصَهَا بِذِكْرِهِ عَلَى طِرِيقِ التَّهْوِيْلِ لَأَنْ الْجَانُ أَطْفَعُ شَأْنًا وَأَحْبَثَ جَنُّمًا فَلَذَلِكَ أَعْمَدَ ذِكْرَهُ،

(1) مَطْلَعُ قُصْيَةِهِ فِي دِيْوَانِهِ ۵۱۲.
وهمثل هذا في القرآن من كان عدوًا لله وملالكِه ورسَلى وجبريل ومَيكِيل (البقرة: 98) فآعاد ذُكرٌ جَبرِيل ومَيكِيل وإن كانا قد دَخَلَا تحت قوله
وَملالكِهِ رَفَعاً من شأنها وتنويها بها.
ويقال مكان مَحَوَّة ومَحِيَّة إذا كَثر الحِيَاتُ بِهِ وَالحُيَوِّاتُ الدَّكَر من الحيّات.

وَيَرُوِيُّ: اللهُ دَرْكٌ مِن سَارٍ على ساق (١).
فيكون نعْجُبًا ، وحكى سيبويه أن الدَّر ، وإن كان مصدرًا في الأصل ، فإنّه لا يجري (٢) في هذا الموضع غير المصادر فلا يعمل في شيء ، وإنما هو كقوله: اللهُ خَيرُكَ.
وِيَرُوِيُّ: أَهْلًا بِذَلِكَ مِن سَارٍ ، وَأَهْلُّ بِذَلِكَ (٣) ، فتكون مَن في كُلِّ ذلك للتبين. فأما انصباً: أَهْلًا ، فباصرار فعل ويكون الكلام تأنيساً وتلذيباً ، وموضع ذلك ، بعده موضع لَكَ بعده سقية في قولك: سقية لَكَ في أنه بيان لم يَلَقِ في بِه ، فأما ارتفاعه فهو أنَّه مبتدأ ، كان في جعل ذلك ثابتاً لَهُ والمراد التائي أيضاً.

٣ - إنِّي ، إذا خَلَّة ضَنْتُ بَنَائِهَا
وأمّكنت بصِعف الخيل احذاق (١);
خبر إِنَّهُ في البيت الذي يليه وهو "نَجُورَتُه" ، قوله: إذا خَلَّة ظُرَفُ لَهُ ،

(١) ذكرها الأنباري في شرحه ص. ٣ ، ونقلها التبريزي في شرحه ص. ١٠١.
(٢) في الأصل "أَهْلًا بِذَلِكَ" ، وهو سهور من الكاتب.
(٣) ذكرها الأنباري في شرحه ص. ٣.
(٤) الرواية المختارة في شرح الأنباري والتبريزي ، بصيغة الوصل احذاق.
(٥) من قوله: إنِّي إذا خَلَّة...

٣٧٨
والتقدير: إنّي في هذا الوقت من أوقات الصدقة التيّة ذّة صُفته أُنجو منها وانفعُ يدّي من الاغتشال بها.

وموضع قوله: "خلّة، جَرّ، وقد أضيفت إذا إلى لِبّين بهِ.
وجاز الابتداء بخلعة وهي نكرة لأنّ فائدة لها فائدة الموارف، والخلعة الصدقة، وقد وصف بها، والمراه دُو خلعة أو ذات خلعة، على حدّف المضاف، أو تجري على الموصوف كا قبل؛ زيد أو كثر على المجاز والساعة تحقيقاً.
بجاله حتى كأنّه نفس الحديث.

ويقال: خاللته مخالفة وخلعة وخلايا، وهو خليلي وخلي وخلتي وخلالي، وجمع الخليل على الخلق والحلل على الأخلال، وقدlisted الفرس والسيف خليلاً على التشبيه كما قال:

على رجل ما سدّ كفّي خليله.

يعني السيف، وقوله:

إنّي للخليل وصول،
يعني الفرس، وقد يسمى اللسان والقلب والأنف في كلامهم بالخيل.
وقوله: "أخذّه، جمع وصف به الواحد، يقال: خلعة أحدّا وأرّام، وأرّامات بمعنى واحد، والمعنى أقطاع. فإنّ قبل: من أين استجرى وصف الواحد بالجمع، قلت: إنّ الخليل لما كان منقطعًا قد وصل بعضه بعض أخرى الصفة على المعنى إذ لم يكن قطعة واحدة فأتى بها مجموعة اللّفظ. وواحد الأرّامات رمّة، وواحد الأرّامات رمّة، وواحد الأخذاء حذقة، ولا يمنع أن يكون أحدًا لما كان من أبيض أذني العدد وما وضّع للقيليل وكان الواحد منها هو الأصل في الكلة جاز أن يجري عليه.

وعني البيت: إنّي إذا صديقة بجلت بوضّعيها وأمسكت بهدي ضيفي ذي
وصل وأقتعاع لا يستمر على حالة واحدة بل يتعجر قيصر حينًا وينقطع حينًا.

ذهبت في مخاليفها فصرفت نفسها عن هواؤها فيها.

وهذا المعنى الذي أشار إليه هو من عادة المتناسكين بالحزم والمحتفلين من أولى العزم، على ذلك قوله:

فإن تقبل بما علمته قلبي

ومثله للبيد:

فاقتظع لبانة من نزار وصلته

ويقال في هذا المعنى: فلان مخلط مزيل (2)، كما يقال: هو خرج ولاقج على أن تأبب ضرًا زأد على ما ذكرته لأنه عاد صرف همٍه عنم لا يبردُ ولم يف له كالخروج من الشدائد، إلا نرى أنه قال:

نجوت من هنا تحالي من بحيلة (3).

يعد المخلة إذا ضعف عهده كعده الذي يريد هلكه.

ومعنى (ضنت) بحلفت، والمصدر الضن والضانة، وفي القرآن وما هو على الغيب بضنين (التكوين: 4) في إحدى القراءتين، والمعنى لا يبطل على أمته.

____________________

(1) من معلقته، في ديوانه 300، وعجره:

والتقرير واصل خليط مثيرًا للاهتمام

والاختيار التجريبي في شرحه 104 ولهذين واصل 383، وهي رواية ابن في شعر

والشعراء:

(2) في اللسان (خلط): رجل مخلط مزيل، يكسر المهم فيها، يحاطب الأمور ويزيلها كما يقال

فاقين رائقين.

(3) في البيت التالي من القصيدة.
بنصر ما يُؤُرِّه الله به من ذكر ما غاب عنهم من أعلام الدين ومصالح الذَّنَبِئ (1) والذَّنَبِئ الطَّطَرِ، ويقال: نُلْتُهُ أنْوَل، وتَوَلْتُهُ كذا فَتَناوهُ، ويقال: ما نُولُكَ أن تفعل كذا، أي ما يَنْبَغى لك.

وقوله: وأمسكت بصيغ الحبل، أو تمسكت بعدضيف الوصل رد القوى والعقل، كما يقال: أمسكت البكذا يقال: أمسكت عليك، كذا، وفي القرآن: أمِّيَّكَ على زوَّجكِ (الأحزاب: ٣٧) ويقال: ما لفلان مسكتة أي نبات، وماله مسكت إذا أسرع إليه الإخلاط في أمره، ومستك بكذا ومسكتة، وفي القرآن: لولا تمسكوا بيض الكوارف، وتمستك كلما، وتوسعوا فوصف البخيل عليه قبيل في إمساك ومسكتة.

٤- نجوت منها نجائى من نجائى إذ القبيت ليلة حَبِّت الرَّفْض أروافي الضمير من قوله: ومنها: يعود إلى حلة، وأنجائى مصدر نجا ينجد، والنجو من الأرض التي لا تعلوها الماء وكأنها نحت من السَّيل، ويقال: هو بنجو من الشر أي بمنعجاء.

والمراد: نجوت منها نجاء كنتنائى من نجائها، ونجلة ضرنه ضرب عريبة الإبل، أي ضرباً كذلك الصرب.

ويعدل. ألقى فلان أروايته، أي استفز جهوده في ما يفعله، وأرسلت الساءة أروايته إذا غزر مطرها واتسع، والأرواق جمع الروق وهو النفس والهم، ورواية الشيب وريقه أوله.

وَرَهْطُ موضع، وأضاف "الجبة" إليه على طريق التحديد والتبين، و"الجبة" المتخفية من الأرض، والإحباط في الدين كأن الحباش هو المتخصّص بالمصالح دلالة وليبا وطاعة والم sıkّة حتى صار كأنه في حبّت لا يطلب علوها ولا آباه.

ومعنى البيت: إذا ملتني صديقة فأقبلت متأثرة علي تنقض خلل الوصل بيبي وبينها وتنكث العهد الذي عليه عاهدتها أطلقت نسيم من إسراها، وحللت عقدها، وخلصت منها تخلصي من أعدائي ببي ببحيلة ليلة صارت بالمرصاد ليطلب علي الفاء الذي قد وردته حنيفي، وتجهذ في أسري وأسر صحي.

وقوله "إذألقبيت": إذ، وكل ما في معناه من الزمان الماضي يضاف إلى المبتعد والمحب، الفاعل، وهذا وكل ما في معناه من الزمان المستقبل يضاف إلى الفاعل والفاعل (1).

ولهذه الالبتة التي أشار إليها قصة مشروحة في الكتيب (2)، وهي على ما حكاه أبو عمرو الشيباني أنه أثار تأبط شراً والشافعي الأردي، وأطر من يفاع (3) على بحيلة، فوجدوها بحيلة قد قعدوا لها . . .، مع الحديث بطولة، وتركت ذكرته (4).

(1) زاد البيرزي في شرحه 106 فقط.
(2) يعني شرح الأنباري للمفصلات، وقد أورد القصة التي رواها عن أبي عمرو الشيباني ص 6.
(3) في شرح الأنباري 6 والبيرزي 106، يقرأ.
(4) انظر بقية المخبر في شرح الأنباري 6 والبيرزي 106 وما بعدها.

٣٨٣
5 - ليلة صاحبوا وأغرروا بي سراهم (1) بالعكيبيين (2) الذي معدُّد ابنا براق

نصب ليلة عن أن يكون بدلاً من قوله ليلة جبت الرهط وأضافها إلى قوله صالحوا لأن الظروف الأزمة تضاف إلى الجمع من الفعل والفاعل وغيرهما.

قال: وكان شHibernate أبو علي الفارسي رحمه الله يقول: إضافة الزمان إلى الأفعال خاصة لأنها وإن كانت لا تتم إلا بالفاعلين - بالإضافة إليها من دونها - يرى أن الإضافة إلى الجزء من الفعل لا إليها إلى الفاعل معًا. قال: وذلك أن الأزمة لما كانت على اختلافها - تقع طورًا - وفي ذلك تضعيف لها بين أشباهها من الأسماء وتوهين لتضمنها معنى في إذا كان في ذلك تقريب لها من المسببات - جرها بأن عوضتها - من النفس الذي

دخلها والوهن الغارض لها - الإضافة إلى الأفعال (3).

وقوله أنغرروا بي كلابهم (4) يقال: غرَّي بكذا إذا لز بزِمُه حتى كان للزمان وأغبنيه أنا وغبنيه لذلك كان الإغراء أبلغ من البث والتحضير.

(1) كتب فوقها نظم دقيق كلامهم. رواية، وينبود أنها الرواية التي اختارها الزمرقي شرَّعه كما

(2) كتب في الأصل بالعكيبيين، ليست رواية مما تعرف فالروايات التي وردت في ذلك

(3) في الأصل التي،

(4) آخر التبريزي هذه الفقرة عن موضوعها في نقل من شرح الزمرقي إلى ما بعد الفقرة التي تليها.

(5) انظر التعلق السابق على هذا الموضوع من البيت، وهي رواية أبي عمرو الشباني، ونظر شرح

الأباري 7.

383
والإيساد (1). بلغة ما غريبة نهائيا. يعني بقوله «كلاً خاصهما»، إن شئت: أصحابهم، وعلى ذلك حمل قول أبي ذر: 
وما هُرّبًا كَلِبْي لِيُنَبِّئُنَّهَا وَلَوْ بَحْتَنِي بالشكة كلاً خاصهما (2) في قول بعضهم (3)، وإن شئت حملته على أنهم أسدوا به كلاً خاصهما صحيحتهم.
وهذه الاعتقال، موضوع، ويقال: ليس عليه مالك، أي ليس عنده احتمال.
وإلا لو شافه «الجلفين» (4) ولا جلبًا الوادي، ويقال جلفة وجغطبة بمعنى، ولا تكون الميم زائدة كزيادتها في رمزهم وستهم (5) ولكن يكون هذا كقولهم سبت وسيطر فيكون اللفظان بمعنى ولا مناسبة بينهما بالاشتباك وإن تكررت الحروف فيها.

(1) أسقط التبريزي في نقلا هذه الكلمة، والإيساد هو التهيج والاغراء، في اللسان (أسد): أسسَ الكَلَبَ بالضد: إيساداً، هُجَّة وأغراء!
وسيأتي بعد سطور قوله واسدوا به كلاً خاصهما.
(2) في شرح أشعار المذليين ص 54.
(3) في شرح المزروعي للمحاسة 326 و 325 و 1525.
وقد ذكر عقوق شرح التبريزي ص 110 أن ضبط البيت في شرح المزروعي وكرهه للمحاسة وليعده تقزفا ولا أدرى أصل ذلك والأصل المخطوطة عندنا غير مضبوط وفي شرح المزروعي للمحاسة كما أثبتنا هنا.
(4) استشهد المزروعي بهذا البيت في شرحه للمحاسة 376 عن أن قول الحريث بن جابر: إذا ظلّت الموالى فرَفَضَهُ ليُلْمِمُهُ فِي حُكِمَ المِصْبَابِ وَكَرِهَ كَلِابَاً يُعْتَمِل أن يكون أراد بالكلاب الأصحاب وقال: ويكون مثل قول الهذلي (البيت) فقد فارض في بعض الرواج على هذا وكذلك قول تقيف شرأ (البيت) فسر على ذلك أيضاً.
(5) في رواية أبي عمرو الشباني التي أوردها الأنصاري في شرحه ص 7 وأشرنا إليها سابقاً.
(6) في الأصل لا يكون الميم زائدة كزيادتها في -، وقد جعلها التبريزي في نقلا من شرح المزروعي ص 109، وليست الميم زائدة فيها مثل زرقم في اللسان (رمزهم) وما زادوا فيه الميم زرقم للرجل الأزرق... إذا اشتدت زرقة عن الرأس قبل: إنها أزرقة زرقم.
وفي (ستهم) السُّهْمُ الآلهة، والميم زائدة.

384
وقوله: "معدّدٌ ابن يرارق، يريد المكان الذي عدا فيه، وهذا الكلام من
افتراض الحال الذي بآءوا به. وابن يرارق صاحبه، وكان الشنفرى معهما(1).
ومعنى البيت: نجوت منهم حتى (2) ترُصدوا لي وهُمّوا على بُسياحهم
واحتراقهم طمعاً في أن ينطُنُهُم فتتلقنا كلاهما أو يسرعهم بالمكان الذي
عَدَا فيه عمرو بن يرارق.
وقوله: "رارق، رحمه في غير النداء، ف حذف الهاء من آخره، وللشاعر أن يفعل ذلك، ومن أبائ السكان حجة فيه قوله:
"إذا ابن حارث إذا أشق ترويته أو أُمدحه فإن الناس قد علموا(3)
"وأنشد أيضاً قول زهير:
"خذوا حظكم يا آل عمير، واذكروه، وأوصيناه، والرحمن بالغنيب يرحمن"(4)
وقوله: "لذى، بدل من قوله "العيكنتين"، وهذا بدل التعبير لأن المكان الذي عدا فيه بعض العيكنتين.

١ - كأنما حنحروا حصنًا قوامته،
أو أم خشيف بذى شتة وطباقي
قوله: "حنحروا" معناه حثوا، وليس من بنائه عند أصحابنا البصريين(5)

(1) ترك المزروعي رواية الخبر على طوله، وقد أورده الأنصاري في شرحه ص ٨ ونقله التبريزي في
ص ٩٦، وله أن تأتيها عمرو بن يرارق والشنفرى الأموي أشاروا على بُجيبة.
(2) كذا في الأصل، وأفظها حين.
(3) في سيبويه ٣٤٢/١، باب ما رحمت الشعراء في غير النداء، اضطراراً منسوباً ليه حيثية
والشهيد فيه تربم، حاريزة، وتركه على تلقيه مفتوحاً كما كان قبل التربم في غير النداء.
(4) كذا البيت في الأصل، وهو في الديوان ٣٤٢/١، وسبيحه ٣٤٢/١، بالغيب تذكره ورحم الله
المزروعي أو ناسخ شرجه فهل نسي أم ساء؟
والشهيد في البيت تربم عكرمة إلى عكرمة في غير النداء.
(5) في التبريزي: ١١٠، عند البصريين.
لأن هذا رياضي وذلك ثلاثي، ومثل ذلك رقوق هو في معنى رقوق وليس منه، وكذلك قال أبو العباس: (1)، ليست النورة عند البصرتين من لفظ النور، ولكنها في معناه (2).

ويعني بِهِ حصن القوادِم، ظليلاً قد تناثر ريشة، وواحد الحصن أحصٌ وحصاءً، ويبقى: رجل أحصٌ إذا تناثر شعره ووقعَت (3) في شعره الخاصٌّ، وحصفة أُفَّ فانحص، قال:

قد حَصَّت البيضَة رأيي فَما أطعُم نوماً غير نهجاع (4).

ويعني بِهِ أم خشفة، ظلية رُعت السُّنَّة والأطباق وهو نبتان يقيبان الزّراعَة ويعظّرها، قال:

ْبِودَ يَمْان يُبْسِت الْسُّنَّة فَرَعَعَة وأصْلَحَة بِالْجَرَّ بَيْنَ الْحَيْانَ (5).

ومعنى البيت: كأنه حركوا بتحريكهم (1)، إنَّعى ظلية رعى الزَّربعَة، فانحصَت كيَّارٌ جَناحيَّة (6)، أو ظلية أم وَلَد ساعدُها المرمي فقومي عدوها وحصفت قوائمها.

وَجَاز أن يُقَبِّل الصفة مقام الموصوف في قوله: «حصنًا قوادمًا» لأنه لَمَّا

(1) أبو العباس محمد بن بريء المقري.
(2) في الكامل ص 7: ولا ليست النورة عند البصرتين من لفظ النور، ولكنها في معناه، يجب أن يكون من النور نوراً.
(3) في الأصل وقع، وفي الترزيزي كا نبت.
(4) في السبان (حصن) لأبي قيس بن الاسم، والبيضة خذة القطان.
(5) في السبان (شتة) منشوياً لرجل من عبد القبس.
(6) في الأصل وفتح كههم، وما أثبت في الترزيزي.
(7) زاد محقق شرح الترزيزي 111 عن نسخة من شرح الترزيزي ه. كبار (رشيد) جناحيه.

386
صحيح من القرآن ارتفع الْبَسْرَة عنده وعلم المراد منه، وله قال قائل: رأيت طولا يريد رجلا طولا لم يجَر لاشراك الطوال كلها فيه وانتفاغ التعبين منه.

وجمع فقال: محصنا قوادمان وإن جرى مجرد الفعل - لأن لفظة لفظ الواحد، فهو كقولهم لك رأيت رجلا حسانيا توابنا (1).

7 - لا شيء أسرع مني، ليس اذ عذر.
أو ذا جناح (2) بجيبي الرَّبِيد خفَقان.
قوله: لا شيء أسرع مني، إشارة منه إلى حاله في عدوه في ذلك الوقت، فهو بقصور ما كان منه، يبين ذلك أنه قال في البيت الذي بليه: حتى نجوت.
فعله قوله: حتى نجوت بقوله: لا شيء أسرع مني، وإذا كان كذلك انكشف أن قصدته في ذلك إلى بيان تسره في ذلك المكان حين تحتُوئه وأغزواه، لا.
إلى بنبحه وخُلقته وعُدِّره وخفَقته في كل وقت.
والمعنى، يجوز أن يريد: عدوت عدُوا زادت(3) أسرع فيه على سرعة.
عنق المخيل وسوابق الطير حتى تخلصت. فقد قال سيبويه: وبعضهم يجعل ليس ك ما ولا فلا يعمل في شيء. كأنه قال لا شيء أسرع لا أذا عذر. ويجوز أن يكون ليس ذا عذر مثлиз فانتصب شيء ب لا أذار، وارتفع أسرع على أنه خبره، وانتصب ذا عذر بقوله: ليس، واسمُ مصير فيه كأنه قال ليس ذلك الشيء الذي ليس هو أسرع ذا عذر، وهو الوجه.

(1) كتب على هامش الأصل خط دقيق: قول والله المستعان.
(2) في شرح الأنباري، وذالك: جناح.
(3) في الأصل: زادت.
والكلام محمول في الاستثناء على البدل (1)، كما نقول: ما رأيت أحدا ليس زيداً، وما جاءني القوم ليس زيداً، أي ليس بعضهم زيداً.

ويجوز أن يكون موضع الجملة نصبًا على أن يكون صفته ليشيءً للخليج جُزء الوصف بليس ولا يُكون من جملة ما ينصب به في الاستثناء. قال: نقول ما رأيت رجلاً في الدار ليس زيداً، ولا يكون زيداً، ومعني ما رأيت رجلاً ذا صفة في الدار. وعلى هذا أجرى غير في الاستثناء والوصف به، نقول: لا رجل في الدار غير زيد، إلا زيداً، فيكون بدلًا وصفة.

ويجوز أن يتمثل ليس بمعنى لا، وينعتبه به إذا عذر على شيء كأنه قال: لا شيء أسرع منه، ولا إذا عذر، ولا إذا جباح. ويجري هذا مجرى قول لبيد:

"إذا جُزِّيت قرضاً فاجز، وإنما يجري الفتى ليس الجمل لبيه".

ولكن مجرد "ليس" مجرد لا. أجر أجر "ليس" مجرد "ليس" حسب في قوله: "من صد عين بيرانها فاننا ابن قيس لا بارح".

قال سيبويه: أجري "لا" مجرد "ليس" فوق "بارح" وأضم الخبر.

فإن قبل ما الفرق في المعنى بين الوجهين المذكورين في قوله "ليس" إذا عذر من الاستثناء وكون "ليس" بمعنى لا؟ قال: إذا جعلت "ليس" استثناء فقد فضل القرس عن نفسه في السرعة، وكذلك إن جعلته وصفًا، فإن

(1) في نقل التدريزي 114 "الكلام في الاستثناء محمول على البدل".
(2) ديوانه 179، وسبيسيه 370/1.
(3) لمعين بن مالك، في سببه 28/1 و354 و354، وشرح المعاني للمروزي 506 و507 والخزانة 223 و67، وغير هذا.

388
جعلته بمعنى: "لا، فالنبيض للنفس، ويجري هذا المجرى قول القائل: لا رجل في الذار ولا واحداً ولا أثник، وما علمت أجود منك ولا حاتماً أو كعبة بن ماممة، وإن شئت قلت: ليس حاتماً أو كعبة، وإن همها هيُّ واو الإباحة، وقد نقل إلى الخنجر، ولذلك صح أن يوضع موضعه الواو - وإن كان المعنى ولا أحد هذين - فهو (1) ك: "ورسلناه إلى مائة ألف، أو يزيدون" (الصافات: 147)، ألا ترى أنه قد قبل معناه ويزيدون، وإن كان حقيقة معناه: أرسلناه إلى مائة ألف، أو مائة ألف زيامة.

وبهيني بذي العذر قسة، لأن العذرة شعر الناصية، وجعل ذا الجناح خفاً في شماريج الجبال لأن جواهر الحزن أسرع من جواهر السهل، والخفاف الكبير المحافظ بالجناح، ولذلك قيل: في القلب (2) خفاً لكثرة اضطرابه، والخفاف ضرب الشيء، بالشيء، العرض، وقال الخليل: المحافظ اسم من أسباب السيوف الغريبة.

والعنبر جميع عذرة، وهي المخلصة من الشعر يقبل على الوجه، وهي العرف، وقال الخليل: العذرة السومة تعقد في ناصية الفرس السابق من العين، فعليه، هذا يجوز أن يكون معنى "ذا عذر" قسة سباقاً تعقد العذر في ناصية كثيراً، وهذا حسن جداً إذا جعل الفرس مفاضلاً عليه.

وبروي:

"عِبَّرَ ذَيْ نَحْمٍ، أُوَّل ذَيْ جَنَاحٍ" (3)

ويتصب على أن يكون صفعة لـ "شيء" أو "استثناء" (1).

(1) فيها تنقلة التبزيزي 115 من فهم، (2) في الأصل القلم. (3) انظر لروايات هذا البيت شرح الأنباري 9، وما أوردنه في تحقيقه بالقسم الأول. (4) الرواية التي أوردها الأنباري بفرع وغيره.

389
التحم ونحّم الصوت الغليظ الزائد على الحمامة، وقرس نحّم أي شديد النحّم، ويراق للبدائل النحّام لأنّه إذا سلّ كثر سعاله.

ويروي، أو ذي كُذْوُم، أو:

كاذئ كُذْوُم علّى العُمانات نهّاق
والخدّ العرض، ويراق عبر مكّدم، عبر ذو كُذْوُم، أي بها أثارها لأنّها تاذب الأعيان وتبعدها عن عانيها غيرة عليها. ويقال للدواراب إذا لم تتمكن من الحشيش: إنها لتكدّم الحشيش، والعانة القطع من حمار الوحن، وجمعه غون، ومنه قارة وقفر ودارة ودور.

8 - حَتَّى نَجَوْنَ وَلَمَّا يُتْبَعْ مَنْ يَنْسُ مَعْنِي

بالوائه من قبض الشده غيداً

معنى: حتي، إلى أن، يقول: اجتهدت في العدو، وتقبيط غائبتي فيه إلى أن تخلصت منهم لول ينالوا مبني مراداً، لا في النفس ولا في السلاح، وسمى سلاحة استنذاب، ولم يتسنّب، إطلاقاً بما كان يؤول إلى له، فظهروا به، وأتي بقوله: لَمَّا، لأن فيه تقرباً لحصول الفعل وإن لم يقع. وقوله: بِالوائه، تعلق الغداء بقوله: نَجَوْنَ، والمراذ: بعدو ولاله، وجاز أن يلزم الصفة مقدام الموصوف لأن قوله: من قيض الشده، بدلاً عليه. وجعل الواله للعدو على المجاز والسعفة لاضطراب مأثأه، وهذا كما وصفه الغبار بالجحون.

في توزانه، قال رواية:

يشتركن تُرْبُ البَيْدِ مَجْنُون الصِّيِّقِ

ويجوز أن يريد: يرجل والي من شهرة عدوه.

(1) ديوان رؤية ١٠٦، وفي اللسان (صييق): يدهن نُرْبٌ....
وقوله: "من قُبضِيَ الشَّدّ" أي من سّريع الشَّدّ، ويقال: اقتضى في حاجتكِ.
أي سرّع، وحكى أبو حامد عن الأصممي أنه كان يقول من يستعجله: انقِض في الأمم، وقال رؤية:
قَبَّاَضَةَ بَيْنِ العَيْنِيِّينِ واللَّبَقِ (١)
والقَبَّاَضَةَ العَيْرِ، والهاء للمبالغة، أي يخليط في سوقه سريع رفقة يعنى.
والقَيَّمَاتُ الكَثِيرَةُ الواسِعَ، وفي القرآن: "لاسْقَنَاهُمْ مَا غَدَّقَ" (الجَنَّ: ١٦).
ومعنى البيت: تمثلت منهم وسلاحي معي بعيدا واسع صاحبة مخوف القلب.
قد رمي بنفسه كل مرشٍ فهو ذاهل العقل، ويقال وفات المرأة تولى وليها
ووُلدها إن أصابها في ولدها ما لا تتملك معه نفسها.
ويقال وقع في وادي تولى
أي من سلك وله كائن وقع في شديدة نحرة.
ومكان ميلة، قال:
بِهِ ضَمَّلَتْ غَوْلُ كُلٌّ مِّلَّهُ (٢)
أي غول مكان يوله فيه سالكُه.

٩ - ولا قول: إذا ما خُلْتَ صَرْفَتْ
بَا وَبَخُ نَفْسِيَ مِنْ شَرْقٍ وشَفَاقٍ
بِصَفٍّ جَلْدِه وَصَرْبَةٍ علّ ما يُعَنِّه، وأنه مُجْرِب مُدْرَّب في المحالة
والوُلد، لا يغفه بحِمْطُهُ صرْمُ مِنْ بصره، ولا يُرْهِبه فيِّضَحَّه وسَالَ مِن
بصلة، بل بقابِل كل ما يزد عليه بما يلائم، لا إشْطاب فيه ولا سرَف، ولا
انْحِطَاط معه ولا جَنَف، فلا يرى في شكواه وإظهار البث لمن ناجاه قالا شوقًا
إلى من لا يشتكفي وإِشْتُفا لى من لا يَشْقِيقَ علَى.

١) ديوانه ٥ واللسان (لبق).
٢) لرؤية في ديوانه ١٦ واللسان (ولد).

٣٩١
قوله: "يا وحَبّ نفْسِي" المناذى مهدوف، كأنه قال: يا قوم ألسني الله وبحا لِمَا يعزمون من الشَّوَى والإلدَشاق، ولا يمتنع أن يكون ذا الوَحْي نفْسَهُ كما قال الله تعالى: "لا تذَّغلوا اليوم نَبْورًا واحدًا وأذَّغلوا نُبْورًا كثيرة" (الفرقاء: 14).

وقال الأصمعي "وَحَبّ نفْسِي"، وعله ما فَرَّحه يكون المعنى: يا رحمة

ِنفْسِي، وفي طريقة قوله الآخر:

إني وَلَا كُفْرُانٌ لَّهُ - أيهَّةِ نفْسِي، لقد طالبت غير ميل (1)

لأن معنى "أيه ؟ رحمة"، يقال: "أوَٰٰ نُبْورٌ له، ما أواهِى"، وإذا رفعت له ورحته، ووضع "يا وح نفْسِي" على ما ذكرته من وجوهها: نصب على أنه مفعول

"لا أقول":

١٠ - لَكِنْما عُولِي - إنْ كُنتُ ذا عَوْلٍ

على بصيرة بِكَّشْبِ الموت (2) سباق

الرواية المشهورة التي عليها الناس "عُولِي" بكسر العين، وحكي لنا عن أبي

العباس نُعَوَّل مثل ذلك (3)، وهي ما يُعَوَّل عليه.

والمعنى: لكن من عولتي معمَّدي في المصادفة - إن أتفقت بيني عوول - على

رجل سباق إلى ماكَرَم الأخلاق، كنت لآثار المجد، جمع لمناقب

الخطير، طالب لوجهه الخَمْد ومنائع الشكر.

ومن روي "عُولِي" بفتح العين فهو من العوول وهو الحزن، وقد قيل فيه:

(1) شرح الألباني للمنقطفات ٨٠٦ (أزهري) وقد حاولت، وفي اللسان (أوا)، أزهري....

(2) اختار الألباني والبيبري، وبكشبة الخَمْد، وقد أورد الألباني في شرحه ١٣ الرواية التي

اختارها المروفي هنأ.

(3) في شرح الألباني ١٣: وقال ثلث أحمد: الرواية التي عليها الناس كسر العين من الأولى

وفتح الناو، وهو جمع عولة، وفتح العين من الثاني والناو جمعا على المصدر.

٣٩٢
هو النداء بالحزن والصباح في البكاء، ويقال من هذا أوغول الرجل يغول
إغوالاً. ومن الأول يقال: أوغول يغول تعلياً.

وسيكون المعنى في الرواية الثانية: أنه لا يحزن لما يغول من خلقه حتى يعلن
المثبفتح ويشتكي السماء والوجود لصرامة تحدث أو سخيمة تظهر في خلقه، وإنما
يحزن إذا فجع أخ يجمع فضلاً وافضلاً وكروماً وخيراً، لا يرضي بأذني
المحتلتين، ولا يقف في سوءه عند أذني الدراجتين.

وقوله: إن كنت ذا مغول، اعتراض بين قوله علبي، وبين خبره، ومثل
هذا يتأكد به الكلام ويعتنى. وجواب الشرط في المبتدأ والخبر.

١١ - سباق غبائات مجد في عشيرته
مرجع النيوت هذة بني أرواقة
herence: على أنه بدلت من سباق الأول، وأضافته إلى غبائات لأن
الانيحاء والبدار إليها كانا. وهم يصفون الشيء لأذني مناسبة سبب وعلقة.
والجمل الشرف، وأصله في الكثرة، يقال: أمجدت الدابة العلّف، إذا أكره
له (١). وقال بعضهم: المجد ما يكتسبه المرء بنفسه والشرف ما يربوه، وهذا
وصف الله تعالى بالمجيد ولم يوصف بالشرف.

والعشيرية كالحرث في أنه اسم صغير للجمع وأصله من التبشير والتعارض فيها.

ندب، لذلك قال لبديد:

وهذه العشيرة إن يُطلي خاسد
أو أن يقوم مع العيد لواءهما

(١) كذا في الأصل، وحدها.
(٢) في إس viện: ٣٢١.
والمعنى: هم لِلذين يتعاونون فيها يَنوبْهم من الحوادث مخافة أن يبْطئْ عِيسى
ولئلاً يَبْطئُهم عِيسى.

ومعنى «مَرْجَعُ الصوَّةُ» مَرْدَهٌ، وانتصبه هذا على الحال، والمعنى: غَلِيظًا
شدًى، ويقال: سمعت هذه أي صوًّا منكرًا يهدى القلوب وبُنيف العقول، لأن
الهُذِي: الهدٌم الشدٌّد والصوَّةُ الغليظ، وقد هذه الوُعُل والفَحْلٌ عند بعضهم
منه وقد تقدَّم القول في مثله.

والآرقاَج جمع رَفقة، فهم في السَّفر يرحلون معًا وينزلون معًا، وكأنه من
الآرقاقة والرَّفق، وقال الخليل: الِرَّفقة حَاضِلَةٌ ما دَامَوا في السَّفر معًا أو
المجلس فإن تَغَرَّتْ صَنَعت الرَّفقة وإن بقي الوُصُف بالرَّفيق.

ومعنى البيت: إذا اقتُدِمت أو تَحْرَنَت، فإنها أعتُدُم وأتناَرِن على رجل
يَبَادر إلى نَهْبات المَحْد في يَرْجِي قَصَبَات السَّبْق فَهَا بِينَ أَهْله وذُوِيهِ، وهو أمُّار
بها فيها بِأَصحابها وشُعْبته.

و» بين » ظَرُّف للترجع وهو ترديد الصوَّة وتكريمه، يقال: رَجَعَ في الغناء
والقراءة تَرْجِيأً، وهو يُقارِب ضُرْوب الحَرَكَات في الصوَّات، حَكَاه الخليل.
ويقال: هُم في رَجَع من القَوْل إذا كَرَر.

١٢ - عَغَارٍ الطَّنَايب، مُمَّمَدٌ نَوَاعِرَه،
مِدَلاج الأَهْمِم وأَهْمِ الماء غَصَاق
قوله «عَغَارٍ الطَّنَايب» يَحْتَمُل وَجْهينَ، وَالظَّنَّوُب عَظَم السَّاقَ، فَيَجَوز أن
يربَّد تَرْجِيء مِن الْلَّحْمِ وَهُم يَتَمَدْحُون بذَلِك وَيَكَرُون السَّمَتَة، لِذَلِكْ قَالَ:
وَلَمَا لَحْقَتْ بِالْحَمْوِلِ. . . . (البيت).

وفي الشرح: وَبَرَوِيٌّ أَوْ أن يَمِيلَ مَع الْوُلَدِ لْوُلَادَهَا، وَهَذَا قَرْبَتْ مَثا أُرْوَهُ المَرْزوقي هَنَا.

٣٩٤
فمَدَّح يَقَلْهُ اللَّهُمَّ. وَيُجْرِي أَن يَرِدْ أَن يُشْمَر النَّبَابَ فِي كُونَ مِثْلِ قَوْلِهِ:

وَكَتْس إذا جَآرَ دَعَا لِمُضْوَقَةٍ

أَشَمَّ هُنَّ يَنْصُف السَّاعَةَ مِنْزَرَيْ

وقول الآخر:

كميشُ الإرْأَأِ، خُرَّج نَصُف سَمَاقِهِ..... (3) (البيت).

وقبل بِمَبْدَايَّي رَؤُوس العِظَامِ المَعَارِي من اللَّهِمَّ: المَعَارِي، وَاحِدَهَا مَعْرَى،

وقال الخليلي: المَعَارِي ما كان بَادِياً بِأَبَا مَنْ بَدَن الْرِّجْلُ والمرأَة، قال المَهْدِلي:

أَبْيَت عَلَى مَعَاَرٍ ْقَانِخَرَاتٍ

بِهِن مَتْوَب كَدَم العِجْابِ

واحدها المعَارى (1). ويقال: امرأة خَسَّةُ المعَارى لما يَبِدَو منها في قيماتها

وْقَعُوُها، وقال بعضهم: هو ما خَلَا الوجه.

(1) لأبي جندب الهذلي، في شرح أشعار الهذليين 358، واللسان (كان) (بصف) (بصف).

(2) الخزائة 3/326، وغير ذلك.

(3) لرديف بن الصمة، من قصيدته رقم 38 في الأسماعات، وقائمة البيت:

صَيْرُ عَلَى الصَّرَّاءَ، طَلَّاعُ أَجْرَدُ

وفي شرح الحاسة للثيراني: 3، وشرح المفصلات للثيراني 130.

(4) للمتنحل الهذلي، في شرح أشعار الهذليين 1268.

(5) قال السكري في شرح البيت: يقول: أَبْيَتَ أَتْنَفِف بِمَعَاَرُها، وَالوَاحِدَ مَعَرْىِ.

خلاصة ما في اللسان (عرا) أن المعَارى هو ما اكثَف من المَرَأَة ما لَبَدْ لها من اظهارها كأَلْيِنُ أو الرِّجْلِينَ أو الوجه وما يَبِدَو منها من عورة مستورة. أما المعَارى فهو العظَام

البَادِيَة من اللَّهِمَّ. وكلاهما جَمْعٌ مَعَارٍ.

وفي اللسان أيضاً عن بيت المتنحل، والمَعَاَرَيِّ العَرْشِ، وقيل إن الشاعَّر عَنَاهَا، وقيل عَنَّى

أجْرَاءَ جَسِيمَهَا.

395
ويقال: قرعً لذاك الأمر ظنبوبة، إذا جد فيه واجتهد، قال سلامة بن جندل:

«كَيْنَا إِذَا مَا أَنْتَانَا صَارِخٌ قَرَّنَٰعُ...»(1)

وقد قيل: قرعً لذاك الأمر ساقه، أيضاً. والأصل في هذا تحريك حوامل الجسم عند السعي في الأمر، وقيل: أصله في الراحة يقرع ظنبوبة لتقوم من مبركها للنقار في أمر.

وقوله: «مَمَتَّدَ نُواَشِرٌهُ، يَجْمَعُ وَجْهَنِهِ أَيْضاً، وَالنُواَشِرُ غَرَّقُ ظَاهِرٌ الدَّرَافُ، فِي جَوُّ أَن يَرِيدُ قَلِيلَةَ اللَّحْمٍ عُلَي الْدَرَافِ حَتَّى تَظَهَّرَ عُرْقُهُ. وَيَجْرُّ أَن يَرِيدُ بِمِثَادِهَا طُوُلَ الدَّرَافِ وَاسْتِكْبَالِ الْأَغْصَانِ، لَكَنَّ النُواَشِرَةَ مَمَتَّدَ بِطَلْبِهَا.»

وقوله: «مَدَلَّاجٌ أَدْهَمٌ» أي كثير الإدلاج في الليل الأدهم، فأضاف المدلل إلى الأدهم لوقوع الفعل فيه اتساعاً، ومثله قولهم:

«بَيْسَارٌ اللَّيْلَةِ أُهْلُ الدَّارِ»(2)

وقول الشاعر:

طبَّاخَ سَاعَاتِ الكَحْرِي زَادَ الكَحْسَلُ(3)

(1) وظاهم:

كان الصلاخ أنه قرع الظنبوبة
من قصيدته في المفصلات التي مطلعها:
أودى الشبايب حيصة دو التماجد
أودى بذلك شاومي عبير مظلوب
(2) من شواهد ميبوهم 89/969، وفي الخزانة 485/1 و172/2 وinine المروقي للحاجا 255.

(3) من رحيل يُبْن بن جرَاه أخيف الشبايخ، وبيس للشبايخ، ونظير شرح البيرزي للمفصلات 121، وديوان الشبايخ 169 وسبوهم 90/1 والكامل للنمرد 170، وغير ذلك.

396
ومنه وفعَّال هُنا للمبالغة.
وقوله: "وأهِيَ الماء، لَمُ يَرْضَ فِيهِ بِالظُّلَّامِ حَتَّى جَعِلَهُ مَطِيرًا كَثِيرًا الماء،
مَتَخَرِّجَ السَّحَابِ.
والغَسَاق: المَتَناَهي في غَسِقِه، وهو الظُّلَّامِ. وينقل: غَسِقَ اللَّيل وأُغْسِقَ،
بمعنى واحد.
وإِنَّا وَقَفَ اللَّيلِ بِجَمِيعِ ذَلِكَ لِيُكُونَ الإِذِلَّاجُ فِيهِ أَشْدًى إِنْعَابًا وَأَنْقُلِ احْتِيَالًا.
وَمَنْ يَأْتُوْهُ كَلَّا مِمَّا هُمْ، إِذَا غَابَ الشَّفَقَ أَنْفُلَ الغَسَاقَ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ يَأْتِي لِغَسَاقِ
وَقَدْ قَالَ مَدَاجُ أَذُوهُ، وَمَعِيَ الظُّلَّامِ مَفْهُومٌ مِنْهُ؟ قَلَتُ: غَسَاقُ هَٰذَا لِلْمَبَالِغَةِ
وَأَذُوهُ إِنْ أَقْدَمَ الظُّلَّامِ لَمْ يَبْدِيَ الْمَتَناَهِي فِيهَا لَانَ الْذِّهْبَةِ إِذَا وَقَفَ بِهِ اللَّيْلُ
فَغَيٍّ مَّا أَنْتَ لَنَتَّوَرَّبَ فِيهِ لِمَجْوُهُ فَإِذَا أَكَّدَ بِغَسَاقِ يَصِبُّ المَعْتَى أَنْتَ لَنَتَّبَعَ فِيهِ
كَوَكَبٌ يَسَطْعُ نُوْرُهُ.
وَمَعِيَ الْبِيْتِ: عَلَى رَجُلٍ لَا يَهْمِيهُ بِطَنُّهُ، وَإِنَّمَا وَكَّدَّ مَفْصُورٍ عَلَى
عَمَّارِ المَخَادِيِّ لَأَعَلَى مَصَالِحِ الأَبْدَانِ، رَكَابُ اللَّيْلِ أَشْدَدُ مَا يَكُونُ هُؤُلَا
وَأَشْقُ ما يَكُونُ جَهَدًا.)
وذكر بعضهم أن قوله: "وأهِيَ الماء" صفة المدلَّاج والمراد أنه كثير العدو،
وَلِيْسَ هَذَا بْيَسَاءٌ لَانَّهُ فِي ضَلَّاءٍ بَيْنَ الصَّمَّةِ وَالْمَوْصُورِ بِالْأَجْيَّرِ عَلَمًا إِذَا كَانَ
الغَسَاقَ مِنْ صِيَاءِ أَذُوهُ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَ هَذَهِ وَأهِيَ المَاءِ لَأَنْهُ لَمْ يَسْمَعَ المَاءِ فِي
الكِتَابِ عَنَّالعَدُوِ.

(1) من بعض تصرُّف النُّبيزي فِي نُقِلٍ مِنْ شُرُوح المروزي فَيَنْعَيْ مَعَ جَعْلَ هَذِهِ الْعَبَارَةَ (ص ١٣٢) عَلَى
النَّحْرَ الْأَلْبِيِّ:
وَمَعِيَ الْبِيْتِ: عَلَى رَجُلٍ لَا يَهْمِيهُ بِطَنُّهُ، وَإِنَّمَا هَذَا مَصَارِفٌ إِلَى كَتَبِ المَحَايِدِ
رَكَابُ اللَّيْلِ فِي ظُلُّهُ أَشِدُّدُ مَا يَكُونُ ظَلَّةً وَمَشْطَةً.
397
13 - حمَّال ألوية، شهاد أندي، قُروال محكمةٌ، جُوَّال آفاق
قوله: حمَّال ألوية، يصف بالرئاسة وأن الناس تبع له، وقَالَ: عَقِدَ لَفَلَان.
لِواء، إذا أَمَرَ.
وقوله: شهاد أندي، يريد أنه قُصِّل في الأمور، فتتعلق القضايا بين الناس باجتهاده ونظره ورأيه وحكمه، ثم هو عقَاد للجالِس عندما يَحْزِب من الأمور الشديدة فيرى طوارق الناس يعيشون عِلْيَّة قَيْدَهُون على تجربته.
وتصدرُون عن مشورته.
وقوله: قروال محكمة: يقول أن يريد بها الكلمة الفاصلة الرواية والمُتمِّبة الجامِعَة لما يَحْتَاج إِلَيْهِ المانعة لما يُستَمِعَّ عَنْهَا. ويجزى أن يريد القصيدة المحكمة المذكورة في المقالة، وقد وصف الله تعالى آيات كتابه بالإحكام فقال: كتاب أحكمته آياته... (سورة هود: من الآية 1)، وأصل الإحكام المع منه المحكمة، محكمة kullandان.
وقوله: جَوَّال آفاق، يصف بأنه فطاوع للمشارك، يقَال: جَبَت البلاد إذا قطعتها بالسير فيها. ويروي جَوَّال آفاق من التجوال: المجيء فيها والذهاب.
ويروي بدله شهاد أندي، هبط أودية، والتحت الدخول في قرار الوادي، وقد وصفت العقبة بالمبوت كما وصَفَت بالصعود والخذور. ويكون

(1) حكمة اللادى هي ما يُحِيط بِحَكَمَتِهَا من اللجام.
(2) في شرح الأنباري 15، ونَزِيء:

... شهاد أندي، هبط أودية، جَوَّال آفاق.

398
المعنى: أنه يدخل العقوامض والفيجاح التي لا تُستَك حسًا للنُكَمِّين فيها وإطلاقًا للعَقَارَة مِنها. وإنّا حمَّلناه على هذا الوجه ليكون مفيدًا مالاً يُميّزه وجوابٌ أفاق، والافق جمع أفق وهو التأهية، يعني أنه قطاع لجواثب الأرض في ابتناء المعالي.

والنادي والنادي المجمع، وأصله النذور: الجمع، قال:

وما تُذُوُوهُم النادي ولكن بكل علامة منهُم فقام (1)

ويروى شهاد أنجيه (2) وهي جمع نجي، والمعنى أنه يشهد مناجاة الروساه عند النوازل والخطوب وعظائم الأمر، فقرأ يَبَرَّؤُون ويقوله يحلون ويَبَقُّون. والنتيج يقع للواحد والجمع وفي القرآن وتخلصنا نجية (3).

(سورة يوسف: من الآية 80).

وقال:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه (3).

14 - فإذا همي وغزوبي أستغفث به.

إذا استغفست بضافي الرأس نقاق قولي، ذاك اشارة إلى الرجل الذي وصفه، يقول: هو الذي أهم له وأغتنم.

____________________________

(1) لبشر بن أبي خازم من قصصته في المفضليات التي مطلها: أحقَّ مثئ راست أم إخلام أم الأهموُان إذ صنعتي بقام.

في شرح الأنباري 655.

(2) في شرح الأنباري 15.

(3) لحم بن وثيل البريحي، في الحياة، شرح المزوري ص 656، واللسان (نجا)، وشرح الخصبة للترزي 2002، وشرح الترزي للمفضليات 132، وغير ذلك.

399
فمَكنٍ فاتني منَهّ الراقيّة والوصل
احترنت وأعولت أشد الأعوال، فاتناّ قطعة خلوة فإليّ لا احتفِ بِها.
والم يجوز أن يكون مصدر همّة بالشيء، ويجوز أن يكون معنى الفاعل.
وينتكون ما ذكرناه من التفسير يوافق الروايتين المذكورتين في قوله: «لكي نما
على».
وقوله: «بضائي الرأس» يريد: بضائي شعر الرأس فحدّى المضاف واقام
المضاف إليه مقامه.
والمعنى: إذا استغشت استغشت برفق لا يعرف النصون والترهف فيكون مترفاً
منها ومتنسباً (1) في لباسه منتظماً، بل يبهر في شذائده الأعوال ويفخر
في كلف الامتنان وشغف الابتدال حتى كثر شعر رأسه وتبعد رونق وجهه.
وطال تعبه في الغلمان والتابعين……(2) سوقة للطرائد وجمعه للصحاب.
فذاك همّي وقصدي. وقد روي: «تعاق» يعني غير معجمة، أُبعد في
الاستعارة لأنه لا يقال إلاّ في الغراب و نحو ذلك (3).

15 - كخفي ذئابه التامون، قلت له:
ذو تلمين وذو بهم وأرياق (4)
المخفّ ما احتوقف من الرمال أي اعوج وطال في تراكمته، ومعنى

(1) مكنا قارنتها في الأصل المخطوط وهي غير واضحة.
(2) موقع ثلاث كلمات غير واضحة في مصورة الأصل المخطوط، والذي في البِريزي 123 5.
(3) في شرح الأنباري 15.
(4) في شرح الأنباري 15: «خفي خذات التامون»، وذكر هذه الرواية البيريزي في شرحه
124.
وقال الأنباري في شرحه: «خذات أى صلِّبة پدّوهم إياها وصعّودهم عليه».
400
وقوله "قلت له دو تلتين" يزيد به أنك إذا نظرت إليه شبعته في ضمه وشحبيب وممارقة التنعم له وفرحده براع فقلت هو صاحب تلتين وبهم أربات. والطلة: القطعة من الطبن. والبهم: السعارة من أولاد المعمر والأرباق الخيال التي تربت بها البهم.

١٦ - رقتة، كنان الرمح، بارزة ضحنان في شهر الصيف محراق

(١) زاد البكري في هذا الموضوع: وخذت مئة أي صلة.
(٢) كذا رسمها في الأصل ولم أذكر ما هي، الذي في البكري، النامون أي المفقون إليه.
(٣) اختلطت هذه الجملة على الناسخ فكتب في الأصل "تصلب الذي عولي عليه".
(٤) في ديوانه ٣٠ وثامنة.

٤٠١
الجُرُّ (في) وَقَلَةٌ، بَاسِرًا، وَالْيَوْمَ لِلْعَطْفِ بِدَلَّاهُ، أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَوْمِي
بَدْلَهُ بِالْغِلَاءِ، عَلَى هَذَا قُولُ أَمْرِهِ الْقِيسَ:
فَمَلَعْكَ حَلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضَعٍ (١) \n
وَّكَسْتَانٍ، فِي مَوْضِعِ الصَّفْحَةِ لِلْعَلَاءِ، لَأَنَّ الْمَعْنَى: مِثْلِ سَيْنَاءِ الرَّمْحِ، وَالْفَلَةِ:
رَأسٌ كُلِّ شَيْءٍ، وَشَهِيْحًا بِهِ لَدْقِهَا وَتَمْنُهَا، مِنَ الْارْتِقاَةِ إِلَيْهَا، وَلَا يَمْنُهُ مِنْ أَن
يَكُونَ شَهِيْحًا بِهِ لَأَنَّ مِنْ هُمْ بِالْارْتِقاَةِ إِلَيْهَا فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلنَّذَّلِفِ بِعَرِيضٍ مِّن
صَارِمِ السَّنَانِ. وَهَذَا الْمَعْنَى يُسْتَكِيْنَ عَنْ أَبِي عَيْبَةِ.

وَمَعْنَى: بَارِزْةٌ، ظَاهِرَةٌ لِلْشَّمْسِ، وَالْبَرَازُ الفَضْاءِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالصَّحَبِيَّةُ، هِيَ الَّتِي ضَحَيَتْ لِلْشَّمْسِ، (وَيَقَالُ: ضَحَيَّةٌ لِلْشَّمْسِ يَضْحَىً، وَضَحَا، يُضْحِحُ وَصَحْوًا لِلْعَلَاءِ، وَالصَّحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءِ الْبَارَزِ لِلْشَّمْسِ) (٢)،
وَلِيْلَةٌ ضَحَيَّةٌ أيَّ مَضْحَىٰ، وَمَنْهُ ضَحَيَّةٌ كُلُّ بَلْدٍ لِلْمَنَاحِيَةِ الْبَارَزَةِ مِنْهَا، حَتَّى قُبْلُ
لِمَنْ دَنَا مِنَ الْمَزَالِفِ: هُمْ يَنْزُلُونَ الْمَرْجِحِ.

وَقُولُهُ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ: ظَرَفُّ لْقُولِهِ مِحْرَاقٍ، وَالْمَعْنَى: رَبُّ قَلَةٌ كَأنَّهَا
في دِقَّتِهَا، أَوْ، فِي تَأْثِرِهَا فِي مِنْ أَرَادَ الْعِسْتَقَارُ عَلَيْهَا، كَسْتَانِ الرَّمْحِ، ظَاهِرَةٌ
لِلْشَّمْسِ لَا تُفَارَقَهَا، وَخَرْقِ الْمِرْتِقِيِّ إِلَيْهَا فِي شَهْرِ الصَّيْفِ لَقَرْبَهَا مِنْ قَرْنِ
الشَّمْسِ أَنَا بَادَرْتُ قَنْتَهَا. فِجْرَاءٌ رَبُّ أَوْلِي الْبَيْتِ الْبَالِدِ، وَأَنَا وَصْفُ نَفْسِهَ
بِمَا أُخْدِهِ فِيْهِ لَيْتَيْ أَنَّهُ لَمْ يَعْدَ فِي اخْتِيَارِ صَحِيحٍ وَمِنْ وَقْفٍ عَلَيْهِ هَمَّةٌ إِثْبَاهَةٌ
وَمِنْ يَأْخُذِ مَأْتِجَّهِ فِي أَخْلَاقِهِ وَأَفَاعِهِ وَمَنْانِقِهِ وَمَرَاسِمِهِ.

(١) فِي دِيْوَانِهِ، وَعِجْزَهُ:
تَأْلِيْبُهُ عِنْدَيْنَ دِيْوَانٌ مَعْلَمٌ
وَمِنْ كَرَمٍ مِّثْلُ، فَعَلَٰ مَعْنِي وَرَبِّ، وَخَفْصِ، وَمَرْضَعٍ، وَمِنْ نِصْبِهَا عَلَى قُولِهِ
وَظَفَّتُ، نَصْبَ الثَّانِيَةَ قَالَ، مَرْضَعَاءٍ.
(٢) عَلَقَ مَا بَينَ المَعْظُومِينَ عَلَى هُمْشِ الأَصِلِّ
٤٠٢
17 - بادرتْ فتّتها صحى، وما كنُّوا،
حتى نبأْتْ إلىها بعد إشراق.

قال الخليفة: الفنّة الجبل المتفرَّد المستثير في السما، والجَمِيع القَبّان.
يقول: ربّ قلّة مسجحة للشمس دقيقة الأعلى سابق أصحابي إليها والملّطع عليها فصقتهم، ولم يأتوا من كسل ولا عجز ولا ملل، بل شدة حرصي تقدمتهم، ولتعاون أعضائي وقوائي في المتغجل برزت عليهم حتى صرت طليعة فيها بعد إشراق الشمس.

وبقّال: بادرت كذا، وبادرت إلى كذا بمعنى (1)، والصّحّب جدع الصاحب، والأصحاب أيضًا جمع، وقيل: أصحاب الرجل إذا صار له صاحب. وتُلّقَ: حنّى،قوله: "بادرت"، والمعنى: بادرتهم لكي أربي إلىها بعد إضاءة الشمس.

ويقال: نما ينميّ أو ينميّ تأ ونميّاً فيمن جملة من الواء والباء أعلى وافصح.

18 - لا شيء في زيدها إلاّ نعامتها منها هزيمة، ومنها قائم باق.

قوله: إلاّ نعامتها، ارتفع على أنهُ بدل من موضوع لا شيء، والزّيد شمارح في أعلى الجبل وهو حرف نائي منه، وعلى التّشبّيه به قبل منه زائد الرّحى وهي الخشبّة التي تدار بها رحمي البّد.

والنّعامةّ خشبات يشد بعضها إلى بعض وستظل بها الطّلالغ في الفالال إذا اشتدّ الحرّ، وقال الدّهريّ: النّعامة طلة أو علم يشدّ من حسب قريّماً استظل به وربّنا اهتدّي به، قال الشّاعر:

(1) كتب فوقها بخط دقيق، أي بـ"بّدّيّ بنـه، وبالحرف أيضاً.

403
وضع النعامات الرجالة برمدها
من بين مخفوض، وبين مظلل
وقال الخليل: يسمى النعمة النعامة تشيها بالظللة. وذكر غيره أن النعامة
علامة كان يبتغىها الرجل على ظهر بيه في الجاهلية لعله أنه شريف. وقال:
قد أشارت اليه جمعاً بها
لهُم نعامة وعليهم نعمة
وقوله: "منها هربا، تفصيل لقوله: "نعمتها"، ونهر المكسور المتقطع.
ومنها ثابت لم يستغفل ولم ينكسر فهو قائم على الدهر.
فيقول: لا شيء في أعلى هذه الفعل إلا خشيئات الطلاق. فهي من بين قالم
وسمي. وأعاد قوله: "منها" عند النبي على طريق التأكيد ولو لم يأت بها
لجاز. وفي القرآن: "منها قالم وحضية..." (سورة هود: من الآية 100)
وفي موضع آخر "فمنهم شقي وسعيه" (سورة هود: من الآية 105) فلم
يكره، والأصل في هذا أنه إذا اختفى المذكوران أو تضاداً فأنت بالخير عند
التفصيل في تكرير من اللفظ وتركه. لأن الحال أو التضاد الحاصل بين
الصفتين حتى لم يجز اجتياهما لموصوف واحد في حالة واحدة أغنى عن
تكريرهما. وإن كان لا بد من اضمارها إذا ترك اللفظ بهما، وإذا تمائلا
فالأشفاف إعادتها. تقول: في زبد حصلت لمجموعتان منها كذا ومنها كذا،
ويجوز أن تحذف من اللفظ والنية جميعاً. تقول: لك صاحبان كابب وطريف.

19 - بشريت خلق، بوقعنا فيها سريرا بعد إطراق
الشرفة: النعلم الخلق، وقد بقي منه الفعل فقيل: تشرت النعلم والخف.
(1) لأبي كبير الحذيري، ديوان الهذاليين 2، 97/2.
404
والخلق صفاء مذكره أجريت على موصوف مؤنث، كأ أنه تجري الصفة المؤنثة على الموصوف مذكر، يجوز: رجل بنعة، وسيبوه يذهب في مثل هذا إلى أنه ينوى في الموصوف إذا كان مؤنثًا أنه شبه أو ما يجري مجزأة، فتحمل الصفة المذكورة على المني دون اللفظ، وكذا إذا كان الموصوف مذكرًا ينوى فيه ما هو مؤنث فتجرى الصفة المؤنثة عليه، فإذا قيل: رجل بنعة أو ربعة فإنه ينوى برجل نسبة أو ما يجري مجزأها.

وقوله: "يوقى البستان بها" بيان لمقدارها وأنه لا انساع فيها فتفي القدم "كلها"، والبستان أطراف الأصابع، والواحدة البستانة.

وتعلق الباء من قوله: "بشرته" بقوله: "نميت إليها"، ولا يمنع أن تنطلق بقوله: "بادرت فتتها" أيضًا.

وقوله: "شدت فيها سرجها" تحقيق لخلوحة العمل، وأنها أطرقت ميليها لضمنها ورفقها وتطعمها وبلائها، والإطراق أن يجعل تحت العمل مثلها وتحترع عليها، والتطارق والتطابق متقاربان، ومنه: أطراف ريش الطائر، قال: "طراز الخوارفي، واقعاً فقوه ربعه".

ندى ليله في ريشه يتركر (1).

والسريع العقد، وقيل: بعير طويل السراح، أي حصل غلب فواهها (2).

والسريع المتمرق من النوب وغيره وكل بعير قد مستطيلًا، قال الشاعر: دوامًا الأبد يخطط النسيم السريع.

(1) لذي الرماه في ديوانه 488/1، وقية: واقعة فوق ربعه...

(2) وكما رواه المرزوقي في اللسان (ربيع) وانظر تحقيق الديوان.

405
20- بسان لعدالة، خذِّالَةٌ أشياءٌ

حرق باللهوم جلدي أي تحراق

المتاذيف المحذوف، كأنه قال: يا قوم من لعدالة، والكلام صَكِّى ويشتمل على ذلك. ويريد بالعدالة رجلاً لكنه أُذَلاله على عدله، وإن كان البناء للسُبَلِّ

ليزداد المعنى تناهياً.

والأشياء المحتضطة، والمراذ أنه لا يقف على حد وقصد، لكنه يتغيّر ويتنقل.

ويروى: نشب، أي يلزوم في أميته وينشب حتى لا خُلِص من أذله ولا

فتول في قصده ومأته. ومن كلامهم: كنت فيها مُضى نشبية وأنا اليوم غفقة، أي

كنت أنشب في الشر ولا أحد، وقد أعقبت الآن ضعفاً قلًا أقدر.

وقوله: حرق باللهوم جلدي أي تحراق، جعل اللهوم حرارة يحرق الجلد

بعد تأثيره في القلب. وقوله: أي تحراق، انصبه على المصدر، وفيه معنى

(1) إذا رسمها في الأصل ولا أدي ما وجهها.
(2) في شرح الأنباري 8 والزمن لعدالة، وذكر في الشرح الراوي التي اختارها المرزوقي والتيريزي.
(3) جعلها التيريزي فيها نقل عن المرزوقي في شرحه 130، ويشتمل على تعبج، وسياقي ذلك.
(4) في اللسان (نشب): وقال ابن الأعرابي: قال الحارث بن بدر العغاني: كنت مرة نشبية وأنا اليوم

غفقة، أي كنت مره إذا نشبت أي علقتين إنسان لعى مني شرًا فقد أعقبت اليوم ورجعت.

406
النـَعْجَبُ أبـْيًا، وتـضـعـيفُ العين في الفـيال يَفـيدُ التكـيـرُ والتـكرـيرُ، وَالتَحْرَاقُ
والتحريك يَمْعَنُ واحـد، وَالـتَفْعَالِ مـِنْيًّا مـِنْ الثَلَاثِيـّ ليـَبـَدَأُ عـَلَى المَبَالِغَةِ.
ويـَرَوْيُ حَرْقٌ بَخَلَاءِ المَعْجِمَةِ وَهُوَ مُـثِلٌ لـِبَشَـرى تَأثِـرُ اللَّوْمَ فِي جـُسْدٍ المَلْوَم
حتى تَحْرَقُ جَلَدُهُ وَتَشْقَفُ إِهَابَهُ.
وقوـْلُهُ حَدَّالَة، يَرِدُ انـَهُ يَخْذِلُ فِيـا يَتَسَخَّطُهُ فَلا يَسَاعُد وَلا يَقـِيلُ في الخِصـام
وَلا يَقـِبْـلُ. وَيـَرَوْيُ حَدَّالَة، بَخَلَاء وَالدَّال جَمِيـعَا. وَالمَعْـنَى أَنَّهُ فِي عَذَّاـهُ كِتَـبر
الجَذْلُ شَـهِـيدُ اللَّبَـجَـي، عَنْـتِهِ لـهُ. وَإِذَا رَوَيَ حَدَّالَة، مَعْجِمَة، فَالعْـنَـى أَنَّهُ
يَنـَصـَـبُ فِي اللَّوْمَ وَالـعَيـْـنَ جُـيـلُ، يَنـَصَــبُ كِجَـذْلُ المـَنْصُوبُ لَتَحْتِكُهُ فِيـهِ (الاـبِلْ) ١
وَلِهـَـذَا المُعْنَى قِبْـلُ فِي المَـِلْـل، أَنَّا جَذَـيْـلَهَا المَـحْـَـكُـكَ وَعَذِـيفَـهَا المَـرْـجَـعُ ٢.

فَإِن قَـِبْلَ مَـا قَـاـيَدةً فِي حَدَّفِ المِنـَادِي في قُولِهِ رَبَّا مَـنْ لَعْـدَادَةَ، وَالـسَـيْـفَـه
الواقع بعده إلى مـَنْ تَـحْـطَا مَـنْ يَنـَادَيْ اسـتَـغْـلَيْـ في الـكلَّامٍ ٣ قَـلـتُ إِنَّ قَـضَى المَـتَكْـلِمَ
بِـمَـثـلاً اسـتَغْـلَيْ في الـكَـلَّامٍ إِـطْـهَـارَ التَـلَّام، وَتَـخْـطَـعُ مِنْ أَمْرٍ يَـلْـحُـى عَلَى وجَهَـهُ
وَمَـشْـتَـخَصُ وَطَرِيقَةَ الخَلَأْـسُ مَـنْهُ. وَفِي ذَِّكَ رَحْـفٌ الـنَـسَادٌ تَـوْـسُـعُ إِلَى هَـذَا
الأَـرْـدُ ١٢، فَأَمَّا المِنـَادِي فَهُوَ يَـاـسَـءُ مِنْ غَوْنِهِ وَظْهُرُ فَرْجُ مِنْ عَنْـهُ فَلا قَـاـيَةً فِي
تَـخْـصِيـصَهُ الـذِّيـكِ. وَلَـذَّـكَ قَـسَـنًا وَفَلَنَا: أَرَأَيْـنَا نَـاَـيْـنِ أَوْ يَـأَوْـيُـقُومُ. وَأَمَّا الاـسْـتِفْـهَام
فَالْمَرَأَدُ مِنْهُ بِيَـانَ الـعَـجْـرُ عَـنْ مَزْوَّاَلَةِ مَا رَكْـبُهُ وَالـتَّـمَـلْـسُ ما لَـزْمَهُ، فَكَـأَيْـنَ كُرُكُكُهُ، وَدَد
أَعْـيْـنُ دَفْـعُ هَـذَا الـعَـدَـلُ عَـن النَّفْـسِ فِـنَ يَـكْـفِيـبُ أَمْرُهُ وَيَـفْـيِضُ شَرَهُ، وَهَذَا ظَأَـرُ
حَـسَنَ.

١ ( زِيَادَةَ بِقَضَيْبٍ مِنْهَا وَنَظَءَمٍ مَا سَـيْـأَتِيِّ)
٢ ( فِي الْلَّسَانِ (عِدْقٍ) وَجَذْل، وَكَذَا تُقَـسِّمُهُ فِي الْتَّـثْـمَلْـسِ، وَهُـوَ أَنَّ الـجَذْلَ
عَـدَقُ يَـقُـسِـبُ لِلَّبَـلِّ (عِدْقٍ) تَـحْـتِكُهُ يَـإِـضِـقُ، وَالـعَدَقُ يَـقُـسِـبُ لِلَّبَـلِّ (عِدْقٍ) يَـعْـزِـقُ وَهُوَ الـخَـلَأْـسُ.
وَتَـقَـسِـمُ جَذْلٍ وَعِدْقٍ فِي الْتَّـثْـمَلْـسِ كَـمَا جَاهِلُ فِي الْلَّسَانِ (عِدْقٍ) عِدْقُ الْعِدْقِ يَـتَّـلِمُّهُ،،
٣ ( فِي شَرِّحِ الْتَّـثْـمَلْـسِ ١٣١، فَهُـوَ عَـذَرُ، وَلَا أَـظَأَـرُ الصَّوَابَ،)
من روى: حرقت باللومة جلدية، فهذه الرواية مثبتة على أن يكون المراد بالعذالة امرأة. ويعتبر فيه: نقل الكلام عن الإخبار إلى الخطاب جريحا على عاداتهم في الافتتان عند تعلقي البيان، وسبب الكلام في هذا البيت الذي بليه
إن شاء الله.

31 - يقول: أهلكت مالاً لو فقتته به من نوبة صديق ومن بشر وأعلاق

بعضهم يذهب إلى أن العذالة برذ بامرأة لألمها، ويقول في قوله: أشبه
- أو تشب في روایة أخرى: هو صفقة مذكرة أجريت على مؤسومة
مؤنثة، ويختار أن يروى حربت باللومة جلدية، قصرف الكلام بعد التأمل
بقوله: يا من عذالتها، إلى مخاطبها فلذلك قال: حربت باللومة بنسدل على
صيحة طريقتها، بأن ما بعد كله خطاب للمؤمن. فعلى ما يقوله يروى تقول
أهلكت مالاً، بالثاء. ومن يجعل العذالة للمذكَّر يستدل باشب، وببُحرق، ويروي
قولة: يقول بالباء، وهذا أصح الروايتين.

فقالا قوله: عذتنا، فهو استنف كلام آخر، وكونه لبى على شدة امتحانه
باللومة بأن اجتمع عليه في ذلك الرجال والنساء.

ولقوله: أهلكت مالاً لو قنتته به، حكايته كلام العاذل في مخاطبته له،
فريد أن أنه قال: قصبت مالاً له خطر لو رضيته به وأمسكت بعداً، ولم تكن
أخذا في تسبيعه، ويكون قوله: من ثوب صديق ومن بشر، تفسير للمال
وتجييس له. وأضاف الثوب إلى الصدق تنبيها على أنه محترس، والمعنى: ثوب
صدق في الجودة ولا يكذب، لأن الشيء قد يكون رائع الظاهر إذا بسط
النظر فيه. وإلأف بالأعلاق، والاعلاق جميع العلم، وهو ما يكرمه من الله، وذلك أنه تعلق
به الإنسان فلا يعدوه.

408
وأراد بالبر السلاح، ويجوز أن يكون سمّي برًا كما سمّى سلباً، ومنه قولهم
ه من غز برة أي من غلب سلبة، ويجوز أن يكون سمّي برًا لأنه يلمع كما
تلمس الشباب فأجري عليه اسمها بدلاً قول الآخر:
فويل أم بر جر شعل على الخصى
فؤوش بر ما هثالك ضائع
شعل لقب لبأية شرا، والشاعر يريد أنه سلبه سلاح رجل مدينة القامة
ثام السبطة وأن شعلة كان قصيراً فلمه ارتدى يسعه المسлюб جرّة على الحصى
فحصلت فيه وقفات وعمرات ويتلهف على ذلك ويتعبج.
وقوله وأعلام: اقنس المال على ما ذكره إلى الشباب الفاخرة والأسلحة
النفيسة والآتات الكريمة.
ويجوز أن يكون المعنى في قوله: أهلكت مالاً لو قعت به، أي أهلكت ما
لو قعت به ككان مالاً يدخر ويجعل عدة لذينويب الذهر ودهمها كانه رؤي لا
يعد ما تصل به إليه مالاً يقتني بل يعد ما هو أكبر منه مالاً. وهذا المعنى
أحسن من الأول.
ويرى: لو قضيت به، والمعنى: لو أمكنك لغديك ولم ينوبك وينبجذك
لك لكان مالاً.
وقوله: لو قعت به، أي: لو قضيت، ومصدرة القناعة. وفي الضمير من

(1) لقبس بن العبراء، من قصيدة له في شرح أشعار المذلتين 589-596، بيج فيها تأبيث شرا
وقمه فقوم، وكانوا قد أسوه فأتلته منهم وأخذ سلاحه تأبيث شرا وكان قصيراً، فمضى يجري به
على الأرض.
وانظر شرح المروي للحوارية 141، 390، 1421، 269، واللسان (بيز) وأساس البلاغة
45/4، ومعجم الشعراء 2003.
قوله: «بي» وَجْهٌ آخر هو أن يكون لِمَا ذَلِّ عليه «أَهْلَكْتْ» مِنَ المصْدِرِ،
والمعنى: لو قُنعت بذلك الإهلاك، وتكون هذا كقولهم: مِنْ صَدَقٍ كانْ خِيرًا
له ومن كذب (كان) شَرّاً له، والمراد: كان الصيدق خيرًا له وكان الكذب شرًا
له، فتكون اسم كان في الموضع مُصدَرًا لِفِعلين لأن الفعل بَذَّل على مَصْدَره
كما كان يكون المصدَر في قولك: ما زَيْدَ إلا إِقبِالا، دَالاً على فعله كأنه قال:
ما زَيْدَ إلا يَقبل إِقبِالا.

۲۲ - عاذلتي إن بعض اللُوم معنِّفة
والله ضَعَاعَ - وإن أَقيَّهـْة - بِثا؟!
كانت لَمَّا اجتمع عليه اللائمون من الرجال والنساء صرف كلامه(۱) إلى
مخاطبة النساء بعد أن حَكَّى من عَبِّ الرجال ما حَكَّى.
فَنَرَى عاذلتي فَالكلام على أصله لَكْنَّها سَكَّنَ الْيَاء تَحْضِيفًا، ومن
رَى عاذلتي، فيجوز أن يكون هَربٌ من الكسرة - وقد اجتمعت مع الْياء -
إلى الفَتْحة فَانْقِلَبَتْ أَلْفًا. ويجوز أن يكون المنادى مُجرَدًا فَأَرَادَ عاذلَة، وَقَدْ تَعَرَّف
بِقَصْدِ الْنَماذِج والَإِشَارَة ثُمَّ أَخْلَقَ الأَلْف لِيَطْمِد الصوَت بِه فَانْتَفَحَ النَّاء.
وقوله: "إن بعض اللُوم معنَّفة" إشارة إلى أن اللوَم على قَسْمٍ: مُختَلِطًا
بالعَنْف، وتمَيَّز عنه بما في من الرَفْق. والعنَّف: التَوْجُس في القول والفعل،
وَما يُؤثَر من كلامهم: "فلان إن بَصَر عنَّف، وإن بَصَر أَنف، وإن صال حَار،
وَإِنْ قَال جَار".

ومعنى البيت: بالآثَمَيْني إن من اللُوم ما يكون مُسْخوَطًا لِتجاوزه حتَّى الرَفْق
وخرجوه إلى طريق الظَلم واَخْرَق، فأَفْتَقِي فيها تَكَلَّفَيْنِ وأفْصَدِي. وَهَل مشأ
يُسْلَم على الْدَهْر وَيَبْقَى على حَذَانِهُ؟ وإن بَخْلت يِهَا وآَخَرَت؟! وهذا الاستقفاَهِمْ

(۱) في الأصل، فكلامه، والزيادة، الصواب من شرح التبريزي ۱۳۴.
يفتَرَع عن نفسي وينكشف عن محاجة وجهاد، كما قال: ما يبقى مناع وان اجتهدت في تبقيه لكونه معرضاً للافات، فالأسهل أن أصرّه فيا يجلب
شكرًا أو ذكرًا.

وجواب الشرط من قوله: وإن أبقى، يشمل على ما تناوله لفظة هل من الابتداء والعذر.

33 - إني زعم لن تشرك عذلي
أن يسأل أخي عنني أهل آفاق (1)

الزعيم الكفيف، يقول: إن لم تترك عني واستمرت على عاديك في
تقربي فقد تكبّلت لك بأن أتباعد عنك وأنتقل إلى مكان لا يهديني إليه
بتشفك، فكيف برسل، وإن لا ترضين في البحث عن مكانية والتقيب.

وحلالي، باستكشف من يجاورك أو يقاربك حتى تسأل أهل الآفاق والأصقاع.

المتباهية.

وقوله: أن يسأل الحُلِي أرأى: بأن يسأل، وليخذف الحجار مع أن تصرّف
في السَّبَط والسُّقوط ليس له مع غيره. وإنما قال: الحلي، إذاناً بشمل الاهتمام
لهن حتى يبغي كل منهم بالسؤال عن حالي. وإنما جعل قوله: آفاق، نكرة لأنه
لم يقصّد قصد مخصص منها، بل يريد أهل آفاق من نواح مختلفة الأقطار
وبدان متبعادة الأطراف من ممالك متفرقة ورؤوس متفرقة، وإنما قلتها لأنها
قد روي من البيت الثاني بدل: أهل معربة، أهل مملكة، وإذا كان كذلك لم
يمكنه أن يقول: أهل الآفاق.

34 - أن يسأل أخي عنني أهل معربة
فلأحقّرهم عن تتويت لا ق.

(1) اختصار الأنباري 189 تكرهوا عذلي، وذكر في الشرح ما اختاره المروزي وشحيري.
قوله: "أن يسأل" بدل من "أن يسأل القوم" المتقدم. و قوله: "أهل مغزية" معناه من يبعد عنه ويمتى في الغزو أو غيره منه. ويقال: رجل مغرابة، إذا أبعد غازياً أو راعياً.

ويروى: "أهل مملكة"، ومعني: لا ينكح في السؤال عنَّي برجوع إلى أهل البذو بل يتجاوز فيه إلى سكان الحضر ووزراء المالك.

ويروى: "أهل مغزية"، ومعني: يسأل الغريب دون الخلفاء والعارفين.

ومعنى البيتين إذا جمع بينهما: أنا أضم للك إذ دُنت على لومي واستعملت العنف في عذابي - بعد أن ألقحت إليك ما تقرر عليه عزمي وأعلمناك ما فيه رشادي ولهذتي - أتي أهم على وجهي وأحتجر منك بالبُعد عنك وطبي حبكي دونك حتى تحتججي إلى سؤال أهل الآفاق عنني، بل أهل المالك فلا تجدني من يجيبك بخير أو تأتيك كتابي بأثر. ولو ثابت هو اسمه.

وذكر بعضهم أنه محتمل هذا الكلام أن يكون المراد منه أنه يقتل نفسه سراً.

حتى يريح الأمنين ويتضحي، ويكون هذا كقول الآخر:

لَوْ كَانَ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدَكُمْ يَوْمَ الرَّحْيَل قَفَّتْ مَا لَمْ أَفْعَلُ (1)

وقوله: "فَلا يُخَبِّرُهُمْ مَسْتَأْنِفٌ"، فذلك رقفة، ولو روى "فَلا يُخَبِّرُهُمْ" حَمَّلَهُ عَلَى "أَن يَسْأَل" لكان جائزًا فاعلهم والسلام.

٢٥ - سُدُّد خُلَالك مِن سَال تَجْمَعَهُ

حتى تلقي الفُتُوحَ الَّذِي كَلَّ اَمْرِي لآق (1)

(1) لجرير في ديوانه ٤٤٣.
(2) أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٧٢ هذا البيت بعد البيت الحادي والعشرين.

٤١٢
يقول: سدّ خصائص مفقرٍ مما تجمعته من مالك حتى ينزل بك (ما)

الناس في مشتركون من الفناء والانتقال إلى دار البقاء. وهذا الخطاب مخصص به العاهل دون العايلة كأنه أقل عليه بعد أن جاذبته فيها لأنها وأرمنه الحجة المستندة إلى كلامه، يبهبه ويتصبه له وتقابله ممثل ما كان منه إليه. ومن غادِتهم صرف الكلام عن الجمع إلى الواحد منهم سواء كانوا في إخبار أو خطاب، على ذلك قول الحذف.

أحياناً أبا بكر بن ليلى الأمامٍ.

ويجوز أن يكون الخطاب بالنفس، وهذا إيداعاً بأن كلام العاило لم يكسوه إلا استمراراً على ما هو فيه من الإلتلاف وجزءاً على عادته في التأيي عليهم والخلاف.

وقوله: وسَدَّد فِي كُلِّ أَمْرٍ يَقْدِرُه تَشْيِدُ البَسِيرَةُ وَلَا يَأْتِي الصَّلَاةُ وَفِي السَّنَدَةِ. كما أن الخليل يجوز أن يكون جمع الحال وهي الفرجة، وفي القرآن: "قد يخرج من خالأه" (سورة النور: من الآية 43). ويجوز أن يكون من الحال التي هي الفقر. ويجوز أن يكون من الحال في الأمر والوهن فيه. وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن يذكر مع كل منها ما يلامه في المعنى من الوجه المذكور فيها.

وقوله: وما كل أمرٍ لاقٍ وقد حذف الضمير العائد إلى ما من الصلة.

= وقال الأستاذ الشيخ أحمد شاكر في هامش تحقيقه وشرحه للمفضلات ص 38...

وهذا المعنى أُجْتَرَّ بله أن يكون من قول العايلة، ومؤكدة أن أن قتيبة وضعته في روايته بعد البيت 31، أما وضعته هنا فؤلأ بأن حصر على انفاق المال وبدله.

1) زيادة من التيريزية 137.

2) لأبي ذياب الحذلي، في شرح أشعار الحذليين 137، وصدره:

لَوْ كَانَ بْنَةً حَيٍّ مُّنْيَرًا أَحَدًا

413
٢٦ - لتُقرِّر علیٰ السن من نَّدم
إذا نذَّكَرت بَوما بَعض أخلاقِي
رجع إلى مخاطبة العادِة، بَقال قَرَعت من كَذا وعلَى كَذا سَني، إذا تديَّتُ
عليه، قال:
وَلَو أنني أطعْتُك فِي أمُورِ
قرَعت نَذامَة مِن ذَاك سَنيٌّ
والقرَع، ضرب الشَّيء بالشيء، ومنه مَقرعُ الباب، والقَارعُ في أسِاءِ
الذاَهِبة وأسِاء القيامة. وَمِثْلِه في الإبَانة عن النَّدم قولهم: لَقَطت الحَصى،
وخطَطت في الأرض، وعددت الحَصى، قال امرؤ القيس: عَددَتُ الحَصى، ما تتَفَقَّضُ عَبرَاتيٌّ
وقال آخر:
عَشيَّة مَالي حينا، غَيْر أَنيٌّ بَفلَع الحَصى والحقَّ في الدَّار مَولِعٌ
وقوله: لَتقرِعَن جَواب مِن مَصرَة والنوَن القيامة حَقت للتأكيد،
وتَفْتَصِف الفعل لِلاستقبال، وأصله لتَقرِعَن لِكن الفعل أَنْتَي مع النَّون
فسقطت النَّون الدَالة على الإغراب وهي الأولى كَما كانت الضَّمة تَفْسَط في فَعلٍ

۱) للتابعة الذبيانية، في ديوانه ۱۰۹ ء وأمي لو...
۲) من قصيدة (ديوانه ۷۸) التي مطلعها:
غُتْبَت دَيار الْحي بالكَرَات
فَمَارْمَة قَرِيقَة الْعَرَبَات
وصدره: ظَلَّت ذاتي فوق رأسي قَاعداً.
ورواية هناك: أَعدُ الحَصى...
۳) لِذي الرمة، في ديوانه ۳۴۳، وبِنسبة إلى مجنون لِي في ديوانه ۱۸۸
المذكر إذا قلت: لتضرين زيادة، فلما سقطت النواة إن التقى ساكنان، يا الضمير.
والنواة الأولى من النقيجة لأنها نوانى، فحذفت اليا لإن الكسرة تدل عليها.
وقوله: "إذا تذكرت، ظرف لتقرع، وتذكرت" في وضع الجر بإضافة.
"إذا" إليه.
والمعنى: لنندمن على سوء عشرتك لي، وإفراطك في لومي وعطني إذا قصدت
بغيتي عنك شخصي واضطررت إلى تذكرك أخلاقي وتصويرك شمالي.
وطبيعي.
ويروي وتقرعون، بضم العين، ويكون الخطاب شاملًا لجميع اللاءين،
كأنه: بعد أن خص كل واحد من فرقتين الرجال والنساء يلزم عليهم جميعهم في
قرن، وافتراك بعضهم ببعضًا فيها يحصل عليه فيهم للنوار. وأصله: لتقرعون،
فحذفت النواة للبناء على ما تقدم والواو لانتقال الساكنين، وساع ذلك لأن الضمه
تدل عليها.
ويروي وتقرعون، بفتح العين، ويكون تابعًا ولاحقة بقوله: "سند خلائكم".
إذا جعلت الخطاب مصروعًا إلى عادلية دون نفسه.
والنوار والنداة واحد، ويقال: هو ناهد سادم.
ثبتي المصادر والمراجع


- الأزمة والأمكية، المزوقي. حيدر آباد، 1332 هـ.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير. القاهرة: جمعية المعارف، 1380 هـ - 1863 م.

- أسلاج الخصبة، السيد علي المرصفي. القاهرة: مطبعة أبو الهول، 1330 هـ - 1912 م.


- الأشواط والنظائر (جامعة الخالديين)، تحقيق السيد محمد يوسف. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354 هـ - 1936 م.


- الأصابة في تهيج الصحابة، ابن حجر العسقلاني. القاهرة: الخانكي، 1325 هـ - 1907 م.

- إصلاح ما غلط فيه النمري مما فسره من آيات الحياء، أبو محمد الأعرابي. خطوطه بدار الكتب في القاهرة، برقم 4970.

- إصلاح المتن، ابن السكيت. تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1368 هـ - 1949 م.
- الأضداد. محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. الكويت، 1960.
- أمالي المرثي (عفر القوادي ودرر القلائد) المرثي. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. القاهرة: الخليبي، 1954.
- أنساب الأشراف، البلادي. مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة برقم 485. تاريخ.
- الإناس في علم الأنساب. الوزير المغري. مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، برقم 265.
- تاريخ - تيمور.
- البديع في نقد الشعر. أسماء بن منذر. تحقيق أحمد بدوي، حامد عبد المجيد. القاهرة: الخليبي، 1960.
- تاج العروس، الزبيدي. القاهرة: المطبعة الخيرية، 1888.
- تاريخ الرمل والملوك، أبو جعفر الطبري. القاهرة: المطبعة المصرية.
- الشبهات، ابن أبي عون. كمجرد. القاهرة، 1950.
- التماس في تفسير أشعار هذيل، ابن جَي. تحقيق أحمد ناجي القيمي، خديجة عبد الرزاق الحدثي، أحمد مطروح. بغداد: 1381 هـ - 1962 م.
- التمثيل والمحاضرة. تحقّق عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة: الخليبي، 1381 هـ.
- 1961 م.
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماله، أبو عبد البكر. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1344 هـ - 1926 م.
- تذبب الألفاظ، ابن السكين. بيروت: 1985 م.
- التيجان في ملوك حمير، وهب بن منبه. حيدر آباد، 1347 م.
- مثار القلوب في المضاف والمنسوب، الفلاحي. تحقّق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة:
  - الرئية مصر، 1965 م.
- جهيرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي. تحقّق عبد السلام هارون. القاهرة: دار
  - المعارف، 1383 هـ - 1962 م.
- جهيرة نسب قريش وأخبارها، الزبير بن بكار. تحقّق محمد شاكر. القاهرة: دار
  - العربية، 1962 م.
- الحواس، البجيري. بيروت: 1910 م.
- الحواس البصرية، ابن أبي الفرج البصري. خطط ندوة بدار الكتب بالقاهرة برقم 52 أدب.
- الحواس الشجرية، ابن الشجري. تحقّق عبد المحسن الملوي، أسامة الحمصي. دمشق:
  - وزارة الثقافة، 1970 م.
- الحيوان، للباحث. تحقّق عبد السلام هارون. القاهرة: الخليبي، 1357 هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي. القاهرة: بولاق.
- الخصائص، ابن جني. تحقّق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1371 هـ.
- 1952 م.
- ديوان أبي دؤاد الديابي، جوستاف جزنبور (في كتاب دراسات في الأدب العربي).
  - بيروت، 1959.
- ديوان أبي ذيّب، تحقّق يوسف بل. هانوفر، 1936.
- ديوان الأخطل، بيروت، 1891 م.
- ديوان الأعشى. لندن، 1938.

418
- ديوان أوس بن حجر. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، 1960 م.
- ديوان بيبر بن أبي خازم. تحقيق عزة حسن. دمشق: 1379 هـ - 1960 م.
- ديوان الحارث بن حزيمة. تحقيق فرنس كربكو. بيروت: 1922 م.
- ديوان حسن بن ثابت. تحقيق عبد الرحمن الرازي. القاهرة: المطبعة الرحمانية، 1347 هـ.
- ديوان الخطية، تحقيق نعیم أمين، القاهرة: الخليبي، 1378 هـ - 1958 م.
- ديوان حيدر بن ثور. تحقيق عبد العزيز الميمني الرادي. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1371 هـ - 1951 م.
- ديوان زيدي الرمية. تحقيق هنري مكارتي. كمجرد، 1919.
- ديوان زهير بن أبي سلمي. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1363 هـ - 1944 م.
- ديوان عبد الله بن قيس الرفيق. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، 1958 م.
- ديوان العجاج (في كتاب مجمع أشعار العرب).
- ديوان الفرخذق، تحقيق عبد الله بن إسحاق الصاوي. القاهرة: مطبعة الصاوي، 1354 هـ - 1936 م.
- ديوان كثير. تحقيق هنري بيرس. الجزائر، 1930 م.
- ديوان كعب بن زهير. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1359 هـ - 1940 م.
- ديوان المعاني. أبو هلال العبدي. القاهرة: مكتبة القدس، 1350 هـ.
- زهر الآداب، الحربي الفيرواني. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: الخليبي، 1372 هـ - 1953 م.
- الزهرة، أبو بكر محمد بن أبي سليمان داود الأصفهاني (النصف الأول). بيروت، 1351 م.
- السيرة النبوية، ابن هشام. تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبيري، عبد الحفيظ شلبي. 419
القاهرة: الخليلي، 1355 هـ - 1936 م.
- شذرات الذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العائد الخليلي. القاهرة: مكتبة القديسي، 1932 م.
- شرح أبيات سبوين. ابن النحاس. تحقيق زياد غازي زاهد. النجف، 1974 م.
- شرح أشعار المذلنين، السكري. تحقيق عبد الناصر أحمد فراج، مراجعة محمود شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.
- شرح الحясة، التبريزي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة حجازي، 1358 هـ.
- شرح الحясة، التبريزي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة حجازي، 1368 هـ.
- شرح ديوان أبي تمام للتبريزي. تحقيق عبد عزة عزام. القاهرة: دار المعارف، 1951.
- شرح القصائد المشهورات، ابن النحاس. تحقيق أحمد خطاب. بغداد، 1973 م.
- شرح المختار من شعر بشار، الخالديان، شرح البرقاي. تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1353 هـ - 1934 م.
- شرح المفضلات، ابن الأباري. تحقيق تشالر ليال. بيروت: اليسوعية، 1960 م.
- شروح سقط الزند. تحقيق مصطفى السقا، عبد الرحمن محمود، عبد السلام هارون. ابراهيم الاباري، حاكم عبد المجيد. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1364 هـ - 1945 م.
- الشعراء الصالحاء في العصر الجاهلي. يوسف خليل. القاهرة: دار المعارف، 1959 م.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: الخليلي، 1364 هـ.
- الصناعتين، أبو هلال العسكري. تحقيق علي محمد البجاري، محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الخليلي، 1371 هـ - 1952 م.

420
- طبقات الشعراء ، ابن المعتز. تحقيق عبد السّناجر فراج. القاهرة: دار المعارف، 1956 م.
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف، 1954 م.
- الطرائف الأدبية، عبد العزيز المرسي الراجعوني. القاهرة: جمعية التأليف والترجمة والنشر، 1937 م.
- العصر الجاهلي، سفيان ضيف. القاهرة: دار المعارف، 1954 م.
- العقد الفريد، ابن عبد روهم. تحقيق أحمد أمين، أحد الزين، إبراهيم الأباري. القاهرة:
  جمعية التأليف والترجمة والنشر، 1359 - 1940 م.
- عيون الأخبار ، ابن قتيبة. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1343 هـ - 1925 م.
- النافع في غريب الحديث، الزمخشري. تحقيق علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم.
  القاهرة: الخليلي، 1364 - 1945 م.
- الكتب، سبيحة. القاهرة: بولاقي، 1316 هـ.
- الكلبخ اللغوي، نشره أوجست هانز. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1933.
- كتب الشعراء ومن غلبت كتبته على اسمه، محمد بن حبيب. تحقيق عبد السلام هارون (في
- لبابة الأدباء، أسامة بن منقذ. تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: المطبعة الرحمانية،
  1354 هـ - 1935 م.
- لسان العرب. ابن منظور.
- طبقات المعارف، التمالي. تحقيق إبراهيم الأباري، حسن كامل الصديري. القاهرة:
  الخليلي، 1379 هـ - 1960 م.
- ما بعث فيه التصحيح والتحريف، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. تحقيق عبد
- المهج في تفسير آية شعراء الخيام، ابن جني. دمشق: مكتبة العلمي والبديع،
  1348 هـ.
- المجنون. ابن دخيلة. حيدر آباد، 1342 هـ.
- المحب، محمد بن حبيب. تحقيق إبلزة نيخن. حيدر آباد، 1361 هـ - 1942 م.
- مجموعات العربية القسطنطينية: الجوائز، 1301 هـ.

- مختصر جهينة النسب، ابن الكلي. درسية للمخطوطات في معهد المخطوطة ببلجيكا 816/939.

- المخصص، ابن سيدة. القاهرة: بولاق، 1316 هـ.

- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب المذجوب. القاهرة: الجلبي، 1955 م.

- المركزي، ابن النور. القاهرة: 1896 م.

- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ناصر الدين الأسد. القاهرة: دار المعارف.

- المصون في الأدب، أبو أحمد الشيخ عبد الله العسكري. تحقيق عبد السلام هارون. الكويت، 1960 م.

- المعاني الكبير، ابن قتيبة. حيدر آباد، 1368-1369 هـ-1949 م.

- معجم البلدان، ياقوت الحموي. القاهرة: الحنانكي، 1363-1396 هـ.

- معجم الشعراء، المرزباشي. القاهرة: مكتبة القدس، 1354 م.

- معجم ما استجم، البكري. تحقيق مصطفى السقا. القاهرة: 1364-1945 هـ.

- المفضلات. تحقيق أحمد شاكر، عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1954 م.

- مقامات اللغة، ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: الجلبي، 1366 هـ.


- منهى الطلب من أشعار العرب، مبارك بن ميمون البغدادي. مخطوطة بدار الكتب في القاهرة برقم 53 أدب ش.


- المؤلف والمختلف. الأميدي. تحقيق عبد الخير أحمد فراج. القاهرة: الجلبي، 1381 هـ.

422
- نصب قريش، الزبيري. تحقيق بروفيسور القاهرة: دار المعارف، 1953 م.
- نقائض جرير والفرزدق، أبو عييدة. ليندن: 1323 هـ 1905 م.
- نقد الشعر، قدامة بن جعفر. ليندن، 1956 م.
- نهاية الأرب، التوييري. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1342–1924 م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري. تحقيق سعيد الشرتوني. بيروت: 1894 م.
- الوافي بالوفيات، ابن أبيك الصفدي. استانبول: مطبعة وزارة المعارف، 1949.
- الوحشيات، أبو تمام. تحقيق عبد العزيز الميمي الراجوتي، محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف، 1963 م.
- الوساطة بين المنتبي وخصومه، الجرجاني. تحقيق أحمد عارف الزين. صيدا، 1331 هـ.
الفهـرس

المقدمة .................................................. 7

القسم الأول من شعر تأتبَط شَرْأٌ ................................. 59
ما لم يختلف في نسبته إليه .....................................

القسم الثاني
المختلط النسبة، ما ليس من شعره ونسب إليه ........ 232

الملاحق
ترجمة تأتبَط شَرْأٌ، من كتاب الأغاني .................. 261
ما خرَّجه ابن جَنِي من شعر تأتبَط شَرْأٌ ................. 323
شرح القصيدة القافيَّة، من شرح المزروعي للمفضلّيات 367
ثبت المراجع .................................................... 416
الفهـرس ....................................................... 424

دار الغرب الإسلامي
لصاحبه: الحبيب اللامي
شارع الصوراني (المعماري) - الحمرا - بناء الأسود
تلفون: 340131 - 340132 - ص.ب. 878 - 578 - 113 - بيروت - لبنان

رقم 36 / 3000 / 2 / 84

التخليف: كميل غراف

المطبعة: مطبعة المتوسط - بيروت، لبنان - تلفون 811373 - 811385